شرح الموجز في الطب

والعين وكذلك لون ما يخرج وكذا في كل نقلة السوداء الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة للامراض والاعراض المذكورة واما الامزجة الجبلية فمعروفة من الفن الاول حيث ذكرنا علامات الامزجة الجبلية وخلق الراس بغلظ الرقبة وذلك بوجهين احدهما ان مؤخر اله الحلق بالرقبة وما يليها مجذب اليها دما ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يتحرك به الشعر عند الحلق يجيء عند منابته وانما اورد هذا الكلام هنا لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق المهيأ لقبول الاورام يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوزتين ولما عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع في الامراض والاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء جالينوس من زجة فاضل الاطباء محمد بن زكريا الرازي شكر الله تعالى سعيهم قال امراض الراس خمسة انواع الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في الجهات او في نفس الدماغ او فيهما معا كقرانيطس وليثرغس والسبات السهري النوع الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط دموية سوداوية او بخار

ردية في الدماغ مثلا كالماليخوليا والمانيا والقطرب والنسيان
والبلادة والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها
اجتماع اخلاط ردية بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس
والصرع والسكتة النوع الرابع الامراض التي سببها اجتماع
رطوبات فضلية في آلات الحس والحركة مثل الاختلاج
واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز النوع
الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة
وغيرها الصداع ايضا القسم الاول في الصداع قال المصنف
رحمه الله الصداع الم في اعضاء الراس وقال في

الصداع

شرح القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله
في اعضاء الراس يخرج به ما يوجد في اعضاء اخرى تختص بها
فكانه قال الم خاص في اعضاء الراس ثم قال ولقائل ان
يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان اريد به
الحالة التي يجب عنها الم في الراس لم يصدق عليه الالم لان
الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص
بالراس فذلك ليس بمرض بل هو عرض من مرض ونحن لا
نبحث عن ذكر هذا الا انما نذكره تنبيها على انه مرض لنتكلم في
سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع
مختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم يختص بما يكون

ادراكه باي حاسة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من
ذكر الالم لان الوجع كالجنس القريب وهذا اولى

وهو

في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في
اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم ان يكون ما في بعضها
ليس بصداع وهو باطل وان اراد في بعضها فكان ينبغي ان
يعين ذلك البعض بان يقول في جلد الراس او في السمحاق
مثلا وما يشبه ذلك ورابعها ان بعض الاوجاع الحادثة
عن جرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه الم
في اعضاء الراس والجواب اما عن الاول فلان الالم
اذا بلغ الى حد يضر بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه وان كان قد يكون
عرضا لمرض آخر واما عن الثاني فان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون
عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر بالعكس واما
عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اي اعضاء
الراس اتفق كان لا انه لابد وان يكون في جميعها ولا ان يكون
عروضه مختصا ببعض منها معين حتى يحتاج الى تعيينه واما
عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في
اعضاء الراس فقط وما ذكرتم من الالام وان وجدت في
اعضاء الراس الا انها ليست من شانها ان يعرض لها فقط بل
يعرض لكل عضو وكلام الشيخ اما سهو من الناسخ او مختلف سادح

بلغ

١

او مادي او تفرق اتصال واما ما لحمي الا ورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد كذلك حتى يكون اسخن من ذلكما وابرد فتحس القوة الحساسة بورود المنافي فتتألم فان الالم ان يحس بالموثر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف سببا للالم بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان منفعليتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا يعزو ان الحار انما يوجع لانه تفرق الاتصال وذلك لانه بشدة تكيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان يجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فينفرق من جانب ما يجذب عنه هذا حاصل ما قاله الشيخ وجالينوس في احدى سبب الوجع بحسب اعتقاده وما فيه يمكن نفي منازعه المباحث المذكورة ان الرطوبة لم لا يولم البتة كما قال

ان البارد ايضا يوجع لانه يفرق الاتصال

الشيخ اي لا بالذات ولا بالعرض فنقول اما ان الرطوبة لا تولم بالذات فلانها كيفية انفعالية ومن شان الكيفية الانفعالية التاثير عن الغير لا التاثير فيه واما انها لا تولم بالعرض فلان المراد بالرطوبة ههنا كيفية انفعالية يكون الجسم بها سهل القبول للوصل والفصل والشكل وسهل الترك لها واذا كان كذلك لا يلزم ذلك الجسم الذي به هذه الصورة تفرق اتصال العضو اذا حصل ذلك التفرق في ذلك العضو لان كون الجسم سهل القبول والانفعال لا يلزمه ان يفرق اتصال العضو لانه ح لا يكون قويا على المدافعة والتمديد سيما التفرق بل يلزمه ان لا يكون قابلا للتفرق الا ان يكون الرطوبة مع مادة فيكون الموجب ح للتمديد والتفريق هو المادة واما الرطوبة نفسها الجسم حيث هي لا يوجب ذلك لا بالذات ولا بالعرض الى ولذلك قال المصنف والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان يتجزى المادة ويمده ويفرق الاتصال واليابس يولم بذلك اي بمادته ان كان ماديا وبجمعه ويلزمه تفرق الاتصال عما يتكاثف عنه على ما قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال ام بالمذكور من المادة وبدا بينهما لانهما كيفيتان فاعلتان والبارد للتجذيب يتخلل اي للاحساس بالم هذا ما قالوا وقال ابو سهل المسيحي في كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج

المه

المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا او مبخ كان
من الرطوبة واليبوسة كان ضعيفا وقيل في بيانه ان المزاج الرطب
مناف وادراك المنافي معه الالم غاية ما في الباب انه يكون ضعيفا
وما قيل من ان الرطوبة لا ينفعل الحس بها لان الاحساس لا يتصور
بدون الفعل والانفعال والفاعل يعني ضعيفا لان الشيخ صرح
في الشفاء بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا خرجت عن الاعتدال
كانت منافية والاحساس بالمنافي الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان
كان باديا كما عرفت في الفن الاول من هذا الكتاب يوجب
تسخينا كحر او سقطة يوجب فرقا او سموم الشمس كل ريح حار
وجمعه سمايم او برد بهواء فيوجب بالبرودة او بخار الخمار [illegible]
الاسهم الزاب ويبقى منه فضلة في المعدة وبخاره في الدماغ
واكثر ما يكون لضعف المعدة او الدماغ او معا وانما كان الخمار من
الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية
والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يولم بتهيج الابخرة
والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة في البدن وانما لسبب
ضعف اعصاب المجامع عند تعبها وعدم احتمالها الارتعاش وضعف
الحركات وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ او ابخرة ردية
حاصلة من خارج كالنار الاتية من الاجسام بعد تغير الهواء اذا طال
مكثه اي كابخرة ردية واردة من مثل ذلك النار والجيف دل عليه

صداع البادي
غير بدني
يوجب تسخينا

وجوده اي دل على الصداع الذي سببه باديا وجود ذلك
السبب من خارج البدن فلا يحتاج الى علامات كما يحتاج
الى غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات
خارجة كالكائن من الاحتراق في الشمس او غيره والكائن من
اسباب داخلة كالكائن عن تناول الاغذية والادوية الحارة والاغذية
الضارة بالدماغ والصداع الذي سببه مضادة الثلوج والنزول
الى الماء البارد ومياه الحمامات يسمى الخبطة ويؤول الى الزكام
لكثرة اجتماع الابخرة في الدماغ وان كان بدنيا فالمزاجي
يعرف بعلاماته المذكورة ساذجا كان او ماديا والذي
عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز والنخس اذا كان المادة
حارة والتمدد ان كان من قروح متفرقة ممددة والوجع الثاقب وخصوصا
اذا كان التفرق في غشاء الحجب والاعضاء الشديدة الحس وكان
سبب التفرق موادا حارة لذاعة اكالة على ما قال والناخسة والاكال
وسيلان الدم وتقدم سبب بادي كان سببه باديا والذي
عن سدد اي الصداع الذي عن سدد الدماغ وحجبه وغيرها او وجع
تمديد ما يحتبس من المواد بتحريك الطبيعة اياها لدفعها ويدل عليه
علامات وجود المادة مع احتباسها اي مع علامات احتباسها
واحساس التمدد لما مر والصداع الذي من قوة حس الدماغ وذكائه
ويقع في الاكثر مع ضعف المعدة ولكثرة ارسال البخارات اليه يشارك [illegible]

والعلامات وهو قوله من اسباب عده

عن ضعفه في الصداع عن ادني سبب كبخار الاغذية الذي
رايتك عنه عادة اي عند انطباخ الاغذية في المعدة
والكبد ويخالفه اي يخالف الصداع الذي بحث ضعف الدماغ بان
الحواس يكون فيه اي في الذي يكون عن ذكاء الحس صافية
والافعال الدماغية مثل التخيل والحفظ والفكر قوية وبان الذي
يكون عن ذكاء الحس يهيج بالقدوات وعند ماجز الغذاء ويكون
صاحبه ضجرا ينضجر عن ادني سبب ويتحرك سريعا وذلك للطافة مزاجه
والذي عن رياح والجرة بدنية كثيرة في اوعية الدماغ وغيرها
ممددة مفرقة يعرف بدوي دوي الوقت وانتفاخ الاوداج وامتثال
الوجع وخفته ودوي وطنين وذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة
الي دفعها فان كثر فدوار وسدر اي ان كثر كل واحد من الدوي
والطنين بل سببهما فذلك يودي الي الدوار والسدر
وبحثه بيانهما والذي عن دود متولد في مقدم الدماغ يكون
مع نتن والحكاك شديد واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه
قد يحدث من الدود المتولد في الدماغ مما يلي اقصي المنخرين لكثرة
الفضلات وجع لتمويت الدود وحركته وانما تشتد الوجع عند
الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ
وقيل ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا
يتولد في نواحي الراس فيودي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد

الصداع

المواد الي اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان تقوي حتي
تمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشياء
القوية في جذب مادة الصداع الي اسفل والتسليم من
الصداع ذلك الرجلين فانه مما ينام عليه المصدوع وقد يلح
علي الرجل في ذلك الي ان يحل الصداع واذا اردت ان
تستعمل الطلية وضمادات وكانت العلة قوية من نفسه حارة
كانت او باردة فيجب ان تحلق الراس فذلك اعون علي نفوذ
قوة الدواء فيه وما يعين عليه فتحليل ابدا فوح اما بعيث
او صوف ليجتنب ما ينصب عليه من الاشياء الرقيقة عن
السيلان فيسري في الدماغ منه الاستنشاق ولا يسلب
الهواء قوتها لسرعة قال ديسقوريدوس فيلغر ان فصد العرق
من الجبهة والزام الراس المحاجم الي اسفل ذلك الاطراف
ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل وترك الاغذية
النفاخة المبردة البطيئة الهضم نافعة جدا للمشتكي ثم ان
يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صب الماء
الحار علي اطراف المصدوع ويديم ذلك فيحس بان الصداع
ينزل من راسه الي اطرافه نزولا يخف معه الصداع
علاج الصداع الحار اي بلا مادة اي ان علاج المادي
يذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص اي السكري

كثرة

علاج الصداع حار

لازيه/ ان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم
مع السكر والثاني يقوم العصارة بلا سكر او التمر الهندي
اي شرابه اذا لم يكن سعال او شراب الليمو انما كان مع سكر
الليمو لانه خاصية بالدماغ والبنفسج كذلك او تموع حامض
ان لم يكن او حلو بسكر او شراب نيلوفر وبنفسج او بزر قطونا
بشراب اجاص حيث يراد تليين الطبع او شراب حماض حيث
يكون لين طبعه وضعف قلب وخفقان اعلم انا بذكر العلامات
المتفننة في كل مرض/ ان العلاج يختلف بحسب شدة المرض
وضعفه وبسبب المقارنات وبسبب الامزجه والسن والبلد
والفصل والقوة في الضعف فليكن المعالج جلا منا لبغ كل شي
في وضع الاغذيه مزورة حب رمان او اجاص او تمر هندي
فان قلت فاجب الشيخ في العلاج الكلي للصداع واعلم
ان الاغذية الحامضة لا يلايم المصدوعين الاماكان من الصداع
بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنسه لا يدفع فم المعدة
ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه فكيف اورد المصنف في علاج
الصداع الاغذيه الحامضة مثل التمر الهندي والحصرم قلت
يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف اورده
مثل هذا الغذاء للصداع مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به
في الصداع الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما انه

خصوصية
سعال
الصدا
لجابر

حموضتها
مثل هذه المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة وتكسر سخيج
حلوا او اسفاناج اي مزورة اسفاناج او بقلة اي بقلة حمقا
حيث اطلقت البقلة او خبازي وهي بقلة معروفة او بقلة
يمانية قد عرفت ماهيتها في الفن الثاني اما ساذجا او
محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد
يستعمل هذه اي هذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي
او الضان اي لحمه عند عدم الحمى او عند خوف الضعف
وان كانت الحمى موجودة وفي الابتداء لان الاهتمام بالقوة
اكثر وقد مر تحديدها في الفن الاول الادويه
الموضعيه برود ماورد وصندل بخل او شاه صيني بخل او بغير
خل الا كان سهر ان الخل يوجب السهر ويغير العصب وكذلك
يجب ان لا يجعل منه الا قليل اذا لم يكن سهر يبتل اي
البرود بخرقة كتان ويبدل اذا حميت الخرقة وشاه صيني
عصارة حشيشة تجمد وتجفف وقيل هي حشيشة شبيهة بالحناء
اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل بالماء
وتلين بالصموغ او غيرها وتوضع على العضو والفرق بين الضماد
والطلاء ان الضماد اغلظ والطلاء ارق وفيما عدا ذلك
وتجرب معها بخلاف الضماد ولذلك اي للصداع الحار ايضا
شعر اي خشخاش ونصر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا

صينيه
ثمن

بزر قطونا بماء ورد الى ان يخرج اللعاب بماء ورد وربما زيد فيه قشر
خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع السهر وربما
قوي ببزر البنج بل بشيء من الافيون اذا كان الوجع اقوى
والسهر اكثر مع مصلحه فليكن زعفران اعلم ان الزعفران كالمصلح
للافيون في الضماد والمعاجين والجند بيدستر مصلح له في
المعاجين ضماد آخر من كامل الصناعة قشور الخشخاش
وورق وخطمية بيضاء ودقيق الشعير من كل واحد وزن اربعة
دراهم قشور اصل اللفاح وبزر البنج وبزر الخس من كل واحد درهم
مر وزعفران درهمين افيون وزن درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى
على الموضع او يطلى به الصداغات او غيرها من الراس وعلى الجبهة
بالاقراص المثلث المحلولة بماء الورد مسكن منوم لما في تلك الاقراص
من المخدرات القوية وقد ذكرت نسختها فيما اضعف الى [illegible]
الثاني من الادوية المركبة مطول اي الكوكب دهن نيلوفر وبنفسج
وخبازي وقشر خشخاش او خشخاش مقشر يطبخ ويغطى بما به
ويكب عليه بخاره ويضمد بثفله فانه نافع جدا واذا طبخ به الرطان
الندي في الماء ويرد ذلك الماء ويخرج بدهن حب القرع
وقطر في الاذن نفع جدا من الصداع الالتهابي زايد بدهن
حب القرع وقطر في الاذن نفع جدا من الصداع وقد يوضع
على الصدغ صفيحة من الرصاص ليشتد الاكتان او يسقط

وخطمية

[illegible]

يوزن حبة كافور ووزن حبة افربيون مع قرقا بدهن
نيلوفر او بنفسج مع اللبن من امرارة لها بنت للمحمومات
بماء الورد والخلاف والنيلوفر نخلة ان كان هناك سهر فبهذه
مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوي بشيء
من الافيون مصلحه بالزعفران وانما ذكر مصلح الافيون لئلا
يغفل عنه المعالج ويستعمل مفردا ويمكن المربيا ايضا زهر
النيلوفر والبنفسج والخبازي وماء ورد واوراق الخلاف
وزهره يشم بها ويرش البيت ويلين في الحرارات فانه يبرد
الدماغ ويرطب ويزيل الصداع الحار واليابس ويجلب النوم
المباه وخصوصا الجاريه ويشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي
نافع بالكيفية والخاصية معا وخصوصا بعد استفراغ الصفراء
والدم ويقيه الدماغ منهما قال صاحب الكامل في مداواة
الصداع الحادث من الحرارة من غير مادة واذ قد ذكرت كيفية
السبيل في الاستدلال لمداواة كل واحد من الاعضاء اذا عرضت
له العلة واحكمت ذلك فانا اخذ الان في مداواة كل واحد من
الاعضاء في خاصة نفسه اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك
الطريق الذي كنت وصفته في الاستدلال على علل الاعضاء
الباطنة وذلك اني كنت ابتدات هناك بعلل الاعضاء
النفسانية ثم بعلل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة في

الصداع الحار اليابس

ارات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات النفس ولاكنا
انا مبتدي بمداوات علل الاعضاء النفسانية واول الاعلال
الرأس والدماغ ونبتدي في ذلك بالصداع ماقول ان الصداع
منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغي ان تحرك صاحبه بشي
من العلاج ومنه ما يكون تابعا لحمى وكان ذلك من شدة الحرارة
فقط فحمه اوانه يكون بان ياخذ من الماورد جزء ومن دهن الورد
نصف جزء ومن خل الى اربعة اجزاء ويضرب جيدا ويصب
على الراس ويغمس فيه خرقة كتان ويوضع على الراس وان كان
الزمان صيفا يبرده بالثلج ويدلك الاطراف دلكا جيدا ويشد
عضل الساق بعصايب ويضمد الراس بالصندل والماورد
والبقلة الحمقاء وماء الجبار ويطلى على الراس ما قد طبخ فيه
بنفسج وشير وخشخاش مبرده في الصيف ومسخنا في الشتاء
وان كان مع ذلك سهر فيحلب على الراس لبن امراة لهاية
وان كان هذا الصداع مع الحمى حدث عن خلط محتقن في
المعدة فيعطي العليل السكنجبين والماء الحار ويومر بان
يتقيا ويلطف معدته من ذلك الخلط فان كان انما عرض
من تحلب خلط من جميع البدن فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك
الخلط بما يستفرغه وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف
الراس فينبغي ان تقوي الراس بالاضمدة المقوية مثل الضماد

المتخذ

المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف
وماء الطلع وماء حي العالم وما شاكل ذلك علاج

علاج الصداع ال

الصداع البارد ا ا اشربة شراب الاسطوخودوس باوجاه ونسخته
مذكورة في آخر الفن الثاني او من شراب الليمون ضيف
العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار او معجون
حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج مربى بماء حار او الطف ان
البنفسج المربى الذي يقال له خمير بنفشه بارد للبنفسج فانه
حار للسكر وطبخه بالنار كالورد المربى قد نقلنا ذلك عن
القرشي في الفن الثاني من هذا الكتاب او معجون من اسطو
خودوس وشب دعرق سوس وبرسيا وشانا او بماء عرق
سوس الى ويشرب شراب الاسطوخودوس او معجون بماء عرق
سوس مغلي او ايرج او يعطي المعجون المذكور من اسطوخودوس
وغيره بسكوا او جلنجين الاغذية الخفيف بمرقة او
جلبوت مطبوخ او سلطحين برد او عسل مع خبز حنطة او فروج
مسلوق او سطحين برد بالكزبرة او قليلا منها لمنعها
الابخرة المتصاعدة الادوية المرخية دون ثبت او يا
سمين او زيت فيه عنبر او لادن الى على في اي دهن
كان فيها عنبر او لادن ويدور الورقنا في الفوق مستحوثا
وفي بعض النسخ بدهن الياسمين وهذا [illegible] من الدرود

الى الضماد والطلا كما د بحاله مسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرق
المسخن نافعة للتسخين وتبديل سوء المزاج البارد والفرق بين
الكماد والضماد ان الكماد يكون من الاشيا اليابسة المسخنة كما ذكر
ضماد خطمي وبزر كتان مع قليل زعفران ومر وربما زيد فيه شي
من الافيون وفي بعض النسخ وربما احتيج الى ضماد من المخدرات
وقد يتعدى الى الافيون وذلك اذا كان الوجع شديدا واريد
تحديد القوة الحساسة بطوخ يطبخ بابونج واكليل الملك وخطمي
ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس ومن بزر
الخشخاش المحدد بطل بمايه ويكب على بخاره ويعمد بلفه
قال صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد ماء النمام وماء
المرزنجوش وماء السذاب من كل واحد جزء شمع احمر ثلثة دراهم
دهن الزنبق الشوشت ودهن السذاب من كل واحد نصف اوقيه
يذاب فيه الشمع ويلقى في هاون ويسقى العصارات قليلا
قليلا ويضرب بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة جزو ويوضع على
الراس وهو قيروطي متز ويعمد ايضا الراس اذا كان الصداع
من سوء مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد صفته فربيون
وزبل الحمام وفلفل بالسويه يدق ناعما ويعجن بخل ويلطخ به
الراس وقال ضماد اخر نافع من الصداع الحادث عن البرد حنظل
وكندر ذكر وشيح ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم مر وصبر

وصعتر والسذاب وخبث حديد من كل واحد وزن درهم وفربيون
درهم افسنتين اربعة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بماء
النمام او بماء المرزنجوش ويعمد به الراس المشمومات مسك
وعنبر غالية وعود مفرده ومجموعه وورق الاترج والريحان
والسذاب والقرنفل فانه يكثر شمها افيون وفربيون
ومسك وزعفران الى يحمد من مثل هذه الادوية فانه يكثر
شمها فانها علاج للصداع البارد وان فيها قليل افيون للتخدير
والتنويم قال ينفع من الصداع البارد والتكميد بما يسخن بالنغل
من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس
اعدل من الملح وذلك لان الملح ربما يلدغ فيؤذي ومما ينفعهم
ضماد الخردل وجميع الاصمده الحمرة وقد جرب الرماد بالخل طلاء
وكذلك العروق بدهن اللوز المدمن وخاصة كل ذلك بعد الحلق
ومما ينفعهم ايضا سحق التراب الدجاني الدقيق مع البورق والغبير
مثل بزر الكرفس والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون
وذو فو محرقه وما يجري مجرى ذلك وهذا عند ما يكون جمود
اخلاط في المعدة مستعلة للتنور وعند ما لا يكون للعليل حمي
فيجب ان يستديم استعمال الترياق الفاروق في الاسبوع
مرة واحدة نافع ومن الشوطات الجيدة الموصاة مع الجند
بيد ستر والمسك وما جرب مسك وميعه وعنبر يؤخذ عدسه منه

ولسعوط به كل وقت صفة ادهان يخرج بها داسعوطه صداع
بارد تنفع منه جميع الادهان الحادة والادهان التي طبخ فيها
مثل الشبث والقيصوم والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب
وورق الغار صفة سعوط نافع من الصداع المزمن يؤخذ
عصارة قثاء الحمار وجندبيدستر و[illegible] ونطرون يسحق وينفخ في
الانف او شونيز وعصارة قثاء الحمار او شونيز وثافسيا

علاج الصداع اليابس

علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب المواد بالجلاب السكري الطبرزد
المحلول في ماء الورد المعتدل بماء بارد او شراب نيلوفر وحده
او مع بنفسج وبزر قطونا اما الشعير بالسكر او بزر قطونا بماء بارد
بالسكر هذه المذكورات ينفع من الصداع اليابس وخصوصا اذا كان
معه حرارة اعلم ان الصداع اليابس يحدث بسبب الاستفراغ
الكثير وحه تنفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الجاورس ودهن
البنفسج ودهن النيلوفر والخشخاش يطبخ حتى يحرص بها وحمية
الراس الاغذية لحم الجدي او الضان او الدجاج المسمن او الفراخ
المسمنة المسلوقة بحب الرمان اي اذا كان حرارة وغلبه
صفراوي [illegible] زمان [illegible] قوي والاحاض في
سوء المزاج اليابس اولى من جهة الدمان على ماء الحمص
اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي [illegible]
[illegible] بيض النيمبرشت واسفاناخ او [illegible]

ادوية وضعية

بدهن لوز حلو اولحم حماجيد مرطب جلا الادوية الموضعية
دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة يخرج ما بها كان الراس
والاحمض والبرية وماء الورد والخيار والخلاف وقد تعلف
الراس بجرادة القرع او الخيار ان كان مع حراره وحب اللبنة
الماثر نافع بعد حلق الراس فيغسله بسرعة وذلك لان اللبن
مسدد للمسام فيحتقن الابخرة في باطن الراس ويزيد في
الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ في الثالث من القانون اما
اللبن فلا يستعمله من كان به صداع ضعف الراس
واستعمله بدل طبيخ ورق الخلاف والبقول الباردة والادهان
البارده الرطبه ولبن الماعز خير الالبان [illegible] ايها
اللبن ولم يكن ضعف نطول طبيخ [illegible] بنفسج وسعتر
مع نصفه دهن البنفسج فان امنت مكانه عاله بعد حلق الراس
وذلك لتنفيذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج او
اللوز في الاذن ويسعط وينشق الادهان المذكورة
السعوط ما يقطر في الانف والاذن والاجليلم دهن وماء
وكل سيال والحمام المرطب من انفع الاشياء التي للصداع
اليابس وقد علمت صفة الحمام المرطب في الفن الاول
ضماد دقيق شعير لعاب بزر قطونا بماء الخلاف يوضع
على الراس اخر ماء ورد من يقطين وسكرونشا ودهن

المسعوطات

او دهن يعلف بها الرأس بعد حلقه فانه يرطب الدماغ ترطيبا حسنا
المسعوطات بالادهان المذكورة وتقريب الحرارات ولكثرة المياه
الحزين صوت الاوعية حرارة حواسه قال الشيخ علاج الصداع
اليابس الذي بغير مادة تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس
وهضمها كثير الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والنعاج
والطياهيج والاحساء الدسمة والادهان الرطبة ثم يمال مزاجه الى الحار
والبارد الى ما هو اوفق ومما ينفع استعمال السعوطات المرطبة
بالادهان المجردة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج
في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او بتسخين مزج بالادهان
ما يعدله وربما ادى اليبس نقصانا بيّنا في جوهر الدماغ وحيث
للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ المسماه
من عظام سوق الغنم والدجاج وشحوم الدجاج والطياهيج والفراريج
والزبد وربما يعقبهم تضميد يضمد الرأس بالفالوذج الرقيق
المتخذ من بسيد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد يطوف بالكلل
من بحيث يجب ما يصب على الرأس علاج الصداع

علاج الصداع الرطب

الرطب تستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيافات
ويقوى الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء
ويكمد الرأس بالملح المسخن التكميدات بنخ شيء ويجعل
في خرقة او غيرها ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس

علاج الصداع المادي

نافع وذلك للتحليل وتقوية الدماغ هذه المعالجات للصداع
الساذج واما علاج المادي فهذا علاج الصداع المادي
اما الدموي فالفصد وتعديل المزاج بما قلناه الى ذا بقي
بعد استفراغ الدم سوء مزاج بدل بما قلنا من المبردات وغير
الدموي بنضج مادته اي مادة الصداع التي هي سببه اما الصفراوي
فبالاشربة المذكورة للصداع الحار وبماء الشعير والسكر والغذاء
تلك الاغذية الى الاغذية التي ذكرنا في الصداع الحار وذلك
لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول هو تعديل قوام المادة
والمادة الصفراوية الرقيقة سهل ويعدل قوامها بالاشيا ر
باردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهة
والنقوع المقوي او لعوق الخيار شنبر اي الساذج ان كان
مع حمى والا فالمقوي بالمجردة ونسخها مذكورة في الفن
الثاني او ماء الرمانين اي الرمان الحامض والحلو ليتعاونا
على الاسهال المقصود بالنضج اذ يسهل بالعصور هليلج
اصفر وكابلي ان كان في الصفراء احتراق موصوفين منقوعين
عشية فيه اي في الرمان او مطبوخين فيه من كل واحد خمسة دراهم
ونصف درهم او نقيعا اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا
شرب جرمه فيعطى ما قال او من كل واحد منهما ثلثة دراهم مدقوقا
ناعما بعقد رنصف رطل من ماء الرمانين قال صاحب الكامل

صفة مطبوخ يخرج الفضول اهليلج اصفر منزوع النوى وزن
خمسة عشر درهما اجاص عشرون عددا عناب عشرون عددا او الا
ولى ان يكون كل واحد من العناب والاجاص عشرة اعداد دليلا
يرحيا العدد وسولا عليهما ونعص من الهليلج مقدار كثير بحسب الامزجة
ثم يغلى في خمسة عشر درهما ورد سبع من كل واحد خمسة دراهم شاهترج
عشرة دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة
ارطال ماء الى ان يرجع الى عشرة اواق ويصفى ويلقى عليه صبر نصف
مثقال سقمونيا نصف دانق فاذا استفرغ العليل فيستعمل معه
من الاضمدة والاطلية والنطولات ما ذكرته في الصداع الحار والحواز
يعهد الراس بشيء من الاضمدة و الاطلية ما لم يستفرغ البدن فان
ذلك مما يزيد الانجذاب الدولة المادة من ساير البدن الى الراس
ويزيدها فيتورم منه ويكون سببا لافة عظيمة واما البلغمي

علاج الصداع البلغمي

فينضج بالاشربة والاغذية المذكورة في الصداع البارد وذكر مثل
مغلي الجلاب وشراب الاسطوخودوس ثم ايه بعد النضج يستفرغ
بحب الايارج سحبه الايارج فيقرا درهم تربد مجوف درهم قشر
الهليلج الاصفر درهم محموده انطاكي ربع درهم مقل ازرق نصف
درهم وهو شربة واحدة وحب القوقايا سحبه حب القوقايا
ايارج فيقرا درهم شحم الحنظل ثلث درهم سقمونيا ربع درهم تربد
مجوف درهم قشر الهليلج واسطوخودوس من كل واحد نصف درهم

وهو شربة واحدة او ايارج فيقرا او حب او ايارج لوغاذيا
او الاطريفل الصغير وحده او مخلوطا بايارج فيقرا او اسطو
خودوس نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة من الاطريفل ويشرح
جميع ذلك قد ذكرت في اخر شرح الفن الثاني قال صاحب الكامل
ان الصداع من سوء المزاج البارد مع مادة بلغمية فينبغي ان يبدا
في امره باستفراغ البلغم بحب الايارج او بحب القوقايا ان كان
الزمان والسن والقوة يساعد وليكن الاستفراغ بعد نضج الخلط
وتلطيف فان لم يكن نضجا فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع
ودهن اللوز المر فيشرب ثلثة ايام او خمسة وينقا ولا بعده
ما وصفت من الحب فان الحق ذلك والا فليشرب ايارج جالينوس
بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين
او بالخردل او بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة
والنطولات التي ذكرتها في علاج الصداع الحادث من سوء مزاج بارد
وليتعاهد حب الصبر وحب الذهب في كل اسبوع مرة او مرتين
فان ذلك نافع وهذه صفة ضماد نافع من الصداع البارد اذا كان
عتيقا فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون حديث مثقال زبل الحمام
مثقال ان يدق الجميع ناعما ويعجن بطبيخها ويضمد بها الراس بعد
ان الحلق واما السوداوي فينضج بما ذكرنا في الصداع اليابس

علاج الصداع سوداوي

والبارد مثل المغلي الحلو وشراب الاسطوخودوس والمغلي

المذكور هناك ثم يستفرغ الى مادة الصداع السوداوي
بطبخ الافتيمون او حبه وهذا اخص بالدماغ او افتيمون
ستة دراهم في قدح لبن اللقاح محلى بسكر طبرزد او في
ماء الجبن وهذا اولى لان في اللبن اجزاء جبنية مسدده

علاج الصداع سقط

والصداع الذي عن ضربة او سقطة تلين الطبيعة فيه لئلا توجب
مواد البدن الى الراس ويردع الابخرة بوضع الروادع
على الراس وما يقربه ويفصد ان احتمل الى صاحب هذا الصداع
وذلك اذا كان قوي المزاج والسن سن شباب ونحوهما ويشد
الاطراف وتعرق الراس بدهن الورد المفتر لتقوي الراس
قال الشيخ يجب ان يكون ضماد ذلك وغاية فعله في علاج
من به صداع من ضربة او سقطة ان يسكن الوجع ما امكن ويمنع المادة
عن موضع الافة اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم
قال واعلم اذا عرض لصاحب هذه الافة حمى واختلاط العقل
فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه فهو فصد
القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان
يستعمل الحقن والذي عن سمايم جمع سموم وهي الريح الحارة او حر

علاج الصداع عن سمايم

هواء او ثلج ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا
من المقربات لئلا يقبل المؤدي والصداع الحاري يقوي في الراس
اولا بدهن الورد وتلين الطبيعة وتردع الابخرة بزبد الحماض

علاج الصداع الحاري

او اليمو

او اليمو او الرمان فتلين الطبيعة وترويحها بالحقن الموافقة
بمقتضى الحال والوقت والغذاء مزورة حب الرمان
او اسفاناخ محمض بالليمو او الحصرم او السماق ثم يدخل
الحمام وينطلي بطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج
وينام قال الشيخ فاما الصداع الحاري فاول ما يجب ان يستعمل فيه
ان يستعمل بتنقية المعدة اما بقيء بسكنجبين بزر الفجل
او سكنجبين بماء فاتر ا اطلقت الطبيعة او بماء الرمانين
مقوي بسقمونيا او بغير مقوي وان حال حائل عن ذلك الزمتهم
بالنوم الى ان ينهضم ما في معدتهم وبعد ذلك يكون البول
والصباعة ويدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب
على الاطراف نطول البابونج ثم لا يدخل الحمام ويلطخ رؤوسهم
بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم
وما اشبه ذلك اي من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب
لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس وكذلك اللوزينة والذي
عن فرط جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة تقوية

والذي عن فرط جماع

الراس قال الشيخ الصداع الذي يحدث عن الجماع يحدث
اما بسبب امتلاء في البدن تطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من
البدنية والنفسية فيثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه
ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء في البدن ان يبادر بالفصد ثم

بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احد مما يقوي الدماغ
بالادهان المقوية مثل دهن الورد والاس وبالمياه المقوية
المطبوخ فيها مثل الورد والاس ثم يقوي بما يسرع هضمه
وبجوده كيموسه ويحمر الجماع فان لم يجديه افلا بجامعت على

والذي عن ابخرة خارجية

الخوي والذي عن ابخرة خارجية يقابل بضدها من الادوية
المذكورة اي الذي حصل من وصول ابخرة رديه من خارج البدن
يعالج بالادوية المقوية للدماغ المولدة بسور مزاجه المحدث

والذي عن تفرق الاتصال

للمرض والذي عن تفرق اتصال تدبيره تدبير الجراح مع تدبير
الصداع الذي حدث عن ضربة وسقطة والسهري ينقص

والسهر

المواد فيه اي في الصداع السهري مثل حسا الاياريج واستعمال
المنيمات كالسكنجبين البزوري وشراب السكنجبين يومين
مثلا ثم يستعمل الاياريج على ما تقدم في القانون الكلي وشم النيلوفر

والذي عن قوة حس

المحمص والنرجس وذلك لتفتيح مجاري الدماغ والحجب والذي
عن قوة حس الدماغ عليه التدبير الذي بما غلظ الروح
الدماغي وقواه ذلك مثل الهريسة والرؤس وربما استعمل

والذي عن ضعف الدماغ

المخدرات كالخشخاش والخشخاش بقشره بل الفلونيا ونحوه
والذي عن ضعف الدماغ فيقوي الدماغ بتعديل مزاجه مثل

والذي عن ابخرة البدنية

دهن الورد والمرزنجوش يدرع على الفرق فيقوي الدماغ فلا
ينفعل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن ابخرة بدنية

يستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوي بالمقويات
التي تغلق وتلين الطبيعة لئلا يصعد الابخرة الى الراس
ويربط الاطراف كذلك ويجتنب الاغذية بمثل الكزبرة اي
اليابسة والسكر اي مع السكر سفوفا او شرابا او حساء
او السفرجل او التفاح او الكمثرى او الزعرور او
السماق او البور فطرنا بالسكر يستعمل اي هذه كان بعد
الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة ثانيا في الطعام اي قليل
منها في كثير من الاطعمة لا الكثيرة منها في طعام واحد فانه
كثر مما حرجها والذي عن دود في الدماغ من البلغم الذي

والذي عن دود

هو مادة لتولد الدود على ما قال اطباء الهند يجب الاياريج
او الاياريج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس

او سلجم صح

او لبن تحنن [illegible] وبالجملة الادوية التي تذكرها لدود البطن
قال الشيخ يسعط بماء [illegible] قليل ويكرر ذلك في الاسبوع

والذي بمشاركة المعدة

مرارا والذي بمشاركة المعدة في المعدة والدماغ بمثل
الاطريفل الصغير وتقوية بالاياريج فيقرا مع اتصال جوانب
المعدة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية
المعدة من الاخلاط الفاسدة البلغمية والصفراوية من ذلك
ينفعه القيء الخاص وشراب التمر الهندي او الاجاص
او بزر قطونا ان منع مانع من القيء لخشونة صدر او سعال او نحوه

غشيا

بالسكنجبين ونحو ذلك وخصوصًا ان وجد غشيانا وكل صداع
كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ كيلا
تقبل الابخرة من ذلك العضو بسهولة قال الشيخ وان كان السبب
لحرارات تصعد فلينشق دهن الورد الخالص فان لم يحضر فماء
ورد ودلك على الرأس واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكمثرى
مما يمنع صعود البخارات وكذلك ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك
خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي يجب المادة والذي

والذي من الحميات

عن الحميات يستعمل في تدبير الصداع الحار شرب شراب النيلوفر
وماء الشعير وطلاء الرأس بالصندل والماورد وقليل خل والبحراني

والبحراني

فلا حاجة الى علاجه هذا ليس على اطلاقه كما قال الشيخ واما
الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غشيانا وهيئة نفث
واختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة
بالمادة الى فوق فيقتصر على القيء بالسكنجبين الممزوج وبالمغثيات
الباردة او على نحو قراقر ونفخا في الجنبين وبالجملة علامات
ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات
الخفيفة مثل شراب الاجاص او شراب البنفسج والتمر الهندي
وايرخشك ونحو ذلك شرب مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى
ذلك لان ذلك لم يصرح وحده يستعمل مثل ماء الورد والخلاف
ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الرأس وماء الخيار ونحوه

مجموعة

ومجموعة على ما يقتضيه الحال والوقت وغيرها على ما عرفت
غير مرة قال **البيضة والخوذة** صداع مزمن يهيج كل
ساعة مع كراهية الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين
ويتخيل كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يشق شقا وذلك
بسبب كدورات والعلة في الغشاء وهو شديد الحس
ومع ذلك فانه قريب من الدماغ ومع ذلك يشتمل جميع اعضاء
الرأس ولذلك يقال له الخوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا
الصنف من الصداع وكذلك الشقيقة في الاكثر لا بد ان تجد ما من الابخرة
والمواد الغليظة المتمكنة في الاغشية التي في داخل القحف وكذلك
يكون مرضا لا يحل بسرعة قال الشيخ هو صداع مشتمل ثابت لابث
مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة وادنى سبب من حركة او شرب خمر
وما او شيء ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط
حتى ان صاحبه يتعب الصوت والضوء والحاجة لطلب الظلام ويحب
الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت انه كان دما
كثيرا او ان سببه الاول المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلائل
على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد
استعملت في الاول ما يردع فاستعمل النطولات بمياه فيها
محللات يسيرة مسخنة مع قبض ما مثل الاذخر وقفاحة البابونج
والنعناع وسائر ما علمت في القانون وتدرج الى القوية والقوية

٢

بالميت واستعمال حب الصبر بالمصطكى مما هو نافع جدا فيه وتتعهد
كل ثلث ليال الغرغرة بالماء ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر مع اربعة دراهم
دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد ينبغي لك ان تقوي
الدماغ وتجعله بالاشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات
المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بهما وربما خلطوا مع ذلك
الصبر بالجوامع التقوية التحليل والدهن الضمادات الحارة والمخدرة
التي علمتها فاذا اختلط فاستعمل الحمام واما ما دام في ابتدائه او علمت
ان المواد حارة فدبر بما تبين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ وانه
يتولد الخيار شنبر مع دهن اللوز ايا حاميترانة وقد ينفعهم السعوط
بموميائي في دهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت
الى مزاج ابرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا
تقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وسببه خلط في الخلط غليظ
او ورم في موضع الدماغ او قوة حسه فان كان السبب داخل القحف
احس الوجع عميقا وفي بعض النسخ ملهى ولكل وجه الى اصول العينين
وذلك ان العصب المجوفة الاتية بالروح الباصرة اتية من الغشاء
الداخل وان كان خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع
لمس جلدة الراس وفي الغالب يكون الى البيضة او الخوذة
من برد الزمان المرض حبقد الحارة منها الى البيضة التي يحدث
عن الخوذة بمبدا الى الازمان بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار

علاج بيض والخوذ

وبخار الغليظ وكذلك يستحيل الى برد وعلاجه علاج الصداع
البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر زيادة في التجفيف لان
الوجع شديد الشدة قوة حس محله واذا اخذت الراس وحك بالحجر
المرمي لخاصية فيه والنطرون ليفتح المسام ويحلل المواد ليخرج
بالبخار وللحجر نفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية معا **الشقيقة**

الشقيقة

هي كالبيضة الا انها تخص نصف الراس وتدبيرها تدبيرها
قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض هولاء في الاغشية
التي على الدماغ وفي بعضهم في الاغشية التي على القحف فمن كان
بلغ وجعه الى اصل احدى العينين فالوجع في الغشاء الداخل
اذا كان باقي العينين من هذا الغشاء شيء واصحاب الشقيقة
ايضا يحسون الوجع مرة في خارج القحف ومرة في عمق الراس
وانما يكون الوجع في احد الجانبين لان الراس جملة مقسومة
بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحدود الشان الذي
في وسط الراس بالطول فيمكن كذلك ان يحدث الافة في شق
وبطن دون بطن وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من غشايي الدماغ
واعلم ان الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون ذلك
ادوارا وربما يكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما يكون في الغشاء
المجلل للقحف وربما يكون داخله واكثر ما يكون في عضل الصدغ
وفي الاغلب يكون عن مواد مختلفة وقد يكون لرياح غليظة

وقد يكون عن الحارات يرتفع من البدن كله او من عضو ذلك الشق
وفي البلغمي يكون الوجع اثقل واسكن مما اذا كان مع الصفرا
والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المفرط وبرطوبة
الخيشوم والذي في عضلات الصدغ يعرف بضربان العرق
وكذلك الكاين عن البخارات بضربان العروق وامتلايها وهيجانها
عند اجتناب الطعام والطبخ والله اعلم قال صاحب الاسباب
والعلامات نوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في
احد شقي الراس وانما لم يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع
قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرايين الراس وعروقها خاصة
فيما او مرقيه ايها ينقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة
اما الحارات ولعا اخلاط حارة او باردة وعلامته الخاصة به
ضربان الشرايين وخاصة في الصدغين واذا اصبت وضغطت
من الضربان سكن الوجع قال في علاجه ويمسك بنفس الشراين بان
يلوى عليها الاطليه الادوية المطلية على كاعدات احتج
اليها فانه يكفي به ولا ينبغي ان يعتقد الشريانان اللذان على
الصدغين واللذان خلف الاذنين فانهما وجدا اشد نبضا
والكثر اتفاقا بتر وكوي فاما السدر فغير ما مر عليه القسم
الثاني من الاقسام الخمسة المذكورة في اورام حجب الدماغ
او نفسها قال المصنف رحمه الله **السرسام** هو فرانيطس

السرسام

في بعض البلاد قال فرانيطس بالفا وفي بعضها بالقاف
وقد اورده محمد بن زكريا الرازي في الحاوي في الكتاب
الذي يترجم به الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب القاف
فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفرا او دم
صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي
المقدم او في الوسط وقد يقال لورم الدماغ نفسه وقد يتم للدماغ
كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ فرانيطس
هو السرسام الحار والسر هو الراس والسام هو الورم كما ان
البرسام هو ورم الصدر ويخص فرانيطس في حجاب الدماغ
اللين او الصلب وقد يقال على ورم الدماغ نفسه على سبيل
المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط
العقل لكن الحقيقي هو ورم الحجاب واكثره يعرض عن دم مراري
او عن صفرا حادة محترقة ويكون بمنزلة السودا واكثره يكون
في مقدم الدماغ او وسطه وانا اقول قد يقسم السرسام بوجه اخر
فيقال السرسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون
مع ورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات
الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة المتصعدة الى
الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار صريحا والشيخ ايضا
وعلامته اي علامة الحقيقي منه حمى لازمة لان الورم بقرب العضو

اليبس وصداع وثقل الراس واضطراب نوم وتشويش
احلام وفساد ذهن واختلاط عقل واضطراب النفس وذلك
للمشاركة الشديدة بين الدماغ وحجبه وبين القلب وغشائه
ورقة بول لتوجه المواد والحرارة الى فوق فان كان مائيا دل
على الهلاك اي ان كان مائيا دل على الهلاك وذلك لدلالته
على عدم تصرف الطبيعة في المواد المرضية وللجذب الكلي الى الدماغ
وذلك لا يكون الا لمرض عظيم ويفرق بين المشاركية والموضعية اما
المشاركية فلان محل الورم وهو الحجاب عصباني واما الموضعية
فلانه يجذب الدماغ بل هو مماسه وقد بحثت هذه المباحث
واسبابها في بحث البنفسج فليطالع هناك وقوله الموضعية في الدماغ
اكثر والمشاركي في الحجاب اكثر ظاهر على الذهن وسواد
لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا في
الصفراوي ويقطر بول بلا ارادة لان مبادي التي للارادية
مائية وعدم شعور لمس اعضائهم الا لذلك ايضا واذا اعتقلت
الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الوجع
ولم يقع رعاف او عرق فانذر بالسرسام وذلك لان هذه كلها
يدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت في الدموي بالرعاف
وفي الصفراوي بالعرق او بالرعاف ايضا فهو العلاج المطلوب والا فينذر
بالسرسام قال الشيخ وربما ورم من ورم الحجب الدماغ وذلك الشديد

الدوارة يعقب في الرابع فان جاوز منجا والاكثر يموت
بالسرسام يموت في الى التنفس قال القرشي اما ان
ان هذا شديد الدوارة فظاهر لانه ورم في عضو شريف مع
ذلك ضعيف والا فعظيم وذلك يقتضي ان يقوي بالقوة على دفع
المادة المرضية واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاعراض
التي ما يلزمه من تعذر النفس بسبب ان حركة التنفس ارادية ومبدا
ها الدماغ فاذا كان مؤفا وخصوصا في هذه الآفة لم يمكن تلك القوة
من التحريك كما ينبغي فيصل ما يصل الى القلب من هواء المروح وهو شديد
لا يحتمل اقصر البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوز هذا
المرض الرابع من حيث عروض الورم بما حجبه لان الطبيعة
لا تقهر هذه المرة الا وهي شديدة القوة والمادة غير شديدة الدوارة
وذلك يقتضي الخلاص والعمدة في هذه الاشيا هو الاستفراغ ومن علاماته
ايضا ان يعبثوا بالانف ويلتقط التبن والزئبر وقد يكون
في الاكثر مع تعسف وقد يكون مع تحدق وتحجر واذا وقع الورم
في الحجاب المقدم افسد التخيل فاحدث والملقوط الذي من
الباب والسرو ما اشبه ذلك من الحيطان ويتخيلون اشباحا
وجودها واذا كان في الاوسط افسد الفكر فيخلط في نافعه ويلتقط
بالهذيانات الكثيرة واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه ويفعله
في الحال حتى انه ربما دعا بالشيء فيقدم اليه فلا يتذكر انه طلبه

قال الشيخ وعلامات انتقال السرسام الى شتاقلوس
وهو الورم الدماغي ان يظهر علامات شتاقلوس والايجب
سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويأخذ الاضطجاع
الا مستلقيا وذلك للضعف وافراط تحلل دماغه
ويكثر اختلاج اعصابه قال القرشي اعلم ان لفظة شتا
قلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقة وهو فساد
العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ لم يمكن معه الحيوة
البتة ويقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم
جوهر الدماغ عن عفونة فاسدة وهو مراد الشيخ ههنا ومراد
الامام ابقراط من قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال
لها شتاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوزها فانه
يبرء قال ابن ابي صادق العضو اذا اصابته العفونة
التي يتبعها موته تغير لونه وسكن الضربان
لان الحس اذا بقي يسمى غانغرانا فاذا استحكم حتى كان
حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو فهو شتاقلوس
ويدعى عندنا الجليث وهو يعرض من اسوداد اطراف
اليدين والرجلين لدم غليظ ينصب اليهما فانه اذا عفن
عفن العضو وسوده والعضو اذا فسد الفساد المسمى
شتاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى حالته الاولى لانه

ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابته في دماغه
العلة التي يقال لها شتاقلوس اي من ابتداء غانغرانا
في دماغه حتى انه قريب على الوقوع في شتاقلوس وكما ان
غانغرانا اذا وقع في اللحم في ساير الاعضاء فانه يبرء
كذلك الحال في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل
غانغرانا بالصعوبة ولذلك لذلك في الثلثة الايام الاول
فان جاوزها فان العلة يكون انحطت وقوة الدماغ
قد نهضت لمقاومتها ولذلك يبرء العليل وما قال
صاحب الاسباب والعلامات ونوع اخر من هذه العلة يقال
له شتاقلوس وهو ورم يحدث في خاص تجويفات
الدماغ وهذا القول يخالف كلام الشيخ لانه صرح قول
الشيخ يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموي منه اي

سرسام دموی

من السرسام يكون مع اختلاط الذهن وحمرة لون
اللسان والوجه والعين ودرور العروق وقطران
رعاف وذلك ظاهر يغني عن الشرح ودموع العين للترطيب
الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب

سرسام صفراوی

الورم والصفراوي منه يكون فيه السهر والجنون والتوثب
اشد وكانه في هيجان السبع حدة وجراة وسبعية اخلاق
وحينئذ يقال لصاحبه انه صحن مع ورم الدماغ كما ان

المانيا صبوبه مع الماليخوليا وكل ذلك من احتراق الصفراء
وتحليلها الى السوداويه وصفرة لون الوجه والعين
واللسان ويكون العطش والتهيج اقل لخفة المادة والصفرا
وبه بخلاف الدموية والوخز والالتهاب اكثر لحدة المادة

العلاج

العلاج مع علاج الحميات الصفراوية والعلاج الصفراوية
مع زيادة في الحرارات واكثر المياه وجذب الماده الى
اسفل بالحقن والغمز فان الحقنة من العالجات الجيدة
في امراض الدماغ لجذب المواد الى اسفل وذلك كاطراف
وشدها وغسلها بالماء وتدلك مثانة صاحب البرسام بدهن
قاتر لسيما خروج البول حقنه مرطبة ملينة مسكنة للحرارة
في البرسام الصفراوي ماء الشعير ثلثون ودهن الورد
وعشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرون درهما يحقن بها
مغترة وقد يضاف اليها بنفسج مربي او يحقن على قدر
بجانه اخرى جيده عناب سبستان من كل واحد عشره اعداد شعير
مقشر عشرة دراهم بنفسج يابس خمسة نيلوفر ثلثة دراهم سلق
قبضة لطيفة يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وفلوس
خيارشنبر عشرة دراهم دهن الخلاخنة دراهم بورق ارمني
درهم واحد واذا كانت دموية ما در الى الفصد واخراج
الدم الكثير ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان

احتج

احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب
البرسام في بيت معتدل الى برد ساذج خال من
التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل ذلك الصور وتتوجه
المادة الى الدماغ اكثر ويزيد البلة صفت ملينة يتناول
في اليوم الثاني شيرخشت عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما عناب
عشرة خمسة عشر درهما بنفسج مربى خمسة مثاقيل ريوند صيني
نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او السادس
عشر فلوس خيارشنبر عشرة دراهم الى عشرة مثلثة شيرخشت
عشرة مثاقيل بنفسج مربى خمسة مثاقيل ورد مربى بغدادي
خمسة عشر درهما دهن اللوز درهم واحد ونصف مثقال ينفع
باذن الله تعالى قال الشيخ تحلب المخ من علة فانه ليس
وذلك لان قواسطه من العرض للشاخص من السبب عظيم
والشئ العظيم في عدا السنة يتعذر او يعسر اذا لدم ثم قال
وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض من حمى شبيه بقرانيطس
من غير حمى وكونه من غير حمى دليل في خلو من الورم قال
لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يمكن صاحبه قرار
وربما دعت الخطيئات ويشتد حمرة وجهه وضيق نفسه
وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل
من يومه في الاكثر وربما احتمل الى اربعة ايام ولن يتخلص منه

احد بل يعرض لهم ان تسود وجوههم والسنتهم واعينهم جاحظة
وحالتهم كحال المطعونين ثم تلين حركاتهم ويسقط بعضهم
ويموتون واكثر موتهم بالاختناق ويراه بعد دوام براه
اثر ذلك قد يسقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب
في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضلة التنفس
اذا عرض له تفسخ عظيم او فساد اخر فيصعد بخار الحاد فينادي
الى الدماغ فيتشوش وينفسد ويختلط العقل ويعطش ويختنق
نواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما
رأيناه عندما يعرض الوباء ولم نشاهد احد الخلص منه ولا رأينا
من بات به في اول يوم ولا رأينا احدا ايضا ممن اصابه ذلك
مات اثر عروضه بل من يعرض له ذلك فتشتد به العجز والقلق ولا يملك
القرار ولا السكون بتحمله واحد بل يتقلب على فراشه ويجلس
فيجلس تارة بقوة وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك
الى ان يسترخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نبضه
تغير الى تواتر وسرعة ما ايسر ذلك ولا ينقطع بوله وبعضهم
تسود السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك عند قرب
الموت والاطبا يذهلون ويحيرون عن مشاهدة هذا المرض
وكثيرا ما يسمعون المريض الى ان يفعل ما يفعله بارد دوائه
اظنها دالة به مرضا شديدا او انه في نفس الامر كثير الكد وربما

بعض الاطباء يعتقد ذلك الى ان مات المريض والذي
شاهدناه ما رأينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا
بل اكثرهم يعتمد على احواله التي يفعلها ويدعي انه لا يملك
نفسه من شدة الكرب واما من حس بدنه فلا احد فيه تغيرا
عن حال الصحة وهذا المرض يعرض اذا حدثت في القلب
عفونة شديدة وفيه نظر ولزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي
ومع يعرض في النفس ضيق لتحفيف الاعصاب المحركة لاجل
قوة الحرارة واذا اخفت تلك الاعصاب لم تمكن من التحريك
التام وكذلك اكثر موتهم بالاختناق لا انطفاء الحار الغريزي
ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريزية
لا تصل الى الكبد ومجاريه وكذلك لا يمنع البول عن المجرى
الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجائب العجيبة التي ما سمعنا
مثله في الكتب الطبية ولا من ابنا سائر اوقات قال رحمه الله

ليثرغس ويقال له النسيان وهو ورم عن بلغم
عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض الحجب او جرمه
للزوجة البلغم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ
للزوجته وهذا القول قريب مما قاله الشيخ قال يقال
ليثرغس للورم البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام
البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الروح دون الحجب

ليثرغس

والبطن وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في
الاغشية لملاءتها وان في جوهر الدماغ للزوجية كما ان
ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراويه وقلما يكون بلغمية
لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن
الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي
حجب وانا اقول هذا كون حدوث الورم في مجاري الروح
دون الحجب ونفس الدماغ ممكن فان الورم ابدا يتبعه من
تفرق اتصال عضو ما كان او دماغا او غيرهما وعلامته
حمى لينة اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيس واما اللين
فلان الحمى بلغمية وضوء ضعيف وبطوء نفسه لعدم الاحتياج
الى الترويح وكثرة ثقل ونسيان وسبات وكسل اي في
جواب ما يخاطب به حتى عن فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم
ورطوبة الدماغ وغلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان
ونتن الفم وبياض اللسان وعظم النبض وتموجه
اما عظم النبض فهو في الاوائل للين الالة وقوة
القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية
وخصوصا اذا كان في جوهر الدماغ وينذر به اختلاج الرأس
اي ينذر بوقوع هذا المرض حدوث اختلاج الرأس من قبل
وكسل ان الا انه في مبدأ الحس والحركة وسببها مادة

غليظ

غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى دماغ ومن علاماته
ايضا الاخدار في التراب وبول مثل بول الحمير في الغلظ
وربما عرض معه احتباس البول لضعف العضلة المبولة
العلاج الحقنة اللينة في الاوائل لئلا تحرك المواد
الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسطة بين اللينة والحادة
لان المادة قد نضجت بعد النضج ثم الحادة عند قرب المنتهى
وتمام النضج ونسخهما مذكورة في اخر الفن الثاني من شرح
هذا الكتاب واستفراغ البلغم لما بين بيان ذلك وتدبير العلاج
البلغمي من تجفيف اي لترك اجل الحمى وربط الاطراف
وشدها ودلكها فتوقة وشده في الماء الحار جذبا للعذب
المادة الى اسفل ويوضع على الرأس دهن الورد وقليل خل في
الاوائل ولكن الخل خل العنصل ثم يجعل معها شيء من الجند
بدستر ويسعط من ايارج فيقرا مع شيء من التربد والغاريقون
والمقل وان احتاج اي مال الشعر للحمى فاجعل مع الحمص
ولا يترك العليل ان يستغرق في النوم لئلا ينتقل المرض
الى السبات والجلنجبين السكري مع المصطكي جيد لهم وكذلك
شراب الباذرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لما يجمع مع
التليين والانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس
لينفض البقايا قال الامام ابقراط المعالجة خمسة اضرب

علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق بالفصد **السبات السهري** هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي السرسام اي الحار والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم ويسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء فيغلب علاماتها من الحمرة وكثرة الكلام الهذياني ونحوهما ويسمى سهرا سباتيا فيتقدم اسم الغالب منهما ليدل على ما دتهما وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس فيركب من شراب النيلوفر شراب البادروجبوية وكذلك الورد المولى البغدادي ومن شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي الضماد البنفسج ورق الخلاف والبابونج والشبث وفي المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي قليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ في العلة العارضة لنفس جوهر الدماغ قال القرشي هذا المرض هو الذي يقال له شقاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في استفراغات قرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا من دم عفن يورم وربما فرق الشؤون وخلخل الشبكة ويكاد

ويكاد يمد الراس ان يتصدع ويشتد معه الوجع ويحمر العينان ويحطان ويحمر الوجنتان جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم هو شد البتة من الرابع قال الشيخ في الحمرة في الدماغ نفسه والقوباء فيه قال القرشي هذا امر السرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كان منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوباء وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فقد يعرض للدماغ والشراسيف والوجه وجميع ما فيه حتى تلتف بالشرفاته انما سرق ويعرض من ذلك وجع شديد دائم وحمرة في الوجه والعين ويتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا ولون من الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد والتهاب وهذا الباب داخل في علة السرسام القسم الثالث من الاقسام الخمسة المذكورة التي في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط رديه او بخارات سوداوية في الدماغ واكثر ضررها في افعال الحس والسياسة قال رحمه الله **الرعونة والحمق** هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس او هما معا اي عن برد او

الرعونة والحمق

١

بسبب اوعلتها معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق
وبين اختلاط الذهن وان كان للكل يحدث عن آفة في البطن
الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب
حرارة والرعونة اما نقصان او بطلان بسبب برد يستولي
على وسط الدماغ وذلك ان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره
فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا اذا كان مع البرد مادة باردة
واليبس المفرط يفعل ايضا بالتنقيص قال المصنف في شرح
القانون انما قال لضعف الفكرة ان حمق او رعونة اذا كان
ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف الفكرة في العلوم ايضا ليس
حمقا ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء
العملية يسمى ضعف الفكر فيها جميعا فان ضعف الفكرة في عمليات
الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى حمقا
ما كان من ضعف الفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به
المخالطة بين الناس وتدبير المنزل وكذلك يسمى المترفع
على الناس بغير استحقاق احمق وذلك ان لفظ العقل
انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق
باحوال كل شخص في اخلاقه ومنزله ومعاملته مع الناس
وسياسة خدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس
حسن التدبير في هذه الاشياء يسمونه عاقلا فكذلك يكون

عدم

عدم الحمق ~~التدبير في هذه الاشياء يسمونه~~ هو القصور في
هذه الاشياء لقصور في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل
في هذه الاشياء، ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات
الصناعية العلاج تعديل مزاج الرأس وتنقيته وتقليل

علاج رعانة وحمق

الغذاء ان كان المرض ماديا ليتوجه الطبيعة الى تحليل المادة
وتلطيفه وتسخينه كما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل الى المقوي
بالايارج والاسطوخودوس والغاريقون على حسب ما يرى
الطبيب المعالج والاهليلج المربى ومعجون الفلاسفة والقوي
منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة فليتوق منه في سن الشباب
والعسل الحار والمبرود يطوف خير من الكل ومن الادوية
الجيدة كندر وسكر وزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر
وخصوصا في العلوم العقلية والمحاكاة فيها مما يذكي الذهن
ويجوده مما يخلل بسبب كثرة العلوم الفكر المجردات العلية
المبددة الموجب للحمق ولان الرياضة في اي قوة كانت من
القوى النفسانية وغيرها يزيدها وتقويها على ما مر في
موضعه قال النسيان هو نقصان او بطلان لقوة

النسيان

الذكر وسببه اما برد ساذج واما مادي ويعرف بعلاماته والفرق
بين هذا وبين المذكور من الرعونة ان هذا مختص بمؤخر
الدماغ وذلك بوسطه فيجب ان تقصد في كل واحد في الاستعمال

١

الضماد والطلاء موضع العلة او يبس فلا يخلط الا التقيم
او رطوبة فلا يخلط الا التوقي وعلاجه علاج الحمق من
تعديل المزاج في سوء المزاج الساذج وانضاج المادة في
المادي ثم استفراغها عاقد علمت عن مرة قال **المانيا**

المانيا

هو جنون سبعي اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها الما
نيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها صباري وقد
عرفت في البرسام القوي الحرارة وفي هذا القسم من الجنون
يكون الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف الباقية عن سوداء
محترقة عن دم او عن صفراء اي يحدث عن سوداء حاصلة عن بلغم
او صفراء او عن سوداء يكون مع اضطراب وسوء وذلك
لحدة المادة الفاعلة لهذا المرض ويكون السكون والجنون
والجفاف في السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف
السوداء الحادثة عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكاته اي
اسكات صاحبه للطافة المادة وفي السوداوية اكثر وتشاغل
اذا كلم فاذا صار لم يمكن اسكاته والاحلام منه تغلط المادة
والغا لا يتحرك الا بسبب عظيم قال **داء الكلب** هو نوع

داء الكلب

من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى
الدموية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في
المانيا المطلق وينذر بهما اي بالمانيا وداء الكلب بوس

مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة
في الدماغ واحتلال القدميين دما واحمرارهما لانه
يتصعد منهما بخارات ردية كثيرة معينة على حصول المرض
وانقطاع الدم في تدبير المرارة للمشاركة وان هذه المذكورات
يدل على حركة فاسدة للدم فيفسد في عضو قليل الحرارة الغريزية
فيؤدي الدماغ وقال الشيخ تفسير المانيا هو الجنون السبعي
واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع عبث مختلط بلعب
وايذاء مختلط باستعطاف كما هو طبع الكلاب واعلم ان
المادة الفاعلة للجنون السبعي هي جوهر المادة الفاعلة
للماليخوليا لان كليهما سوداويان الا ان الفاعلية للجنون
السبعي سوداء محترقة عن صفراء او سوداء وهو رداءة والفاعل
للماليخوليا سوداء والفاعل للماليخوليا سوداء طبيعية كثيرة
او احتراقية ولكن عن بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون
عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه الماليخوليا
واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية
في الاوعية اي في اوعية الطحال ومقعر الكبد واكثر ما يكون
المانيا انما يكون بحصولها في جرم الدماغ وجوهره لان وصول
الى الدماغ لوصول مادة فذا ينطبق واكثر ما يعرض
هذه العلة اي المانيا ونحوه في الخريف لرداءة الفصل

والاخلاط ولهذه العلة كثيرا ما عليها البواسير والدوالي
واذا عرض عقيبها الاسهال حلها بر[illegible] او خاصة
ان كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا ما يحدث هذه العلة
بمشاركة المعدة فيشبه الاوتف العلاج بعينه من
علاج الماليخوليا لان مادة الجميع هي السوداء مع زيادة
في التدبير اي التدبير المرطب وفي بعض الشرح زيادة
في التبريد وهذا ايضا جيد وذلك لحدة مادة المانيا
قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اي مع امتلاء
البرز فافصد وان رايت عليه حرارة صفراوية في البدن
بالبول وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الاهليلج
ان كان السوداء صفراوية وان كان السوداء صرفة فربما
احتجت ان يستفرغ بالافيتموث الساذج وزن ثمانية
دراهم السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الترطيب
واستفرغ ان كان به امتلاء دموي من العرق الذي
تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ايارج فيقرا
وافيتموث واسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف
جزء هليلج نصف سحج حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ
الكلي في ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين وبعد الاستفراغ
اقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما

احتيج

احتيج الى ان يطلى في اليوم خمس مرات ويطلى دوسهم بطبيخ
الاكارع والبيض ويحلب عليها اللبن الحليب ويوضع
عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد الا انك
لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعلهما بازاء
وربما احتيج فيهما اي في المانيا وداء الكلب الى ضرب وقصد
ليكف اي صاحبه عن تخليط وكثيرا ما يضرب على راسه اي على
راس صاحبه فتلين العلة ليبرا اي يرجع اليه عقله
اي سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة
والادخنة المتصاعدة للدماغ والبلغة القوية الحسية ستة وهي
العلاج القوي ان يسقى اي صاحب المانيا الذي سببه
صفراء شديدة الاحتداد والالتهاب نصف درهم افيون
في ماء الشعير عند قوة الاخلاط والاولى ان يسقى اولا
ربع درهم ويتدرج الى نصف درهم وهذا اذا لم يسكن الاختلاط
والحركة السبعية مثل الخشخاش مع قشره وربما احتاج في يوم
وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا وهذا اكثر ما ينفع في سن
في غاية الحرارة وبلد وفصل كذلك صفة نطول جيد البدن
بنفسج نيلوفر ورق الخلاف ورق الخس عنب الثعلب جرادة
القرع شعير مقشر شاهسفرم ورق الآس وزن احمر يطبخ
بطبخ وينطل عاما ويمسح بثقلها قال الماليخوليا

الماليخوليا

مع تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف
وذلك لان مزاج السوداء كما يوحش الروح الدماغي من
داخل ويورثه ظلمة كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجية
ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان
مزاج الحرارة والرطوبة كمزاج الشراب الريحاني ملائم للروح
مقو له قال الشيخ كما ان البرسام البارد سمي باسم لازمه
وهو ليثرغس اي النسيان كذلك هذا المرض سمي باسم سببه
فانه قيل ان لفظ ماليخوليا ترجمتها في لغة اليونانية
هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض ويبتدي
بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة
فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم مما لا يحصى
كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض
اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم اللصوص وربما تخيلوا
انفسهم انهم صاروا ملوكا او سباعا او شياطين وغير ذلك
والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الرأس والبدن هذا بيان لحرارة
القلب وهذا من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق
وشديد حمرة اللون والى الادمة ودماغه رطب غليظ
الشفتين الثخن يدل على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت
حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد الرطبة عليه

فحرارة

فحرارة القلب يكون محللا للطايف تلك الاخلاط وترددها
على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة ويورث الماليخوليا
وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء
اقل لان الماليخوليا لا يعرض لهن الا لسبب عظيم
ويندر عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة امزجتهم واصنافه
ثلثة احدها ان يكون السبب في دماغ نفسه فيكون التحير
والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة
على الدماغ مع عدم علامات السوداء في البدن كله وكدورة
لون الوجه والعين ومنها اي من الاصناف واعراض الماليخوليا
في هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة الفاعلة
في محل الفعل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن
تلك الاعراض فيهما عند عدم تصعد الابخرة والادخنة ونزول
المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اي جل السبب امتلاء
في البدن كله اي غير القلب والدماغ ويكون علامات السوداء
في البدن كله ظاهرة عامة وهذا السلم لان جل السبب في غير
القلب والدماغ بل منتشر في البدن والاطراف وثالثها ان
يكون من جهة المراق ويسمى ماليخوليا مراقيا وسببه شدة حرارة
الكبد فيحترق الدم سوداء اي يحترق الدم ويحلل ويصيره
سوداء ويدفع الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة بلزجه وجع فم

ولهذا

المعدة واللذع والحرقة اي في فم المعدة لانه شديد الحس
بحرافة الطحال وشدة الشهوة اي شهوة الطعام لكثرة
انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون
معه الجوع الكلبي والقي الحامض السوداوي وضعف الهضم
لاضرار السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف
الهضم وفساد الطعام والبزاق اي وكثرته لذلك اي للبلغم او
لضعف الهضم وتضرر المعدة بكثرة السوداء وكثرة الشبق
والتوقان الى النكاح والمجامعة لشدة النفخ وكثرتها في الهضم
الثاني والثالث وخشونة في العين لكثرة الابخرة السوداوية
واوضحها ونفث الاجابات والم تحت فم المعدة والمراق ونفخه
قال الشيخ اذا ارتكمت في المراق فضول من الغذاء ومن البخار
الامعاء واحترقت اخلاط المراق واستحالت الى سوداوي
واحدثت ورما او لم تحدث فيرتفع منها بخار سوداوي
مظلم اي الى الراس ويسمى هذا النحو مراقيه والماليخوليا نافخا ومراقيا
وهو كثيرا ما يرتفع عن ورم باب الكبد فيحترق دم المراق وهو الذي
يجعل جالينوس سبب الماليخوليا المراقي وروفس يجعل سببه
شدة الحرارة الكبد والامعاء وقوم اخرون يجعلون السبب السدة الواقعة
في الماساريقا مع ورم وقوم اخرون يجعلون السبب فيه السدة
الواقعة في الماساريقا وان لم يكن ورم واستدل على من جعل

السبب فيه ذلك السدد في الماساريقا بان غذاء هو لا المعد
الى الكبد من العروق لسدد الجيد فيبقى في قعر المعدة ويعرض
له الفساد المذكور وسبب الصنف الاول من هذا الماليخوليا
اي الذي سببه في الدماغ فقط والذي يكون السبب في البدن
كله اما المزاج سوداوي بارد يابس يوحش الروح بالبرودة
واليبوسة الموجبتان لغلظ الروح الموحشتان بالمضادة في
الكيفيتين او خلط سوداوي طبيعي في البدن وهذا هو السبب
الاكثري للماليخوليا او محترق حادث عن صفراء فيكون الجنون
والنفخ والحرارة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والسكون والغم
وسوء الظن اكثر اعلم ان المادة الفاعلة للماليخوليا هي سوداء
طبيعية كثيرة او دم غليظ محترق والذي يحدث عن احتراق
السوداء هو بالماليخوليا اشبه ان لم يكن مع ورم وبالعبادي
ان كان معه على ما قال الشيخ فافهم ذلك او عن دم فيحدث لطيفه
ويبقى غليظه فيكون مع ضحك وفرح سبب الدم كما في
الداء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر
المتواتر في العلوم ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة
المرطبة المصلحة للامزجة اليابسة والاستحمامات المرطبة والادهان
ونحوهما ولذلك كثيرا ما تعتري هذه الامراض لطلاب العلوم
وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل الكلوب بدون اقرانه

وذلك لان دم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما
صافيا نيرا لم يكن فساد لكدورة الدماغ وروحه واصلحه
وذلك لان الروح الحيواني متصل بالروح النفساني بل من
جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الاخر واذا صلح احدهما
صلح الاخر ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب
وبالعكس العلاج قال الشيخ يجب ان يبادر الى علاج
قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب
على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة
ويرطب هواء مسكنه ويطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة
ينبغي ان يشم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة
الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة
وبالحمام بعد الغذاء ويصب على راسه ماء فاتر ليس شديد
الحرارة واعتني بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه ان كان السوداء
رقيقة عامة للبدن فالفصد اي من الباسليق او الصافن
ان وجد في الدم كثرة وفي جميع الاصناف الاشربة اي في الابتداء
ماء الشعير المبرد اي بالادوية المرطبة مثل الاسفاناخ والكدوة
وفي بعض النسخ المدبر بالسكر او السادج بالسكر ليتحدر الى العروق
سريعا ويرطب احدا او جلاب بماء ورد او بماء لسان الثور بسكر
وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور او مغلي من باده

العلاج الماليخوليا

نحوه واسطوخودوس وورق لسان الثور وعرق
السوس وسلسان وورد احمر مغلي ويحلى بسكر او بنفسج مربى
او ورد مربى كل هذه لتقوية القلب والدماغ مع التنقية للمواد
ويعطى شراب التفاح على الجلاب اذا كان ثم يطبخ مع ضعف
قوته الاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين اسفيدباجه
اي بلا حموضة او اكاجيه ان كان السوداء عن الصفراء او حنطه
او دشار ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا مراقيه فان
ضعف المعدة هنالك لازم كما عرفت والدماغيه والقاطعيه
والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية في سن الشباب والقيظ
والبلاد الحارة قال الشيخ قانون علاج الماليخوليا ان يبالغ
في الترطيب وكلما فسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا
فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم ويستعمل
الجوارشنات المقوية لفم المعدة ولئلا يرد الطعام على طعام
فسد ويجب ان يستعمل بشيء صاحب هذا المرض بشيء كيف كان
وبالشراب المعتدل الابيض الممزوج قليلا ويستعمل ايضا بالسماع
وبالمطربات والاخرد من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يعمون
بعوارض تقع لهم فيشغلون به عن الفكر فان نقل اعراضهم
عن الفكر علاج اصلي لهم قال صاحب الكامل ان كانت هذه
العلة انما حدثت من قبل الدماغ وغلبة المرة السوداء عليه فينبغي

ما أن ينظر فإن كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا والشعر
على بدنه كثيرا ولونه أدم إلى السواد أو للسودة وكانت
العلة في أولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد
وإن كان قد مضى على العلة أيام فيفصد الأكحل ويخرج من
الدم بحسب الحاجة ويجب ما يرى من لون الدم فإن كان أسود
فليستكثر من إخراجه وإن كان قاني الحمرة فيخرج له من الدم
مقدارا متوسطا وإن كان أحمر ناصعا فيشد العرق أي في الحال
والجرح لا شيء هذا يدل على أن الخلط في الدماغ وأنه لم ينتشر
في البدن فإذا فصد فيسقى بعد الفصد شراب الخشخاش
ويغذى بخبز السميذ وبلحوم الفراريج والجداء والحملان معمولة
اسفيدباجا والمزّ والحصرم والسويق والإسفاناخ والشمس
البنفسج الطري والنيلوفر ونزاح يومين فإن كان في اليوم
الثالث فيمعت بحقنه لينة متخذة من ماء السلق والبنفسج
وبزر الكتان والحلبة والخطمي ونخالة وشعير مرضوض وفلوس
خيار شنبر ودهن البنفسج ويراح ثلثة أيام ثم يسقى بدنه بما
يسهل السوداء وقد ذكرنا أن الخلط المحدث لهذه
العلة عسر القبول للعلاج فكذلك ينبغي أن يستفرغ في دفعات
ومن أجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الأفتيمون
المقوى والصبر والغاريقون والحزنبل ويعد سد بالأغذية

المرطبة كماء الشعير والماءات ثم الأبزن من حمه وإذا كان
بعد استفراغ يسقى حب الأسطوخودوس المسهل للسوداء
فإذا كان استفرغ البدن بالدواء المسهل ولم يبن آثار
العلاج وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق
الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب وإذا كان بعد أن
يصير إلى الموضع شيء آخر يعطى في بعض الأوقات هذا
المعجون المعروف بالعلاج وصفته إهليلج أسود وبليلج وأملج
منقى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وأفتيمون وأسطوخودوس
وتربد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
والشربة أربعة دراهم بماء البارد لمعوية فإذا احتيج إلى تقوية
فيزاد وفيه الغاريقون وحجر [illegible] وسقمونيا بقدر الحاجة
وما يوجبه حال المرض فإن كان صاحب هذه العلة تأخذه
النوم وكان كثير النسيان والهذيان والعبث ولا يستقر فإن
ذلك دليل على أن علته من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك
الجنون فينبغي أن لا يعرض للعليل شيء من المعالجات
والاستفراغات إلا بالفصد والأدوار المسهلة فإن ذلك مما يزيد
الخلط حدة ويزيد العليل سماتا وهذيانا لكن ينبغي أن
يدبر بالتدبير المنوم من الأدوية والأغذية وهو أن يعطى
ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش وشراب الخشخاش

ويسقى بعد ماء الشعير بساعات شراب البنفسج والخشخاش
ويغذى كما علمت بما ذكرنا المزورات والجدي البنفسج مطبوخة
بالقرع والاسفاناخ والخطمي والخس والسمك الابا البحري
وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ
الهندي ويعطى من الفاكهة العنب والخوخ والرمان
الاملسي وحب السكر والتفاح الحلو ويجتنب ساير
الاغذية المولدة للسوداء وينطل على راسه النطولات
المرطبة ويكون ماواه في موضع منفسح غير مظلم ولا يزال
يدبر هذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما فرحا يجب ان ينقى
بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة بمطبوخ الافتيمون
ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة
التي وصفناها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل
ما هو اقوى منه مثل حب الاسطوخودوس ثم ارحه
اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء وهذا ما قاله
وانما نقلته الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في
اكثر الامراض الدماغية المادية من الاخلاط الغليظة
المحترقة واليابسة فاعلم ذلك واذا عرفت ذلك فلنرجع الى
حل المتن قال الحلاوات حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز
والخشخاش وبزر البقلة الحمقاء او مقليا اي سواء جعل بزر

البقلة

في هذه الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او يجعل طريا ويضاف
الى الباقي الفاكهة الخيار والقثاء والرمان المشمشي
اي المجود من اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى
ولكن هذه الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها عن المعدة وهذه
جيدة للمواد المحترقة من الصفراء وفي المانيا الادهان دهن البنفسج
او اللوز او القرع والاجود ان يجعل دهن القرع مربى بحبه كما يجعل دهن
اللوز على الاس اي يستعمل عليه وخصوصا في الصيف ولا اولى بدهن
المعدة وخصوصا فيها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي
حارة وذلك لتقوى خمل المعدة فلا تقبل السوداء المنصبة اليه من
الطحال وايضا يجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير وليمد الى المعدة
بل فيها بالنخالة المسخنة وينطل بطبيخ البابونج والاكليل الملك
وورق الاترج لتحلل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية
ويجوز ان ينطل الراس ايضا بهذا النطول بعد التنقية لتحليل
بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرياحي
حيث يكون سبب الصرع المراقي حرارة الكبد واحتراق الاخلاط
فيها ويحمد بدقيق الشعير والصندل بماء الورد كما قلنا وليلين
الطبع بالحقنة والفتل اللينة على ما علمت وبامتصاص لب الخيار
الخيار شنبر بدهن اللوز في طريق العرق الساذج ولكثرة المرق
لئلا يلين الطبع لكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ

والسلق وبحرها والحمام من انفع الاشياء وخصوصا للمراقي وذلك
للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية
ويسعط بعد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الخالكة في الصفراوي
او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او جبه او خمسة او ثمانية دراهم
بحسب المزاج والقوة افتيمون بلبن حليب اي ساعة ما حلب وسكر
او بعرق السوداء بماء الجبن المسهل للسوداء او الاطريفل الصغير
وقد يقوى الافتيمون وخصوصا في الصيف الاول وبحران رحيم
من المعالجة بعد كل حين لما نعلنا ع صاحب الكامل وان يستعملوا
في ايام العلاج المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك
لتقوية اعضائهم الرئيسة وخصوصا القلب والدماغ وتصفية ارواحها
وتقوية قواها ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرناها في
شرح الفن الثاني حيث المن قرابادينه وان يلزموا العطر
بملازمة من يستحيون عنه بحث احوالهم له مهابة ووقار يهاب
منه هواه الموضع وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة
بان يظهر عندهم صدقه وذلك كيلا يزيد حدة اخلاقهم وحقدهم
واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم
في العلوم والتدبيرات المعيشية ولحرارة امزجتهم وقلوبهم والكثر
روسهم ودمعتهم ويتولد الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء
اي في الربيع للدورة العضل فانه اجح الفضول والسبيها للحيوة

وفي الخريف لرداءته ولكثرتها كما علمت في الفن الاول ونوع من
الماليخوليا يقال القطرب القطرب اسم لدويبة تتحرك على وجه
الارض حركات مختلفة سريعة بلا انتظام ويسمى هذا الصنف من
الجنون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة واحتماؤه
وتواريه نهارا وبروزه ليلا والا يسكن في موضع واحد اكثر من
ساعة ويكون صاحبه حذرا من الناس محبا للخلوة والمقابر خائف
الجنب وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخرف
الكثير على ساقه قروح لا تندمل لرداءة اخلاطه اي اخلاط
بدنه والكثرة ما يعرض له من الصدمات او بعض كلب الا يجوب
من كل ما يراه وهذا تعليل لكثرة الصدمات وبعض الكلب ايضا لان
من شان الكلب ان يعدو عقيب من يهرب منه حتى يعضه واذا راى احد
اقرضه واجعا فلا يزال يعدو فزعا من الناس وفي بعض النسخ هلا
ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتاسف والحزن اصفر
اللون جاف اللسان عطشان وسببه سوداء محترقة عن خلط حادة
جدا فلذلك الاولى ان يعد القطربة من اصناف الجنون الا اكثر
اصحاب الماليخوليا يكون له سكون وثبات في الامور والافعال
وعلاجه ما قلناه قوله وعلاجه كما قلنا اي كالعلاج الذي
ذكرناه في الماليخوليا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة المحترقة
بما من شانه ذلك ونوع اخر من الماليخوليا يقال له العشق وهو

مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعتري العرب في البطالين
والدماغ قال صاحب المجمل اشتغال النفس ونزوع الصبي اذا
تحرك ونقل صاحب عنوان السعادات عن الامام ابقراط
ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي
ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة القلق وكثرة السهر وعند ذلك
يكون احتراق الدم واستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء
وانقلابها الى السوداء ويحدث من طغيان السوداء فساد
الفكر ومن فساد الفكر يكون الفدامة ونقصان العقل ورجاء
ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فحينئذ ربما
قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى المعشوقة
فمات فرحا ولذلك قال المصنف وسببه افراط الفكر في استحسان
بعض الصور والشمايل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة المعشوق
بل كان المطلوب مطلق المشاهدة والوصال لا المباضعة والنكاح
وهذا الصنف من العشق لا يعتري للبطالين ومن يجري مجراهم
بل العارفين وكبار النفوس وكثيرا ما لا ينطبق هؤلاء ان
نظروا الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شانهم ذلك
وقد ينتقلون من هذا العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة
وصفاء النفس ويرتقون الى مدارج العارفين العاشقين
الذين لا التفات لهم الى هذا العالم بل طلبتهم وقصارى غايات

افكارهم

افكارهم معرفة الحق الازلي ومبدع الكل الذي كل عقل ونفس
عن سلطانه وعظم برهانه وعلامته غور العينين وجفافهما
اي يبس دمعها الا عند البكاء وسمن الجفن للسهر وكثرة ما
يصعد اليه اي الى الجفن من الابخرة اي يكون جميع اعضاء
العاشق ذابلة سوى العين فانها تكون مع غورها ممتليا
لكثرة الجفن وذلك لترقي الابخرة الى راسه للسهر [illegible]
مع ان حركة الجفن ضاحكة كانه نظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا
ويكون نفسه كثيرا الانقطاع والاسترداد ويتغير حاله الى فرح وضحك
والى غم وبكاء عند سماع الغزل ولاسيما عند ذكر الهجر والنوى ومن
علاماته ايضا قوله وسهر ونزال ونفث الصعداء كما ذكرنا وان
لا يكون لشمايله نظام لخلط الفاسد ولان الارواح يتوجه الى
الخارج تارة والى الداخل اخرى ويعرف معشوقه اذا اخفى عشقه
فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد على نبضه وذكر
اسماء وصفات فانها ان اختلف النبض عنده اختلافا شديدا
شبيها بالمنقطع وتغير لون الوجه انه هو الذي عرف ان الذي
وصفات اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره وذكر صفته
هو المعشوق وتلك المعرفة يكون نافعة اذ وجوه مرارا كثيرا
قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف
عليه منفعة وقال صاحب الكامل والتحفة ان بقراط قد جرب

هذا مضادف جدا العلاج الشافي كالوصال الى الاعلاج
انفع من الوصال ان اتفق وتيسر فلئن لم يتفق على الوجه
الشرعي فيناسب فان كان سبب العشق هو احتراق المواد
واجتماعها في الدماغ والقلب فليستعمل بالمرطبات والمنضجات
والمستفرغات المذكورة في الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك
فبتسليط العجائز التي يبغض المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا
عملت وبيت احرف فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين
لهم ايضا فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وكذلك المحاكات
بقبحه واستهانة يراي بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا
فان كان العاشق من العقلاء فينفعه النصيحة والعظة والا
ستهانة والاستهزاء به اي بالعاشق والتصوير ان
ما به ضرب من الجنون والوسواس فذلك مما ينفع نفعا عظيما
وربما اعتري ذلك قوما اخرين اي غير العاقلين فلا ينفع
النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير الذي للوسواس
ويجوز ان يكون قوله وربما اعتري ذلك قوما اخرين
عطفا على قوله هو يعتري العذاب والبطالين ومن المسليات
القصد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكات وكذلك الاشتغال
بالعلوم الشرعية والمحاكات فيها اي في الاشياء التي تتعلق
بابتداء العاشق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير

المعشوق

المعشوق لان الجماع وخصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ
المتراكم لان الفرض ان العاشق عزب ويتحلل به الابخرة الفاسدة
واللعب والسماعات المقصودة باللعب كاللعب بالحبال واما
اللعب الذي يذكر فيها الحجر والذهب فكثيرا ما يملك عشقا فاسدا الشيخ
واما الصيد وانواع اللعب والالعابات المجددة من السلاطين
وكذلك انواع الهموم العظيمة فكلها مسل قال صاحب الذخيرة في
التشخيص هذه العلة يسميها الاطباء الاخذة والشخوص والجمود
العلامات هي ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة على
الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل حسه وحركته
ومعظم الافة يكون في الجزء المؤخر من الدماغ لكنها مادية
الى جميع اجزائه لمشاركة ولهذا يبطل الحس والحركة ويكون النفث
صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج كثير من
بل اقوى لان المادة في كثير من بلغمية ومادة هذه العلة سوداوية
غليظة وفيما قال نظر لان مادة كثير من مرومة ومادة هذه غير
مرومة وانما هو الحقنة الحادة في الشخوص دون كثير من لان
مع كثير عن حسي وهذا خارج عن الحي وهذا صفة الحقنة الحادة التي
ذكرها شحم الحنظل والافتيمون من كل واحد حفنة بسفايج خمسة
الملح النفطي درهم البورق ثلاثة دراهم الفانيذ والمري من كل واحد
عشرة دراهم دهن البابونج عشرة دراهم يطبخ على الرسم ويستعمل

ثم قال فتزداد وتنقص بحسب الحاجة والمشاهدة وكذلك
الضمادات والنطولات والحمولات والمشمومات والمطوسات
حتى يعود اليه الحس والحركة قال **السبات** نوم عرضي طويل
ثقيل اي هو نوم متجاوز من الامور الطبيعية في الكمية بان يكون
طويلا وفي الكيفية بان يكون عن الانتباه واذا نبه كان فيه
كالنائم بسببه اما افراط تحلل الروح لتعب او لم فيجتمع اي الروح الى
داخل ليستريح وليخلف بدل المتحلل وذلك الانهضام الطعام
انهضاما جيدا فيحصل منه روح كما كانت اي الروح اتيا من شدة
ساعي يجتمع في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي
وكيفية اجتماع الروح والقوى والحرارة الغريزية الى داخل
في الفن الاول من شرح هذا الكتاب لتستريح من تعب اليقظة
وليكمل هضم الغذاء وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات
بل كانه ليس بمرض واما بسبب ينسد منه مسالك الروح اي
الروح الحيواني والنفساني عن النفوذ اي عن الحركة الى خارج
لكثرة على عضلات الدماغ فيثقل الآلة وسعت فينسد مسالك
الروح واما برد او رطوبة من خارج يسد المسالك ويعطل
الروح او شرب مخدر كالافيون فيبرد الروح ويغلظها ويقرب
كل ذلك اي المذكور من الاسباب البادية بتقدم السبب وربما
يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز الماثل من ما تتولد ربما

سبات

وربما يوجبه الافيون سقوط قوة النبض والعرق البارد وبرد
الاطراف وذلك لانطفاء الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح
وانهزام الباقي الى المبدا واما بردا ورطوبة مزاجية او ساذجة
او مادية غالبة كالحادث عن البلغم المائي والدم الرقيق وانما
قال ذلك لان المادة اذا كانت دموية محرقة مثلا تورث الدماغ
ومنع النوم الغرق ويدل عليها اي على الامزجة المذكورة علامات
ذكرها اي العلامات المذكورة في العلامات الدالة على امزجة
الدماغ ساذجة كان او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان
المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم ويستخف بحسب القوام ولا كذلك
المسكوت والمغشي عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ الفرق
بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون
حركاته اسلم من احساسه والمسكوت متعطل الحس والحركة جملة
الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه بضعف القلب ان نبض المسبوت
اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف والمغشي
يقع سريعا بسرعة بعد اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى
ويبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا بالعلو
احمر ولا يتغير عن سحنته الا بادنى تغير واستحالة والفرق بين
المسبوت وبين المختنقة الرحم فهو يعسر ولا يشكل الا انه العلاج
ان جعل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش

والجند بيدستر والشونيز وبخور العود ويسمى دواء المسك
ويغذى بمثل العصافير والحجل بالدارصيني ويخرج ويسمى
أي من المراد بعد الانضاج بمثل الايارجات المذكورة ويداوى
المخدرات بما ذكر في علاجه في بابه ويكلف الانتباه من النوم
الثقيل حتى لا يتزيد ولا يوجب انحصار الحرارة الغريزية في
الرطوبات فيطفى ولا يتسقط شعره ويجرب المرافقة ومدها
والايلام حتى ينجذب المادة والروح الى خارج واسعاط الخل
وماء الرأس جيد مقو بالخاصية والكيفية مع اعلاج للسبات
الذي يكون عن الاطرة في الحميات وغيرها لقوة الدماغ
والرأس او البدهن الاس والخل وماء الورد ويغسل
القدمان بطبيخ البابونج والبحار ودلكهما جدا ثم يعالج الجنب بالجب
او العضو الذي يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها
قال صاحب الكامل متى كان حدوث السبات المزدعي
اذا لم يكن السبات سهرا عن سوء مزاج بارد رطب فينبغي
ان يستعمل صاحبه التدبير المسخن المجفف ومما ينصب على
الرأس نطول من بابونج وسذاب ومرزنجوش وحاشا
وبرنجاسف وصعتر وعاقرقرحا ودوح وشونيز كل منها او بعضها
ينطل بها ويضمد بثفلها ويدهن الرأس بدهن الخردل مع
شيء من الميويزج ومع السذاب مدقوقا ناعما ويدهن بدهن

الناردين او دهن السذاب مخلوطا فيه شيء من الفربيون
والجند بيدستر ويدلك الرجلان دلكا جيدا او يشد على
الساق وشدا قويا ويضمد القدمان بخردل العنصل
مدقوقا ناعما والعاقرقرحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف
ويعطس بالادوية المعطسة فانه ينبه ويكون الغذاء ماء
الحمص مربى وعسل ودارصيني وخولنجان ويطعم العسل
مع لب القرطم وحبة الخضراء ويجتنب شرب الماء البارد والنوم
في موضع بارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان
يبدأ قبل النطول على الرأس باستفراغ البدن وتنقية الرأس
بحب الايارج وحب القوقايا وبالحقن الحادة وغير ذلك من
الادوية المسهلة للبلغم والمعجونات التي ذكرتها في غير هذا الموضع
ولا سيما في باب النسيان ويدبر على ذلك المثال فافهم

السهر يقظة مفرطة خارجة عن المجرى الطبيعي في حين
تحللات الروح ويرحجان الحركة اي حركة الروح الى خارج ودواخل
الاخف بادية الروح فيتحرك دائما الى خارج والحر اشد
ايجابا للسهر ويعرف ذلك اي المزاج الحار اليابس بعلاماته
او بورقية خلط يعرف بوجود لها من المنخرين بسبب البلغم المالح
في الدماغ وباحساس بعد بخلاف الاول فانه لا يكون معه
البلة ولا الثقل او فكر عام من الغم يحل الروح ويوجب الحرارة واليبس

وفي بعض النسخ فكر عام اي شامل لحرارة او شدة صور
مستعرة ولساوره الموضع اذ لو وقع مثلا في المتعديث للسهر
او فساد هضم ونفخ او غذا مشوش للنوم كالبا قلا او بعرف
ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون ذلك مع الماليخوليا
واعراضه وعلامته ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة لصعود
بخارات يابسة واردة الي الدماغ العلاج
راشي كالحمام اي المرطب للبدن مع امتلاء الرأس والتدهين
بالادهان المرطبة في القسم الذي حدث عن الحر واليبس وفي
الباقي غير الذي حدث عن الحميات الحمام التي تحلل الكثر فان لم تتم
اي بالحمام لسوء المزاج او فساد في الاخلاط قوي فيجب
ان يشتغل بالعلاج القوي وباستعمال ماء الشعير الساذج او
المزور بالسكر او شراب الخشخاش وقد يحتاج الي شكر الافيون
اي في الطلا علي الشقيقة او تناول منه مصلحا في ماء
الشعير او شراب النيلوفر ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل
افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع انه يصلح الافيون
يوصل قواه الي الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع الحار واليابس
اضمدة ونطولات منومة فليستعمل منها ومن المعالجات الجيدة
للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة وادامة
ترطيب الراس بالادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن علي الراس

قال الشيخ

قال الشيخ ومن المنومات الغناء اللذيذ الخفيف
الذي لا انزعاج فيه واستماعه بليل او مزج صبا والجيد
ذلك ما صار حرير الماء وخفيف الشجر متفرقا واما السهر الذي
يكون من الوجع فعلاجه تسكين الوجع والذي عن الحميات فبشراب
الخشخاش الساذج او مع الترنجبين القسم الرابع من الاقسام المذكورة
في الامراض الذي يحدث عن الحوة واخلاط جمعية في تجاويف
الدماغ قال الدوار والسدر السدر هو ظلمة تعرض
للبصر عند القيام ويتهيأ للسقوط والشديد منه شبه الصرع
الا انه لا يكون مع تشنج كما في الصرع والدوار ان يتخيل اي صاحبه
ان الاشياء تدور عليه والسدر هو مثله ويتنذر اذا دام في
الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا داما
دل علي حصول خلط لزج غليظ عن خلط غليظ مستقر في الدماغ
او متوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع
وان حدث سدة تامة حدث عنه السكتة وانما خص المشايخ
بصعف قوام الدافعة وكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد يحل
الدوار بصداع وبالعكس اي وقد يزول الدوار بحدوث
صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من
فضل الدماغ الي الجهة او الاعضاء الخارجية وقد يزول
صداع كائن بحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة

الدوار والسدر

الى موخر الدماغ وتحرك الحركة الدورية وسببها
ابخرة كثيرة تطلع البخرا وتدور وتدور معها الروح فيعر
ضها النسبة التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى
اي المدرك دايرا قال الشيخ الدوار هو ان يخيل لصاحبه
ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور حتى
فلا يمكنه ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات وذلك
لبخار اما من الدماغ نفسه او رطوبة بلغمية وحرارة مبخرة
او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم اذا احتبس
الطمث فيه او من الكلية عند ترك الجماع مدة كثيرة او من
سوء مزاج مختلف بحرب منه الارواح دايرة في الدماغ ويعرف
ذلك بعلامات المذكورة في الصداع الذي بالشركة والذي يعرفها
او سبب دوران الانسان على نفسه اي يحدث الدوار بسبب
دوران الانسان على نفسه فتدور الارواح ثم يبقى الدوران
يبقى بعد السكون اي بعد سكون ذلك الشخص الايد دايرة
كالقنينة المملوة ماء اذا اديرت ثم سكنت او لضربة او سقطة
تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك بتقدمه قال
الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء
التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا
قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالاجساد انية

[illegible]

متعلقة

متعلقة اولها واولاها الروح الحساس ويبقى فيه عن
كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا
فان كل محسوس انما يفعل في الالة الحاسة هيئة في مثاله
ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الالة وقوة المحسوس
وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان هذا
الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك
مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى
تكلف شديد كي يتمكن بهذه الحركة العلاج تقوية الدماغ حتى
لا يقبل الابخرة وعلاجه في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات
الموجبة للدوار والسدر بعد الاحتياط والتنقية وتقوية المعدة والاعضاء
المشاركة التي يتصعد منها الابخرة وسد طريق تبخيرها بالروادع
المانعة من التبخير وبدلك الاطراف وحكها بالخرق ويوضع في الماء الحار
وشد الى الاطراف كل ذلك لجذب المواد العضو الاعالي
الى الاطراف ويسقى شراب الحماض او الليمون او التمر الهندي
مع الورد المربى هذه هي الروادع التي تسد طريق الابخرة او شراب
الورد او الاجاص اي شرابه مع ابزر قطونا وشراب النيلوفر ان كانت
الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف الى اي واحد كان منهما مثل
شراب الورد والبارد دحبوبه والاسطوخودوس اللهم الا ان
يكون دوارا وسدرا حادثا من الصفراء الرقيقة وميل الطبيعة

[illegible]

بقيلا مسهلة او حقنة ملينة في الابتداء متوسط في التبريد
حادة في الانتهاء او نقوع حامض بشراب البنفسج ان كان من
انصزار الحرفة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة
ليمنع الابخرة عن التصعد الى الدماغ وليكن قليل المقدار الغذاء
مزورة حب الرمان او الليمو باسفاناخ وسمن بالك ليلا يوجب
اعتقال الطبع وليجعل فيها قليل من الهليلج والنعناع او السماق
والمز وفيه نظر او الاجاص وان كان البلغم غالبا فشراب
الاسطوخودوس مع الليمو الى شرابه وربما احتيج الى الطويل
وحده او مادح فيقرا وقد يصير الى قرص البنفسج او حب الايارج صفت
جب جيد لذلك وخصوصا ان كان من البلغم قشر الهليلج الكابلي درهم
تربد مجوف درهم غاريقون ربع مثقال اسطوخودوس درهم
ملح دراني ربع درهم هي شربة واحدة قال **الكابوس**
ويسمى الخانق ايضا وهو ان يحس في النوم حينا ثقيلا يقع
عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته
ويكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انفصل عنه انتبه دفعة
وهو من المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة احدى
العلل الثلث اما الصرع واما السكتة واما المالنخوليا وسببه
بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم
التيقظ المحللة ويحيل خلط بلونه وعلامة كل واحدة ظاهرة بالتوابع

الكابوس

المتقدمة

المتقدمة وربما كان بدوه وتقبض الدماغ دفعة فيغلظ
ما فيه ويوجب الثقل المذكور والعلاج الى الكابوس من
ضعف الدماغ لسوء مزاج او غيره علاجه الاستفراغ
وتنقية الدماغ وتقويته ومنع الابخرة وكل ذلك معلوم في القوانين
المذكورة في علاجات الامراض المتقدمة قال المصنف رحمه الله
الصرع شدة دماغية غير تامة اي غير شاملة لبطون
الدماغ يستتبعها جميع الاعصاب انقباضا جيدا انما ويمنع الحس
والحركة والانتصاب قال صاحب الذخيرة الصرع هو ان يخر
الانسان ويصيح صيحة بعيدا دادة كصيحة العاطس ويعجز عن ان
يبقى منتصب البدن ويلتوي على نفسه وانا اقول هذا من اعراض
هذه العلة لا نفسها بل من اعراض الصعبة منها والذي قال
المصنف هنا من انه سدة ايضا ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع
هو الذي قال الشيخ هو علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال
الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع وان
تشنج كلي يعرض من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فيحدث
شدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه في الاعضاء نفوذ
تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن
للانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال وانما كان
الصرع يجري مجرى التشنج وليس يجري مجرى الاسترخاء

الصرع

فيفعل انقباضا في الدماغ وثقلها والبعض استرخاء
وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه
والدفع دايما يكون بالانقباض والانعصار وسببه اما قبض
الدماغ بلذعة بخار ردي او كيفية سمية خارجية كما في سم العقرب
على العضو فيتادى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي
في العضو فينقبض الدماغ من اذيته او بدنية من عضو مشارك الدماغ
كما عن فساد المني عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصا لمن هو حار المزاج
فيرتفع بخارات فاسدة عنه او عصبية الى الدماغ ويوجب ذلك
او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او ريح غليظة في منافذ الروح
الى النفسانية او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساذج
او بلغم غليظ او رقيق وهو نادر او دم او صفراء وهو مادة ذي
القسم الذي يكون عن الصفراء حصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل
بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات مو
في السوداء وعلامات الماليخوليا مختلطة بها قال قطب الحكيمين
في شرح الكليات ههنا بحث لابد من الاشارة اليه وهو ان الاطباء
اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما اردأ فقال قوم السوداوي
اردأ لان البلغم لا يبلغ في كثافته وغلظه ان يمنع القوة الحركة والحسا
من النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الا
رتعاش والاضطراب وليس ذلك الا قوة اهتمام الطبيعة

بدفع السبب وقال قوم البلغمي اردأ لان البلغم اكثر
فيكون سدة اجمع واعظم ولانه لزج ايضا فيكون اشد الحاجا
للسدد واما حصول الارتعاش والاضطراب في السوداوي
فيهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذها دليل على ضعف
السبب وقلته فهذا ما قالوا والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي
اكثر وذلك لان البلغم انسب للدماغ من السوداء والسبب
المناسب اميل خطرا من غيره والشكل ان السبب الغير المناسب لا يحدث
الا عن سبب اي عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الافة
ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع الحادث لا عن الخرة غليظ
يسد مسالك القوة الحساسة والحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة
وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها لنفوذ القوة فان البخار
لو بلغ من الغلظ مبلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ
الذي هو مبدا الحركات الارادية الذي لا يقدر على منعها
الا سبب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم العلة لارسطو في
كل مرض بل نسلم لما نشوف في هذا الموضع واذا كان السبب في الدماغ
دل عليه الثقل الدائم في الراس والتلسان وظلمة العين وكدورة
الحواس وكلاله باقي الاعضاء مثل المعدة والرحم والكلية وهذا
الصنف اكثر ما يعرض عن بلغم قال ابقراط اكثر الغنم الذي يصرع
اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة واما ما هو في

جوهر الدماغ فهو ادوار ما هو في اغشيته الا عضو ربه
ومبدا الافعال النفسانية ويدل على الدوي والبخاري
الدوي والتمدد وقلة الثقل او عدمه وقلة التشنج الا انه يكون
يكون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمي ويعرف كل خلط بعلاماته
ويكون الريح في البلغمي زبديا قال الشيخ الزبد يعرض في الصرع
لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك للاضطراب الحاصل
من التشنج ويعرض الزبد في السكتة للاختناق والاستكراه
النفس ونحوه لان السدة تامة وفي البول شيء كالزجاج الرايب
اي يكون فيه شيء شبيه بالبلغم الزجاجي وذلك لغلبة البلغم وضعف
الكلية والمثانة بمشاركة الدماغ مع جبن وكسل ونسيان في البلغمي
وضعف القلب والحرارة الغريزية واذا كان الصرع بشركة المعدة
كان عروضه على الامتلاء اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل
النوبة وذلك لاجتماع الخلط الفاسد في المعدة وتادي بخاره
الى القلب والدماغ ويعرض في النوبة صياح بسبب تصاعد الابخرة
الكثيرة واجتماعها في مجاري النفس وكثيرا ما يعرض في الذي
بشركة اوعية المني انزال بسبب ضعف تلك الاوعية والحركة
الشديدة ودفع الطبيعة المادة من اقرب الطرق وقد يكون
بسبب الديدان وقد يكون المادة في عضو بعيد كما يكون عند
ابهام الرجل ويحس بدبيب يصعد قبل النوبة قال الشيخ

وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا كثيرا ما كان
بعض المصروعين بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة وياخذ نحو
دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس
وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف
وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم
على ابهامه وبعضهم على اصبع اخرى كان البخار من جهتها فبرا
ومن هذا الباب الصرع الذي بسبب الديدان وحب القرع ومن
من الصرع يسمى اختناق الرحم وهي ان المراة اذا عرض لها
ان احتبس طمثها الى وقته او احتبس منيها لترك الجماع تحال
ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان لها حركات اما بدوار
واما بلا دوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ فتصرع
ولذلك قد تنفع مثل ذلك للراهب عند ترك الجماع مدة كثيرة
العلاج يستفرغ المادة الى مادة الصرع اما الدم فبا
لفصد وتقليل الغذاء واما البلغم فبحب الايارج او حب
القوقايا او ايارج لوغاذيا وانت تعلم ان استعمال مثل هذه
المستفرغات الجزء الابعد النضج التام ويفتح المجاري
والمسالك او دواء يتخذ من شحم الحنظل دانقا ومحمودة د. بليلج هندي
ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون
نصف درهم هليلج كابلي واسود وايارج فيقرا من كل واحد ربع درهم

وهذا يستعمل اذا كانت القوة قوية وعند الربيع او الخريف
دون الشتاء والصيف او معجون الزبيب وهذا صفته
من قراباذين ابن التلميذ قال هذا معجون الزبيب اجود
الفرع اهليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس من كل واحد
عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم
يدق ويجمع ويؤخذ دبس منزوع العجم رطل ويعجن به الادوية
الشربة خمسة دراهم او طريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطو
خودوس وغاريقون من كل واحد درهم مقدار الزرق وكثيرا
من كل واحد ربع درهم مع عشرة دراهم من الاطريفل الصغير وقد علمت مقدار
كل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء فيطبخ الافتيمون
او حبه والاطريفل مقوى بايارج فيقرا او حجر ارمني مغسول من كل واحد
درهم الحجر الارمني واللازورد لاسهال السوداء والايارج
والغاريقون والاطريفل مشترك النفع للمواد الغليظة او دواء
من اسطوخودوس وافتيمون من كل واحد درهم حجر
ارمني مغسول ولازورد وايارج فيقرا من كل واحد نصف درهم
محموده وكثيرا وذنب الحوت ومقدار الزرق هذه الثلثة مصلحات
للادوية المسهلة الحادة وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم يفرك اي يدلك
هذه الادوية بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن ويحبب كبارا الى حبوبا
كبارا لا يمكث في المعدة زمانا كثيرا ليجذب من الدماغ الاخلاط

الثلثة

الثلثة التي هي السوداء والبلغم والصفراء واما الصفراء
فتفرغ بالنقيع او طبيخ الفاكهة بل ان زيد ان كان السبب هو الصفراء
بالبلغم وان كان مع البلغم فينفعهم الى ادوية الصداع الذي سببه
مواد غليظ او مار الدماغ بالهليلج والمنضجات قد علمتها
في باب الصداع مثل الخل الحلو وشراب الاسطوخودوس
والمعجونات تنفع فيه القيء وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج
نافع لتنقية المعدة وتقويتها وجذب المواد من الرأس والذي
عن الدود يعالج بعلاج الدود سيذكر في امراض الامعاء
من الادوية المقابلة للدود مع تقوية الدماغ حتى لا تقبل الابخرة
الفاسدة الحادثة من الدود ومادة والذي عن سمية المني
او احتباس فيستفرغ المني ويصلح العضو ويقوى الدماغ وهذه
كلها ظاهرة غنية عن الشرح والذي يتركب عن الاطراف كاصبع
الرجل يربط العضو ربطا شديدا حتى لا يصعد منه البخار
الفاسد وربما قطع ذلك العضو الفاسد لان فساده يوجب فساد
الاعضاء الرئيسة ويؤدي الى الهلاك وربما يحتاج في
ذلك العضو الجريح الى القطع وربما شرط اي شرط ذلك العضو
بمشراط ويوضع عليه الادوية المعوجة ليستفرغ الحادة الفاسدة
مع تقوية الدماغ وقد عرفت في الفن الثاني ان الدواء المفرح
ما يضعف الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية يقرح كالبلادر

وشراب السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبرئ الصرع في اربعين
يوما وشراب الاسطوخودوس منقي للدماغ ومقوله ومعجون
السالبوس مجرب في النفع من الصرع اذا اخذ منه كل يوم
مثقال يشرب بعده سكنجبين بماء حار وهذه صفته سساليوس
لثه مثاقيل حب الغار وزراوند مدحرج وغاريقون من كل واحد
مثقالا اذا جند بيدستر وفرطاسيقل من كل واحد مثقال يعجن بعسل
منزوع الرغوة وان سقي بعد سكنجبين عنصلي كان ابلغ وانفع
وربما احتيج بعد الاستفراغ البدن بمثل المستفرغات المذكوره
الي استفراغ الدماغ نفسه بما يخص استفراغه وهو ان يستفرغ الباقي
التي بقيت في الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات
والشمومات والمضوغات وقد مر بعض هذه الاقسام سعوط
خفيف بعد الاستفراغ نصف ربع درهم يستعمل في عصارة السلق
اي يدق التربد دقا ناعما ويحل في ماء السلق ويسعط به واخر
اقوى منه صبر وعصارة قثاء الحمار من كل واحد درهم يستعمل بماء
العسل فانه انفع ومن الوجورات في حال الصرع وغيره حلتيت
وجند بيدستر وسكنجبين عنصلي ومن النفوخات شحم الحنظل
وقثاء الحمار والشونيز والنوشادر والكندس والفلفل والاسطو
خودوس والجند بيدستر ومن البخورات الغاريقون ومن
المشمومات السداب ومما اختاره حسين انا ساعجن بدقيق

شعير وخل خمر ويعمل منها لخلخات ويدام شمها ومن الادوية التي
يجب ان يسقى ابدا الغاريقون والسساليوس واسطوخودوس
واصل الزراوند المدحرج والغاريقون يسقون منه في كل
وقت بالماء وقد استوثق ان يشرب كل يوم بنفعه من الشياذ
بطوس مدبر علوا وعند النوم فانه مما يبرا وبه عالم ويجب
ان يعطي السعوطات بدهن الورد المغلي وذلك لان السعوطات
وبحرها يتخذ من اشياء حادة وان المواد الحادة التي يحذيها
تمزق الحادي للانف وغيره فلو لم يمنع بمثل دهن الورد ويخاف
منها السحج والقروح وربما احتيج الي تبديل المزاج بعد
استفراغ بمثل الترياق الايارج ومعجون العلاسفه او المثروديطوس
يعني اذا بقي بعد استفراغ البدن والدماغ سوء
مزاج بارد مستحكم فبالضرورة يحتاج الي مستحضرات قوية مثل
المعاجين المذكورة وكذلك يحتاج الي تشميم مثل السداب
والمسك والعنبر لان تشميم امثال هذه يحلل الابخرة الغليظة
والرطوبات الادوية وقيل ان تعليق الغاريقون وعوده
الصليب يبرئ الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالصبي الرطب وهذا
القول اقرب ومن حدث له الصرع ولحمته وعشرون سنه وخصوصا
بسبب دماغي اي بسبب يخص الدماغ دون الذي يتصاعد
اليه من الابخرة من عضو اخر اي من بدنه ولذلك اذا استمر به

الى هذا السن وهذا القول من هذا الشارح ليس على
اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في شرح فصول الامام ابقراط
وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث
له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه من السن خمس وعشرون
سنة فانه يموت وهو به قال اي قال ابن ابي صادق
في شرحه يعني به الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن
الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل
الى حرارة يابسة والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ وكذلك
يعرض لمن كان من غير المراهقين ارطب مزاجا فاذا
استكملوا السن انقلبت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة
وتصير الارواح الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واخف
فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ
ويرتبك في مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة فيبرأون في
الاكثر بسبب ما ينمو منهم في انتقال السن الى الذبول وصلابة
اللحم فاما غير الصبيان فاذا عرض لهم هذا المرض ولا يعالج
ما تراه يموتون لا محالة ومتماديا به على ان الصرع قابل للعلاج
في اي سن كان ثم قال ابقراط صاحب الصرع اذا كان
حدثا فبرؤه منه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد
والتدبير قال الشارح افهم منه الصرع البلغمي لانه قد يحدث

من الدم ومن البخار الردي تصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء
فان البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر
واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة
الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى
البلد الحار اليابس ويحترز بالزاي كل ما يبخر ويملأ الرأس
فضولا كالاكثار من الشراب البصل والكراث والثوم
خاصية فيه والخردل والباقلا والشبنيط قال الشيخ وقد ذكرنا
الادوية التي تصرع ويكشف عن الصرع في حد الاعراض الراتب
مثل التبخير بالقفر والمر وقرون المعز واكل كبد التيس ثم
رايحته وكل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا
السمك العظيم الغليظ اللحم واللبن وخصوصا الحامض كذلك الفواكه
الرطبة الغليظ والشراب الحديث وفي بعض النسخ الشراب وخصوصا
الحديث والنسخة الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه
يحرك الابخرة ويعليها الى الرأس ويوجب السدد ويلزم من
الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبرزة
بالكزبرة اليابسة اي التابل منها يمنع صعود الابخرة فان
لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الصارة كصرير الباب
والهائلة كزئير الاسد وذلك لان امثال هذه الاصوات
تحرك الارواح والقوى وتوجب تحريك اخلاط البدن

اي غير علاج صاحب الصرع
ان لم يزل الا غير

وتصعد ابخرتها الى الدماغ وخصوصًا في المعتودين للقدح
قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء
المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس
ويجتنب كل ما يولد لبنا حامضا او فاسدا او غليظا ويمنع الجماع
والحبل ويمنع الصبي كل شيء فيه منافسه دعو وان عاج
مثل الاصوات العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد و
البرق والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب العصب
والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وان يكلف الرياضة
قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية
استفرغ البلغم وان يسقوا الجلنجبين ويشمم السذاب
وسائر الملطفات وان التشنج ربما يفي الحطب قال المصنف
السكتة شدة تامة في بطون الدماغ ومجاري
روحه فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس
لضرورة الاستنشاق اطلق السبب واراد المسبب الالة السدة
ليست سكتة بل سبب لها ولذلك قال الشيخ السكتة تعطل
الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد وقع في بطون الدماغ
ومجاري الروح الحساس والمحرك فان تعطلت سدالات
النفس او ضعفت فلم يسهل النفس بل كان زبد واذا كان
ذا فترات كالاختناق او كالغطيط فهو اصعب ويدل

السكتة

على عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وسببها اما انقباض
الدماغ لموذيات برد يرد دفعة او بخار فاسد او ضربة
او سقطة فيوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما
واما امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سوداء العلامات
اي علامة كل واحد من هذه الاخلاط هي المذكورة في باب
الصرع قال المصنف في شرح القانون اما ما كان من انسداد
العرقين السباتيين فانها تهلك اكثر من ساعة واحدة وسبب
ذلك احتباس القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها
ان تصعد الى الدماغ وتفيض الاعصاب فلذلك يكون حال
صاحبه شبيها بحال المجنون وتحوت موته والردية منها
اي من السكتة هي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه
صاحبه الميت والتي يكثر فيها الغطيط لانها من غط البعير
غط غطيطا اي هدر في الشقشقة والسهلة هي التي
يكون النفس فيها سليما ظاهرا لعسر بها قال الشيخ فان
لم يعظم الافة في النفس وتغذيه حلقه ما يوجد ولم يخرج من
الانف فهو وان كان اردى الا انه فليس يخلو عن خطر
عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها
منها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان يبرا ويفرق بين
السكوت والميت بان رشح العطن المنفوخ على الانف

والمار على البطن فان تحركا اي القطن المنفوش على الانف
والمار على البطن فان تحركا اي القطن والمار فليس بميت
وذلك يدل على نفس ضعيف وقد وانما قال وقيل لان
ادراك عن الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلائم الطبع لانه
قبيح يدخل الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة
الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في
عينه اي في عين المسكوت فان روي فيها الخيال فليس
بميت قال قطب الحق والدين في شرح الكليات قالوا الاطباء
الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان تقلب
المريض على وجه فان روي لكنه قد انقلب وصار باطن الراحة
الى فوق وكانت الاظفار غير مشرقة فهو ميت وان لم يكن
كذلك فهو حي وثانيها ان يوضع اليد بين الخصيتين زمانا وهو
فان وجد هناك عرقا ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين
الحاجب والاكليل عرقا ينبض دايما فلا تسكن الا عند الموت
فان وجد متحركا فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يعمل الطبيب
اصبعه بدهن النيلوفر ويدخل نصفها او ثلثها في دبر العليل
ويتركها اي حين يسكن فان وجد ما يلي الظهر عرقا يتحرك
فهو حي والا فلا وخامسها ان يغمز تحت اللسان غمزا شديدا
فان وجد هناك عرق يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها

السكتة

ان نظر الي

ان نظر الي باطن العينين فان كان مشرقا وله رونق فهو
حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش
في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد متحركا فهو حي والا فلا
وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراج
فان روي مثال المصباح اي في انسان عينه فهو حي والا فهو
ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى
عينيه ويمعن في النظر فان وجد الناظر شخصه في عين العليل
فهو حي والا فهو ميت العلاج ان وجد دم غالب وحمرة
لون اي حمرة لون الوجه ولكودة فالفصد من القيفال
او الوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن وتليين
الطبيعة بالحقنة اللينة ثم الحادة لتنزل المادة من الراس
قال الشيخ ويلطف تدبيره ونقتصر على الجلاب وماء
الشعير الرقيق وماء الحمص ويشم ما يقوي الدماغ والسعوط
واما البلغمية فيجب ان تبدي بالحقنة الحادة لاثم الخلط
والقنطوريون الكبير مكررا مرارا ويفتح الفم ويدفن فيه
دبشة ممروسة بدهن وقليل من ايارج فيقرا التمر ومن
العلاج في السكتة التي تحدث بمشاركة المعدة ما يخالف
التي تحدث من امتلاء الدماغ فان القيء يجلب المادة الى فوق
ويحمي طاقت ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحرق الشعر

وهذا ايضا بعد الاحتقان وجذب المواد الى اسفل ويتم
الكندس والقرنفل والمشك والجند بيدستر والعنبر برت
وبعده كلها لتحلل المادة ويوجب العطسه ويفتح السدد
ويدفع الابخرة الرديه ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس
ويضمد بادويه مفرحه كالبلادر والعنبر والجند بيدستر
وهذا العلاج ايضا يجب ان يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من
البدن والدماغ فاذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل
من الترياق الكبير او الترياق الاربعه ليسخن الدماغ ويقوي
الحرارة الغريزيه وينعش القوى النفسانيه وغيرها فاذا
افاق دبر تدبير الصرع ويسقى الاطريفل مقوى بالاسطو
خودوس والايارج ايارج فيقرا ويسقى ايارج لوغاديا
ادجب الايارج ادجب المسمى وبحرها والكاين عن ضربة او
سقطة يعالج الجراحة ويقوى الدماغ ويلين الطبيعة لينجذب
المادة من الدماغ الى اسفل والكاين عن برد اي عن برد
ساذج مقبض للدماغ يسخن الراس بالطلاء المذكور
في علاج التي حدث عن البلغم وباقي العلاجات مذكورة
في الصرع باضافة فلنفل الى ههنا قال الشيخ وقد يعرض
ان يسكت الانسان فلا يعرف بينه وبين الميت ثم انبعث
ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس كانه

يظهر فيهم

يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط وتشبه ان يكون الحار
الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الى الترويح ويضعف
البخار الدخاني عنه لما عرض له من البرد ولذلك يجب ان
يؤخر دفن المسكوتين الى الوقت اي ان يمضي حالة واقل من
اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم
الدفن القسم الخامس في الامراض التي يشبهها في العصب والاعصاب
العصبانيه قال الفالج هو استرخاء اي عضو كان

الفالج

وعلى هذا يكون الفالج المعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي
استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال
قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا واما على قول المطلق
فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخاء في اي عضو كان واما
المخصوص فهو ما كان على الاحد شقي البدن طولا فمنه بالموت
في الشق المبتدي من الدماغ ويكون الوجه والراس منه صحيحا
وهذا المسري في جميع الشق من الراس الى القدم ونقله العرب
تدل في الفالج على هذا المعنى فان الفالج يشير في بعضهم الى هذا
التنصيف وسببه اما عدم نفوذ الروح الحاس والمحرك او نفوذه
ولكن العضو لا يقبل اي الروح وذلك اي عدم قبول العضو
الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذي في الغاية كما في
اخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج بارد او رطب

او كليهما كما قال والكثير البرد والرطوبة اي سوء المزاج
البارد الرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في المخصوص بعضو
كالمثانة والنخاع دفعة ويكون باقي الاسباب معدودة اي
باقي اسباب الفالج التي ذكرنا بعد هذا وعلامات البرد
والرطوبة ظاهرة قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة
في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد يجمد
الروح ويخدره والرطوبة بعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة
فانه من اسباب بطلان الحركة بردا ورطوبة بلا مادة ولكن ذلك
مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن
او شقا واحدا منه بل ان كان ولابد فيعرض لعضو واحد وعدم
النفوذ اما لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسده لكثرته
او غلظه او لرطوبته او لزوجته او للجميع او لانقباض عن برد
مكثف لمسام العصب الجائي الى العضو بالروح او ربط من
خارج فيزول بزواله اي يزول بزوال ذلك الربط
او ضربة فيحدث منها انضغاط شديد او لمجاورة كالورم
اي كورم يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغط
مسامه وقبضه وميل احدى الفقرات الى جانب كما يعرض
اذا مالت الفقرات الى احد جانبي الشخص يمنة او
يسرة فيضغط العصب الخارج منها الى تلك الجهة واما الى

قدام

قدام وخلف فيعرض منه في اكثر الامر تمديد اصعب لان
النبات الفقرات في جانبي قدام وخلف وليس على
مخارج العصب على ما عرف في علم التشريح وقد ينقبض المسام
لفرط غلظ جوهر العضو او لانسداد او انقباض معا كالورم
في منابت الاعصاب كما يعرض عند السكتات او في
شعبة منها الصدورة لسد مسام الروح بالانسداد والانقباض
ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة ينتقل بالمادة
الى الاعصاب وقد يتقدم من السكتة ومن الصرع ومن القولنج
ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يفلج اذا
كان عرضا وخالف اي ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج
الذي عن الورم بعروضه اي القطعي دفعة والورمي قليلا
قليلا على حسب انسداد المادة المورمة وبحسب ما كان طولا
فلا يبطل الحس والحركة ابدا وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة
عن الاعضاء التي كانت يسقى من المجاري التي كانت متصلة
منه وبين الليف المقطع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى
والوجع وذلك ان المادة اذا كانت في عضو شديد الحس
توجب الما شديدا او حصرها اذا كان ذلك العضو مرسا من
المبدا الذي هو عضو ونحوه ويعرف الورم في القلب بتقدم
وجع واحساس بتمدد عصبي وكونه عقيب ضربة وذلك في اكثر

الحر وقد يكون من التواتر بالاضربة وقد يكون عن ورم حار
والدخول الخلو من حمى لينة وخزور وجع يسير جدا وعند
الحركة لا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة
الحركة كان ما نعاله من الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان
السبب في شعبة اي اذا كان سبب الفالج في شعبة من شعب
عصب الحركة والحس فلم من الاعضاء ما باسه الحس والحركة منها اي
يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذي ياتيه قوة الحس والحركة
من تلك الشعبة واذا كان اي السبب في احد شقي العنق فلم نصف
البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ في
انقسامه اي قسمين وان كان الحس لا يبرزه وكيف لا يكون
كذلك وهو نبت ابصار من قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يستخفظ
الطبيعة احد شقيه ويدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف
او الذي هو اقبل للمادة والذي عرضت له العرايا العدة
وان كان في احد شقي البطن المقدم من الدماغ فلم مع ذلك
نصف الوجه واحد يحدر في نصف جملة الداء لوقوع سبب
الحدر في مبداه وانما خص البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة
مبداه منه فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلم البدن كله الا
الداس اذ لو عم اي الداء ايضا لكان سكتة ويكون تلك
بسبب كون الافة في جميع بطون الدماغ دون بطن واحد فيجب

ان يكون

ان يكون المعالج عالما بمبادي العصب حتى متوجه بالعلاج الي
مبدا ذلك العصب الذي يجي فيه الروح الي الاعضاء الحساسة
مدا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة
برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وفي البلاد
الجنوبية بمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل منه فيه
من دوسهم لكثرة ما يملاء المزاج الجنوبي الراس وينبض المفلوج
بطيء ضعيف متفاوت واذا انهكت العلة القوة ضعف النبض
وتواتر ووقع له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه على الاكثر
سحب وربما يكون احمر جدا لضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية
او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه او
لمرض اخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج
مستعلا كانه في النار والاخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون
نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة
على لون ساير البدن ليس لصفرة ابيض فهو ارجى مما يخالفه
والفالج الحادث عن زوال الفقارات قال في الاكثر العلاج
اما ما كان عن قطع فلا علاج له لان العرض ان القطع العرضي يوجب
الفالج لا الطولي واما المزاجي اي واما المزاجي الساذج فدواءه
تعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق
والمثرود يطوس الورمي يعالج الورم فيتوي العصب والاستدالي

يستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض
العصب المختصة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج
والاختلاج قصد مؤخر الراس والا يستعمل باستعمال الادوية
القوية في اكثر الامر بل الى الرابع او السابع وان كانت
العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت فلنقتصر على
اشياء لطيفة مما يلين وينضج والحقن الا ما يلين في هذا الوقت
ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم
فيجب ان تقتصر بالمخلوطة في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل
يومين ثلثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر اما الدم
فبالفصد والحجم عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط
حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجوز ان يستفرغ
دم كثير بل بمقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في
هذا الوقت يضعف الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد
فيغلب البلغم ويوجب زيادة ازمان المرض واما البلغم اي
اما اذا كان سبب العلة البلغم فليستعمل الحقن اولا المتوسطة
وهذه صفة حقنة متوسطة من كلام الصناعة في اوايل
هذا المرض بابونج وشبث واكليل الملك وسداب وشبت
من كل واحد كف تكون وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم حنظل
مرضوض عشرة دراهم سلق باقة يطبخ الجميع باربعة ارطال

ماراي

ما الى ان يرجع الى رطل و يصفى منه نصف رطل
ويلقى عليه اوقية دهن خروع واوقية مري واوقية
سكر احمر او عسل محلول بورق درهم تحقن به وهو فاتر ثم
اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها شحم
الحنظل وقنطوريون ويستعمل المنضجات كماء العسل وزر البر
السكنجبين العنصلي بمطبوخ منضج اي يستعمل السكنجبين العنصلي
مع مطبوخ منضج ليكون اقوى في الانضاج والتلطيف وربما
اخبر فيه ورد مربى عسلي وهو الجلنجبين بمطبوخ منضج ثم اي بعد
استعمال المذكورات يستعمل المنضجات التي هي اقوى
منها كشراب الاصول اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة
ونحوها او مطبوخ من اسطوخودوس وبزر الكرفس والافتيمون
والرازيانج وعود السوس وبادرنجبويه او لسان الثور
وبرسياوشان وتضيف على سكنجبين عنصلي وورد مربى عسلي
ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب
الايارج ولايارج لوغاديا ثم يعاد الى المنضجات والمسخنات
وذلك اذا كان بعض مادة المرض فان مادة هذا المرض
كما كانت نافذة في نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية
دفعة واحدة ثم يعاد الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المتخذ
بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلثة اسابيع

استعمل الادوية القوية اي تقوية الاسهال كحب
المنتن وصفته صفت حب منتن قوي من كامل الصناعة
هليلج كابلي خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير وحرمل
وصبر اسقوطري من كل واحد اربعة دراهم مقل ازرق وشحم
الحنظل وسنا مكي وانزروت من كل واحد درهمان فربيون
وجند بيدستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران وقرنفل
من كل واحد وزن دانق يدق الادوية اليابسة ويحل
الصموغ بماء الكراث النبطي ويحب الشربة منه ثلثة
دراهم او حب من شحم الحنظل محمودة وملح هندي ومقل ازرق
وكثيرا ورب السوس من كل واحد ربع درهم ايارج فيقرا او غاريقون
درهم فربيون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال الفيد كراي
الادوية بعد السحق بدهن اللوز ويجب بعد الحيار شنبر
وبحث ويستعمل دار الحيان يستعمل مجموع هذه الى الخزائج قوي
جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ماء
الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء الشعير بعد هذا اذا كان
مع البلغم صفراء او دم وهذا المعنى في اول العلاج دون هذا الوضع
كما قال الشيخ وصاحب الكامل ثم اي بعد التنقية او اكثر ماء
فروج بالشبت والدارصيني والفلفل والسعتر والخردل او رغوة
مفردة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض والوقت او لحم الطير

قال صاحب المفتاح ثابت النهار في ومن جرى مجراهم
انما الحنوم الوحشية من خير لحوم الوحش والصحيح ان خير لحوم
الوحش لحوم الظبي برغوة الخردل فان للخردل ورغوته
مع شدة حرارته وتحليله خاصية في الامراض البلغمية ولحوم الصيد
لهم اي لاصحاب الامراض العصبية مشوية ومطبخة اوفق من
لحوم الاهلي وذلك ان لحوم الحيوان البري احمر واسه
من لحوم الحيوان الاهلي او لحم الارنب ودماغه بالخاصية
بالابازير المذكورة مثل الشبت والسعتر والخردل وبالمري
او العصافير مزورة تلك اي تلك الابازير المذكورة او
النواهض من الحمام تلك الابازير دون الافراخ من الحمام فان
فيها رطوبة فضلية تتحلل منها بالنهوض والطيران وبلزاي
صاحب الفاخر والقوة ونحوهما مثل المصطكي والزنجبيل والكندر
القرنفل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية
والعضلات ثم بعد استعمال الترياق والمثروديطوس
اذا كان نصف درهم كل يوم لتحريك الحار الغريزي وتسخين الاعضاء
وتحلل العضلات ويبخر ورق الغار والمرزنجوش وحرمل
وبابونج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسداب رطبة
وخصوصا البري منها وشيح وقيصوم وفنجنكشت او ورق
شجرة فنجنكشت الابزرها اجزاء سواء حبه مدبر نصف

جزء وربما زيد فيها اسطوخودوس وبادرنجبويه ونمام ونحوها
من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصف ويضاف اليه
بقدر نصفه زيت اي دهن متخذ من زيتون نضيج لا انفاق فان
كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وكذلك يصب على الراس
كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ والنخاع
من الفضلات او يطبخ ضبع او ثعلب وفي بعض النسخ او ارنب
او وعل وهو الماعز الجبلي في ماء او زيت او كليهما معا ويطبخ
فيه اي في كل واحد منهما صحيحا او مذبوحا على سبيل الخنق حتى يتهرى
اي يطبخ حتى يتهرى اي ولو كان ويجلس فيه او يجلس في زيت
يسخن فيه جند بيدستر وقليل فربيون ويجلس فيه فاترا او يوضع
ودهن قسط او دهن غار وقليل فربيون فيسخن ويدهن
من جانبه ... سطار يحم الحذاء اذا ذلك به منع من الفالج ولا ... به
شبه البئه ويكثر شم الكندس والمسك والعنبر والجندبيدستر
والفربيون لتفتيح سدد الدماغ وتحليل الفضول الموجبة لتعقيد
العلل ويتقي كل قليل ليبقى المعدة فلا تتصاعد منها الابخرة
الرطبة وحب الصنوبر التي لب حب الصنوبر الكبير يسخن العصب
وتقويه بالكيفية والخاصية معا فاذا قاربوا البرء فيجب ان
يراضوا ويدلكوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة
في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول من فوايد

من الرياضات ويغتسل بالحمام المالح والكبريتي ومياه الحمام
نافع لما عرفت غير مرة قال الشيخ واعلم ان شم الكندس
في اوانهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه من المعطسات لانه ينقي
الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلل عن جهته والشراب العتيق نافع
جدا من امراض العصب كلها والاكثر منه اضر الاشياء بالعصب
واستعمال الروح المرني مما ينفعهم وكذلك يدرعهم في سقي الايارج
ويخلطوا عليه جند بيدستر حتى يبلغ ان يسقوا منه وزن ستة
دراهم وكذلك يسقى وهذا الجوارش بماء الاصول نافع والاشياء لهم
النفع من الترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة
والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اتخذ في اليوم
مرتين والدند اي البندق الهندي عجيب النفع قال المصنف

التشنج هو تقلص يعرض للعصب يتحرك لها العضل
الى مبادئها فتنقص في الانبساط فمنها ما يبقى على حالها ولا
ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالتثاوب وذلك
اما لموذ ينفذ عنه العصب الى مبداه من خلط لذاع فيكون تشنج
وجع وذلك لحدة الخلط الصفراوي المحرق فيوجب الوجع بالحرارة
واحداث تفرق الاتصال او برد مكثف فتتقبض من طول
العصب والعضل من وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة يقتضيان
ما علمناه وكيفية سمية كما عند لسع العقرب ايه كما يحدث التشنج

التشنج

عند لسع العقرب والرتيلا والحية على العصب فيهيج من ذلك
المؤذي الى المبدا، واما الامتلائي فيبتدئ في العرض اي في
عرض العصب وينقص من الطول والكثرة اي اكثر حدوث
التشنج الامتلائي من بلغم غليظ او رقيق لان الرقيق يوجب
الاسترخاء كما نقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل
السوداء واما الجفاف فيقصر الطول والعرض وانما يكون بعد
حميات محرقة واعراض مجففة كالاسهال والقي المفرطين ويكون
مع نحافة وقشف قال الشيخ والمادي يعرض كثيرا على سبيل
انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات
الجنب وعقيب البرسام واما الذي لفقدان المادة والرطوبة
وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقبض طولا وعرضا ويتشنج
فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وانت تعلم حال
الاوتار انما يطول في الشتاء للترطيب وتقصر في الصيف
للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج اما تشنج
والا يرجي لغلظها وان منعها عن مداخلة بجوهر الكثيف مداخلة سارية
مستغنا فيها ولكنها في القدح وكان التشنج صرع عضو كما ان
الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما بالعموم والخصوص
وان اكثر الصرع يحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك
من فرق يعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات للمجاورة

الذي وترطيب اللبنة لاثار وجمود اللبن فيها ومنه
ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم
وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند امتلاء بطونهم
وقت تخمهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة اكبادهم
وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست شديدة الغلظ واما البالغون
فلا يسهل احد الامرين فيهم عليهم اذ قد يعرض للصبيان تشنج
ودي عقيب الحادة واما رياح اي واما ان يحدث التشنج عن
رياح ويسمى العقال ويكون دفعة ويفارق بسرعة واما اذى
في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها كقرب
خريف فيؤذيها بحدة وكيفية السمية او الرحم اي كمادة فاسدة
في الرحم كما في اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اي كل واحد
من المذكورات بعلاماته المذكورة في بابه قال قطب
المحققين في شرح الكليات نقلا من الاطباء الفرق بين
الامتلائي والاستفراغي من التشنج وجوه اربعة احدها ان
الامتلائي يقع دفعة والاستفراغي قليلا قليلا لتناقص المادة
شيئا بعد شيء وثانيها ان الامتلائي ينتفخ معه طول
العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص منه العرض والطول
معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا تتقدمه ما يوجع
علة من الدهن واما الاستفراغي فانه تقترب ما يوضع عليه

لتحلل الرطوبات عنه ودابعها تقدم الاسباب الموجبه
للامتلاء او الاستفراغ والسمي يحدث كيفيه سميه مثل الدماغ
والاعصاب قال **التمدد** مرض وفي بعض النسخ
مراض الي تمنع انقباض الاعضاء وانبساطها معا يعنيها ايا باب
التشنج لكن المادة بينها واقعه في طول الليف اي كيف
العضل ثم حدث بعد رجوع العضو الي الانقباض
حزء عن نقصان في الطول قال الشيخ التمدد بالحقيقه صنف
التشنج وهو داخل في جنس التشنج دخول الافراد في جنس
واحد اقول وذلك ان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج
يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما مانع
الحركة كانا كانهما نوعين له واما دخولهما في جنس تحتهما حرف
القوة المحركة انما حصر وقوعه فيهما واما عدم دخول الاضداد في
جنس واحد فهي مثل الحرارة والبرودة في تحت الكيفيات
الدخولهما في الكيفيات الملموسة او يحدث وقع في جدار الوتر
والعضله فيجذب منه الي جهة من ذلك المودي كل لون من الوتر
والعضلة طولا فيعسر الانقباض اوليس حق العضو
فيعسر عطفه وينقص عرضه طولا قال الشيخ في الكزاز والتمدد
والتمدد مرض الي تمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي
من شانها ان ينقبض الا في العصب والعضل واما نوط الكزاز

فقد يتعلق

فقد يستعملونه على معان مختلفه فتاره يقولون كزاز ويعنون
به كان متشنج يامر عضلات الترقوة فيمدها الي قدام او الي
خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا الكزاز لكل تمدد ثم قال
ان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل مما
يسعف عرضها بانحلال الرطوبات اردا طولا و قصر منه
المنافذ فيعسر نفوذ القوة المحركه فيها فضعفت عن ثقل الاعضاء
الي السعف وخصوصا اذا عان التحلب الحادث عن الجفاف
على العصيان واما مثل من التشنج اليابس فقد يتقص من
الطول والعرض جميعا على سبيل الانتهاء فلذلك كان
التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس قال **اللقوة**
مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير طبيعته فيتغير هيئة
الطبيعه ويزول جودة التقاء الشفتين فيخرج النفخة والبزقة
من جانب واحد والعين التقاء الشفتين والانطباق جفني
العينين لان المرض انما العله في شق واحد سببها اما استرخاء او تشنج
يفترق بينهما بان الاسترخاء يكون مع كدورة الحواس وذلك
لكثرة الرطوبات الفضلية وغلبتها على مبدا الحواس ولين في الجلد
وكذلك لان الجلد عصابي والحس يتمدد لان المادة رطبه لطيفه
بخلاف مادة التشنج فانها غليظة كما عرفت قبل هذا و يشتد التزلجان
الجفن لذلك ويرى القشر الذي على الحلق الحاذي للكلاعنين

القوة

وصار استرخيا لانه اقرب الى محل المادة المرطبة المائية فيكون
الريق كثيرا وفي التشنج يكون الريق اقل مع مدد وذلك
لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة سطل العصب اي سطل
القوة التشنجية المتعدة التي يكون في الجهد للتمدد القريب ويميل
الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة اكثر ورده الفك اعسر ويعرف
السبب المذكور بانه اذا اصلح اي باليد ورده الى شكله
سهل رده الشق الاخر اي صح ورجع الشق الاخر بالطبع الى
شكله قال المصنف في شرح القانون ان هذا انما يكون
في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو
المائل باليد والعلامة الجيدة في هذا ان البعض المائل لا يبدو
ان يكون في جانبه انه وان قلت ولا كذلك الجانب الصحيح وقال
قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض الاطباء الشق
يرى مريضا من الصحيح والذي يرى صحيحا من المريض قال والعلة في
ان الصحيح يجاذب اصلاح المائل فيجذبه الى نفسه ويجمع فيخيل ان
هناك تشنجا وقال ابن ماسويه العلة في ذلك ان اهله يتعلق
الجانب المريض ويميله الى جانب الصحيح واعلم ان الاول فساده
ظاهر وذلك لان الحس يجب في القوة ان يبطل في جانب المائل
ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد يبطل حسه والذي
لم يظهر فيه ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو المائل والمختل

من التشنج

من التشنج هو الصحيح واما ما قاله ابن ماسويه فانما يصح في
اللقوة الاسترخائية دون التشنجية فالتشنج يجذب الجانب
الصحيح لاجتماع عضله واعصابه والاسترخاء يجذب فيها الجانب
المائل الى الجانب الصحيح هذا وقال الشيخ كل لقوة تمتد ستة
اشهر فالحدس انه لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد تصدر
بفالج بل كثيرا ما تنذر بالسكتة فتامل هل يصحبها مقدمات
السكتة والصرع فحج باردة باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان اللقوة يجب
عليها الفجار الى اربعة ايام فان جاوز سابعا ولشبه ان يكون ذلك
بسبب سكتة قوية كانت اللقوة منذرا بها الرعشة مرض اي

الرعشة

يحدث عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباتها على الاتصال
فتختلط حركات ارادية امانه ارادية بحركة ثقل العضو الى
اسفل وذلك لان العضو لثقله يميل الى اسفل بالطبع فاذا
ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو بالارادة وكان يميل ذلك
العضو الى الهبوط السفلي بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط
والامتزاج من الحركتين فيحصل الرعشة الحالة وذلك اما لضعف
القوة كما يحدث عن الفزع والغضب والغم المشوش لنظام الروح
اعلم ان الرعشة يحدث لافة في القوة المحركة كما ان الخدر
يكون لافة القوة الحساسة او لرداءة حال الالة التي الة
الحركة وهي العصب والعصب لاسباب الاسترخاء اذا لم يستحكم

لانها لو استعملت لكانت استرخاء واما لهما معا كما يعرض
الى الرعشة عند لسع يمر بكل اجزائهما اي من القوة و الآلة
قال الشيخ السبب اما في القوة او في الآلة واما فيهما جميعا فان
القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف او لوصول شيء مفزع هائل كالنظر
من موضع عال والمشي على الحائط او حائط مخشم مهيب او غير ذلك
مما يقبض التحريك النفساني من غم او فرح مشوش لنظام حركات
القوة عرضت الرعشة والعصب وربما فعل ذلك الا انه يحدث اختلافا
في حركة الروح من اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على
الامتلاء والشبع وكذلك مقاساة الامراض مما يعرض للناقهين
واما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب بعض الاسترخاء
والابلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير
والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان
يقع في الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب الحادثة
من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ
واما المشتركة فان يعيب الآلة ضرر يتأدى الى الاضرار بالقوة
كما يعيب الآلة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من
خلط او من حر شديد كما يعرض عند الاحتراق وغيره فيضعفهما
القوة اذن واصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار وذلك لان
الجانب الايسر اضعف ولان الدوار لا يصل الى الجانب

الايسر يرعد والرعشة في المشايخ لا يزول بعلاج قال
الخدر هو علة يحدث في حس اللمس نقصانا قال الشيخ — الخدر
لفظ الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظ الخدر
مرادفا للفظ الرعشة واما الخدر واكثر من يستعمله على هذا الوجه الخدر
علة التي يحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة
ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا يمنع عن
النفوذ الا والقوة الحركية يمنع كما ذكرنا مرارا وان كان في
الاطباء يوخذ هو بلا غير حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس
برد اي شديد يحدث غلظا في الروح او كيفية سمية تمنع لسعته
الحية وفي بعض النسخ العقرب وهذه النسخة اولى كما لا يخفى او لغلظ
جوهر الروح او لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا جيدا
ولذلك ما يحدث في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر
او لسدة من اي خلط كان او بسبب ضغط من ورم او رباط كما يحدث
عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام في
عضو ولم ينجع الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر بسكتة الاختلاج
سببه ريح غليظ تتحرك لها العضلات وما يتصل بها من الجلد
لتتحلل اي تلك الريح قال الشيخ اما الدليل على انه من ريح فرعة
التحلل وانه لا يكون الا في الابدان الباردة ومن شرب الاشياء
الباردة وتسكنها المسخنات واما الدليل على انه غليظ فتواترها

لا يحل الا بحرك العضو وقد يعرض الاختلاج من الاعراض
النفسانية لا سيما خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب
وغير ذلك لان الحركة من الروح قد يحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج
اذا عم البدن انذر بسكتة او لقوة واذا دام بالمراق انذر بماليخوليا
والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض
المذكورة التي هي التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج
وعلاجاتها مذكورة في الفالج فلتطلب منها لانها كلها امراض عصبانية
واسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج يدخن العضو
بالقطرانات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش وذلك
لتفتيح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك الريح ومادتها منها
فيهود ويلينه بالغار المسخن والملح كما ذكرنا وما كان من هذه الامراض
اي العصبية عن يبس فهو بعيد عن العلاج وخصوصا التي يعرض بعد
الامراض الحادة والاستفراغات الكثيرة وذلك لانه يدل على
فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان
لا خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بنطل الرأس والبطن
اي الصدغين والقفا والخناد ويضاف اليه دهن [illegible] ويحلب
فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبرز بالسكر اي
بالسكر اي ماء الشعير المبرز بمثل الاسفاناخ والكدبرة الرطبة مع
السكر الابيض لترطيب ترطيبا كثيرا وفي بعض النسخ المدبر بالسكر

ودهن السمن جيد ايضا ويسعط بدهن البنفسج في الانف والاذن
ويدهن به الخصية والسرة والعضلات وتغذى المرقة اللحم اي
لحم الحمل او الضان والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدو والدعة ليزيد
في الترطيب ولا يحلل شيء من الرطوبات الحاصلة بهذه التدبير واذا
نزحت الاليه وربطت على الشخص اليبس وفي بعض النسخ الامتلائي
ولا وجه ايضا لا الابيض يعني قال المصنف رحمه الله امراض

امراض العين

العين اعلم ان واحدة من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات
فالطبقة الاولى هي ما يلي الهواء ويسمى الملتحم وهي بياض
وبعدها الثانية وهي يسمى القرنية لا لون لها وانما تتلون بلون
الملتحم وبعدها العنبية ولونها مختلف ففي البعض يكون سوداء
وفي البعض يكون زرقاء وفي البعض يكون شهلاء وبعد هذه
الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة بياض البيض وبعد هذه الرطوبة
الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها
الجليدية وهي رطوبة نيرة شبه الجليد مستديرة غير صحيحة الاستدارة
وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج
الذائب وبعدها الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبك وبعدها
الطبقة المشيمية الشبيهة بالمشيمة من حيث انها كثيرة العروق
وبعد الطبقة الصلبة وهي على عظم العين فتبارك الله احسن الخالقين
علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور التي يوخذ

من العروق ومن الملتحمة والحركة وعروق العين ولونها وشكلها ومقدارها
وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالها اما علامات اللمس فحرارتها
او برودتها او صلابتها او لينها يدل على احد الامزجة الاربعة
اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها الحار
وكذلك الباقي وما هما من الحركة اي يعرف مزاجها من الحركة فخفتها
لحرارة او يبس تفرق بينهما اللمس اي اذا كان خفة الحركة
للحرارة كان مع ذلك حس بحرارة بلمس واذا كانت لليبس فمع
صلابتها بلمسها وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها او رطوبتها
وهذا ظاهر وما يسيل منها من عروقها فخلاؤها يابسة وامتلاؤها لكثرة
مادة وظهورها وسعتها للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفية
فذلك يدل على برودتها ورابعها من لون العين فالحمرة للدم
اي لغلبة الدم والصفرة للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم
والكمودة للسوداء وكل هذا ظاهر غني عن الشرح وخامسها
من الانفعال فقوة البصر للاعتدال اي لاعتدال مزاج العين
في الكيفيات المذكورة والقوة اي القوة الباصرة ان قصرت
عن البعيد اي عن ادراك الشيء البعيد دون القريب بان تدرك
بسهولة فان روح الباصرة قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفي
بالوصول الى البعيد لتحلله بالحركة والعكس للغلظ والكدورة وكثرة
اي ان قصرت الروح القوة الباصرة عن ادراك القريب دون

البعيد

البعيد اي ان ادرك من شيء دقيق لم يبصره وانما يجيء عليها
اي قدر من البعيد ابصره فروحها كثير لكدر غليظ او مزاجها رطب
وانما لا يترقق ولا تضعف الحركة حتى عدة فاذا امعن الشعاع
في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل
لكدر وسادسها حال ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف عطف
على العدم لليبس والرمص المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب
مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اي الرمص المعتدل لاعتدال مزاج
العين في الرطوبة وسابعها حال الانفعال اي انفعال العين
عن الاشياء الواردة عليها فالتي تنفع بالبرد وتضرر بالحر حارة
المزاج وعلى هذا القياس تمام عشرة واما تعرف حال العين
من شكلها فان حسن شكلها تدل على الحد اليها في الخلقة وسوء
شكلها على ضد ذلك واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل
في الراس لاعراض العين اما اصلية او شركة والاقرب ان شركات
للعين الدماغ والحجب اي حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين
يعرض لها جميع انواع الاعراض المادية والساذجة والتركيبية
والمشتركة ولاعراض العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة
واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك
لان طبقات العين واغشيتها ورطوبتها تحت جزء اعضاء
الراس وكل مرض يشارك الحجاب الخارج فهو يسلم ويدل

علي المؤدي اي علي مرض العين اذا كان بمشاركة المعدة
اختلاف الحال بالخواء والامتلاء علي التفصيل الذي
ذكر في الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة وعلي الحجاب
اما الخارج فيمتد في الجبهة اي الي الجبهة ووجدها متصلا بالحجاب
الخارج الذي يقال له السمحاق ويكثر وكثرة الحمرة في الجفن
اي انه يشارك الحجاب الخارج الذي كما تقدم في تشريح العين والراس
واما الداخل اي اما المرض الذي حدث في شركة الحجاب الداخل
الغليظ والرقيق فان يتأدى اي فعلامته ان يتأدى الوجع
من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة في الانف
وان كانت باردة احس لسيلانها برد وقلما يكون هذه فيه سوء
مزاج مفرد علامات الدم اي علامات المرض المادي من جنس
الدم في نفس العين حمرة وانتفاخ ودرور العروق وغمص
والتصاق حمرتها بالحدقة ويقال اي كل هذه العلامات
كانت ظاهرة في العين وذلك لامتلائها من الدم الكثير وكذلك
حرارة الملمس والدمع خصوصا اذا اقترن معها علامات
دموية فانها من علامات الصفراء حمرة اي الصفرة وذلك
لان الصفراء مختلط بالدم بل هو صفراء دموي او دم
صفراوي والتهاب ونخس ورقة دمع مع حدة وقلة
الالتصاق كل ذلك لغلبة الصفراء ويبوستها علامات

غلبة البلغم ثقل لكثرة البلغم ورطوبة وبرودة وميل الي
الجفن وذلك بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم الجيد وقلة النخس
والتهاب وقلة وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل اقل اي اقل
من ثقل البلغمي لقلة السوداء في البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخاء
العصب فلا يقل العضو فيجب ثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا يوجب
استرخاء العصب والعضو الذي هو فيه وكمودة اي كمودة لون العين
وقلة دمع لليبس وعلامات الامزجة الساذجة هذه العلامات
مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص هذا واعلم ان البلاد
الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول سريعة اما الاول فلسيلان مواد
سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثاني فلتحلل ابدانهم واعضائهم
وانطلاق طبايعهم واما البلاد الباردة والامزجة الباردة فان
الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط
فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل سريعة وذلك لبرد المقبض
للمسام المانع من التحلل قال الكدر ويسمي التختر ايضا هو سخن
ورطب يعرض للعين فيشبه الرمد اي الرمد من الكدر في
الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية اي اسباب خارجة عن
البدن كضربة او سقطة حادثة عليها فتنجذب الي العين مادة حادة
رطبة او شمس محرقة مسخنة او برد مكثف اي قد يكون عن
برد مكثف ويلزم من ذلك احتباس الابخرة في العين وذلك

يوجب التكدر فان زال بنفسه اي فانه زال التكدر بزوال
سببه وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى التخفيف من علاج
الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف
ربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معينا من امتلاء دم او غيره
استفرغ وربما كفى ان يسكن حركتها وتقطر لبن وبياض بيض وغير
ذلك فيها وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم حار من
ريش حمام او غيره وربما كفى تكميده باسفنجة او صوف مغموسة
بطبوخ ودهن ورد وطبيخ العدس او تقطر فيه لبن النساء حارا
من الثدي فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي
يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صداع ومد او لم يكن الرأس
والبدن ممتليا ومنع منه التكميد بطبيخ البابونج والتراب اللطيف
بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على التراب من علاج
النافعة كان من الشمس لوضع ابرة او غيره الرمد ورم
حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة المماسة للهواء وهذا
نوعي للرمد بحسب الاغلب لانه اكثره يحدث عن دم او صفراء
او عنهما معا وكذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والازمنة
الحارة ونحوها عن مادة في العين اي عن مادة تولدت في
العين او منحدرة من الرأس ويعرف ذلك اي الذي يكون مادته
من الرأس بثقله اي ثقل الرأس وبعدم الصداع وقد يكون من

الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبق الاختلاج
الى الجفن وقد يكون من المعدة وقد يكون من الكبد وغيرهما
وعلامات كل واحد من هذه وقد مرت فيما قبل ويعرف مادة الرمد
بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد للوجع
مع قلة الحمرة وفيه نظر اذ عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق
على الريحي ويمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن
الحرارة متشعبة وادخنة حارة وان كان الريح يحدث في الملتحمة
من مادة غليظة باردة او يقال انما قال هذا لما قال الشيخ
وهو قوله ولما كان الرمد في الحقيقة ورما في الحدقة بل الملتحمة
وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح
فلذلك الرمد الحادث بسببه عن احد هذه الاسباب العلاج
ليحترز الارمد اي الذي عرض له الرمد من كل ضار بالعين
كالدخان والغبار والاهوية الحارة عن الاغذية في الحر والبرد
والرياح الشديدة وليحترز ايضا من البكاء وكثرة الضوء والنظر
الى الثلج والبياض المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد
جامع له على ما تقرر في موضعه وكذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع
بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له
ويظلل به اسود واحمر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب
ان يكون البيت الذي الى الظلمة والبريق اي نحو واحد

لا بعده اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء واحد ومدة
كثيرة الا يجاوز عنه اي عن والاستكثار من الجماع اصلا
الاشياء اي بالارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع
استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركة العنيفة تحرك مواد البدن
والعين اذا كانت بها ضعف تميل تلك المواد بسرعة وترك
الليل وذلك الاستكثار من الاكل والتملي من الطعام وخصوصا
عشاء اي الاستكثار عند العشاء ووقت النوم وذلك لما قلنا
من تصعد المواد الى العين وخصوصا اذا نام عليه وجميع الاطعمة والاشربة
الغليظة اي ويحترز الارمد من هذه الاشياء لذلك وعن
كل ما الحراقة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر
للروح وكل ما يولد اخلاطا غليظا كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح
ومفرط الحموضة كالخل وذلك الايجاب مثل هذه الاشياء الجفاف
المفرط المضاد للروح والحيوة والصحة ودهن الراس اي فدهن
الراس بالادهان المرطبة المسددة للمسام يضر الارمد جدا
لما يحبس مسام الراس ويحبس الابخرة التي تحلل منها من
شئون الدماغ وكذلك يقطر الدهن في الاذن ولو دهن
الورد فانه يزيد في مادة الرمد وكذلك اعتقال الطبيعة وفرط
النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما وكل هذه ضارة في حال
الصحة ايضا فكيف لا يضر في حال المرض وحصول ترتيب العين

ويجب ان يلين الطبيعة ولو بالحقنة او الفتائل وذلك ليندفع
الفضلات الفاسدة فلا تبخر منها ولا تتصعد الى العين الابخرة
الفاسدة اي الشربة كل يوم شراب البنفسج وبزر قطونا او شراب
النيلوفر فرادى ومعا او معا مع شراب الاجاص ان كان الصفراء
غالبة والطبيعة معتقلة وكذلك البنفسج المربى بل هذا اقوى
واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج او البنفسج
المربى مع شراب البادرنجبويه او الاسطوخودوس
على حسب المواد او شراب الورد والنيلوفر الاغذية مزورة قرع
او ملوخية او خبازي او رجلة على تقدير غلبة الصفراء والدم
او مح بيض نيمبرشت ليحصل منه دم جيد وروح صاف
يضره اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا
فان حصل الضعف لفرط وجع او غيره لفرط استفراغ فمرقة
الفروج مسلوقة ويضر الشراب اي يضر الرمد الصفراوي والدموي
الشراب الا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا ان يكون المادة غليظة
جدا وحينئذ فقد ينفع من الصرف اقداح وذلك بان ينهضم الطعام
ويولد الحرارة لطيفة نورانية ويقوي الحار الغريزي الا دوية
المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده ان كان الرمد
صفراويا او طبيخ الهليلج وحده او معجوني بايارج فيقرا ان كان مع بلغم
او حب الايارج اي يستعمل حب الايارج ان كانت المادة غليظة

وذلك بعد النضج وتنقية البدن قال الشيخ التدبير المشترك
كما كان من الرمد بسببه مادة سوداوية او دموية الفصد والاكحال
فان كان الدم حارا اصفراويا او كان الشيب صفراويا وحدها فينفع
مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما يحتاج فيه تبريد وان كان
فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة منتشرة في حجب الدماغ فقوية
بايارج فيقرا او ربما اقتصر في مثله على ماء نقيع الصبر وان كانت
هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه الصبر التمر هندي او ماء المطر وجميع
ذلك يجب ان يدبر فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات
مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات
ويقطر ها فيها ثم ماء ورق البنفسج بعد الاكحال ثم الشياف الابيض
وساير الشيافات التي نذكرها في الاوجاع والابيض بها متلطفا
بكشف الطبقات ويحقق المراد ويسكن الوجع ثم يتدرج
في المنضجات اولا مخلوطا بالردادع ثم صرفا ويكتفي اولا بمرفه
مخلوطا بماء الورد والبابونج فيهما قوة انضاج وقوة لعاب
بزر قطونا مع الدماغ انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد
انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج مسكن الوجع وهو اول
ما يبدأ به من المنضجات ولينه فقد جربت وقد جربت
عصارة شجرة يسمى باليونانية اطاطاس وبالفارسية اشك
في ابتداء الرمد الحار وفي انتهائه فكان ملايما بالخاصية

النوبة وقد يضاف اليها اكليل الملك مدقوقا فيه الا انه رديء
الا البنفسج خصوصا المربى بالبان النساء او الاتن واذا
اخذ يحط ودخلت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت
في ماء الحلبة والدارشيشعان والقليميا وما يطبخ فيه الزعفران والمر وتستعمل
الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وتسقيه بعد الطعام القليل المقدار
ساعات شيئا من الشراب الصرف الرقيق العتيق
قليل المقدار فان كانت المادة دموية احتجت بعد الفصد واذا مت
ذلك الاعراض وشدها اكثر ما في عرضها والسوداوي بطبيخ الافتيمون
او حجر ارمني ان ذلك قليل نادر وذكر ان السوداوي ربما تطلع عنه
الى اسفل شعلها وكثرة ارجيتها والدموي يفصد اي فيه
القيفال اي ان امكن والا اي يتيسر فصد القيفال مما يلي
مما يلي الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج
الى فصد شرايين الصدغ ليقطع الطريق الذي منه يأتي المادة
وذلك ان كانت المادة تأتي العين من الشرايين الخارجة واذا
اريد سكب هذه الشرايين صح ان يحلق الراس ويتامل اي الكل
الضربان اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كانت
مما يسيل في المعالجة دون الكبد وقد عارب ذلك الشيخ حجامة
النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد
من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع

واذا طاول العلة استعمل الشياف الذي نقع فيه نحاس
محرق وزجاج محرق وربما نفع الاكتحال بالصبر وحده واذا
طال الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة
ردية فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالملينات
مثل الاسفيداج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة
فانه ربما كان لدوام النزلة وان كان المبدا من الحجب الداخلة كان
العلاج صعبا الا ان مداره على الاستفراغات ومداومة التوضع
استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل
المتخذة من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة وهي نفسها
دائما مع قليل زعفران تترك على الموضع ساعة او ساعتين الادوية
الموضعية اما في الابتداء فيقطر ماء البيض كما احس بوجع
يسكن به اي يسكن الوجع رقيق ماء البنفسج فانما يسكن وجع العين
اذا كانت من الحرارة او اليبوسة او بلبن جارية ويجب ان
تغسل سريعا بماء فاتر وذلك ليلا هو اكثر ما يوضع على العين
فيوجب التمدد وعقد المواد والشياف الابيض وهذه
صفة شياف ابيض جيد من كامل الصناعة اسفيداج صمغ عربي
من كل واحد جزء كثيرا وحصص من كل واحد نصف جزء افيون نصف
سدس جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملك الاعدام نافع
في ابتداء الرمد والحرقة التي تحدث في العين ويوخذ صمغ عربي

ونشا

ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهم اقليميا الفضة والافيون
من كل واحد وزن درهم اسفيداج الرصاص ستة دراهم يدق
وينخل ويعجن بماء البنفسج ولتشيف صغارا او يستعمل
وشياف ماميثا محلولا في ماء ورد قد اغلي فيه حلبة واكليل
الملك او ماء الدارزيانج عند قرب الانحطاط ولكن عند قرب
الانحطاط قوة هذه الادوية اكثر من شياف ماميثا فانه
اول الانحطاط تحدث بماء الحلبة او ماء رجل وجره فيقطر منها على
العين وذلك ليتحلل اثر ذلك المياه ودهانا والحمام ينفع للتحليل
اي يحلل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء الدماغ
وفي الجملة نقاء العضو المشارك ويجرب ذلك اي النقاء بعد
بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم تنضج اي
باقية فيجب تحليلها ثم تدبر احذر عن الحمام فانه يثيرها فتنصب
الى المحل الضعيف وان حدس ان المادة غليظة والراس
والبدن كل نقي سقيته من الشراب الصرف اقداحا ثم الحمام
بعده وذلك لترقق المادة الغليظة وتلطفها وربما احتيج في
الرمد الى الحجامة من النقرة اي بعد الفصد وتنقية البدن
ان بقي حمرة في العين وعلامة دم بحم من فترة الغشاء فانه
يستفرغ ذلك الباقي من الجهة المخالفة وتعليق العلق على الجبهة
او فصد شرياني الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد

شرياني الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم اي وجب
قبل القطع و البتر ان يشدها دونه بخيط ابريشم شدا اطويلا
ويترك الشد عليه يقطع ما وراء فاذا عفن جاوزه يبان عنه الشد
على ما قال الشيخ ثم قال وهذا يحتاج اليه فيما هو اعظم اي من الشرائين
الصغار فيكفي ان يشرط شريطا عميقا ليسيل ما فيهما من الدم وقد يقام
ذلك النفع محافة النقرة وارسال العلق على الجبهة فان كان الرمد
عن نزلة من السماحات تضمد الجبهة بدقيق العدس او سويق الشعير
او بزر الورد المرقوق ناعما بماء الحصرم اي احدهما كان او ماء الورد
او ماء الاس وذلك ليردع تلك النزلة وشيف الحبت يساف
الورد لذلك ايضا وهذه صنعته من قراباذين القانون شياف
بالوردي النافع ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة
الكثيرة اخلاطه وردي منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران
مثقالان افيون ثلث مثقال سنبل الطيب سدس مثقال
صمغ ثلاثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض ثم قال
الشيخ ويجب ان يدام تغطية العين من الرمص يقطر فيه تغسلها
او بياض البيض فان في تغطية الرمص تخفيفا للوجع وحلالا
للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان الرمد شديدا ان
تفصد وتخرج من الدم الا ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير دفعة
في الوقت ويجب ما امكن استعمال الشياف اي لثلاثة ايام والتقطير على

التدبير

التدبير المذكور في الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف
واما تليين الطبيعة فامر لابد منه وربما احوج اشتداد الوجع اي
استعمال المخدر ولكن على حذر ما امكن ان تقتصد على بياض
بيض مضروب بما قد طبخ فيه خشخاش فان كانت المادة رقيقة
اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء لا يعقب
وجعا بعده اذا كان مع حلبة وهو قليل زعفران وعلاج الرمد الدموي التغذية
والتبريد وعلاج اللدغ التمديد الادخار والتحليل ونقل المادة واما
البلغمي فيكون وادعه اقل تزيدا وصحة اقوى ويحصل منها
سوال وجواب قد مر نظيرهما في قوله ويعرف الزجي بالخفة وان
المراد بالورم الحار اعم من ان يكون المادة حارة بالذات او بالعرض
كالورم الحادث من البلغم المتعفن وينفعه اي الرمد البلغمي يقطر
لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين وهذه صنعته
شادنج معسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم شب ولولو
وكثيرا واسفيذاج من كل واحد درهمان صمغ عربي وكثيرا من كل واحد خمسة
دم الاخوين وزعفران من كل واحد نصف درهم يدق ويحل بحريره
ويعجن بماء وليسيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب
التدبير ربما يعذر ان في طبقات العين او في عروقها افة تفسد الغذاء
الوارد فحينئذ فاقدح الى التوتيا المغسول مع الاسفيذاج والقليميا
المغسول الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك ليحلل مادة تلك الافة

وتحللها وتقوي طبقات العين وانما يضاف اليها النشا
والصمغ ليكسر خشونة تلك الادوية المعدنية وبعد نضوج ورمه
وربما ينفع الاكتحال بالبصروجه ان لم يكن الآفة في طبقات
العين مستترة واما الريحي اي الرمد الذي يحصل من الريح
فالتكميد بما ذكرناه نافع له وربما كفاه واعلم ان لعاب بزر قطونا
مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر ايضا جلاءه
وخصوصا اذا اتخذ اللعاب بماء قد طبخ فيه حلبة واكليل الملك
والتكميد والحمام قبل النضج رديء يحدث اكثر ما يحلل وربما
صار ذلك سببا لحدوث مادة كثيرة تشق طبقات العين ويجب ان
لا يستعمل الكيفيات القوية القابضة فيمنع التحلل ويعظم الوجع قال

الوردينج هو ورم عظيم من قبل البياض كا حتى يمنع
التغميض واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف
اعينهم قال صاحب الاسباب والعلامات الوردينج هو ورم عظيم
مجاوز للحد في العظم من قبل البياض على الحدقة فيغطيها وسببه انه
يسيح فم افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم
الكثير وقد يكون الوردينج من انفجار عرق دقيق متصل بالملتحم
او الجفن وعلامته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها
حتى يمنع من التغميض وينشق من داخل ويخرج منها دم كثير وكثيرا
ما يعرض للصبيان لاجل كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون

الوردينج [illegible]

عن مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء والعلاج
هو بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد
والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد شرياني الصدغين
وقطعه ويضمد باوراق الكرنب ومخ البيض مع قليل زعفران
وربما احتيج ان يخلط به شيء من المحللات وقيل ومما جرب
صفرة البيض مع شحم الدب يحل منهما كالمرهم ويجعل على خرقة
ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالانزروت والزعفران قال

النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية تحتقن
بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين
احد طبقات الطبقة القرنية التي هي اربع طبقات فيحتقن
هذه المائية بين قشرتين من هذه الاربع وتختلف لامحالة موضعها
واعوزما ادة ما وقال في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة
كالمؤلفة من طبقات رقاق اربع كالقشور المتراكبة ان انقرت
منها واحدة ثم عم الآفة فما هو قريب الحجب لون العنبية فيرى
اسود وما هو بعيد لا يرى لونه وفي الغالب يكون ابيض اي
وما كان منها الى القشرة الاولى رؤي اسود لان ذلك العرق
البعيد عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن تشفيف
الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون مالحة او حرقة
اكالة وقد يكون كثيرة وقد يكون قليلة فالكثيرة الحادة المائية

النفاخات

وقد يكون النفاخات [illegible]

قروح العين

دويه لانها لو لم يمزيدها وتالتكها انصاج اما الصغار فيكفي
فيه الادويه المجففه واما الكبار فيحتاج اي عمل الحديد قال

قروح العين تحدث اما عميقة وعدة او بثور او خرقة
او سقطة قال الشيخ هو لها في الاكثر اخلاط حادة محترقة وانواع
القروح سبعة اربعة في سطح القرنية قد ذكرها حنين اي يسميها
جالينوس قروحا وبعض من قبله حنين اولها قرحة على سواد
العين شبيه بالدخان يسمى قتاما ويسمى الخفي ايضا وثانيها
اعمق واشد عمقا وبياضا ويسمى السحاب وربما يسمى الغمامة ايضا ما
وثالثها ان يكون على اكليل السواد والاولى ان يكون هكذا
وربما اخذ من ساحة الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على
الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون السواد وذلك لكثرة
الدموية في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها
كانها صوف على ظاهر الحدقة ويسمى الصوفي ويسمى ايضا الاحتراقي
وثلاثة اي من السبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة
نقية ويسمى لوبوراي العميق وثانيها اقل عمقا واوسع اخلا
ويسمى لوبوناي الحافر وثالثها ذات خشكريشة وسخة
قال الشيخ في نقيها مخاطرة فان الطريقة سبيل لتاكل الاغشية
ونسدحها العين وعلامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء ان
كانت على الحدقة وحمراء ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد

وضربان ولذلك قال ويكون مع القروح اي قروح العين ضربان
شديد لان الطبقات منتسجة من ليفات عصب الدماغ وفيها
عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة بالافادة بيضاء مثل
الحمص فالوجع عظيم اي المرض عظيم لان كثيرا ما يطلق الوجع ويراد
المرض وان كانت رقيقة او صغر الحجم المدة كان اي الوجع اخف واخف
من ذلك ان كانت حمراء وهكذا ايضا قال الشيخ وقال امين
الدولة من تلميذه باوليس انها خرجت بيضاء فهي مدة لم ينضج الا مع
وجع صعب وضربان قوي واذا كان يكون الاخلاط التي ذكر
لها ونضج من ورم ولم يتصر ما تحلله مدة في تجويف بل يرشح من
مسام العضو مثلا ذلك نفث صاحب الجنب مديا فانه يكون
من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان والنفث
ثم جاء نفث ابيض قيحا فقد كان جمع مدة ثم نفثها وهذا النفث
الابيض لا الشبه بالنفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات
الجنب السالكة النضج ولان هذا يكون باحرة وهو فجيح وذلك يكون
مدة وهو نهاية نضج قال ابن جميع ولقايل ان يقول ان هذا الخلاف
المتفق عليه في صناعة الطب وهو ان المدة البيضاء ادل
على النضج والسلامة من غيرها من اصناف المدة وخاصة الصفراء
والكدرة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يشير
بقوله واما اذا كانت صفراء اي المدة نفسها بل انما يشير اي

مايخرج اي الزيادة ان كانت مده بيضا او مدة وبالجملة دل
على التقيح والتفتح تعترت به الوجع الشديد وهو الذي اشار
بقوله وجع صعب واذا كان الذي يخرج على الزيادة غير المدة فانه
فضلة دل على ان المادة يستفرغ من غير ان يول الى التقيح وذلك
يقتضي ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على
اليمين وفي بعض النسخ على اليمين وهذه اولى لان التقدير ان
كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت
على اليسرى نام على اليمين وذلك لئلا ينصب مواد البدن
الى موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير اي يترك الغذاء الغليظ
والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير ومزورة بلا لحم فان انفجرت
دفلت اي العذائع والاطراف اي اطراف الحمل والجدي
لئلا يضعف القوة فلا يدمل القرحة ويجب ان الابتدا او الربع
والا تعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج الحلق والعمدة
اي في علاج مثل هذه على الاستفراغ وتقليل المادة اي استفل
بمثل الفصد وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ كل
ايام فلا يكمثل مطبوخ افتيمون قال الشيخ واد امه الاكحال
كل اربعة ايام سيما لحج العضل الحار الدقيق من الاطلي والنفوعات
وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وان كانت
القرحة وسخة نقيت بماء العسل ولبن جارية لان العسل جال

واللبن

واللبن مسكن للوجع ومنضج وان كان هناك وجع فالشياف
الناسكي او يقطر اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع وادمال
القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا نقيت القرحة استعمل
المدملات اي التي لا يوجع باللذع كشياف الكندر والكندر نفسه
والشياف الناسكي وقد يستعمل ذلك اي المذكور من الشياف
بلبن جارية من كامل الصناعة وهذه صفة شياف جامع نافع جمع
عربي نشا كثيرا من كل واحد درهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم
افيون لعليها العصه من كل واحد درهم يدق الجميع ويعجن ببياض
البيض قال **الطرفة** هي نقطة حمراء حادثة عن دم

الطرفة

حادث اي عن دم طري احمر حادث عن ضربة او غليان منفجر العروق
او انفتاح فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقي اي كالقي العنيف
بدوار بحري او عن دم عتيق مات فصار اكمد او اسود وقد
سال عن بعض العروق المتخرقة في العين لضربة مثلا او بسبب اخر من تخرق
العرق مثلا الامتلاء او ورم او غيرهما العلاج يقطر دم الحمام
والفواخت او الشفانين او الورشان وهو الحمام البري من تحت
الريش او دم نفسه اي يقطر الدم الذي يكون في طرف الريش
المنتوف من اي واحد منها كان او يقطر من دمها نفسه فان كان
فيه لابد ان يخلط به بعض الروادع كالطين الارمني والقيموليا
وقد يعالج بلبن امرأة مع الكندر او الماء المالح وخصوصا الرية فيه

ملح دراني و نوشادر وخصوصًا اذا جعل فيه مع ذلك الكلدر وقطر

على العتيق منه قال **السبل** عشاوة تعرض انتساج

السبل

عرق تمتلي دما وتغلظ وتحمر والكثر صحكه وتيادي بالضوء الزاج

قال قطب المحققين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام

في السبل حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال

انها عبارة عن انتساج عروق العين نفسها ومنهم من يقول انه عروق

غريبة حادثة على وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة يعرض

للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج

شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما من مواد تسيل

اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن

لامتلاء الرأس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق

تمتلي دما غليظا وتنتفخ وتحمر وتغلظ وقال الداري السبل

هو ان يرى على الحدقة غشاء قد لبس السواد ويشاهد الدخان

فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون

امتلاء عروق العين من دم غليظ وينتشر وينبسط على الحجاب

الملتحم ويهيج ويحمر ويغلظ وعلى الاكثر يكون معها سيلان

وحمرة وحكة ثم قال الشارح هذه اقاويل الاطباء في تعريف

السبل ولا يدري احد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة

والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنشج في غشاء

رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي

انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغشاء شبيه بالمتغذي

فيكون سواء كثيفا ولان فضل الكثيف كثيف ويشاهد منه الفضل

يحتاج في دفعها الى توفر قوة العضو المتولد هي فيه فاذا

عجز عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت منها على العين

اجسام غريبة ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت

غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت دون ذلك في الغلظ

تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة

العرقية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية

ويكون البعض شبيها بالبعض وذلك كحال المشيمة المحيطة بالجنين فان

عروقها متكونة من مادة غير المادة الدموية وكذلك الاغشية

المتصلة بها وصارت العروق على الطبقة وذلك لشدة استعداد

المادة المنفصلة منها والاحقية بها لقبول الصورة الوردية وما لا يكون

كذلك يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه ينفصل عن جوهر غشائه

هو الملتحم المتولد من السمحاق والعروق منه علاجه الحديد قال الشيخ

والعروق منه لا يستغني فيه عن اللقط واصل اللقط ان يؤخذ خيوط

كثيرة تحت العروق فاذا استوثقت جذبت الى فوق لتشيل السبل

ثم يلتقط بمقراض حاد الرأس لقطا لا يبقي شيئا ثم يستعمل تدبير

منع الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين

من تاثير القطع لم ينقطع عنها حمرة البيض فذلك شفاوه
والخفيف من ذلك اي من السبل جرب له بول ترك فيه برادة
النحاس القبرصي يوما وليلة وهذا من الخواص في السبل فالاحمر
اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد وهذه صفة من المنهاج
قال شياف احمر حاد ينفع من الجرب في الكمنة والسلاق واسترخاء الجفن
والسبل شادنج مغسول عشرة دراهم زنجار سبعة دراهم قلقطار محرق
خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ عربي
ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فاذا عولج السبل والجرب
فلا شي كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده وربما زيد فيه صمغ
وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب وينكد قال الشيخ

الظفره

قال **الظفرة** زيادة في الملتحمة والغشاء المجلل
للعين تبتدي من الموق الانسي في الاكثر وتحدث دايما على
الملتحمة وتولد بسبب كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك
وهي ثلثة انواع متساعا هي رقيق يبتدي من جوانب الملتحمة
اي جانب كان والعصب ابتداوه من الموق وكذلك تشبه
السبل في الورق منها ان السبل يكون من جميع الجوانب العين
مستديرا والظفرة تبتدي من جانب واحد فيري اصلها واتساعها
وعلاج هذا النوع العصد والاستفراغ والتكحل بالنباتات الريح
والديناروجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدي

من لحمة الماق وينبسط اي ان يلحق حد السواد فيقف هناك
ويغلظ ولا يجاوز الاكليل ومعناه ان تركه لم يشطر جاز لانه
لا يضر بالبصر لكنه يخل بالمذكور والنوع الثالث ما يغشي السواد
فيضر بالبصر لبطلانه وعلاجه الكشط بعد تنقية الابدان وتربية
الظفرة الملتحمة ان كانت ملتصقة والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله
ويكون اي الظفرة صفراء او حمراء او كمدة على لون الخلط التي تتولد منه
وقد تزيد حتى تغطي اي يغشي اكثر العين وتمنع الابصار ولا شي
كالكشط بالحديد اي في النوع الثالث كما مر ثم اي بعد القطع يقطر
في العين كمون ممضوغ مع ملح ويتدارك اللذع بمح البيض
ويوضع بتقليب الجفن لئلا يلتصق بالجفن قال صاحب الاسباب
وربما انحرفت الظفرة عرب يظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة
من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين الحسي
الطبقة الطبية لا انما تعلق اطرافها على العين داخل فيظهر طرفها
في هذا الموضع ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث
عن قطعها القلاع وتعظم النكاية وذكر والعلا اي ذكر الاطباء للظفرة
ادوية كالروشنايي والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما
يجلب على العين من الحمرة اكثر من نفعها للظفرة قال الشيخ ومما
جرب للظفرة وهو قريب من تاثير الكشط ان يوخذ من جذف الغنائم
ويحك عنه الشعر ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن القرع

وسحقا ان معا ثم يدخل ميل في خلد ويوخذ من الدواء ويكحل
به الطرفة ذا ياكل يوم مرار فانه يرفعه ويذهب به ويجب ان
يكون قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين
ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في الطرفة الخفيفة ان يسحق
الكندر وينقع في ماء حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكحل به قال
القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمنعمين في
الاغذية القليل الرياضة غير متنظفين ولا مستعملين الحمام وسببه
مادة عفنة ترفعها الطبيعة الى الجفن فيتولد من مزاجها صيره
فيحصل لها صورة قملية قال الشيخ والقوة الملتهبة لتولد ما حرارة
غير طبيعية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر
وماء الملح وتنقية ناصية العين بالعلمت وخضخضها بعد اعد مسحوقة من
الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريت
قال **السلاق** علة في الاجفان عن مادة غليظ رديئة اكالة
بورقية تحمرها الاجفان وتكثر الهدب وربما ادى الى تقرح
الجفن وفساد العين كل هذا لرداءة المادة وخبثها فاذا لم يعالج
في الابتداء ادى الى ما ذكر ومنه حديث ومنه عتيق واكثر ما يحدث
الى السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي العلاج تنقية البدن
والراس من الخلط الذي هو مادة له بمثل الاياريج والاطريفل
المقوي ويضمد الجفن من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة

الجمار

الجمار ومنه ما وبياض البيض بدهن ورد اي يستعمل
هذه ليلا ويدخل الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة لتحلل
المادة بانفتاح المسام او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان
وورد يعجن ذلك بمطبوخ ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام
من انفع العلاجات له واما القديم اي العتيق المزمن فيحجم اي فيه
الساقين وذلك لتنجذب المادة من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة
اي بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لينضج المادة ويحللها
ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل
درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج
الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جرب له شيا في حطو هذه
الصفة زاج الحبر محرقا وزعفران وسنبل من كل واحد جزء سادج عشرة
اجزاء يسحق ويحك به الجفن قال **البردة** رطوبة تغلظ
وتتحجر في باطن الجفن ويكون لونها ابيض فلذلك قال
يشبه البردة العلاج يطلى بانزروت وصمغ البطم بخل
خل وايضا يستعمل عليه طرح وسح الكواير وغيرها وربما زيد
عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او يطلى باشق
مسحوق بخل ومازريون وحلبة قال **الشعير**

السعير

ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعير في شكلها واكثر
ما يكون عن دم اي مادة الشعيرة الاكثر عن دم غالب العلاج

الفصد من القيفال والتغرغر بالايارج على ما يدري ويحمد بالشحم
المذاب مع دقيق شعير وقد او يطلي بدم الحمام او دم الورشان
وهو الحمام البري او دم الشفانين او بزرخر شيء من سكبينج ويحل بالماء
ويطلي به الموضع فانه جيد جدا قال **الشرناق** زيادة شحم
اي مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى سبله وتحمله كالمسترخي
ويكون تحت المادة مسلحة ليس تحركه لحرك السبل ويعرض لكثير الصبيان
والمرطوبين ومن كثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف
من الجفن فيسيل المادة بسهولة وعلامته انك اذا لمست الشحم باصبعك
ثم فرقتها اي اصبعك بين مرسلتها اي تتري اصبعيك العلاج الشيخ
كالحديد اي للعتيق منه دون الحديث قال الشيخ وصفته ان يجلس
العليل ويمسك راسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين
فوق الجفن وياخذ المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا
فيجتمع المادة سطحة الى باطن الاصبعين وتحدب ممسك الراس
الجلدة من وسط الجانب فاذا ظهر المنتوقطع الجلدة عنه قطعا ثانيا
دقيقا غير عايد فان الاحتياط واجب في ذلك وان شرح برحيا
بعد تشريح احوط من ان يعوض دفعة واحدة فان ظهر بالتشريحة
الاولى فيها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان بقي اي بعد
القطع بالحديد شيء من الشرناق ذر عليه ملح لتاكله ثم يوضع عليه خرقة
مبلولة بخل واذا امنت الدمعة قال الشيخ واذا اصبح من النوم

الثاني

الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملصقة على ما قال فعالج
بالادوية المحمقة وفيها حصص وشياف ماميثا وزعفران واما الحديث
المعتبر من الشرناق فكثيرا ما يكفيه الادوية المحللة والاحتياج الى عمل
اليد قال **الشعر المنقلب** والزايد علاجه اي بالجملة علاج هذا
الشعراط وجوه خمسة وهي الالصاق والكي والنظم بالابرة او بقص
الجفن بالقطع والنتف البالغ وصفات ذلك اي كل واحد من
المذكور يعرفها الكحالون فليعرض هذه الامراض على الحذاق منهم
قال الشيخ الدمعة هي ان يكون العين دايما رطبة مائية فربما
سالت دمعة فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض ما ان في
اللحمة ومنه تابع لمرض اذا زال كما يكون الحميات والسهر في الحار من
ضعف الماسكة والهاضمة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال
دواء حاد او عقيب قطع الظفرة والقانون في علاجها استعمال
الادوية المجففة القابضة واما الكاين عقيب قطع الظفرة او تاكلها
بدواء حاد فعلاجه الذرور والاغبر واقراص الزعفران وشياف
الصبر وشياف الزعفران بالبيض ومما جرب فيه الدواء المتخذ من
ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك انه يطبخ رطل منه
على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والعنزروت والزعفران
وشياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقان ويشمس اربعين
يوما في خارج معطى وقال قطب المحققين في شرح الكتاب صور الحدقة

ويبيض سواد العين وهو اكثر ما يعتري عند طول امراضها وخصوصًا
اذا كان الدوار يابسا ولذلك قد يصير الحدقة في مرض السبل
لضعفها عن استعمال عدادها ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان
الروح الباصرة فبالضرورة تضعف فعل العين قال **ضعف البصر**
سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة و الكثرة
من بينها بسبب افراط استفراغ من خارج او اسهال او تعب قال الشيخ
ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة
غالبة او رطوبة غالبة خليطة او مزاجية بغير مادة او بخارية
ترتفع من البدن والمعدة خاصة او برد ذي مادة او غير ذي
مادة او لعلة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون بالعصب
في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر
الدماغ او كانت في البطن المقدم من ضربة او سقطة تعرض له
فلا يبصر العين واما ان يكون لامر يخص الروح الباصر نفسه
وما يليه من الاعصاب مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات
او افراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس
ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان الروح قليلا
لم يقو على النظر الى المشرفات لان النظر الى المشرفات يضعف
البصر القوي لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان كان كثيرا او ضعيفا
لم يبصر الاشياء البعيدة او افراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة

فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامته بالحس الروح نفسه
انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشيء من القرب الاستقصاء
ولم يبصر البعيد بالاستقصاء وان كان دقيقا كثيرا كان شديد
الاستقصاء للقريب والبعيد لكن دقته ان كانت مفرطة لم يبصر الشيء
المنير جلا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم
يبصره استقصاء تاملا البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه
عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع
وملاقاة المبصر ان الحركة المجتهد اي مكان بعيد يلطف غلظه
ويعدل قوامه كما ان شدة تلك الحركة تحلل الروح القليلة فلا يكاد
يعمل شيئا وعند القائلين بتادية الشبح المرئي هو ان
الجليدية ليشتد تحركها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ
المتحركة فيها وتحلل الروح الرقيق خصوصًا القليل وتحقيق الطريق
في القولين الى الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ
الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حيرة الروح وافراط رقتها كما يعرض
للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط يجعل الكيف
او لانه يفرق ثانيا لاجل السبب الاحتقان في الباطن وقد يكون ذلك
اي ضعف البصر بسبب الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم يكن
صافية وقد يكون بسبب الطبقات ونحن نعرفه ذلك قال الشيخ واما
يعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم

يكن شيء آخر غيرها ولكنه ووقع الى حال لون الطبقات وحال
انتفاخها وتمددها او تخنها و ذبولها وحال جمد العين لونها وحال
ما يقع فوق عليها من رطوبات تعلو من شيء فرس قرح او ريح
فيها من بثور والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر
معها انسان العين وموضوعه انما هو فيها دبادلت على حال القرنية
وربادلت على حال البيضية وصاحبها يرى دايما بين عينيه كالضباب
فان رويت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء
القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانما غيرها فيه وان
عمت الكدورة اجزاء القرنية لم نشك انها في القرنية و نحن الشك
في انما هل هي ذلك في البيضية ام لا او قد يعرض للبيضية بسبب
وربما عرض من ذلك البيض ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فيرى
هباء لكثرة قال واعلم ان كل فساد يكون عن البيض فانه اشد عند
الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة
والرطب بالغذاء العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ
والعين واستعمال الاطريفل الصغير نافع لمنفعة البخار وخصوصا اذا كان
معه الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة قال الشيخ ان كان
سبب الضعف يبوسة انفع ماء الجبن يعني اذا كانت مع مواد محترقة
سوداوية والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الالبان المرطبة على
الراس وخصوصا اذا كان كذلك في التاليفين ونفعه النوم والدعة والتشوش

المرطبه وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبيعة عاث
فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الكحل
واما الحجامة فالرفيق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ والعيف من نجز
جدا والقواعد والغرغرات والعطوسات نافع ومن الاستفراغات النافعة
في ذلك يعني اذا كان مع مواد غليظة شرب دهن الخروع وينفع الصبر
واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع
ايضا وينفع برياضات الاطراف خصوصا السفلى ولذلك يجب ان يستعمل
دلكهما وان كان الروح غليظا اي ان كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة
استعمل التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج او بماء المرزنجوش
واحار البادروج وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ
قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج الاصفر بماء الورد
ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة ومن الادوية
المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلاث نواة من
الهليلج اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل
وايضا عصارة الرمان المز يطبخ الى النصف اي يطبخ تلك العصارة
الى ان يرجع الى نصف ما كانت ويخلط به نصفه عسلا ويسخن في القسط
اي في الحر الشديد بشربه ثم ينفخ ويجعل عليه قليل فلفل ودجر وكلما عتق
كان اجود وكان وقد لنا يده بالخاصية والصورة النوعية لهذا المركب
عرفنا بحربه او بغيرها مما يعسر اليه الاشارة واما الكحل مع عسل نافع ونار

اللعث اي الشحم دايما اي في اكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا
يقوي العين ويحد البصر حلا حتى انه يزيل الضعف المتقادم على
ما قاله الشيخ وهذا من الخواص الغريبة ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين
ويقوي البصر جدا قال الشيخ ومن قدر على ثنا ول لحوم الافاعي مطبوخة
على وجه الذي وصفنا للترياق على ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين
حفظا ما لها ومشط الرأس كل يوم ينفع البصر خاصة للمشايخ وكذلك
مشط اللحية وذلك لما يتحرز من المواد الفاسدة بسبب حركة المشط والسباحة
في الماء الصافي وفتح العين فيه ينفع البصر خصوصا للصبيان وذلك مما قد
تبين في الفن الكلي من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة
للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك قرتا بغر معجون كسنة
دراهم تراب مقدار الحاجة دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر
ما تنقعه يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الزراب ويسحق
كما ينبغي ويرفع ويضر البصر الاستلقاء والسكر خصوصا النوم عليهما والبكاء
وكل ما يعكر الدم كالعدس وادامة الجوع والجماع والفصد والحجامة
خصوصا من النقار والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل
الطبيعة والباذروج والزيتون النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة
في اول علاج الرمد قال الشيخ اما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال
وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال
والحركات فجميع ما يعنف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المرئيات وقراءة

الخلط

الخلط الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال
الدقيقة والنوم على الاستلقاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في
البصر ان يهجر حتى يهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره
وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما
القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها
اليه فان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام ويرفق والحمام حار
والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وحاجة الحجامة للنقرة
واما الاغذية فالمالح والحريفة والمبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة والخمر
الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والشبت
والكرنب والعدس قال **الخيالات** هي اشكال ذات الوان — الخيالات
يرى في الجو اي في الوان بحسب امام البصر كانها مبثوثة في الجو
والشبيه فيها وفوقه شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات
وذلك الشيء اما ان يكون مما يدرك مثله في العادة اغلا وانما يدركه
القوي البصر الخارج من العادة ادراكا وكذلك قال وسببها اما قوة — او لا
البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو والابخرة الغذائية التي تحت
بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة
هذا سلامة الحواس / انه الغرض ان هذا سبب قوة البصر وجودتها
وامثال هذه الخيالات يخفى عن الابصار التي ليست في غاية الذكاء
وانما يحدث عن من شديد حدة البصر جدا وهذا مما لا يشتبه الى حضرة واما

سبب في الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات
فهو ان يكون عن الطبقة القرنية اثار خفية جلا فدبعت عن الجدري
او عن رمد و بثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من
باطن من حيث لا تشف المكان الذي هو فيه على ما قال واما في الطبقات
فان يحدث في القرنية اثار الجدري او رمد او بثرة مكثف لا يظهر
بصرها للحس اي تلك الالوان والاثار من خارج كما قلنا ويظهر من باطن
ويحجب الابصار لا تمام لا ابطالها الا شفاف فيرى على هيئة اشكالها
اي على هيئة اشكال تلك الاثار المزيلة لاشفاف المكان وعلى شبيهها من موقع
الشيخ سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد ويجب
للاغذية وذلك بخلاف الذي يكون بسبب بخارات معدية او بدنية
فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات وعند الامتلاء والتخم وعند
الحركات والدوار ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص والخاص
بعين واحدة بل يكون في العينين جميعا واما في الرطوبات فاما بسبب
في ذاتها واما لسوء مزاج يعرض لاجزائها بارد رطب مغير لشفيفها
او لحرارة توجب غليانا ما يحدث عنه هوائية مخالفة للرطوبة فيصير
كالزبد في عدم الاشفاف اي واما الذي يكون في الرطوبات فهي على
قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون
قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي يكون قد استحال
اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج تغير لونها

ويزيل شفيفها فان اشتد ذلك المقدار منها ببرد او برطوبة او لحرارة
بعلي ذلك القدر فيصير فيه هوائية ومن شأن الهوائية اذا
خالطت الدقيقة الشفافة ان يجعلها كثيفة اللون وبدنية او كثرة
بزه ويسبب جماع مكثف جلا تزيل الاشفاف وذلك بسبب شدة التكثيف
الموجب للكدورة والغلظ واما بسبب وارد على جوهر الرطوبة مما هو خارج
عنها اي بحسب خارج من نفس جوهر الرطوبات فمن غير متمكن كما يحصل عن
الاغذية او عن البخارات من المعدة والبدن كله او البحران لثوران
اخلاطه او الغضب ويختلف احوالها بحسب ذلك اي بحسب المذكور من الغذاء
او البخارات البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة لزوال سببه
ومنه متمكن يتدرج بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج من كدورة
البصر واضعافه ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكبيرة
وقد يختلف في اجرامها كثيفة ورقيقة صفيقة وقد يختلف في اوضاعها
فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف في اشكالها
فيكون حبية ويكون بقية وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية في
الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر اي هذا السبب المتمكن قلما يتجاوز ستة
اشهر ولم يوقع في نزول الماء المتمكن السبب في نفس الرطوبات فان استمرت
به الخيالات ستة اشهر ولم ينزل به الماء في عينه فقد امن من نزول
الماء قال الشيخ واذا استمرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات
ستة اشهر فهو على الاكثر امن والذي هو من الخيالات مقدمة الماء فانه

من انزال ممدوح في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده
الماء فقد وعلامة تجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات يزول
ويعود ويزيد وينقص فاعلم انها ليست ماء وكذلك اذا رايت
الثابتة بطول مدتها ولا تستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست
ماء اي ليست من الذي يندر بالماء العلاج ما كان اي من الخيالات
عن قوة الحس وشدة ذكاء فتغلط التدبير وتحدد الحس بمثل الكروسيا
والرية والحمية الخفيفات ونحوها وما كان من بخارات المعدة فت
المعدة بمثل حب الاياج اولا اياج نفسه اي من اياج فيقرا فانه
قال الشيخ واعلم ان اياج فيقرا جليل النفع فيه وكذا لا حب الذهب ويجب ان
يكون التنقية بها على سبيل الشبار متواترا اجلا او لما طرفيك معترك
يكلا اياج او الغاريقون ونحوه واوي الخيالات بان ندبهم الكحال
بعلاجه هو المنذر بالماء واما سائر ذلك فما كان منه يبوسة فربما نفع
منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة نفع منه كل ما للملون
لا لكحال واما المنذرة بالماء فيجب ان يبدي فينقي البدن خصوصا الخد
ثم تقبل على تنقية الراس بالغراغر والسعوطات والمصروعات
ولا تستعمل الاكحال الحادة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما
العطوسات وان نفعت اي من حيث يدفع المادة الدماغية والحجبية
فلا يخلو من خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء الى العين خصوصا ان
كان الماء واقفا دون القصبة واياج فيقرا ممدوح لذلك ولذلك

حب الذهب يستعمل جوبا لكبار العنف في المعدة وتمكث فيها
فعدت المواد من الحجب والدماغ والعين بسهولة وهذه صفته
حب الذهب للمواد الحادة في الراس والعين صبرا سقوطري عشرة
دراهم فنديد سبعة دراهم مصطكي ورد احمر من كل واحد درهمان ونصف
زعفران نصف درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم سقمونيا درهمان ونصف
الشربة مثقال انه نافع باذن الله تعالى وقيل الاكحال بماء الكثم
يوجب الماء وفيه نظر قال ابن بيطار في الجامع نقلا من الغافقي ان
الكثم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول والصخور يعلو قدر
قامة وينمو ورقه قريب من ورق الزيتون وله ثمر في قدر حب
الفلفل في داخله نوى واذا انضج اسود وقد يعصر منه ما يسرح به في
بعض البوادي ثم قال واما الذي ذكره الكندي من ان بزر الكثم اذا
اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابراه فاظنه انه اراد به
الكثم الذي بعد جه وقد يمكن ان يكون صنفا اخر وينبغي ان تقبل اي في
العلاج الذي ينذر بالماء على التجفيف جدا والغذاء والاقتصار على
مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب الامراق والثرائد
والفواكه وهذا التدبير يبدي من ابتداء الماء وينبغي ان تجتنب السمك
والمعلطات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء ومن الثرائد
ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان
يشتد مسات الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم كثير وحار قال الشيخ

ومما ينفع في ابتداء الماء ان يوخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن
فيجعل في اناء نحاس ويترك فيه يابسا عشرة ايام الى اسبوعين
ثم يوخذ من المر والزعفران المسحوق ومن مرارة السلحفاة البرية
ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا
بالغا ويكتحل به وايضا يوخذ من الحريف جزء ومن الحلتيت جزء ومن
السكبينج خمسة عشر جزءا ومن ثلثه اعشار جزء ويتخذ شيافا ويكتحل
به قال الماء هو رطوبة غريبة المداد ان الماء الذي يرى
في العين وهو مرض يحدث من رطوبة غريبة تحصل في الثقب
العنبي بين الصفاق اي بين الصفاق القرني والرطوبة
البيضية يمنع نفوذ الاشباح الى الثقب وخروج الروح الى المبصرات
على اختلاف المذهبين وحدوثه اما لضربة تقع على الراس فيترعرع
الدماغ ويجري شيء مما هو محتقن فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم
الى الموضع المذكور واما لتحلل رطوبات كثيرة في باطن البدن
فيرتفع عنها بخارات تحصل هناك وتجتمع ثم تحصل منها الرطوبة المذكورة
واما الصداع هو من شر الاخلاط ويكثر الرطوبات ويندفع به البخارات
المذكورة على الوجه المذكور ومن الى البخارات مريد فيها كل يوم ويسلح
من كدورة البصر واضعافه والرقيق الصافي البتداره ربما ذاك
بالادوية المجففة والتدبير المذكور في البخارات التي هو مندفع
بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينيه

بخارات مختلفة مثل البق والدخان والشعر وذلك لان
الرطوبة تحول بين الباصرة والمبصر فيرى الناظر ما قابل المذكور
من المنظور اسود اللون ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها
قال الشيخ اني رايت رجلا ممن كان يرجع الى حسب وعقل
وقد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء
واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات
والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره بحدود احاليها
وبالحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير فاذا
استحكم فليس له الا القدح ويجب ان يجرح صاحبه الامتلاء والتعب
والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويجتنب السمك والفواكه واللحوم
الغليظة خاصة واما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو
ضار في خصوصية الماء قد عرفناك قانون علاجه الدوائي في باب
البخارات والمستحكم منه اي من الماء النازل ربما احتيج الى قدح
ومراتب الماء بالذي يعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ
الكدر او الازرق والجصي فلا يزال اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل
القدح ومنها ما يقبله والقابل للقدح يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس
في رابعة العلل والاعراض احدها ان تضع اصبعك على العين فانه
وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل للقدح والذي لم يكن
كذلك فلا وثانيها ان يضع على العين قطنه وينفخ على القطنه نفخا شديدا

ثم يسيل القطنة جرعة فان رايت في الماء حركة فهو قابل للقدح
والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين فان وجدت ثقب
العين الاخرى يتسع فذلك قابل والا فلا وربما كان في كل الثقبة
فيوجب العمى الا انه اذا سد جميع الثقبة لا يرى العين شيئا وربما وقع من جانب
من جانب شيئا اي من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من جانب
الوسط فيبصر من المبصرات بقدر نسبته من موضع الثقبة وربما ادرك
البصر شيئا من الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا مثل الحدقة
وربما ادركه بتمامه ولم يدركه بتمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه
اذا حصل تمامه بازاء السدة لم يدرك منه شيئا واذا حصل تمامه
بازاء الكشف ادركه جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع الى فوق
او الى اسفل او الى فوق واسفل معا وقد تقع ان يكون ذلك
في خارج وسطه من الثقبة وما يطيف بها مكشوف وحينئذ انما يرى
من كل شيء حواشيه ولا يرى وسطه قال الشيخ الحول قد يكون لاسترخاء
بعض العضل المحركة للمقلة فتميل من تلك الى الجهة المضادة لها وقد يكون
من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون عن رطوبة
وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه
تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فانه تشنجها وهو الذي
يحدث في العين حولا آفة وكثيرا ما يحدث الحول بعد علة دماغية
مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوها والحلم ان زوال العين الى

فوق

فوق واسفل ثم الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الى
الجانبين فلا يضر البصر جدا ويعدمه العلاج اما المولود منه
فلا يبرأ اللهم في حال الطفولية الرطبة جدا فينبغي في مثله ان يسوى
المهد ويوضع السراج في الجهة المقابلة للحول لتتكلف دائما النظر
نحوه ويلصق شيء احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث يلحقه في
تامله وتبصره او في كلفة فربما نفع ذلك التكلف في تسوية العين
واما الحول الذي سببه الاسترخاء او التشنج فعلاجه علاجهما قال
العشا هو ان تبطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة
رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثرها يعرض
ذلك للكحل دون الزرق وصغار الحدق ومن يكثر الالوان
في عينه فان هذه تدل على قلة الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة
المرض في العين نفسها وقد يكون بمشاركة المعدة والدماغ العلاج
وان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال والماقين ويستعمل
ساير المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجند بيدستر
فانتفع به ويسقون قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا من الشراب
العتيق ومن الادوية الجيدة سيالة كبد الماعز المشوية بالسكين
المكب على الجمر فانه سال اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار
فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والكباب على
بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع وقال الشيخ الجبر مواق

لا يرى نهارا وسببه دقة الروح وقلته جدا ويتحلل مع ضوء
الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان السبب ضعيفا فيرى في الظل
والظلمة ليلا ونهارا ويضعف في الضوء علاجه الزيادة في الترطيب
وتغليظ الدم

امراض الانف

امراض الانف

نقصان الشم وبطلانه وهي الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع بلغم في مقدم
الدماغ او الزائدتين اي الشبيهتين بحلمتي الثدي او سدة
تعرض اي في العظم المشاشي ويعرف اي السدة بامتناع ما يجذب
اي من الانف مع ثقله عنه في الكلام قال الشيخ الشم يدخله الآفة
كما يدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل ويضعف واما ان
تغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن
حس الطيب والنتن جميعا واما ان يبطل ويضعف حس احدهما وفساده
وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة
والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة القذرة
ذكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما
خلط رديء في مقدم الدماغ و البطينين اللذين فيه او في نفس
الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي
العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان كان نزل الانف
بنزلة من الدماغ وتنقية مقدم الدماغ من النطولات والاطلية والاضمدة
المذكورة في باب معالجات الرأس ويستفرغ مادة الرأس بحب الايارج

او الايارج نفسه وحب بنا الشمار والشمار هي الرازيانج عند
اهل الشام ويستعمل الاطريفل متوكيا بالايارج واسطوخودوس
او شراب اسطوخودوس وحده ان كانت المادة سوداوية او
بلغمية او مع الليموان ان كانت المادة صفراوية او بلغمية ثم يعطى ان ارما
النضج نافع واما ان كان عن سدة فعلاجه تذكرة في الزكام قال الشيخ
واذا كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل
النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الرأس ومما جرب
الشونيز يقعد في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في
الانف ويشتف ما امكن اي يجذب **الرائحة** الكريهة في
الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك
غيرها سببه ذلك خلط عفن في مقدم الدماغ او الخيشوم او الزائدتين
الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثره بلغم اي اكثر الخلط بلغم عفن
او قروح عفنة في الانف فيكيف الهواء المستنشق بتلك الرائحة
الرديئة فلا يشم الطيب البتة او بخار عفن عن المعدة او الرئة فيحس رائحة
رديئة رائحة منتنة وفي بعض النسخ اية رائحة وهذه اي هي وان كانت
لم تحس بها اي بتلك الرائحة العفنة التي في الخيشوم او الزائدتين
او غيرهما لا يحس الا بما اي الا ادراك الحس الموجود في آلة الشم وربما
استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وذلك لاعتياده باشتمام الروائح
الرديئة العفنة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارج ونحوها

ثم الغذاء غير السعوطات والشموعات وشم المسك الى ان
يدرك الرائحة القبيحة ويستلذها وذلك بازالة الخلط الرايحه
المنتنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة مثل المسك وذلك لان
المرض يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك جاورس الحمير
وذلك من الخواص ومنه من سعد وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن
بماء المرزنجوش والماس وينبغي ان يغسل الانف اولا بالشراب وذلك
ليغسل الشراب الخلط المسدد ثم يستعمل هذه الفتيلة فانها مع
تنقيتها تقوي الخيشوم وغيره دوام ادراك الرائحة
الطيبة والاقتصار على ادراكها دون غيرها وقد تدرك في
بعض النسخ وقد برزت والاول اصح والظهر في الحميات الحادة رائحة
الطين المبلول او رائحة المسك والكافور فهنالك شيء اي شيء من
الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ واذا اشتم
في الحميات الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شيء
ذي رائحة ذلك فهناك علامات ردية فالموت مظل اي مشرف
قال ابن التلميذ في الحواشي اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات
الموت السريع المنسوب الى بقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند
المحصلين منحول الى بقراط وقد سقطت الكلفة ناوله لكن
هذا القول قد لم يذكره بعض المحصلين مثل الاطباء السابقين
الا ان ذلك لا اخر انما ذكر انه قد يحس قبيل الموت بريح طيبة

ولم يذكر احد منهما بسند ذلك اليه من علة وعسى ان يكون سبب ذلك
انطفاء طائفة من الروح الحيواني وارتفاع دخانية وقد يبقى من
الروح النفساني بقية حاصلة وانه بلا ادراك للمشموم فادركت
منه مناسبة للروحية واما التخصيص بمثل ريح المسك والطين المبلول
او النتن وغير ذلك فيرجع الى علة اشتراك هذين في استلذاذ
الشام لها على اختلاف امزجتها وحيث الجسد مناسبة للروح النفساني
ذات عرض فتارة تكون المناسبة لماديته اكثر فيكون كريح الطين
المبلول ونحوه وتارة لصورته وروحيته اكثر فيكون كريح المسك
ونحوه وكذلك يكون الطائفة التي انطفت من الروح الحيواني فمنها
غليظ فيلحقه بالاول ومنها لطيف ملحقة بالثاني العلاج
انه لم يدرك الا الرائحة الطيبة نقي الدماغ ان كان هناك مادة ويفعل
قبلا ثم الجسد مستعد الى ان يدرك قال الشيخ واما الذي يحب
الطيب ولا يحب النتن فلا يزال يسقط بالجملة بتدبير حتى
يعتدل واما الذي يحب النتن ولا يحب الطيب فلا يزال يسقط بالمسك
حتى يحسن حاله ويعتدل قال في الحواشي فعسى ان يكون على الاحساس
بالطيب دون النتن تمام من الخياشيم صيقه جلا يحس
اللطيف بالطيب الى لطفه واجتذاب القوة المناسبة والحس
النتن لغلظ ولمباينة يمنعه المانع لمجاذبه بل الحركة للدافعة مع غلظه
والذي يكون الاحساس بالنتن دون الطيب بسبب غلبة العفونة وظهورها

في الخلط السادّ للمصفاة حتى يسلك طب كل بخار فيها فيحيله
الى كيفية التشبيه واما النص على الاول بثم الجند بدستر والسعوط
به دون المسك لكون الدواية حارين نفساً فحد بنا ما الاثم
المنتن جاء في نفس السدد فهو ترتيب للعلاج والا فحقيقته فتح السدد
المناسب لنوتهما قال **جفاف الانف** سببه اما حرارة مفرطة
كما في الحميات المحرقة فان التحلل منها كثيراً مثل العرق وشدة الحرارة
المجففة ومع ذلك فان المادة حارة يابسة او يبس مفرط كما يعرض
للدوقيين وخصوصاً في الرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فلت
فيه حرارة يسيرة ويعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط اليابس
فيحدث من ذلك بلغم لزج قال ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء عن
طبيعته ان كانت كثيرة العلاج ما كان عن حرارة ويبس او كليهما فدهن
البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجب جملة الذي من حرارة
الى قوته كثيرة قليل كافور يحل في اي دهن كان من المذكورة ويسعط
ويشف في الانف وما كان من خلط لزج فليستفرغ الى البدن والدماغ
من ذلك الخلط وينقى الدماغ الى ما يخصه بما قلت من اراد من الغراغر
والسعوطات ونحوهما قال **قروح الانف** اعلم انه قد
يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة او ودية او من
نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح
مادية بثرية واما قروح ساذجة العلاج اما الرطبة السيالة فرهم الاسفيداج

او هليلج بدهن ورد المتخذ من زيت انفاق وزيت الانفاق
هو المتخذ من زيتون فج وهذا بعد تنقية الدماغ ان كانت المادة
من او البدن كلا ان كان الامتلاء عاما واما اليابسة فبدهن البنفسج
مع شمع ابيض وكثيرا ولعاب بزرقطونا فانها النية واما القروح
اليابسة فيعالج بمرهم متخذ من شمع مخلوط بدهن ساقطا البزر مدابا في
شيء دهن نيلوفر والنبرج ثم قال واصلح عندي دهن الورد وخصوصاً
المتخذ من زيت الانفاق هذا مع اصلاح الغذاء وترك اللحوم الى الغليظة
والكثيرة الغذاء وتليين الطبيعة ان احتجت اليه وتسكين الابخرة
الحادة وغيرها ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى
او البزر قطونا وفي بعض النسخ بالسكر او الكزبرة اليابسة بالسكر
كل هذه لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الرأس وخصوصاً
اذا استعملت بعد الطعام على ما قال يستعمل بعد الطعام اي الى واحد كان
منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كانت السبب كثرة
الدم والاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف
وذلك بما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات ونحوها
قال الشيخ واما القروح التي يسيل اليها مادة حريفة او ردية او منتنة
فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى
الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون
والصابون المنهوب الى القنطريون ثم يستعمل الادوية الشديدة

او هليلج

التخفيف ودوار ووقف الجرب ومواد يوخذ سعد وشب
وعفص ومر وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح
الشديدة الوجع فيعالج بالاشربة المحرق المغسول والاسفيداج والزرنيخ
يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع قال الرعاف منه بحراني
لا ينقطع اي لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند
افراط وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يشتغل بقطعه بما نذكره
بعد هذا ومنه عند اعتدال شديد اي كثير مفجر للعروق ولا ينقطع الا
اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها الدالة على كثرة الدم واللون
عن فرط حمرته وذلك تعلق كما يجب به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة
من الدم وغليانه وخصوصا اذا كان ما صفراويا على ما قال الشيخ واشد
الابدان استعدادا للرعاف هو المزاج الصفراوي لترقيق الدم ويقع
بالمحاذاة ومنه اي من الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكة
والشرايين اي شرايين الدماغ او الشبكة ويعسر علاجه اي علاج هذا
الضعيف من الرعاف واكثره من ضربة او سقطة او فرط غليان موجه
اي سوء هذا الذي عن فرط غليان الدم هو اما جرح والتهاب
وحرقة ويفرق بين الورقي وفي بعض النسخ العرقي وهذا اصح وبين
الشرياني والمراد بالعرقي الذي يكون عن انفجار الوريد وكان الاسم
غلب على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشريان ايضا من العروق
بانه في الشرياني يكون اي خروج الدم حفزا اي منزطا وفي بعض النسخ

اخلا ابيا دقيقا اشقر وذلك لان الدم الشرياني هكذا لانه دم
صفراوي بخلاف العرقي فانه يكون احمر قانيا قال الشيخ وسيلان
الرعاف من الاحوال التي ينفع وبحران علامة نفعه خفة الراس عن امتلاء
واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال السحنة بعد انتفاخ فقد ينفع
به لا سيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة خاصة الدموية
والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية فان نفع الرعاف
في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف بحران كثير في امراض
حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة والادوية الرعافية
اي الادوية التي تستعمل في علاج الرعاف منها قابضة كالاقاقيا والجلنار
والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها
مبردة مجمدة اي يكون في غاية التبريد والتجميد والتجفيف كالافيون
والثلج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا جعل
في هذه العصارة شيء من الكافور والافيون ومنها مغرية كغبار الرحى
ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفي بعض النسخ كالمزاجات
وهذه اولى قال وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط
فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت حدث انفجار اقوى
ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت
وماء البادروج والنعناع اي ماء النعناع والادوية المركبة التي من هذه
المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الجواب الخبز المتخذ من

العفص والذراح ونحوهما ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف وذلك بعد
الغسل بماء الورد وقليل خل لينفذ قوة الادوية الى فوهات العروق
اخرى افيون والخث غبار الرحى والجلنار والعفص المسحوقين كالغبار
من كل واحد نصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط به نسج العنكبوت
ويحشى بها الى تلك الفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويطلى الجبهة والصدغان
ايضا بماورد وكافور وحضض وذلك لتقبض المسام والعروق التي هنالك
ويعلق المحاجم اي محجمة بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد الى على
الموضع المحاذي الكبد ان كان الرعاف من اليمين ان كان من المنخر
وذلك ليمنع صعود الدم الى اعالي البدن ويبرد الكبد بماورد وصندل
ونحوهما ليسكن غليان الدم وتعلق الى المحاجم على الطحال ان كان
الرعاف من اليسار كما قلنا وتعليق المحجمة على النقرة الى على نقرة القفا
نافع لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك مد الانثيين
وجذبهما بقوة وذلك لاجل جذب المادة من الجهة البعيدة وربما
احتيج الى فصد دقيق اي من القيفال الى ان يحمل الغشي اي
يخرج الدم الى ان يحصل الغشي فيرد الدم وينقطع الرعاف في النفخ
علاج الخفيف من الرعاف اما السعوطات فيوخذ ماء لب النخل والقاقلي
من كل واحد نصف اوقية كافور حبة او ابزار يقطر في الانف ومنها عصارة
البلح مع عصارة بخة الشب وكافور وايضا ماء البلح عصارة الكراث
وايضا الماء المالح المقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة

القاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا ماء العصا ء المدبكا فور وايضا
عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ومما بالغ في هذا الباب
عصارة روث الحمار الطري وان احتيج بكره ودم ما لو بخار المحلول
في الخل تقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سقوطا من سحق الجلنار
وايضا ماء ديف فيه افيون والواجب ان يفرط في صب الماء الشديد
البرد فربما عقد الدم واجمد في اغشية الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة
من الحمص الهندي المحرق وماء الباذروج وايضا فتيلة من غبار حجر
الرحى ودقاق الكندر والصبر بالخل وبياض البيض وايضا النوخات
فمنها الحمص الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة يدرنفخ في الانف
وايضا غبار الرحى ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سوار
ينفخ في الانف واذا نفخت النوخات فيه فليمسك الانف ساعة
ولتعرف ما نزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع دور
الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يوخذ عصارة
ورق الخلاف وورق الكرم وطلاب وماورد يبرد الجميع ويطلى
الجبهة بخرقة كتان وكذلك يضمد عصارة اطراف الخلاف والعوسج
وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل واما الحشو فانه يحشى
بريش القصب وروث المكانس وبقطن البردي واما الفصد
من رعاف الكائن لغليان حرارة شديدة وامتلاء الشرايين فلا بد
فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة

في مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يلي دابة ذلك
المنخر فصد اصبعا جدا ومن الحجامة في مؤخر الرأس بشرط خفيف لا
يليه تعليق بلا شرط وربما احتيج الى ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي
من القيفال او من عرق الكتف الذي من خلف فانه ابلغ او ان ينزف الدم
ان يرفع الرأس فانه الى الغشي يسكن على المكان وذلك في الرعاف
الشديد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان في الماء المبرد بالثلج حتى
يخدر اعضاؤه وربما احتيج الى ان يحشى راسه بالجبن الميت او بحب محلول
في خل وربما لم يوجد من القتابل القوية البخارية وهو الموميان الخالص
يسقط وزن درهم واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه من ان يخرج
منه فوق عشرين رطلا الى خمسة وعشرين يموت وربما كان الغشي
الذي يقع منه شيئا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او
بحصرم وما اشبه ذلك والجبن الطري جيد وزعم بعض المجربين
ان ادمغة الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به
رعاف من ضربة او سقطة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات
متوالية هذا ثم قال قد يحتاج الى التدبير المرعف وخصوصا في الامراض
الدماغية ولذلك ما يتخذ القدماء الدم رغفة يخرج الانف لعالجوا
بها كثيرا من الامراض المحتاجة في عافيتها الى رعاف ومن
ذلك النبات الليف الخشن الذي ينبت على السايات الاذخر
ويكون كالعنكبوت وقد يتخذ من ادوية حادة كالكندس والفربيون

معجونة بعصارة البقرة قال المصنف رحمة الله **الزكام والنزلة** قال الشيخ هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما
سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل
الى الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف ومن الناس من
يسمي جميع ذلك نزلة ويخص باسم الزكام ما كان بازاء من طريق
الانف دقيقا ومليحا متواترا مانعا للشم والنزلة قد يسيل الى الحلق
والرئة الى المريء والمعدة علامات الحرارة منهما اعلم ان المراد بالنزلة
الحادة ما يكون بسببها حرارة الهواء والشمس فتظهر ما ينزل وحمرة
الوجه والعين ولذع السائل ورقته وحرارته ويحس التهاب وعطش
الى العطوسة والحمرة ومنه سدة النزلة يتولد منها ذات الجنب
وذات الرئة والسل وعلامات الباردة برودة السائل وغلظه
ودغدغة الانف ان كانت ركامية وثقل الجبهة وبياض الا ان
كانت خلقية والاسماع بحدوث الحمى وذلك ان حرارة الحمى يسخن
تلك المادة الباردة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا تنتفع بالحمى
وسبب النزلة والزكام اما برودة مزاجية او واردة من خارج من
هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الرأس لها وقت ما يتحلل
الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك العلاج
الغرض في علاج النزلة فقد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد
في الحارة وانتزاع الخلط الموجب لها الى النزلة كالبلغم والصفراء

وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام
هو امتلاء الراس من المواد البلغمية وتليين الطبيعة اي في كل
يوم بمعلي حلو وشيرخشت ونحوها لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس
وما بها الى وثاني الامور الستة تعديل المزاج كالتبريد في الحار
بالحمام الفاتر فانه يبرده ويرطب بنفوذ الماء والهواء الفاترين في البدن
والراس والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخيا وبمرضب
من الجبازي والاسفاناخ والرجلة وبماء البقلة الحمقاء اما كان
بدهن الكوز اي مطبوخة بدهن اللوز او مطجنا به او الشرح ويدهن
الشوة والسدم والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب
ويسري ذلك الى الدماغ لان هذه الاعضاء عصبانية والتسخينه
اي كالتسخين في البارد بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس
اي المسخنة يوضع على الراس ليعدل الدماغ وينشف الرطوبات
وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة فان يخلط الملح النخالة
ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس الى ان يحس بالحر في
الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والبيرينج اي كاللون
المطبوخ واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل الاطريه بالعسل
ومثل الحالة الحنطة بدهن اللوز والعسل وتشم المسك اي وكالتسخين
بمثل شم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان لان رقيقا
وهذه من الخواص والصورة النوعية ويمنع من ذلك ايضا استعمال اللوقات

الملينة الحارة والاشربة الحارة الدخانية وشرب الماء الحار نافع
في النوازل نضجها ويدفع عاملها عن اعضاء النفس ايضا ما بقول
وتليينا له وماء الشاهترج السيلان اي منع ما يسيل من الدماغ الى
الحلق بشراب الخشخاش وماء الشعير وخصوصا بالخشخاش في
الحارة ومغلي حلو في البارد والتبخير بالسندروس نافع من هذا
الباب من الحارة والباردة جميعا على ما قال الشيخ وكذلك المضمضة
والغرغرة يطبخ الخشخاش والعناب والعدس باردا اي
بالفعل وان زيد فيه الكزبرة اليابسة والورد الاحمر كان فيه
اقوى في الحارة وحارا اي بالفعل في الباردة والغرض منها تغليظ
المادة ومنع سيلانها قال الشيخ واما قطع السيلان فبالقواعد
المحمرة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد والماورد وماء العدس
وماء الكزبرة وماء رفه طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان ايضا
اما بارد للحار او حارة للبارد ومثل يطلي الحلق بشراب سحق فيه
الشونيز وخصوصا في البارد وكذلك امساك ساذج في الفم متخذة من الافيون
والميعة والكندر والزعفران من غير طبخ لانه ومثل الاشربة التي
لها خاصية وذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكذب وشراب
الخشخاش المتخذ بالساقة المجول فيه مثل المرزعرة ما يذكر في القرابا
دين والحاصل ان سقي شراب الخشخاش الافيون للابتداء يمنع النزلة
عن الصدر تماما اذا احتبس واحتيج نفث ثم يعطي هذا الشراب في دلالتها

تعديل قوام المادة وذلك ليسهل اندفاعها بدفع الطبيعة لها
اما الحارة مثل الصفراء فبالتغليظ بمثل الخشخاش والعدس شربا
ومضمضة واما الباردة مثل البلغم فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا
والجلاب بعرق سوس او السكنجبين العنصلي او شراب الليمو الحليل
الحمص ليقطع البلغم الغليظ ويحللها في عرق السوس ونحوه ليصلح مضرة
الحموضة وخامسها امالة البدن الى جهة مخالفة كما يمال النزلة
عن الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية وتقرحها خصوصا
اذا كانت المادة حادة فيخاف من تقرح الرية والجاب السل وسادسها
تدبير المجيء ان تمنع النزلة باعضاء الصدر بمثل ماء الباقلا المقشر
المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير المجروش البنفسج ودهن اللوز
ولا يعرى اعضاء هذه اعضاء الصدر فلا يتقرح بالمواد الحادة المنصبة
اليها ويستجلب السعال ويسكن في الحم وسلع ماده واعلم ان الحمام في اول
النزلة الباردة ضار وذلك لان الحمام يثور الاخلاط الحادثة
فينصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي اخرها نافع اي بعد النضج
وليس الطبيعة نافع لانه يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره وفي
النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر الا انه ينفعه في الاخر
اكثر لان الحمام بل سواء وماء الحار يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة
منها والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج قال الشيخ
والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط

الحاصل في الدماغ الذي النضج الا بعد كونه ومع ذلك فانه يجذب
اليه فضول الاخر وبعد النضج نافع جلا بما يستفرغ من الفضل النضيج
وماء الشعير بمجروش البنفسج نفع الجامع للسعال اي نفع الجامع لنضج مادة
الصدر وكونه تفتها وتقليل الغذاء والشراب والنوم خاصة نوم
النهار وكما علمت انه يوجب امتلاء الدماغ ولاجتناب الامتلاء والتخم
والنوم على الاكل يجب في النزلة والزكام حارة كانت او باردة
وذلك لان امتلاء المعدة يوجب امتلاء الراس والبدن قال والمبتلى
بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلي البطن طعاما فيمتلي راسه
وان يديم تسخين الراس وتبعيده عن البرد وتقية الشمال خصوصا
عقيب الجنوب فان الجنوب يملاء ويحلل الشمال تقبض وتعصر ويعلا شرب
ماء الثلج والايام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر امكن ومواجب العلاج
وبخار الخل عن حجر الرحى اي المحمي نفع شديد الزكام الحار والشونيز
المحمص المنقوع في الخل يوما وليلته المدقوق اي ذلك الشونيز مع
قليل دهن يجفف البخورات عقيب نضج استنشاقه السدة في
الحال قال الشيخ وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا
وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا
ثم صرورا في خرقة كان نافعا وكذلك بخار الخل والماء على حجر الرحى
المحمي ومما ينفع من ذلك التبخر بالكندر والعود الخام والسندروس
والقسط واللبني واما الكافور والورد فللحار وكذا الباقلا والشعير المنقع

نحو حب البزرخاته والسكر والكافور والغاليه المتنوعة في
الحلق ويحرها للبخار وكذلك بخار الحلق عن حجر الرحى مجمي محصول
منظف **امراض اللثة** والاسنان والسفينتين وفي بعض
النسخ واللوزتين اي من اجب حفظ صحة الاسنان فعليه بامور اي يجب
عليه رعاية لعدة وجوه ثمانية احدها الاحتراز عن فساد الطعام
والشراب في المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام والشراب
سحو من الشيء الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرهما
ويضرها لامحالة وفساد ذلك اما بجوهرهما اي بجوهر الطعام والشراب
بان يكون جوهر ذلك سريع التعفن بسبب عدم متانته وذلك مثل
اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شانهما ذلك كالفواكه وكالـ
مثال للطعام واللبن مثال للشراب والعصارة المصرية وفي
بعض النسخ الشامية وفي بعضها المغربية وهذه المذكورات
نحو دات يكون فسادها بجوهرها ولاستحالتهما سريعا ايضا او لفساد
استعمالهما وذلك مثل ان يتناول الغذاء والشراب في غير وقته
او يكثر الشراب او الحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة
القيء وخصوصا الحامض وهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيموس
الفاسد الحامض بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز من علك
اي مضغ الاشياء العلكة اي عسر المضغ وخصوصا الحلوة كالفواجيه
اي الدلاك المضغ والتين اليابس لان التين اليابس من الحلوة

والعلكة

والعلكة ورابعها الاحتراز من المضرسات مثل الحموضات
والفواكه الفجة العفصة الحامضة وكل شديد البرد اي
الاحتراز منه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يحلل المسام
والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب ضررا عظيما وكل شديد
الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة ورود
المتضادين على شيء واحد وكل ما يضر الاسنان بالخاصية
كالكراث اي غير مطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير
مضر بالاسنان وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة
بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء
بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب الاخلاط اليها وتلك المادة
اذا احتبست فيها تعفنت وتعفن الاسنان وتفسدها وسادسها
ان يديم اي من اجب حفظ صحة اسنانه تنقية الاسنان من الاوساخ
والرطوبات اللزجة من غير استقصاء يضر اللحم الذي بين الاسنان
الذي يقال له العمور وتخليل الاسنان اي من غير استقصاء في
تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم وتخليل الاسنان وسابعها
استعمال السواك باعتدال حتى لا يضر الى الاسنان وما حولها
والبلغ اي ذهاب ظلم الاسنان اي ماء الاسنان وطراوتها وثامنها
اي الاسنان لذا استعمل السواك فيها استعمالا كثيرا متواترا
للنوازل وقبول الابخرة الصاعدة بسبب الضعف والتضرر الحاصل

من افراط الاستعمال وافضل الخشب للسواك ما فيه مع الحرارة قبض
كالاراك والزيتون وذلك لانه بالقبض يقوي الاسنان
واللثة وبالحرارة يحلل الفضلات المجتمعة فلا يكثر ورود الاورام
فالسواك يجلو الاسنان بما فيه من المرارة والحرافة ان كانت ويقويها
ويقوي العمور وهو اللحم الذي بين الاسنان وذلك بما فيه من القوة
القابضة ويمنع الحفر اي يمنع حدوث الحفرة وهي وسخ الاسنان
ويطيب النكهة بسبب التقوية ومنع الفضلات الموجبة للبخر وثانيهما
ان يتعهد دلك الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والاس
ان احتيج الى التبريد وذلك ليقوي الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات
البخارية وغيرها ودهن الناردين اي السنبل الرومي ان احتيج
الى التسخين الى انه مع التقوية وكذلك دهن قثاء الاذخر والبابونج
والدلك بالعسل نافع والسكر اوفق وخصوصا في المحرور المزاج وفي سن
الشباب والعسل اكثر جلاء وتنقية فهو انسب في المزاج البارد البلغمي
وفي سن الشيخوخة ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر
مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اي احد انواع اليتوعات
فانها تنفع الاسنان بالخاصية فلا تصيبه خاصة وجع الاسنان
وذلك بالخاصية وربما نفعها الكيفية ايضا وكذلك الملح مع العسل
محرقا وغير محرق نافع للجلاء والتنقية والمحرق اقوى جلاء وصفة
احراقه ان يلطخ الملح او الشب بالعسل ويحرق في شيء من الحديد ومن

السنونات المجربة الحافظة صحة الاسنان قرن الايل محرقا كزمازج
سعد وورد سنبل الطيب من كل واحد وزن درهم ملح اندراني وزن
ربع درهم يتخذ منه سنون ويستن به قال **وضعف الاسنان**
ينفعه القوابض مثل العفص والملح الدراني المقلو المصفى بالخل
وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات
مقويات فيوجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان وصفته
سورنجان وفوفل سعد وكزمازج وقشر هليلج اصفر وصندل
ابيض وورد احمر اجزاء سواء وفي بعض النسخ سنون سورنجان
وسنون سورنجان اصح لانه لا اتصال له بسنون سورنجان وهذه
نسخة ذلك الدواء يؤخذ من قشور الرمان اوقيتان ومن الودع والشب
والعفص والجلنار والسماق من كل واحد اوقية يدق ويسحق ويدلك
به موضع الوجع اي المضمضة بماء الورد وماء الاس والسماق نافع
قال الشيخ صفة سنون نافع يقوي الاسنان سعد ثلثة دراهم هليلج
اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرنفل خمسة عشر درهما دارصيني
ثلثة دراهم فلفل درهم دار سك درهم زعفران درهم شب درهمان عاقرقرحا
سبعة دراهم نوشادر درهم فلفل درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسة
دراهم سماق الدباغين درهمان عفص الطرفا ثلثة مثاقيل قاقلة اربعة
زرما دستة عشر جلنار اربعة يسحق ويستعمل قال **دود الاسنان**
يستعمل التبخير ببزر البنج او الكراث او البصل قال الشيخ يؤخذ بزر البنج

و بزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم بزر البصل اثمان ونصف
يعجن بشحم الماعز و يحبب كل حب وزن درهم و يلعق منه بحسو تنقط
الراس قال الشيخ صرير الاسنان في النوم قد يكون لضعف عصب الفكين
وكالشيخ بها ويعرض كثيرا للصبيان ويزول اذا ادركوا وعلاجه
تنقية الراس وتدهين العنق بالادهان العطرة والمحللة التي
فيها قوة تقبض قال **الضرس** وهو خدر ما يعرض للسن بسبب
محشن على ما قال وسببه اما محشن بقبض او حموضة او عفوصة
واردة من خارج كما يعرض من تناول الحصرم والرمان الحامض او صاعد
من المعدة وربما كان عقيب القي اي الحامض اعلم ان سبب الضرس
اما من خارج مثل الاشيان الحامضة والقابضة واما من داخل
مثل بلغم حامض او سوداء تتعلق بفم المعدة ويؤدي قوته الى هذا
الموضع وحاصل السبب انه رطوبة في جرمها فيحدث منها بردا وقبضا
ولهذا احتيج في علاجه الى ما يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح والى
ما يزيل القبض مما يملس ويلين كفعل الجمار على ما قال **العلاج**
مضغ البقلة الحمقاء وعلك البطم او الكندر والجوز او النارجيل والملح
شديد النفع والتمضمض باللبن الحليب نافع فان **قيل** لم لا يحدث
الخل الضرس مع حموضته ولم حار الضرس وهو مرض مفرد ويدس
بشيئين مختلفي المزاج اعني البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار
يابس **قلت** الجواب عن الاول ان الخل لطيف ينفذ بسرعة ولا يلبث

حنذار ما يحرس بالمكث بسبب الغلظ وعن الثاني لانه انما كان
كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة تزيل القبض والخشونة
بالملاسة والتغرية **اللثة الدامية** ينفع منها الشب المحرق
المعجون بالخل مع مضغة ملح ومثل الجميع بزر ورد قال **نقصان**
لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار او بارد او تفرق اتصال من ورم
او غيره **العلاج** يؤخذ كلنار وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكندر
واصل السوسن اجزاء سواء يدق الجميع ويعجن بسكنجبين عنصلي
ويستعمل او يعجن بخل عنصل وعسل فانه يتربى اللثة وينبت اللحم
استرخاء اللثة سببه اما سوء مزاج بارد رطب او حار رطب
او تفرق اتصال العلاج منه يكفي فيه ما ذكرنا في ضعف الاسنان
وذلك مثل التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب
المزاج وما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ بالخل والكبريت القوي
من استرخاء اللثة يحتاج الى شرط وارسال دم صالح اي دم كثير يصلح
خروجه ان يقوى اللثة ويوجب جفافها فيزول استرخاؤها ثم بعد ذلك
التدبير اي المذكور في ضعف الاسنان وهو التمضمض بما طبخ فيه
القوابض قال **وجع الاسنان** يكون من سوء مزاج حار وعلامته
الاستراحة الى الماء البارد والوجع الملتهب ويكون مع حمرة وضربان
ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان
ولهيب ان وجد معه ورم في اللثة وكان الالم يؤذيها اي اللثة

وخصوصًا ان كانت قبل ذلك وهلة اي وخصوصًا ان كان اللثة
قبل حدوث وجع السن وهي ضعيفة مستعدة لانصباب المواد اليها
اي تحت اذا كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد القلع بل يضره اي
لا ينفع مثل هذه الحالة قلع السن الوجع بل يجر بسبب ورم اللثة وشدة
الوجع وانصباب المواد اكثيرة بل يجب ان يستعمل علاج الورم الحادث
في اللثة واكثر ذلك يكون للمادة الحارة وان كانت اي اللثة سليمة
وانبسط الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه حينئذ يفيد القلع وخاصة
ان كان اي السن الوجع متقربا وذلك لان هذا يدل على ان المادة الموجعة
في اصل السن فالقلع يفيد باستفراغ تلك المادة وسلامة الاسنان المجاورة
لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع في العمور ومنبت
الاسنان من اللحم والعصب فمن اي السبب الموجع او الوجع في العصبة اي في
العصبة التي يكون في اصل السن وفي نفس السن فان احس قوي
بان السن او تاكلا فالسبب في جوهره وكذلك ان حست الالم
ممتد طول السن واما ان لم تحس الالم في العمور فالسبب في العصب التي
في اصلها وخصوصًا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور او في الفك والقلع
قد ينفع لما يحل المادة اي المادة التي هي سبب للوجع طريقا اي التحليل
والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع اي القلع وذلك بسبب تضرر اللثة
والعمور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج
المرض بما وافقه او يخالفه فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس ولذلك

البارد

البارد ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد وهذا ظاهر جلا ولون السن
يدل على ما يغلب عليه من الصفراء بان يكون مائلا الى الصفرة او الدم
بان يكون فيه حمرة ما او السوداء بان يكون مائلا الى الصفرة او
الدم بان يكون فيه حمرة ما او السوداء بان يكون اسود واليابس
اي سوء المزاج اليابس الموجب للوجع بتقلقل السن وتقصده بسبب
اليبوسة الغالبة والاورام بلونها ولمسها اي يعرف الاورام
بلونها بان يكون مائلا الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض
ولذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار في الاكثر
يوجع ويؤذي ولذلك لمس الورم البلغمي يكون لينا بخلاف الورم
السوداوي ويحس منه حرارة حادة وكذلك العلاج اما ورم
اللثة فما لم يكن حار فيجب فيه الفصد اي فصد القيفال واستفراغ
الصفراء بمثل النقوع المذكور في الادوية المركبة بماء
الرمانين بالهليلج بان يدق مقدار ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر
وينقع في ماء الرمانين ليلة ويشرب غدوة فانه يسهل الصفراء بالعصر
مع الحامض وطبيخ الفواكه اي او بمثل مطبوخ الفواكه ثم اي بعد الفصد
والاستفراغ الخلط الحار يجب بمثل الورد وسائر القوابض المطبوخة
وذلك مثل الجلنار والاس ونحوهما ولذلك قال ويتمضمض بماء الاس
وذلك ليقوي اللثة ويشد لحمها فلا يقبل المواد الفضلية هذا
في الابتداء للارتداع ولكن استعمالها اي استعمال الروادع مفردة

وان كان سوء المزاج حارا لان الشي المايل الى الحرارة يسكن
وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال والمضمضة بالماء الحار يسكن
الوجع ثم اي بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع يستعمل المنضجات
كدهن الورد مع المصطكي والسعد والشب كالجلنار سيراي في الانضاج
وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع السن من الحرارة يدق
قيراط افيون في دهن ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على
اصل السن الوجع وايضا وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل
عليه العلق واما الوجع السن فالبارد ينفع منه العض على
مح البيض حارا او على الخبز الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية
وتقوية المحل بازالة سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة الغريزية
على ان كل ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش الحرارة
وتقوية المحل والمضمضة بمغلي من بزر الرجلة وفي بعض النسخ من بزر
الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة بحب النزمح والعطش
لسوء المزاج البارد بل يضره ويكون كراثي واذخر مع قليل عاقرقرحا
يطبخ ويتمضمض به وربما نفعت المضمضة بالتراب الحرف مسخنة
فانه يدل المزاج البارد ويقوي والا رواح فان قوي الوجع وبلغ الى
حد يحلل تحليلا كثيرا ينبغي التسكين بالمخدرات على ما قال في الفلونيا
اي روميا كان او فارسيا وان الحديث الى الترياق
الكبير الحديث وذلك لانه يوجب التخدير اذ كان هدينا لما فيه
من المخدرا

من المخدرات قبل تمام التخمير وترياق بزر شعثا وهذا اشد تخديرا
وان كان البرد قويا جدا اي ان كان سوء المزاج البارد الموجب
للوجع قويا جدا فالكي يسكنه على السن الوجع وذلك لتحليل المادة
والريح الموجب للوجع تدخل اليه اي الى السن في انبوبة وحوط
جوده بعجين لئلا يمس السلة الباقي الى الباقي من الاسنان او باقي اجزاء
السن فيتضرر الصحيحة السليمة وتكميد الوجنة بالنخالة والبابونج
والجاورس مسخنة ليجذب المادة الى اللحي فاذا ورم اللحي
سكن الوجع لذلك سبب الوجع من السن الوجع اعلم انه قد يحدث
وجع السن من رياح غليظ يتولد من الدماغ وتندفع الى اصول
الاسنان والعصب الذي يحيط بها وعلامته الوجع الممد المتنقل
وعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الاسنان ومما ينفع من هذا الوجع ان يوخذ
افيون وجند بيدستر على السواء ويجعل في دهن الورد ويقطر
في الاذن التي من جانب السن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء
الورد والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وزرورد وربما زيد فيه
كافور وذلك لكثرة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما احتيج
لشدة الوجع الى قليل من افيون وربما نفع امساك الماء المثلوج في
الفم وذلك للتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما
اليابس اي الوجع الذي سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن البنفسج
الي ينفع منه ولبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكل الوجعة

سكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ في القانون من جالينوس واما
العصبي اي الوجع الذي سببه افة في العصب الذي يكون تحت
الاسنان فالمضمضة بما ذكرنا من طبيخ ماء الورد والخل من غير افراط
في التبريد وذلك لئلا يتضرر العصب بالاشياء الشديدة البرد قال
نجيب الدين دواء قوي بليغ وهو ترياق الاسنان جند بيدستر وحلتيت
وفلفل وعاقر قرحا وراوند [illegible] وزنجبيل سبعة [illegible] بالسوية يعجن
بعسل ويوضع منه قطعة بقطنة ويوضع على اصل السن دواء يقلع
الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى بدردي الخل الثقيف
اياما ثم يحدث اخر يطلى الضفادع البرية في الزيت حتى يتهرى في عقد
الحاجة بشرط حول السن ويترك عليه يوما ذلك الزيت مرات
حتى يسهل حركته ثم يحدث بالالة التي يقلع بها الاسنان اخر لوجع الاسنان
الشديد الصعب يحمى حديدة احمار ويوضع عليه مرات في الحفرة
ويعرض للاسنان الحفر شيء شبه الخزف يرتفع [illegible] يركب
على اصول الاسنان ويتحجر عليها يعسر قلعه منها ولونه اما اسود
او اصفر او اخضر وسببه بخارات غليظة ترتفع وتركب على سطح الفم
والاسنان وعلاجها حكه من سطح الفم بحرك اللسان ومنع ما يركب
على اصول الاسنان من داخل او خارج وينعقد على طول الزمان
ويستدل على الخلط الذي منه يرتفع تلك البخارات بلونه الحفر وعلاجه
تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد بالرفق

وبالسنونات

وبالسنونات الجلاءة سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح
اندراني وزبد البحر وخزف الجرار الخضر وزجاج شامي وقيل
بالسوية يسحق ناعما ويدلك به الاسنان ويتقي اللثة وجامع الحفر شعير
محرق وملح اندراني وزبد البحر وسعتر [illegible] وسماق يسنن به ومما ينفعه
ايضا ان يمسح الاسنان كل ليلة بالدهن

البخر

قد يكون لعفن اما في اللثة ويعرف بتفقدها او في الاسنان ويعرف
بنتن اللحم وتغير لونه ويكون ايضا لفساد الغمور بسبب تحلب رطوبة
فاسدة عفنة ينبعث من الرأس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء
الحامضة والمالحة تحلب اليه اشياء رطبات [illegible] متغيرة
وان انقطع مع ذلك البخر فعلاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او في
سطح الفم او في المعدة ويعرف [illegible] من هذا القسم
من اقسام البخر مرارة الفم واكثر العطش وقلة الشهوة والتجشؤ
عند تناول الطعام والبلغمي يعرف بكثرة الريق وذلك عند الفم وفي
بعض النسخ [illegible] عن اللسان وهذا احسن ان الريح والرائحة تخرج
اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان امسك [illegible] الاكل
[illegible] الفم [illegible] وقد يكون من الرئة ونواحيها كما في السل
وذلك لقرحة الرئة وعفونتها وقد يكون من البدن كله كما في الحميات
الوبائية وانت ستعلم ان الحمى الوبائية كيف يحدث من عفونة الهواء
المستنشق كما يحدث الحمى العفنة من الخلط المتعفن

العلاج

ما كان من اللثة فدوار المضمضة العنصل حتى ينيف ويزيل
العفونة ويحلل الخلط الذي هو سبب لذلك فاذا انبتت الاسنان
ذلك بطلي مجوف محك عنصل مشوي في تجبه اي يستعمل هذا
الدواء في تجبه ليلا ايام الباقي من الاسنان فانه يزيل الحفر ويثبت
اللحم الجيد وكل ما قلنا في استرخاء اللثة اي من التنقية والمضمضة
بالمقويات نفعه اي ينفع هذا القسم من الجرح نفعه دواء للنخر يطيب
اللثة سك قرنفل وفرقه وجوز بوا بالسوية يجمع ويسحق ويعجن
كالحمص ويؤخذ منه كل غدوة ملثة ويمص مادة نفع باذن الله تعالى
واما الذي على السن فان اشتد كالقلع اي قلع السن الوجع المتآكل
فان لم يكن مانع مثل ورم اللثة وضعف المزاج وغيره فاصلاح مزاجها
وتنقيتها او حكها او بردها اي بردها بالمبرد ان كان الريب في الاسنان
انفسها وتقويتها ان السبب ضعفها اي ان كان سبب البخر ضعف الاسنان
وقبول مواد فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدي الذي عن سطح الفم
فالصفراوي ينفعه المشمش اي المشمش الرطب اكلا او مضمضة فان لم
يحضر اي الرطب فنقوعه اي منقوعا او النقوع الجامع الموصوف في
الادوية المركبة او السويق الشعير كل ذلك بالسكر لعلة وبعث
على التليين وينفعه ايضا الخوخ والبطيخ اي الهندي والخيار
لمضادة هذه اي الصفراء الفاعلة ثم يستفرغ الصفراء بما ذكر آنفا
بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوي المذكور او طبخ الفاكهة

فان هذه تنقي الفم والمعدة من الصفراء التي هي سبب للبخورات
البلغمي فشراب الليمو والسكنجبين او السفرجلي او الرماني وذلك لقطع
البلغم وتقوية المعدة فلا ينصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج
فيقرا او حب الاريات او اطريفل مقوي بايارج وكذلك ينفع من هذا
الصنف القيء اولا واستعمال الاطريفلات حلواه وغير حلواه وينفع
الزنجبيل المربى والصحناء الشامية والاكثار من الاشياء المرة الطعم
كالاراكه وتعهد الاطريفل الامام ترك الفاكهه والاقتصار على القليل
المنهضم وترك المرق وذلك لئلا يغلب البلغم ويتعفن فيزيد في السبب
واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع
او مثل ذلك من جوز السرو والابهل بالزبيب وهذا نافع في اكثر اصناف
البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ودفع البخرة قال الشيخ الادوية البخرية
اي النافعة من البخر هي مثل الكندر والعود الهندي والقرنفل وقشور
الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكي
والبسباسة وجوز بوا واصل الاذخر العربي والادهان والاشنة والاظفار
الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك
والزنجبيل ومما يحسن به الادوية المبيتة الميسوسن **القلاع**
قال الشيخ القلاع قرحة يكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع
وقد يعرض للصبيان كثيرا بما يعرض لهم لرداءة اللبن وسوء انهضام
في المعدة اما الابيض البلغمي وهو يحدث عن رطوبات بلغمية مالحة الغير

ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم
قد غلظ فدرقه الدبيون الملح نافع والجلنار مع بزر ورد ورب
الاقاقيا نافع وذلك لينشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوي
الفم واما الاحمر الدموي فعنده فليتمضمض باللبن الاصفر او السماق
او الكزبرة اليابسة والجلنار مع بزر ورد واقاقيا ويجب ان يفصد
او يحتجم القيفال او يحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد واما الصفراوي
الكثير التلهب فالسماق والجلنار والكافور له خاصية عجيبة اي في
الصنف الذي يكون معه تلهب واشتعال وكذلك في الاسود السوداوي
اي في القلاع الاسود الذي مادته الى السوداء الحادثة من احتراق الصفراء
وعصارة الحصرم نافعة ايضا في الصفراوي والدموي ايضا وربما احتيج
الى الاستفراغ الى استفراغ الصفراء والبلغم الحاد والسوداء الاحتراقية
بالادوية المستخرجة لها والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة
او تحت الذقن او فصد الجهارك وذلك اذا كان امتلاء كثير من
الدم او الصفراء مع الدم وربما كان القلاع خبيثا فيفارق نفعه
الشب والعفص مسحوقين كالغبار والاقوى منه القلقطار وهو الزاج
الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا
يقوي الفم فلا ينجذب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوي كعلاج القلاع
الصفراوي اي علاج القلاع الحادث من السوداء الاحتراقي خصوصا
الذي حصل من احتراق الصفراء كعلاج الصفراوي ولكن في هذا الترطيب

الكثير وفي الصفراوي التبريد اكثر وينبغي ان يعدل المزاج
بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحم
وهذا في الصفراوي والدموي اولى بل اخص بهما قال الشيخ
وللماميران مع بعض القوابض قوة عجيبة للبلغمي وللخبيث من القلاع
زاج مع خل واذا كان اكالا فلا بد من الدرمان مع القلقطار
والعفص في المغنج ومن الادوية المشتركة للصفراوي والاثر الشب
والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلك به الفم وكذا ناعما
او يتمضمض به في الخل واما العلاج السوداوي الاسود فينبغي
ان يطلى العسل يعجن به رب منزوع العجم والمسلوب

قلع الاسنان ويقتلعها لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع
على السن المتأكلة ساعة فيفتت وشحم الضفدع البحري
مفتت قالع قال الشيخ انه قد يبلغ من امر الاسنان الوجعة
الى ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة
عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لسائر الاسنان مضرة بها معديا
ما بها فلا بد حينئذ الى استئصالها بسبيل فيكون علاجها القلع وتقلع
تقلع بالكلبتين بعد كشط اللحم باللحم عنه قال وفي قلع ما يتحرك
من الاسنان خطر في اوقات كثيرة وربما كشف عن الفك وعن
جوهره وسبب وجعا شديدا وربما سبب وجع العين والحمى
واذا علمت ان القلع يعسر او لا يحتمله المريض فليس

من الصواب ان يحركه بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع وقد يقلع
بالادوية والاصوب ان يشرط اللثة بمبضع ويستعمل عليه الدواء
ومن ذلك ان يوخذ قشور اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق في
الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في
اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في اربعين يوما ثم
يقطر على المرضوط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد درعت
الصحيحه مرها ثم يجذب فينقلع دناب مار للانسان معوان لا يحتمل
السن شيئا ما باردا او حارا او صلبا والكثير من برده ونفع من حب
الغار والشب والزراوند والكميد بعفصة البيض او الطحلب
المشوي او العفص المشوي المدقوق مع الخل **سيلان
اللعاب** يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في فم المعوة قال
الشيخ وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصايم ذلك
الغذاء وناقه من البزاق الدائم حتى يطعم فيهما ذلك منه وقد يكون
لبرودة وبلغم وعلامته علامات غلبة البلغم ويكون من دود ويخالف
الاولين بانه يحصل بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل الى
المعدة ومنها العلاج تعديل المزاج وان كان من الحرارة فصد
ابا سليق اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة
وتنقية المعدة من البلغم ان كان السبب البلغم والبرودة والاطريفل
المقوي بالايارج للبلغمي غاية ومن الادوية المشتركة استعمال

الثيه بادرع درهم ملح جريش يستف به بكرة كل يوم فينشف
البلغم والرطوبات من الفم من المعدة قال الشيخ وكذلك استعمال المعجون في كل
اسبوع مرتين مثلا واستعمال الجوارشن والزياف للبلغمي نافع بعد التنقية
وكذلك ادامة السواك الاطريفل **شقوق الشفة** ينفعه جميع
القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتقليبه باللسان وكذلك
الزبد الحادث من الغبار والحبار اذا ذلكا ولعاب بزر قطونا قال الشيخ
الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى التقبيض
والتجفيف للملاسة من الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك
في الفم وقلبه باللسان وبدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج وذلك
لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة كذلك
فيلزم من تدهينهما ترطيب الشفة قال **اورام الشفة** تنزع
الخلط الغالب على البدن ويعرف بطلانه ثم يعالج بعلاج اورام
اللثة كما مر تفصيله قال المصنف رحمه الله **امراض الوجه**
منها الماشرا يطلق في العرف اي في العرف الخاص الطبي على ورم
حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى
وانما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد يطلق ويراد به
الورم الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات
الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل في الفلغموني
اللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد

الكثر ويكون الى الحمرة ويكون نوايب اشتداد الحمى غبا ويكون
انتفاعه بالباردة الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما
الماشرا في الوجه الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والشراين
والوجه وجميع ما فيه يدوم حتى يبطل بالسوداء انما سعفرق ويعرض
ذلك وجع الشديد دايم وحمرة في الوجه ونتوء العين ويتبع ذلك
غثيان بسبب مشاركة الدماغ والمعدة العلاج الفصد اي فصد
القيفال او الوداج واخراج الصفراء بالنقوع المقوي او بطبيخ الفاكهة
وماء الرمان او بالهليلج او بعوق الخيار شنبر الى الساذج فان الخيار
شنبر مع انه يسهل الصفراء يصفي الدم ايضا وتدبير الحمى الصفراوية
الى بعد استفراغ الدم واستفراغ الصفراء **البادشنام**
هو حمرة مايلة الى الكمودة وكدورة يعرض في الوجه شبه حال من ابتدا
به الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وربما يعرض ويتولد
من دم الحاد متحرك الى فوق والى خارج وربما كان معه خروج وهذا
اردا الحبات [illegible] وربما يودي الى الجذام ان يتدارك ولم
يعالج على ما ينبغي العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق
بنقل الخيار شنبر مع الشاهترج وتبريده وترطيبه الى تبريد الدم وترطيبه
وان الغرض ان الدم شديد الاحتراق والشاهترج بالسكنجبين اي
السكري نافع لانه يسهل الصفراء المحترق من المواد الحادة ويصفي
الدم والسفوف المسهل المذكور في القرابادين بماء الجبن جيد لانه

يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض قال
امراض اللسان منها تشقق اللسان هذه العلة
يظهر من سبب مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق
تشققا منفعرة حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشيء الحامض والمالح
علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل والكثيرا والاغتذاء
بالاكارع الحنطة وماء الشعير ان كان اليبس مع حرارة ولذلك الاسفا
ناخية والملوخية **جفاف اللسان** كان من حرارة ويسبب كما في
الحميات المحرقة والغب الخالصة واللازمة والجنون ونحوها
يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر ليكون قوي الجلاء
والترطيب وربما زيد فيه لب بزر بطيخ او رجلة وبين الفرق
وذلك اذا كانت الحرارة واليبس مفرطين والمضمضة بحليب
بزر البقلة او بماء البطيخ اي الرقي وكذلك الخيار والقثاء
اي ايهما كان حاضرا فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القيروطي
بدهن البنفسج ودهن القرع وما كان عن خلط لزج يعرف بزوال الريق
فيدلك بعصب خلاف غمس في السكنجبين او بماء بطيخ رقي وسكر
وقد يحدث من الحادات اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها
الحما وطعم الفم وخروج تلك الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية
المعدة بما ينفعها **استرخاء اللسان** وثقله والتمتمة والفافاة
قد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف

يحمر اللسان وحرارته وقد يكون من الرطوبة يقطعها بلغمية ترخي
العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر
من المحللات وذلك لان المحللات تجذب المواد الرقيقة الى
العضلات فان نفع حب يمسك تحت اللسان يمنع من استرخائه ودلكه
علك الانباط وربما انحليت درهم سحقه حب كالحمص ومما جرب
في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل
والبورق والزنجبيل والمويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش
اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما
ساعا وقد يكون بنزلة الدماغ او الفالج وعلامته ان يكون الحواس
معه كدرة والحركات بليدة ويسترخي اللسان ويسيل اللعاب
والنوادر صاحبه علي النفي العلاج تنقية البدن والرأس
بحب الايارج والايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم اسهالها
ثم استعمال مقويات الاعضاء العصبانية الادوية الموصوفة خل
عنصل طبخ فيه قليل وج يستعمل مضمضة وهذا بعد استفراغ المواد
لتحلل البقايا ويقوي الاعصاب وطبيخ الكبر والخردل والصعتر وقليل
عاقرقرحا وينفع ذلك ان كان عصب او حصل فيهما اي في ايهما كان
قليل نوشادر وذلك ليحلل بالنوشادر ويقويه وينفع بالعسل
ويسيل اللعاب ونحوه والاحوط يحتاج فيه الفصد والمضمضة
بالحوامض المقطعة كالحصرم وماء العوسج الثابتة وقضاع الاذخر

فان الاذخر

فان الاذخر مقو وكذلك الطباشير مقو معدل للرطوبات
الدموية والصبي اذا ابطأ كلامه دلك لسانه بعسل
وملح ليقطع الرطوبة ويحللها واجراء الصبي على الكلام الفصيح
اي على قراءته ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة
وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام
وابلغه باتفاق الفصحاء والبلغاء وثقل اللسان وعجز الكلام
قد يكون من لشمة احتلايب وعلامته قصر اللسان وغلظه او طوله
وعسر الحركة او حركة بغير ارادة علاجه تنقية الدماغ والغرغرة
بمثل الشبث والبابونج وقد يحدث عقيب البرسام لاندفاع الفضل
من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون من قصر الرباط الذي تحت
اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه
قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى لا يسعه
الفم ويسمى اندلاع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس السمن
لا الورم وذلك يكون من تشرب الرطوبات وعلاجه ان كان علامات
الحرارة ثم دلكه بالملح وحماض الاترج ونحوها ثم يسيل اللعاب
وان لم يكن حرارة يستفرغ الرطوبات ثم يدلك بالملح والخل والنوشادر
الضفدع تحت اللسان هو شبيه غدة صلبة يكون تحت اللسان
شبيه اللون المؤلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه
بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان يجذب عليه الادوية

المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا اليابس والملح [illegible] الزمان
ثم الادوية الاكالة كالزاجات والنوشادر فان نفعت والا شق

ن الاذن

الشان واخرج ذلك **امراض الاذن** الطرش منه خلقي
ويكون اما من غشا مخلوق على الخرق او لحم زايد او ثولول
ومنه عارض اما السدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ
الدود يتولد في الاذن من مواد غليظ تحلل الي الاذن وقد يتولد
من قرحها لذالطات لبثها قال الشيخ افات السمع انها ثلث
اما بطلان وهو ان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع
من قرب ولا يسمع من بعد او تغير وتشويش مثل ان يسمع ما لا يكون
في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير واعلم
ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او دوي وقد و
لا دوي واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش
فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف
الذي ذكرنا الذي هو كالطبل المشتمل على الهواء الراكد الذي
يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة
لا تؤدي قوة الحس واما الطرش والوقر فهو ان لا يسلم
الافة عدم الحس منها والطرش كانه نقصان من غير بطلان وهو كثيرا
ما يعرض عقيب القذف وهو سيلان الدوا او ورم الي الطرش
يكون اما من المذكور او ورم فان كان في العصب حدث عنه حميات

حادة واختلاط ذهن وذلك لقرب العرق وادائه الي العضو الرئيسه
الذي هو مبدا العصب والا اكثر هذا الاورام يكون من
المواد الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان يكون حمى
يوم ويكون من قبيل حمى يوم وخفيفه او من اسباب خارجة اي
الطرش يكون اما من اسباب داخلة كما ذكرنا او من اسباب خارجة
اي يكون السدة التي هي سبب للطرش اما من اسباب داخلة
بدنية او خارجة كرمل او نواة او جمود دم سال فدخل الاذن
فالجمد في المجرى واما من سوء مزاج في العصب والاكثر من البرد اما مع مادة
بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار [illegible]
وقد يكون لمادة ريحية واما بشركة الدماغ ويدل عليه تقدم الافة
في الافعال النفسانية فيدل على ان مواضع هذه الافعال
ماوفه وعلى المزاجي الاسماع تقدمه مع خفة وذلك ظاهر وعلى
الدود الاكال ودغدغة في الاذن وذلك بسبب مس الدودة الرطوبات
وحركتها فيها وعلى السدة الثقل وعدم نفوذ الصوت الي القوة
السامعة وتقدم اسبابها اي اسباب السدد من الامتلاء والتخم
وغيرهما وقد يكون من بحران ودفع بحراني قال الشيخ وقد يعرض
افة السمع على سبيل البحران وعلى سبيل انتقال المادة في اخر الامراض
الحادة وعندما يجي بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الافة
التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند

حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون من نفث
دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية
الاذن فاقرها فيها وكثيرا ما يسقط الاسهال القوي
فيحدث طرش وذلك بسبب ان المادة واجبة الاندفاع
فلما جبست توجهت الى الرأس ونواحيه واحدث الطرش
ان انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض
الاسهال وقد يكون الى الطرش عقيب الحميات بسبب توجه المادة
الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه
يدل على ان المادة بعد باقية وان البدن ليس بنقي وقد
يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر بجيد البصر اذا حوذي
به عين الشمس وعلاجه ان يخرج بالآلة او يلصق بالدهن
وبخار المياه ويسد العلاج اما الخلقي الى الذي يكون
من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثولول ظاهر ازالته
وذلك لان في ازالة ذلك اللحم والغشاء خطر عظيم يؤدي الى
الهلاك واما العارض فان طال زمانه فقلما يبرأ فذلك
يكمن السبب وتقدره والقريب العهد ان كان من برد ويلغم
جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن النحل ودهن البلسان
او دهن القسط او دهن الغار او دهن اللوز المر خاصة
ينفع عظيم قال الشيخ يقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر

في الاذن فاترا لا باردا ولا حارا هذا قول كلي ثم نفصل
القول فيه اما المرازنج منه فيجب ان يستنزع فيه المر بالمهل
واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها
واما الكائن عن البرد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان
الحارة والمنتفع فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط
ودهن اللوز المر ونحوها وعلى هذا يجب ان يكون المنتفع هكذا
ولدهن البلسان ولدهن القسط ودهن اللوز المر خاصة
نفع عظيم او شيء طبخ فيه حنظل او اصول او عصارة السذاب
مع العسل او جندبيدستر بدهن سبت وخصوصا ان كان هناك
رياح غليظ مزعجة فان الجندبيدستر مع الى هذه الادهان المذكورة
جيد الدفع الرياح الغليظ وكسرها واذا اليها الاغرية شراب اسطو
خودوس بماء حار وقد مر ذكر سعته في الفن الثاني من شرح هذا الكتاب
او معلي حلوا او معلي من اسطوخودوس واكليل الملك وبابونج
وخطمي وكذلك بادرنجويه يصب على ورده مرنجي ويخبص مرة
ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد المرنج بعد اذيبا
ونحوه حتى يلين الطبيعة بقوة دهن اكليل الملك وبابونج ونحاله
وخطمي وورق الغار وكذلك مرزنجوش وبادرنجويه الافاعيد
متفاوتة متقاصدة على دفع المزاج البارد وتحليل المواد الباردة
وجدا والصياح الشديد وحرب الطبول يسمعه الى نفع سور

يلطخ ويلصق على الحار ويطلى به
ويعصر بقطر كثيرة منه

المزاج البارد وسواء كان مع مادة او بغيرها ويستفرغ البلغم
بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل ذلك تمنع عنه
الادهان والضمادات والنطولات بما علمت غير مرة وان كان
من حرارة وصفراء او دم فصدت اي في الدموية واستفرغت الصفراء
بطبيخ الفاكهة ونحوها مما تعلم الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر
او البنفسج اي شرابها او نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا وذلك لتلين
الطبيعة ويسكن حدة الصفراء ومنع الابخرة من التصاعد وترك النوم
ليلا يريد في الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او الرجلة
او الملوخية او الخبازي او القرعية مطبخة بدهن اللوز الحلو محمضة
بما يناسبها ويصب في الاذن مثل دهن اللوز الحلو او القرع وذلك
لترطيب ويزيل سورة الصفراء ودهن الورد صحا والصفراء
بكلتا لكيفيتها او دهن ورد مغلي فيه قليل خل خفيف اي
الخل وسقي الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة
الحار وربما احتيج الى عصارة الحب او شياف مامينا بدهن
بنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب
قوي ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن فاترا لئلا يوذيه
ببرده او حره فان المحل شديد الحس وما كان عن دود فما ذكر في
ادوية الدود والحيتيث يستعمل قطورا مفترا الى الطرش الذي
يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن ومجراها فلا يحتاج

مما هو مذكور في الادوية القتالة للدود لكن بما هو خفيف من ذلك
مثل دهن نوى الخوخ والشمس والاقحوان المطبوخ فيه الافسنتين
ونحوه او قتل الدود بالخل والبورق او ماء ورق الخوخ او جذ
بالميل المتخذ بالصوف وما كان عن سدة من غشاء او لحم اي زائد
فدواؤه قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وفيه نظر لان
هنا قد جعله من الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي فلا برء له اصلا
ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحتمل ان يكون الذي سببه لحم زائد
عارضا لا خلقيا وما كان لسدة وتحجر ينفعه تقطير دهن اللوز
المر الجبلي في الاذن ليلا ونهارا ويدخل الحمام كل مدة وينام على
الارض الحارة لتلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك
الوسخ بالالة **الطنين والدوي** في الاذن الطنين صوت
الذباب والطير ودوي الريح خفيفا وكذلك دوي النحل والطاير
وفي الحرف الطبي صوت يسمعه الانسان لا من خارج وقياسه
اي الدوي قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب
من خارج الى العين وسببه اي سبب كل واحد منهما تحرك الهواء الذي
في التجويف اي تجويف الدماغ فيحس الصماخ اي يحس ذلك الصوت
القوة التي في العصب المفروش على الصماخ كما يحس الخارج فما كان
بقوة الحس حتى يدرك الخفي اي حتى يحس الخفي الذي لا يخلو عنه
عادة كتحريك بخار الاغذية دل على سلامة الدماغ وصفاء الحواس

اي كما يحدث الصوت الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصلة
للاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والخاصية
كانت الحركات معه كدرة وللانفعالات النفسانية قال الشيخ وسبب هذا
وجود محرك للدماغ محرك له فوق التحريك والنوع المعتاد المموج
للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس محرك فيها او لسع يحدث
من الصديد الذي ربما تولد فيه او غليان من الفم في نواحيه او حركة
من الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب
اما اضطراب يعلي اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء
نوايب الحميات واما الغذاء مفرط في البدن او خاصية في الراس
كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب عن نحو الدماغ كما يكون عقيب
الي او صدمة او ضربة وما كان من الرياح والابخرة كثيرة متولدة في الدماغ
محدث محركات كانها تدور في الدماغ مع علامة عليه العادة المتبرة
لما لي لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح او ابخرة متصعدة من المعدة
اختلف بحسب الخلاء والامتلاء اي خلو المعدة وامتلايها فان كانت
ممتليه يكون تصعد الابخرة كثيرة والطنين والدوي زايدا وان كان
خالية كان بالعدم خفة الراس لعدم الامتلاء فيه وما كان لشدة
الخوا بان تصعد الرطوبات المنتشرة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد
الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم جوع
مفرط قال الشيخ العلامات اما الدايم المتواتر منه بسبب فيه متمكن

في الراس نفسه فان كان يلزم سمع بحسب الخلاء او خوا او
حركة او عند اشتداد حر او برد فهو بشاركه ثم سببه الصوت يدل عليه
فانه تارة يكون كانه صوت شي يغلي اي فوق او كانه بمشاركة البدن
او المعدة او كانه شي يدور على نفسه وكنفخ الشعر فذلك يدل على
اسكان ريح وان كان هناك حمي او وجع وادي اي قشعريرة فذلك يدل على
اجتماع فيه ولذا كان يكون على سبيل تولد بعد تولد خفي متصل فهو الخلط
لنفخ واما الذي لكان الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح
والامتلاء وتقارب الحس ويهيجانه عند الجوع والخوا واما الكاين عن
موت فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف
فتعلمه من الاختلاطات الماخوذة العلاج فنقي البدن ان كان
بمشاركة والراس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار
متصعدا بما ذكرنا مرارا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المناسبة
لكل خلط نافع لذلك وتعلط الحس اي ان كان السبب ذكا الحس
ويتحرك الدماغ عند دهن الاس والورد حتى لا يقبل البخارات
ويحت الابخرة المتصعدة بما ذكرنا باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش
ونحوهما وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار وشراب الاسطو
خودوس مع شراب الليمو للدماغ نافع فان شراب الاسطو
خودوس ينقي الدماغ ويقويه وشراب الليمو يقويه ويمنع
الابخرة ويمنع المعدي ايضا والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان

بزرك المحدث نافع وخصوصا اذا قرب بايارج فيغنا ويقوي
الدماغ بمثل دهن الاس ويستفرغ الخلط الفاسد ويدلك
الاطراف ولكاسد بلا حجب يجذب المواد الى الاطراف ويجتنب
الحركات كالتي الخنق والصياح الشديد والشمس الحارة والحمام
الكثير والمسخن والامتلاء والمبخرات كلها مثل الثوم والبصل
والكراث والشراب وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله
فلا يجب ان يشتغل بعلاجه لانه لا يعرف البحران عن علاجه
وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال بمسهل
ضعيف لانه يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان يكون الطبيعة
في كل اضافة سوى الذي يكون عن شدة ذكاء الحس والذي
يحدث عن اليبس لينه ليزول مادة لانجرة

وجع الاذن

سببه اما سوء المزاج الساذج او المادي حارا كان او باردا
او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما مما الجانب
الاورام والورم اما حار عايض وهو قاتل وذلك لشدة الوجع
فيجب موضع الورم ولقربه من الدماغ خاصة للشبان قال الشيخ
فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للمشايخ
واسرع قتلا لهم وربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فيتقيح
فيهم هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم لكثرة قبل التقيح فان قلع
وكانت علامات محمودة رجي الخلاص او خارج اي اما حار

عالب او خارج عن باطن الاذن وهو اسلم لبعده من الراس
وثقل وجع او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة في الورم
البلغمي وتفرق الاتصال قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممدده
والريحي يكون مع خفة وانتقال وجع بخلاف المادي العلاج
تعديل المزاج ان كان ساذجا ويستفرغ المادة ان كان ماديا اما
الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن
بشياف ماميثا او كافورا وعصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر
مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديدا فيقطر بالماء الحار
وقد يحار به اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار
يسكن الوجع خصوصا في الاعضاء العصبانية وان كان المزاج حارا
وذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فيدهن
البابونج او دهن الشبث او القار والبلسان او البان واما الرطب
فبالتكميد بالنخالة والجاورس مسخن وكذلك الادهان المذكورة مع
الجند بيدستر يطرب للرطوبة والبارد طبخ اكليل الملك والبابونج
والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش
وان كان باردا فالسعد وتسكين الوجع والثوم والنعناع والنمام
كل هذه او بعضها ان كانت البرودة غالية مثل والريح غليظة
او بعض منها ان لم يكن كذلك ويكبت على محاره ويصمد شقله ولكلل
سطل ماء والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي البارد وذلك

لتحليل الحرارة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المادة
الغليظة الباردة واما الورم فالحار العارض ينفعه اللبن الحليب
لتسكين الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ دهن الورد وهذا
احسن وان يغلي فيه قليل خل في ابتداء الوجع ثم دهن
الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزركتان فان اشتد الوجع فالسمن
العتيق مسكن للوجع بالخاصية واما البارد اي الورم البارد
فما ذكرنا في علاج البارد اي علاج الوجع الذي سببه بارد مع قليل
التسخين في الابتداء لعدم استعمال شيء قليل من البارد للردع
فدائما يقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي يجب تقدم استفراغ
مادة الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل في
كل يوم شرب ما يعدل المزاج اما الحار كشراب الاجاص والنيلوفر
بلعاب بزرقطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين
الطبيعة وتسكين الوجع او نقوع بسكر او شراب بنفسج في الحار في الورم
الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس
في البارد او يغلي على شراب ليمونيه نطرنطاهر او معجون بنفسج في
الحار اي الحصيلي في البارد اي في الورم البارد والمزاج البارد
ومما يركب الدهني والبارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط
بارد شراب صرف شرب معتدا فانه يحلل الريح والبلغم ويعطي الحرارة
الغريزية ويسكن الوجع ويكن ما نص في الاذن فانه لا يؤذي

بجوده وحره فان الخل شديد الحس سخنا كان اي الوداد او بردا
او ليبرك الحموم الحس في وجع الاذن او ورمه ليلا يزيد الحادة
ويقتصر على الغذا او برد البقول كالاسفاناخ والهندبا والمطبوخ
في الحار والهليون المطبوخ او مح البيض النيمرشت في البارد وبخور
ماء الزوج عند ضعف القوة **قروح الاذن** اما المبتدا
فيشاف بامثيا بالخل او ماء الحصرم بالعسل ليكون مع الردع جاليا
للقروح او مرهم الاسفيداج لينشف الرطوبات ودايما يلعقون لذلك
ولسعه القروح وذلك عند زمان التزيد واما العتيقة المزمنة
ويعرف نتن بالجرح منها اي من القروح وكثرة اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج
فيها الى القطران فانه يجلو اثار القروح العتيقة ويقوي اللحم الرخو
دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها اي قد يتولد
الدود في الاذن لمواد عفنة فيها او يدخل اليها من الدماغ وحاجة
الحك والاحساس بدبيبها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضا سود
الراس دايمة الاضطراب واما غزار اي شبه ذبان الخل العراج
يقطر في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال فان لم يخرج
يعطس اي عن قريب وكذلك عصارة قثاء الحمار وهو قثاء ادم سقمونيا
ومن الحيل الجيدة ان يقطر في الاذن سيلان اللحم اليعوقي المشوي ثم يقطر
فيه باقرو لذلك يقطر الخل والبورق والصبر وعصارة الافسنتين
او نقع الحنظل او يقطر الزيت سخنا وينام في الشمس فيموت

اي الدودة او الحيوان الداخل فيها وماء ورق الخوخ او ورق
الاجاص وكل ما يذكر في ادوية الدود مثل الترمس الكابلي
والمرخية والشيح **دخول الماء** في الاذن يعرض منه وجع
شديد وذلك لان دخول شيء غريب بغتة مع شدة حس المحل
مما يوجع جدا وربما ورم اي اصل الاذن قال الشيخ قد يدخل
الماء في الاذن اذا لم سيما المسبح والمغتسل فيؤذي ويورم اصل
الاذن ويوجع وجعا شديدا فان لم ينفع النزو والتحريك والحمل على
جانب والسعال او العطاس فذلك يدل على تقدير الماء ثم ادخل
في الاذن عود بردي فيلف عليه طرف قطنة ويغمس في الزيت
ثم يشعل فاذا قرب النار من الاذن حرث اي اسد او حدث
اي القطنة والاوراحت دفعة فيخرج الماء من الاذن لاضطرار الملا
بسبب خلو المكان من العود المذكور فيخرج اي مركانه الماء بجهد
قال الشيخ ومما ينفع من ذلك ان يمص بانبوبة امتصاصا يجذب دفعة
ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال العطاس
او يوخذ عود من شبت او سنة من بردي مقدار شبر واحد ويلف
على احد ويلف على احد طرفيه مقدار ثلثة قطنة وتغمس في زيت ويشدم
الطرف الاخر في الاذن ما يشدم ويضطجع صاحب ويشعل في الطرف
المقطن نارا ويترك على يشتعل اي ان يدب الحرارة داخل
الاذن فحينئذ يحرك ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن اقوى

من ذلك صوت الاجوان بين في الاذن ثم يجرح ويعصر مرارة حتى
يستوفي العرق لنفسه وجه الماء باجمعه وعلاج الوجع الشديد
خروج الماء وبعده ان يعمد الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك
والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير ولبن النساء
لمراض قال الشيخ يعرض بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس
والغذاء وفيه الدوائد التي على اللهاة والعلصة واللوزتان
الخناق وهو امتناع النفس والبلع او تعسرهما قال الشيخ ان
الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب وهي شيء
يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة او ادوية يميه
وغيرها او الذي كالمنافذ الا ان ما كان بسبب يعرض في الات النفس
القوية من الحنجرة من ورم وانطباق او عجز قوة عن تحريك الآلة اما
لمزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من فقرات العنق الى قدام فيتغير
موضعها ويوجع لمسه ويمنع عن الاساغة الا عند النوم على القفا واذا
كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة وذلك
لان الفلعي التي تعرض للعضلات الفاتحة والذبحة صنف من الخوانيق
يحدث بسبب الورم العلقمة ويظهر قدام الحلق من الاذن الى الاذن
كالطوق ولذلك يسمى الذبحة واما لعجز القوة المحركة للآلة عن التحريك
كما عند شدة جفافها فيكون الفم ثم جافا ويبطل البلع والنفس ويجمع
له الخادم علامات ورم وتقدم اسباب مخففة اي هذه المذكورات

علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة للمري والحنجرة

وكما يكون عند تناول ادوية حامضة او جمود لبن في المعدة عطف

على قوله كما عند شدة اي يكون الاختناق اما بعجز القوة المحركة عن تحريك

عضلات الحلق كما يكون عند شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية

الخانقة او جمود اللبن واما الورم في عضلات الحنجرة اما الخارجة

فيظهر للحس اي بحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق

لانه ابعد عن مجاري النفس واما الداخلة اي العضلة الداخلة في

باطن الحنجرة فيضيق اي الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق

النفس اي معه جدا وكلاهما جيدان وهو رديء وفيهما يكون

النفس اعسر من البلع لان الورم في الآلة واما في عضلات المري

الغالبة الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهرين في داخل الفم او

الداخلة اي يكون الورم في عضلات الباطنة من المري وما يليه

فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس وفيهما اي في الورم

الخارجي والداخلي للمري يكون البلع اعسر لان الآفة في آلات

البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج

وتحمر والوجه اقوى واثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي

الصفراوي يكون التهاب وحمى وخضرة لسان ومرارة فم وقد

يتركب الورم منهما فيتركب العلامات وفي البلغمي يكون لا وجع

اذا كان السبب بلغما فالحار او دارا غير في الفم اي خروج اللسان

من الفم وذلك اذا كان البلغم خاما وقله عطش ووجع ليس

بشديد لان البلغم مرخ مليء ليس ممدد كما في باب الاخلاط

وفي السوداوي يكون صلابة وخموصة او عفوصة على طعم مادة

ولا يكون الا نادرا او الكثرة اعتيادي وقيل قال الشيخ قد يعرض

هذه الاورام الدم وقد يعرض من الصفراء وقد يعرض من البلغم والكثر

خفقه باطباق العصب مرخيا والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولد

من بلغم لزج غليظ بارد وحده ما تولد من بلغم لطيف حار وقلما يعرض

من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء تنتقل

انصبابها من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع ندرة ان يعرض

دفعة او قليلا قليلا ثم يخف وربما كان اصعب الا من الورم الحار وعلى

كل حال رديء هذا واعلم ان مادة الخناق قد تنتقل الى الصدر

فيعرض ذات الرية وذات الجنب وقد تنتقل الى الاعصاب

فيحدث مثل التشنج وربما تركب الى القلب والى جوفه فيحدث

الاختناق القلبي وربما ركب الى المري والمعدة فيحدث

الدرب وهذا الانتقال خير والكلي من الخناق ما يدوم فيه

فتح الفم ودلع اللسان وهو رديء لانه يدل على عظم المادة واشتداد

الجري باسره فاذا احمر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه

فهو جيد اي في حكم الميت والمحاجر محجر وهو ما يدور من العين

وذلك لان هذا يدل على الخماد الحار الغريزي وسقوط القوة

الحيوانية وكذلك اذا سقط نبضه وبردت اطرافه وغلظ
لسانه واسود وذلك لما قلنا انفا واذا ازيد المخنوق فلا
يرجى علاجه قال الشيخ واما علامات الدجار فان سيل
الحمرة الى خارج وكثيرا ما ينحدرن في اعينهم وبصورهم وكذلك
اذا تغير نفسهم واخذو يتنفسون نفسا يسيرا قصيرا وذلك انهم
يتعذرون في حال الشدة الى تطويل النفس لتدخلوه قليلا
فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضاء
الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم في الجانب المقابل
رجي معه الخلاص لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو
ان يرى في الورم ضمور والخلاص من غير انحدار الى خارج مع استراحة
ويجب ان يلاحظ النبض فان حار حميا عظيما وحدث سعال
فهو منتقل الى ذات الرية وان كان النبض متشنجا فهو منتقل
الى التشنج وان ضعف النبض جدا وضمر وتفاوت وسالت خفقان
والحلت القوة وحدث غشي فالمادة منقصفة الى ناحية القلب
وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انتقلت الى المعدة العلاج
يبتدا فيه بالفصد لانكاف الدم عاليا واستفراغ المادة الموجبة
له اي للخناق وذلك بقصد الافضاح وفصد العرق الذي تحت
اللسان وتلين الطبيعة بالحقن والحقنة اللينة وحجامة الساقين
وشدهما وكذا الاطراف بالحجر وسحنيها كل هذا الجذب المادة

من الجلل الى الاسافل والاطراف قال الشيخ ولابد من فصد
العرق الذي تحت اللسان بل تحت انه يبادر اليه ولو في
اليوم الاول وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة
وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه
والى حجامة الساق فانه نافع جدا الاشربة شراب البنفسج مع شراب
الاجاص او التوت اي الشامي او بنفسج او نيلوفر مع لعاب بزر
قطونا او جب السفرجل اي شراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب بزر قطونا
او جب السفرجل او مغلي منهما مقدارها يناسب المزاج يضاف اليه
سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمانين شراب البنفسج فيه نظر
والاولى شراب الورد ليعين على العصر او ماء الشعير بشراب بنفسج
ودهن لوز حلو وخصوصا في الصبي والسوداوي وشراب النيلوفر
ايضا لانه ملطف مبرد وفيه نظر وشراب ليمون ونعنع وخصوصا في
البلغمي او ما عمل فيه البلغم وفيه ايضا نظر ويمكن ان يجاب
ومثال شراب الليمون ليقطع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب البنفسج
لتنفيه المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة والمرخية ليتسع
المجاري ويسهل النفس ويلين الطبيعة وكذلك قال وما الحملة
كل ما يستعمل في الحمى مع مراعات الحلق وماء لسان الثور وغيرها من هذه
الاشربة او بالسكر جيد وخصوصا في السوداوي والذي مع ضعف
القلب والخفقان واذا فرغ من الادعات مثل شراب الليمو والورد

والسكنجبين السكري اسهل الى الملينات كالجلاب بماء الليمون
وشراب البنفسج بماء عرق السوس او معلى جور شراب بنفسج ان لم يكن
من الحمى مانع فان الحمى ان كانت شديدة الالتهاب لا يجوز حينئذ الاشربة
الحلوة لانها تستحيل صفراء وتزيد في الحمى والمرض والاغذية لينضج الغذاء يومين
ثلثة وذلك لئلا يزيد في المادة ولتوجه الطبيعة الى دفع المرض في الاول الامر
ثم يستعمل خيار شنبر بماء الشعير بالسكر المطبوخ جدا او شراب النيلوفر لبرده كثيرا
وفي الخناق الصعب يوم بوضع المحجمة على الرقبة عند الخرزة الثانية من
خرزات العنق ليسهل ازدراد الغذا ويسهل ايضا التنفس
ويسوغ شربه فاذا عاد البلع الى سهل وقليل وحدثت الشهوة فاستعمل
او ملوخيه او قرع او خبازي بدهن اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد
في يوسع المجاري وكلما الجرح الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا يجذب
الى موضع الورم والحلق بسبب حركة المضغ مادة الادوية الموضعية اما
اولا فالروادع كرب التوت بماء الورد او ماء الكزبرة ورب التوت
غرغرة وخصوصا في الماء الحارة او برب الجوز وهو ان يدق الجوز
الذي لم يظهر فيه بعد الكوث ويؤخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل القوام
ويتغرغر بماء الورد فانه ينفع في ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا
كانت المادة غليظة باردة او معلى من عدس والكزبرة وزر ورد
سماق او رمان او ماء الذبابة متوم بالطلع بشراب بنفسج ويتغرغر
بماء حصرم او حب من سماق وورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيها

اي في الغرغرات المذكورة كالقدر وخصوصا في الغدوات بعد يومين
ثلثة حتى يصير المرض في زمان التزيد والى الانتهاء يستعمل المنضجات
كاللبن الحليب مع السكر او معلى من تين وحده قناء وعدس سيان
في عرق الطيار وتين وحصرم ونخالة وعرق سوس بسكر او رب التوث
ويتغرغر به او معلى طبيخ رب التوت او لب الخيار شنبر بلبن حليب
ودهن لوز حلو هذا عند الابتداء ونضج المادة وفي زمان التزيد طبيخ ماء
عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع او رب التوت معلى من ورد وعنزروت
نافع في زمان التزيد والانتهاء وتطويق العنق بخيط صوف به الاثابع
عليه في ذلك كل وقت اي في وقت الانتهاء والتزيد وهذا يفعل بالخاصية
والصورة النوعية وكذلك تعليق ذنب الرتيلا الذي اكل العظم
او ذنب الكلب من اكل العظام حتى يكون الرجيع ابيض بعض الاشربة
المذكورة مثل المعلى الحلو ورب الحلو ونحوهما وكذلك لطخ العنق
بذلك اي برجل الكلب والذئب الا حمر من خارج ورجيع الصبي الذي اكل
اي برازه يفعل ذلك الفعل بخاصيته ويطعم الرمث اي لحم الزرزور
في طعام الصبي يقدر الهضم ليعطي الشيخ فلا يسكره قال الشيخ
وفي وقت الشدة عدد صحي من خبز ترمس وخرء الكلب والخطاطيف
المحرق والنوشادر مكررا في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الغرا الكي
اقوى وفي البلغمي يجب ان يكون فيما يستعمل في هذا الا وهذا فيهم
اشيا باردة لان الحمى لازمة فان كانت مادة المرض حارة بحت

ان يبرد كثيرا وان كانت باردة الحت التبريد الكثير والترطيب
والتطليخ في السوداوي اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب
ان يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة معتدلا وذلك لانه ان كان باردة
انجمد المادة وان كان حارا يجذب المادة الى المحل وذلك التدبير
واليدين ووضع المحاجم على مؤخر العنق مما يعين على النفث والبلع
لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والمحجمة تجذب الى الجانب
الترب **استرخاء اللهاة** وهي جوهر لحمي متعلق على اعالي الحنجرة
كالحجاب منفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرية فجاة وليمنع الدخان
والغبار وليكون مقرعة للصوت يتبع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء
اورام الحلق مثل البطيخ المتخذ من العدس والورد والحناء والسماق
نوع من رب التوت او الجوز فال **ضيق النفس** يكون بجميع
اسباب الخناق من زوال فقرة وورم العضلات وغيرها او لكثافة
اي ركاكة اعضاء الحلق والصدر من برد سواء او يبس ويكون معه
جفاف الفم وخفة باستعمال الماء الحار والادهان الحارة الرطبة فان
الانتفاع به يدل على ان سوء المزاج بارد او يابس او هما معا او الابخرة دخانية
الى يكون كدرا وكذا او الابخرة دخانية فيكون مع سوء مزاج وسوداوية
واجاب بالدخانية وذلك لان الابخرة الدخانية التي تكون في البدن
لا يكون الا عن حرارة محرقة وتوليد سوداء حراقية وقد يكون ضيق
النفس للمزاحمة ورم عن اخر مثل المعدة والكبد كما يكون في الاستسقاء

وقد يكون

وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم الآلات النفس عن الحركة
التامة او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون
النفس لا محالة ضيقا او لآفة في العصب او العضلات وما ادى بان يكون
من باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الحادة فيدل عليه علامات
الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر يدل على المادة في الرية والوجع
الناخس والحرقة يدلان على انها في غشاء الرية وغشاء عضل
الرأس وثقل الاس مع سهولة النفس يدل على ان المادة
في قصبة الرية والثقل مع حمرة الوجه وقلة السعال دون النفس
يدل على انها في خلل لحم الرية وضيق النفس مع الدوار يدل على
انها في الحجاب وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق النفس
مع الصوت الموسيقي وقلة السعال والاحساس بترجرج المادة
عند التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء
الصدر والنفس من غير علة والسعال مع عدم النفث يدل على انها
ريحية والحرقة والبخار الدخانية والعطش وعدم النفث يدل على
البخارات الدخانية ودوام التنفس وضيق النفس يدل على ان
السبب هو الصدر واما الذي سببه المعدة والكبد فيدل عليه التشنج
وكذلك الذي سببه رطوبات في اورد القلب اوما كان لاسباب
الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان برده فيعطى جلوسكر المراب
نوع [illegible] ودهن الصدر الى تدبيره بدهن [illegible] وقليل سمح احمر

حتى يكون مبردا مرطبا نافع او دهن البان مع قليل مصطكى وكثيرا لمخة
لترطيب البدن بسهولة وما كان من سبب فالادهان واللعابات الرطبة
المعتدلة في الحر والبرد وذلك بان يمزج دهن اللوز مع دهن البنفسج
ولعاب بزر الكتان مع بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وما كان
عن الحرة دخانية سقي ماء الشعير بالسكر اي ما يرطب وينضج المادة
بالسوداوية ولزوم الحمية بان يحتمي من الاشياء اليابسة والمجففة
والمولدة للسوداء او يستفرغ اي بعد نضج المادة بمطبوخ الافتيمون
او حبه او باقيمون يلعق حليب بسكر وبالجملة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة
ثم اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات
الياقوتية وذلك لان القلب يضعف بسبب المواد السوداوية
والابخرة الدخانية هذا مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف
ومالح شديد الملوحة وانما قيد لهما لان قليل الحموضة وقليل الملوحة
ربما ينفع بما يبعث شهوة الاغذية الدسمة وكل ما يولد السوداء كالعدس
والقديد ولحم البقر ولحم الصيد وماء لسان الثور بالسكر نافع وشراب
الرمان الاملسي بماء لسان الثور نافع اي في تقوية القلب وازالة
ضيق النفس ومنع الادخنة والمواد السوداوية بالخاصية والكيفية
وينفعه اي صاحب ضيق النفس بمصاحبة اهل الصدر من الفواكه
الرمان الحرتيا وشعريا بان يوخذ الخبز ويلبث الرمان ويوضع في الحر والنار
اللينة حتى يستوي وقصب السكر واللوز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر

وضيق النفس

وضيق النفس قال **الربو** عن النفس يشبه نفس
المتعب قال الشيخ الربو علة رديه لا يجد الوادع معها بدا من نفس
متواتر والمراد من كون العلة رديه انها خاصة بالرية واكثر حدوثها
باصحاب الربو وسببها بلغم غليظ يحتبس في اقسام قصبة الرية وهي
المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة او نفس الرية او شرايينها ومن
الاطباء من يخص هذا النوع بالسدر وعندها انه من العلل المتطاولة
الكيسانية كان عروضها للمشايخ وسببه اما خلط غليظ لزج اما في قصبة
الرية فيكون الضيق في اول النفس اي مقدمه لان السبب قريب مع تنحنحة
وتحرك سبب المادة واحساس مادة واقعة هناك اي في قصبة الرية
واما في خلل اجزاء الرية والعروق الخشنة فيكون في الصدر واعماق
الرية واما في العروق التي في الصدر من الشرايين والاوردة فربما ادته
الى الخناق وقد يكون المادة يتولد هناك اي في الصدر واعصابه وقد يكون
منصبة من الراس فيكون مع علامات النزلة ووجود الافة في الدماغ
وحادثا دفعة كما يحدث النزلة وعلامته دفعة واما ما يدل على ان
المادة في اي موضع هو فهو انها متى كانت في العروق الخشنة كان خروج
النفس مع سعال قوي ومتى كانت في القصبة كان خروجها بالتنحنح
ومتى كانت في نفس الرية كان خروجها بسعال قوي جدا لانها تحتاج
ان تخرج من جوهرها الى العروق الخشنة ثم الى قصبة الرية ثم الى خارج
وربما خرج مع النفث دم زبدي ومتى كانت في الشرايين احمر لونه

الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون
لمس الصدر مع ذلك حارا الاحتباس الابخرة الدخانية واحاريا
والحرارة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لولا استعمال
النوازل كالجبوب ان كان الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر
مع ضيق يحدث بحسب سائر النوازح وما الانتفاخ وادا ما
بسبب كثرة البخارات الدخانية فيتبعه خفقان وضعف قلب
وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء
في نواحي القلب والرئة وقد يتصعد البخار من الكبد والمعدة لاحتراق
مواد هناك واما لمزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار
الغذاء عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة البطن
للحجاب ومزاحمة للرئة والقلب اعلم ان مال هذه العلل اي احوال اربعة
اشياء وهي اما لانه يحدث بكثرة المادة او يوقع في السل سعدع
الرئة وان يحرج بالنفث المتدارك ويدفع في الاوردة الى الكبد ثم
الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء من الكبد العلاج
استفراغ المادة يحتاج لانضاج او لايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا
وحده او مقوى بالغاريقون الابيض وايرسا في البلغمي
اي في الصنف من الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ لزج او
بحب الافتيمون في السوداوي اي بمطبوخ الافتيمون مقوى
بحجر اللازورد ونحوه وانت تعلم ان ذلك يكون بعد انضاج المواد

وكذلك

وكذلك تناول الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس
او ماء لسان الثور او معلي من عرق سوس وجده قنابيف
برسياوشان وتين وسبستان ولسان الثور مكلا على حسب المزاج
والعادة والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا المعلي بحاله لزيادة
النضج والجلاب معلي اي المعلى بسكر او ماء العسل وماء العسل في
البلغمي اولى والسكر في السوداوي لاغذيته في الايام الاول ماء الباقلا
اي الفول وخصوصا في السوداوي الحاصل عن الاحتراق او ماء الحمص
بالسكر متعلى بماء الباقلا ايضا ثم ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر
في السوداوي ويفهم من هذا ان ماء الشعير بالعسل اقوى انضاجا
وجلاء من الباقلا والحمص مع العسل قليلا مثل او عسل وقليلا خبز وهذه
المذكورات يستعمل في الابتداء لعلة فقدها لتوجه الطبيعة الى الانضاج
ثم اعراف الفروج المطبوخة المبرد بالحرارات والحمام النواهض هذا
وفي بعض هذه المذكورات بحث سنفيده وبعد الاستفراغ اي بل مهلا
ينفع القي الاستفراغ اي الاستفراغ القي البقايا من الرطوبات
التي هي سبب للمرض وتسخين الاعضاء الصدر بسبب تحويل الدواء العيني
لتلك الاعضاء لان اكثرها عصبانية ثم يستعمل القراءة الجهرية وذلك
لتحليل الفضلة الباقية بالحركة العنيفة التي تعرض الاعضاء بسبب
بسبب الصوت الجهري والصوتات والحبوب النافع في ذلك اي في
الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات لطول مروره بالمري

بسبب غلظ قوامها فيتفتح منها اي من اللعوقات والحبوب
ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي
بين المري وقصبة الرية وذلك اي يتفتح الذي يصل منها
اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة
والكبد والعروق فيكون قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات
والادوية المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة
للمرض وتفتيح للسدد وتلين وتنقية لاعضاء النفس ويلطف
للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بها لان اكثر الادوية
الملطفة مجففة ولا يجوز التجفيف القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف
ويبقى الغليظ متحجرا متصلبا وشراب السكنجبين العنصلي نعم
الملطف ويعوق العنصل عظيم اي عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر
المعاني المذكورة وهذه صفة لعوق عنصلي من المنهاج قال
لعوق الاسقيل ينفع من الربو والسعال القديم وما كان عن
مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس
الاسمانجوني درهمان فوذنج وزوفا من كل واحد درهم يدق
ويجمل بحويرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن المربيات
الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو احراري من
الاول لوز مقشر وفستق وتين وقلب الصنوبر وقليل دوقيات
لان الكثير من الدوقات يحفظ قوة الجوع بل اب طبخ فيه عرق سوس

اجزه

وجوده قنا اي برسياوشان هذا من المنضجات الخفيفة للمواد
الغليظة والسوداوية لعوق الرمان الاملسي وشرابه بماء
لسان الثور او ماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور
بالسكر وهذا اذا كانت المادة السوداوية حاصلة من احتراق
المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة للبدن الحار
والامزجة والفصول الحارة او اليابسة قال الشيخ واما
الادوية المسهلة القوية التي بها هم مثلا ان يسقى الجاوشير وشحم
الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل او جند بيدستر مع لا يح
وحب الغاريقون لا بد من استعماله في الشهر مرة اذا قويت
العلة ونسخته غاريقون ثلثة دراهم اصل السوس واهدا سيرن
واحد فوسد حمة ايارج فيقرا اربعة شحم الحنظل عنزروت
مدحاف من كل واحد درهم يعجن بمطبوخ والتربد ودارصيني
وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب
للامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج الدم الكثير
اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فيليه
مستولية على اعضاء النفس والقلب فتلهبهما وتحوجهما الى
منفسات كثيرة ونفس عظيم شبيه بالربو فيكون علاجه التبريد
بالاشربة والنقوعات والبرودات وربما احتيج الى الكافور
وذلك عند فرط التهاب القلب والرئة قال **تنفس الانتصاب**

قال ايضا اصحاب النفس من ان لا مادة النفس له
اي لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة ونحوها اي قوله
وذلك بعد ان تعد العليل او نحوم فينفتح المجرى وسببه مادة
غليظة او ورم في اعضاء النفس قال الشيخ اصحاب النفس
من ان لا مادة لصاحب النفس الا ان ينتصب ويستوي وعنده
تنبيه منه اي قوة فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان ينحني
العنق فانه يضيق عليه النفس ولذلك لا تقدر ان ينحني الصدر
والظهر الى خلف علاجه كالربو اي كعلاج الربو الذي يحصل
من مادة غليظة جورحة او عن ورم ويجب ان لا تقرب اي في هذا
المرض الادهان اي الادهان المرطبة كدهن البنفسج والنيلوفر
والقرع بخلاف دهن البلسان ودهن الزنبق اي الصدور لارضاعها
وترطيبها ولا اخذ انها ايضا استعداد المسام فتحتبس الابخرة في
الباطن ويزيد الاذى **بحة الصوت** ما كان عن برد ونحو

بحة الصوت

فعلاجه ما ذكرناه في الربو من استعمال الملطف المنضج ثم انتزاع المادة
بمثل اللعوقات والغراغر المستفرغة لتلك المادة وما كان عن حرارة
وكثرة صياح فما نذكره في السعال اليابس وتنفعه الدهن بالسكر
والغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة
او برد او خشونة او رطوبة تبله او سيلان ينصب اليها من الاورام او سيلان
النوازل اليها لينضج فالحرارة تنظف الصوت والبرودة تصيره

والبحوحة

والبحوحة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه
والملاسة تعدل الصوت وتملسه اذا اعتلت الرئة رطوبة
ولم يكن العصبة نقية لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا عاليا
ولا صافيا لان ذلك يقود صفاء الرئة والحنجرة وعدم صفائها
ومن الاشياء النافعة لبحة الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير
الا عند سبيل الرياضة ولا محالة ذلك لا يكون كثيرا ولا عنيفا وعن
الغبار والدخان لانهما يملآن مجاري النفس ويوجبان سدها
والاحتراز عن كل مالح وحريف وقوي الحموضة فانها توجب خشونة
الحنجرة وقصبة الرئة الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو
والسكنجبين خصوصا العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويلطفه
ويحلله ولكن من اكل الباقلا اي المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت
والنبق والصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلبة وبزر
الكتان والسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلاج البلغم
والدارصيني وخل العنصل مفردة ومركبة على ما تقتضيه الحال والوقت
والنشاء والكثيرا وبزر القثاء والخيار والقرع مقشره او مسحوق
احلها وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو ونحو
البيض النيمرشت وكذلك مارحيه الدارصيني والحمص وما يلائمهما
قال الشيخ واعلم ان من اراد صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح
خشن وحاد وحريف الا ان يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعمل

مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ
اللينه والصمغ والصبر اجزاء سواء ويعجنها بمصح وحب
من لعاب الحب وكذلك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل
طلاء العنب ومنع ما قيل في انقطاع الصوت دواء الحلبة
بالزعفران وان كان هناك حرارة فمرقة السرمق والجبازي
وماء الشعير وحب القثاء والنشا واللوز وان كان السبب
برد اسقي ايضا بدواء الحلبة والزعفران المذكور وان ماء من
الخردل المغلي لثلاثة دراهم ومن الفلفل درهما واحدا ومن الزراوند
ومن اللبني والعنبر من كل واحد اربعة تتخذ منه حبا ويمسك تحت
اللسان وان كان من صياح وتعب استنقع بالحمام اسماعا سايلا
ضماد الاعباد ويتغمم الاغذية المرطبة والمغذية كاللبن
وحسو البيض النيمبرشت بالماء والاطرية والاحساء المعروفة
ومرقة السرمق والجبازي وما اشبه والحبوب المتخذة
من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة
المنضجة فانه اذا كان مع الورم حللها وكذلك الاحساء التي مع
التغدية خاصة اللعوق مثل المتخذة من دقيق الباقلا وبزر
الكتان واقوى من ذلك مخ البطم وان كانت البحة من النوازل
اعطي صاحبها الخشخاش ودبه وما يصفي الصوت الخ والكرر
مع الكتابة **السعال** قال الشيخ السعال من الحركات التي يدفعها

الطبيعه اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الريه
والاعضاء التي تتصل بها او بالمشاركة السعال للصدر كالعطاس
للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما
بسبب خاص بالريه واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب
للسعال اما باد واما واصل واما سابق والبادي هو شدة
برد يصيب الريه او العضلات التي في الصدر او غير ذلك من هواء
منتشق او ماء بارد وشرب او غير ذلك مستحرك الطبيعة الى دفع
المؤذي او حر شديد او دخان او غبار او طعم عفص حامض او عفص او حريف او شيء
يرسخ في المجرى الذي لا يصل الا النفس كما يعرض من السعال
بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لعجلة او
اشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب
البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة والمجففة بغير مادة
او بمادة كانت تلك المادة منصبة الى فوق ما تحتها ما دامت مرقت
على القصبه لم يحرك سعال فاذا ارادت ان تنجذب في فضاء
القصبة هاج سعال وكذلك اذا اندفع الى تلك المادة وكذلك
اذا اسعدت في الريه فارادت الطبيعه ان تدافعها او تدفعه
من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها
واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب
الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى شرح المتن ونقول

ماكان من السعال عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فما ذكرناه
في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد
والمداواة بالترياق الفاروق والمثرود بطوس والترياق الاربعة
ولعوق بصل العنصل غاية في تلطيف البلغم الغليظ وتحليلها وما كان
من السعال من حرارة او يبس او منهما معا ينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج
ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو يضاف الى ماء الشعير وقد يندفع من
اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذلك لما نفع في البنفسج
المربى كثير من البنفسج بخلاف شرابه ولان معجون البنفسج اذا مضغ
وابتلع ما ولكان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر لما علمت ولعوق
الرمان الحلو وشرابه وحب متخذ من لب بزر قثا وبزر خيار وبزر قرع
وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ودقت الرب السوس من كل واحد
ربع درهم يعجن بعد سحقه اي بعد سحق كل واحد منهما بماء يعجن في لب
رمان حلو وربما زيد فيه اي في هذا الحب بزر بقلة ان كان مع حرارة قوية
اي ان كان نوع السعال حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة
فربما احتيج الى الكافور كما علمت من مرة الاغذية اي اغذية اصحاب
السعال الحار اليابس مزورة قرع او خياري او ملوخية او بقلة
يمانية او بقلة حمقا وهذه المزاوير يكون ساذجة بلا لحم اذا كانت
الحمى لازمة واما اذا لم يكن الحمى فيجوز ان يكون فيها لحم
طيرا وجدي او حمل ولا سيما اطرافها او مع مح بيض نيمرشت عند

اراده زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا انحج مع البيض
النيمبرشت فهو انفع في الوقت وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق
وقصبة الرية ويملسهما ويزيل سوء المزاج اليابسة ورب
العنب نافع اي رب العنب والمراد به رب العنب لا يافيه
غذاء ودواء وينفع السعال ولان احتيج الى اللحوم فاكارع
بالخطمي والرشتا بعض البقول المذكورة اي الاكارع والمراد
الحمل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلوا من نشا وسكر
ودقع الى لب حبه او قرع رطب جيد اي للسعال الذي سببه
حرارة وبلبل واملس دهنها دهن لوز حلو فيكون ابلغ في ترطيب
وبكيفية صفة لعوق اللعابات للسعال الحادث عن الحرارة واليبوسة
لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي وحليب بزر القرع
وبزر الخيار وماء القرع وماء الفرخ وغير حب السكر من كل واحد
اوقية وثلث كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو والمرو السكر من كل واحد
حمة اساتير فانه ايضا رطل بزر الخشخاش درهم يتخذ لعوق
ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فمثال العادة بالمعطسات
الى الانف ويحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة الرية فمن الحب
الخشخاش المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره
ويستعمل بماء الشعير المدبر من الخشخاش والكثيرة اليابسة
وبالغرغرة اي ويحبس النزلة بالغرغرة بالمعطسات مثل قشر الخشخاش

واللعاب ونحوه وماؤل قليل من الغلو فيما يجلب النزل غاية
جلاء من ذلك اي ومما يجلب النزلة بالتغليظ عدس وعناب
وسبستان وخطمي وخبازي وخشخاش مع قرنه وعلى وتمضمض
بمائه وربما نفعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ اي حال من الاول
والمجمد وماء الجمد اقوى في التغليظ وما كان من ذات الجنب او ورم
الكبد او غير ذلك من المشاركات مثل الرية والمعدة فعلاجه
علاج الاصل من المرض اي فعلاج السعال ح يكون علاج العضو الذي
بسبب مرضه عرض السعال كما اذا حدث بسبب ورم محدب الكبد
فيعالج بالمدرات مثل بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويحلل معها
مثل عرق سوس وبزر خطمي اعلم ان ورم محدب الكبد يشبه
بذات الجنب وذلك لان كل واحد منهما يؤذي الآلات النفسية
فيتحرك الطبيعة به لدفع المؤذي والفرق بينهما من وجوه احدها
ان النبض في ذات الجنب منشاري كما علمت في باب النبض
المنشاري وفي ذات الكبد يميل الى موجي كما ستعلم وثانيها
ان الوجع في ذات الجنب ان الوجع ناخس وفي الكبدي ثقيل
لجذب المعاليق وثالثها ان السعال في ذات الجنب في اولها
يكون يابسا اي بلا نفث وفي اخرها يكون لينا مع النفث مدة
واما في ذات الكبد فان السعال فيها دايما بلا نفث فاعلم ذلك
واذا اقترنت مع السعال اسهال فشراب الآس او الرمان الاملسي

او الصندل او الرمان الحلو فان في هذه المذكورات وخصوصا
الاشربة المتخذة منها مع التغرية قابضة للسعال ويستعمل الصموغ
والنشاء التي في الحب اي حب السعال مختصة تجمع مع التغرية
القبض بسبب التجمع **نفث الدم** ما كان نفثا اي قد نفا من الفم
فهو من الفم وما كان تنحنحا اي كان يخرج بالسعال فهو من الحلق واللهاة
والحنك وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان يخرج قيئا فهو من المري
او المعدة او الكبد الذي يخرج من فم الكبد في طريق المساريقا الى المعدة
ثم يخرج بالقي ويفرق منها اي بين المذكورات من الاعضاء وجود
الاذى في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات آفته من الوجع او غيره وما
كان سعالا اي ما يخرج به فهو من القصبة او الرية او الصدر وكلما كان
السعال اقوى فهو من موضع ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركات اقوى
ويكون اي ما يخرج في ابتدائه السواد والجمود لطول الاحتباس
وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبد لقلة اختلاط الهواء
والذي يكون من الرية يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير
الذي يكون دايما في الرية كما علم والذي عن انصداع عرق يكون
كثيرا ودفعة ويكون مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غيرهما
والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس [illegible]
وذلك اذا كان سبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والذي
عن ورم يكون مع علامات الورم ويكون قليلا قليلا بخلاف الذي يكون

عن انصداع العروق هذه كلها ظاهرة والذي عن ما كان في عضو من
الاعضاء المذكورة يكون قيحيا وصديديا مع تهور اي مع تهور
وسطوح لذلك العضو المتآكل وتقدم نوازل حادة او تناول
اشياء حريفة موجبة للتصدع والتآكل وذلك مثل تناول الزاج ونحوه
والذي يخرج عن العلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم مع
كرب وغم وتقدم شرب ماء غالقه اي ماء ذي علق وانما يكون
مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالته الى الدخانية لفقدان
الروح الثاني بسبب مص العلق قال الشيخ والذي من الصدر
ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرأ
سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة خروج الرئة وكثيرا ما يصير قروحا
ناصورية تعاود كل وقت نفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث
رعافا سال من الراس الى الرئة وليس كل نفث دم مخوفا بل
ما كان لا يحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب
ورم في الكبد او الطحال العلاج يجب اي علاجا صاحب نفث
الدم ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والشراب الخمر لانه يسخن
الدم باحداث الروح والحرارة في الباطن والجماع بالنصب عطفا
على الكثرة اي ويجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليلا وكثيرة فانه
محرك عنيف والوثوب والنفخ الحار والنظر الى الاشياء الحمر
البراقة وذلك لما علمت ان النظر اليها يوجب خروج الدم بمشاكلة

والتراب والمسخنات وفي الجملة يحترز عن جميع الاشياء المحركة للدم
مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال في المفتحات كالكرفس
وكل حريف ومالح والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما
الحديث فنافع للسعال والنفث والحاجة للسدد ويستعمل الفصد
قبل حدوثه اي قبل حدوث نفث الدم وعند دلائل حدوثه من مثل
امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع او انفتاح فوهاتها
وخاصة لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد للانصداع عروقه
وفي اوائل الربيع وانما خص فصل الربيع بالذكر لثوران الاخلاط
وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا حدث نفث الدم فلينقص من
الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ليجذب الدم الى الاسافل
اما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ بالنفث دم كثير ويراد به جذب
الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان
امتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث بعد دم كثير وكانت القوة قوية
والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع ويجب النوازل
وخصوصا الجارية الى الصدر من لبن الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ
للزاق مثل النوفق والدواء النافع الى المذكور الشيخ اضافه
اي اضاف نفث الدم من الذي عن كثرة الامتلاء الدموي
من لبن الخشخاش ونسخته مذكورة في شرح الفن الثاني بالسانه
ليحمل ولهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما

زيد عليه شيرة كافور لان كان اي الافتتاح مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احتيج اي فرط غليان الدم فرطا شديدا اي افراط من الافيون ان كان الامر عظيما فانه يجب على الكان للتغليط القوية الزائد فيه وللتنويم والاراحة ويعرف حتى يتخذ من الحار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطين ارمني من كل واحد درهم افيون ربع درهم ويتخذ ان تقلل الافيون يوخذ سدس درهم او اقل منه اي يجعل كل واحد من الادوية ما عدا الافيون برلين الدنان الاملسي ويستعمل لعقا ويشرب عصارة لسان الحمل قال الشيخ اذا كان في عرض جرم الرية فيجب ان ينبغي لصاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين الارمني والشادنج بماء لسان الثور والخل الممزوج بالماء وان يبادر فيفصد منهم الباسليق من الجنب الذي يحدس ان الخلل الرية فيه فصدا دقيقا ويوخذ الدم في دفعات بينها ساعات وغيرها مع مراعات القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك اطرافهم ويشد شدا جيدا من فوق الى اسفل ويعدل سواهم ويكون اضطجاعهم على ظهورهم وعلى هيئة كالانتصاب لئلا تنقطع اجزاء الرية على بعض وقد يوافقهم ان يسقى الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي ما فيه الصدر والرية من دم ان احتبس فيه فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة والمغذية فان المغذية ههنا اولى ما يحتاج ان يشتغل بها

وربما يحتج

قوله الكزبرة [illegible] ١٢

وربما يحتج ان يخلط بها المحدرات لا سيما احدها لتسكين الالم وتغليظ والباقي للنوم وازالة الكرب الغذاء البيض النيمبرشت ما فيه التغذية الجيدة والتغرية وقد ذر عليه دم الاخوين وكهربا والكزبرة يابسة ليكون جامعا للتغذية والتغرية والعقص والقابض الحب او لحم حلي طبخ بالجنا ولسان الحمل والكزبرة وبزر ورد على ان ترك اللحوم اولى اي في حدث الدم الحادث من كثرة واجب الا ان يقع افراط من خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتدا الى ترك الاغذية ثلثة ايام او اكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في تلك العلة في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة هيجه وجروحه والبقلة الحمقا غذاء جيد في ابتداء هذا المرض لانه تغذي تغذية كثيرة ويرده الدم اي ويسكن عن غليانه ومنها تغذيه ايضا وشرب عصارته نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثيرا وماء الشعير اي مع انها غذاء جيد في الابتداء وخصوصا قد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين لالصاق قوة الورق وتعرف اتصال الجرح

العلقة الثالثة في الحلق

قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض المياه يحالط علقا صغارا لا تحسه فيذهل خفاها عن التحرز عنها فيبتلع فربما علق في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة فاذا اتى على ذلك وقت تغذية وامتصت من الدم حتى اذا صارت كالحا

تترب جشتها وطهرحجمها وعلامته ان يعرض لمن علقت العلق غم وكرب وينفث دم فاذا راى الصحيح ينفث دما رقيقا او بغتة احيانا فتاط حال حلقه فربما كانت به علقة فيلي هذا يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عالقة فلا يشرب الى كلاليما التي هي لذلك الامر وداء تدام فان لم يعب لها اي للحلق يصعدها حلا اوخنايها ولم يحترد منها لصعدها وشرب تلك المياه ظنا بان ليست فيها علق وتعلقت بالحلق بالحلق كبرت على طول الايام لسودتها بالدم فيعرض منها نفث دم رقيق وذلك لاحابها تفرق الاتصال والامتلاء من الدم ويسهل احيانا دما وغم وكرب بسبب وصول لذاعها وعودها الى القلب والدماغ العلاج يفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع اوما كلبتين ير توقف من ان يسقط اي العلق فيبقى فضها في الباطن فيودي لفسادها وان لم يظهر توغر بالخل والخردل قليلا ملحا لساذي الادوية الحارة ولتسقط وتموت او بماء البصل اي او تغرغر بماء البصل او يستعمل الشونيز والخردل ويسخنا في الفم والحلق حتى يسقط فان لم يسقط لكبرها وقوتها وشدة نشبتها بالحلق والمري يدخل الى الذي تعلقت بحلقه العلق الحمام والجلوس المقام فيه ويدس بكثير الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب الى الفم قطعة ثلج فيتحرك لها العلقة لاحتياجها الى التبريد والترويح وهربها من الحر الشديد قال الشيخ فان احتيج

ان بصير

ان يصير على ذلك الحد الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والتعوه في الشمس فاتح الفم بازاء ماء بارد وخلوح فربما قربت واحدت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وذلك لتقوي هذه المذكورات المحل الذي كان قد ضعف وتفرق بسبب تعلق العلق به ويجعل في الحلق جلنار وقشار ودم الاخوين مسحوقة كما قطنا ويمنع نزف الدم كما مرغرغرة

اللقمة والشوكة

تنشب في الحلق وكذلك شظايا العود والعظام وما اشبه ذلك ان لم يخرج بشرب الماء اي ان لم ينحدر بالماء وغيره ولم يخرج من مكانها واكل اللحم الكبار والتين ويحسي الاحساء المزلقة ادخل اي المبتلي بهذه المذكورات وفي بعض النسخ والا دخل الحمام والا ادخل اوتي ولفظ الا الاحتياج اللسان ويسحج من الزيت اي الدسم زايت ليلين عضلات الحلق ويطلع للابتلاع ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقدا وغيره ونحو البقراصنة واقوى منه وحدة اسرع او من نباب اذا مضغ قليلا ثم يبلع وقد ربط بخيط فاذا جاوز اي كل واجتاز اللقمة والسن الشي الناشب جذب برعة الى المبتلع حتى يخرج ذلك الشيء معه ومما اخترعناه ان يربط اسفنجة وهي جسم رخو متخلل سخيف خشب نشاف للماء فيعالاله يا نفاسيه ابدا بخيط ويبلغ

فان كان ورث اي الاستسقاء الناشب شرب ماء ثم يحدث
برعة وذلك لان مسعيه يملى بماء فيها بضرورة بكبر حجمها فيخرج
الشي الناشب في الحلق معها **تدبير من شرق في الماء** يعلق
منكسا حتى يخرج الماء اي من حلقه بسهولة ثم يشرب شراب سكنجبين
قد طرح فيه قليلا فلفل اما السكنجبين فيجلو ويقطع ويدفع العفونة التي
حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة واما
الفلفل فلتحليل الرطوبات الفضلية لتنعش الحرارة وتفتك
لحسو الخط ليتحرك وتغذي اعضاء الحلق فاب

امراض الصدر والرئة

ومنها امراض الحجب والعضلات
التي من نواحي الصدر علامات امزجتها اي سوء امزجتها علامات
الحرارة عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم البارد
وعظم النفس يكون لاحتياج القلب اي الترويح والتبريد
الكثير للحرارة القوية كما تقدم في بحث النبض وعلامات البرودة
صغر النفس والانتفاع بالهواء الحار بضد ما قيل وعلامات اليبوسة
خشونة الصوت لعدم الرطوبة المملسة وقلة الفضول لعدم
المادة وعلامات الرطوبة المتدخرة وكثرة الفضول لسوء
المزاج الرطب قال الشيخ في امزجة الرئة وطرق علامات
احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس
والنفخ والصوت وثقل وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرة

امراض الصدر والرئة

واعتراض عطش تسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب
وكثيرا ما يصحبه نفث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه
صغر الصدر وصغر النفس وصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد
وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبها السعال والربو واما المزاج
الرطب فيدل على كثرة الفضول وبحوحة الصوت والحرحرة والعجز
في الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه
قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته لصوت الكراكي قال واعلم
ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده
وعظمه وصغره وسهولته وعسره ورطوبته وغير ذلك من احواله والنفث
في جميع الامزجة المعروفة المذكورة دليل المادة اي دليل على ان المزاج
المادي والانتقال اي انتقال الوجع مع الخفة دليل ريح والثقل هنا
ظاهر والنفث بالحيض من السعال دليله قرب من المادة وبالقرب
دليل بعدها وقد مر هذا في نفث الدم مفصلا **ذات الجنب والرئة**
اما ذات الرئة فورم حار عن دم او بلغم عفن او باح في بعض النسخ
او بلغم عفن وبلح والاولى اولى لما لا يخفى قال الطبيب الفاضل
المجرب وهذا ذكره في كتاب الينبوع ذات الرئة لا يكون الا عن
دم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تقف منها لحدتها وسرعة ورودها
ولا يكون عن البلغم لانه يكثر في الرئة وحواليه وهو ما لون لها والهواء
بارد جلا وانا اقول لا اسلم ان الشيء الذي يكثر في عضو لا يورمه

ذات الجنب والرئة

الا ترى ان الورم الدموي يكون في الكبد والسوداوي في الطحال
سلهما ذلك كلت البلغم اذا تحجر وبعث هناك كان عن مالوف
لها فان المالوف هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح وعلامة
ذات الرية بوجودها انه يلزمه ثقل في الصدر وضيق النفس جدا
وحرارة ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم
في الرية وبحار النفس وحرارة الورم اما لان مادته حارة بالذات
كالورم او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع او
تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر تقل فيه انضغاط
الاعضاء علاوة بالرية الارضاع ولذلك يقل فيه ايضا ضيق النفس
وحمى حادة اما الحمى ولزومها في ذات الرية فلان المحل
قريب من القلب وهو دون الكل واما حدة الحمى فلانها
اما حمى مطبقة مادتها دم متعفن واما حمى محرقة حادثة
عن تعفن البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ الوجنة واحمرارها
قد يكون ذلك بقدر درهم بسبب ما يتصعد اليها اي الى الوجنة
من الابخرة اللطيفة ونبض موجي لان الورم في عضو لين
وقد عرفت ذلك في اسباب النبض من هذا الشرح وثبات وانتفاخ
العين وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين
من الحرارة وورم الرية وسواء وورم في الاكثر قاتل في سبعة ايام
اي هو مهلك وان كان الامر عظيما والخطب جسيما من الثالث

الى السابع

الى السابع لانه من الامراض الحادة جدا وان كان ماله الى التحلل او
الانتقال الى غير ذلك فيظهر علاماته في السابع لانه يوم بحران جيد
قوي واليوم السادس اولى بالفساد والهلاك لانه يوم بحران
ردي كما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى وقد يتحلل ومن علاماته انه
اذا كان مما يتحلل كان النفث نضيجا كثيرا مع يسير سعال وان
كان مما يكون صديدا دل عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل في جانب
الصدر وسعال شديد ونفث يسير وقد ينتقل الى ذات الجنب
اي ذات الرية وذلك لان محل ذات الجنب وهو الغشاء
المستبطن والعضلات ابعد من القلب ولانه [illegible] اسهل
ايضا لانه تعذر قات الرية وقد ينتقل الى البرسام اذا لطفت المادة
وتصعدت وانصبت الى حجب الدماغ فيظهر اعراض البرسام حينئذ
فان جاوز ورم الرية الاسبوع انتقل الى التقيح والسل كما
يجي بيانه والبلغمي فارق الدموي بكثرة الريق والثقل الحي بكثرة
الثقل في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان
كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال يكثر انحطاط البلغم بين المعدة وسلطانه
في الصدر اي غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات
وقلة الحمرة وضعف الحرارة قال الشيخ في ذات الرية ذات الرية ورم
حار في الرية قد يقع ابتداء وقد يقع بحدوث نوازل تركت الى الرية
وخوانيق انحلت الى الرية او ذات جنب استحالت ذات

ما دل على اذا كانت المادة الى القوة والضعف [illegible]
ينتقل النفس [illegible] العضلات [illegible]
[illegible] انتقال ذات الجنب

الرئة واشكال هذه سهل في السابع اي في اكثر الامر وذات
الرئة يكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون عن البلغم لان العضو
سخيف فلا يحتبس فيه الخلط الدقيق كما ان اكثر ذات الجنب
مراري لعكس هذا المعنى لان الغشاء عشائي لثيف مستحصف فلما
ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من جنس الحمرة وهو
قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب
والمصوص فان المشروب لا يصل اليه وهو محفوظ من قوة تبريده
ما يقابله والمصوص لا يؤدي اليه هو بدا يوازيه وذات الرئة
قد يزول بالتحلل وقد يؤول الى السل وقد يصلب وكثيرا
ما يصل الى خراجات وقد يصعد الى فرانيطس وسوديكي
وربما انتقل الى ذات الجنب وموضع العليل النادر وقد
يعرض امثال المذكور في ذات الجنب ومواكز اعقابا له
وليس نفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب
لاختلاف الماديين ولان الجذب من الرئة ابعد منه من الحجاب
والغشية الصدر وعلامات العلامات علامات ذات الرئة
حمى حادة لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل
كثير مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي يغلف
فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر اما متصلا
واما عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على

الجنب

الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه اولا ثم يسود
ويكون لسانه يحس ملمسه اليد اذا لمسته لها غلظ وربما
شاركه في التمدد والامتلاء الوجه كله وينظر في الوجنتين حمرة
وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار لخيفهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة
في صلابتهما وربما استترت الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس
لصعود البخار كان نار تغلي وتظهر نفخة شديدة ونفس عال
سريع لعظم الحمى وانها ويتنفخ العينان وتسهل حركتهما وتبدو رقتهما
وثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في القرنية شبه ورم وفي
العروق هبوط مع دسومة وسمنة ونعلها الرقبة وربما حدث سبات لكثرة
البخار الحار الرطب وربما كان معه برد الاطراف واما النبض فيكون
موجيا لينا لان الورم في عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما
لشدة الحاجة ولينه الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر بقراط انه اذا
حدث بهم خراجات عند الثدي وما يليها ويتبعه تحلل وذلك
معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كان علامات
محمودة قال الورم الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم صلب
ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل
وقلة نفس وشدة موسه من السعال وتواتره وربما خف
الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر الورم الدخو في الرئة
قد يعرض في الرئة الورم الدخو ويدل عليه ضيق نفس مع بزاق

كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه
بل رصاصية السفور في الرية قد يعرض في الرية بثور
وعلامته الحب ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر وحرارة
في الصدر والتهاب من غير حمى عامة اجتماع المادة في الرية وقد يجتمع
في الرية ماء ويدل على ذلك ملمس وحمى لينة وورم في الاطراف
وسوء التنفس ونفث رقيق مائي وحال كحال المستسقي
في الورم والخراج في قصب الرية علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان
في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرية في ان لا حس ولكنه
وجع ضعيف ويعرض مع ذلك كله الحمى وبحة الصوت فان تفتحت
كانت نفثة سمكية ونفث بزر في النفث وجع المدة النفث في كلام
الاطباء يأتي على معنيين احدهما مستعمل في كل موضع وهو جمع الورم
للمدة والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء
الذي بين الصدر والرية من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في
جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزول نصب المادة دفعة
او قروح في الرية سيلانها مدة وصديد فتنفتح بعد عرض يورث
في الاكثر سعال واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر
ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيئا كالدردي واحوال ذلك
اربع فانه اما ان تحدث بالكثرة سعال ويظهر ذلك بان تاخذ نفسه
نفث ولا سعال واما ان تعفن الرية فتبرع في اسهال واما ان

يستقي بالنفث المبارك اليهل واما ان يستقيي بالدفاع من
طريق العرق العظيم والشريان العظيم اي المثانة بول اغليظ
ويكون سلوكه او لا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومن ثم مروره
الى الاعضاء برازا وما محمودان والمساع مكروب في الفتح الكثير من
الشبان لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع الكثير من
المساع لشدة حسهم هذا ما التقطناه من كلام الشيخ الرئيس في القانون
لاشتماله على فوايد كثيرة واما ذات الجنب ويسمى سوصه وبرسا

ذات الجنب

فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة والحجاب المستبطن واما في
الحجاب الحاجز وهو اي كل واحد من المذكورات الخالصة من ذات الجنب
قال الشيخ واعظمها اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب
الحاجز نفسه وهو اصعبه واما في الحجاب الخارج وهو غير الخالص لان ذات
الجنب الحقيقية له مباحث خاصة وربما عرض ورم الجنب الخارج من الحمى
وضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر الجنب اي المذكور كله
اعلم ان الاطباء من يقول ذات الجنب ورم حار يعرض في نواحي
الصدر اما في الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز يسمى الغرعا اوفي
العضل الداخل والخارج ومنهم من يقول ان ذات الجنب ورم حار
في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى
برساما والذي في العضلات يسمى شوصة ومادته اي مادة
الورم الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي -

وقلما يكون عن بلغم بخلاف الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل
ذلك اي لبرد جرم مثل العضل والحجاب فلا يتغذى الا بالمواد
الحارة الرقيقة النفاذة بخلاف ذات الرئة فان موضعها
جسم رخو متخلخل يتغذى فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغما
واما المواد الحادة فلا تعفن في جرم الرئة حتى يوجب ورما كما علمت
قال الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري لان الاعضاء
الصفاقية لا يتغذى فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك
تكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر وكذلك قلما يعرض عنه
يحصى في الاكثر حامضا لانه يلهب المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا
من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء
عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم
الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على عفونة
الا انه ان يكون حاد الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما
كان مزمنا وهذا شيء ليس يحصله كثير من الناس ويلزمه اي
ذات الجنب الخالص الذي هو ورم العضل والحجاب الداخل حمى
حادة لقربه اي لقرب الموضع او الورم من القلب ووجع ناخس
لان العضو حساس وضيق نفس متواتر وسعال يابس في الابتداء
ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي
حمى لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع

لان العضو

لان العضو عشائي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون
مع التمدد ممدد والتمدد يدل على كثرة المادة والنخس يدل
على القوة في التفرق واللذع الثاني والثالث ضيق نفس
لضغط الورم وحرارة وتواتره والرابع نبض منشاري بسبب الاختلاف
ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة
الحادة وانا اقول هذا في الامر الاكثر والا فالمادة اذا لم يكن
كثيرة حشة ثم يجب ان يحدث عند هذا الاختلاف في النبض والنبض
المنشاري سبب اخر في هذا المرض قد ذكرنا في القسم الكلي من الطب
والخامس السعال فانه اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث
وربما كان هذا السعال مثل النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما
يعرض السعال لتاذي الرئة بالمجاورة ثم لترشح ما يترشح الى الباطن
مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحلل كله ونزح فهو دليل سينقى
صالح وقال الحاوي كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب
السعال والحمى وضيق النفس ولتمدد المعاليق واندفاع الالم
الى الترقوة المستبطن وجب ان تعرف منها وايضا يشبه ذات الرئة
بسبب ذلك وبسبب النفث يجب ان يعرف منها ويشبها ايضا والفرق
بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع
ثقيل ليس بناخس والوجع يستحيل الى الترقوة الردية والسعال غير
ناقب بل يكون سعالا يابسا مساطيه وربما اسود اللسان بعد حمرة والبول

يكون غليظا استسقاها ويكون البول كدريا ويحس بثقل الجانب
الايمن ولا يدرك اللمس بنبوج وربما كان في ذات الكبد اسهال
يشبه غسالة اللحم الطري بضعف القوة واذا كان الورم في
الحدبة احس به في اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف
عنه التنفس المستقصي اذ دل على شي سلعة معلق وضيق النفس
في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما ذات الجنوب
فسعاله نابت ووجعه ناخس وبوله احمر قواما ولونا لما
ما يكون وضيق نفسه اشد وسوداء الى الازدياد على الا
نقال حتى تبين له في كل سب ساعات تفاوت في الازدياد وكثير
والفرق بينه وبين ذات الرية ايضا هو ان نبض ذات الرية
موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات
اخرى ثم قال ولما كان ذات الجنب قد يعرض منه اعراض البرسام
المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان
والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة
العطش وتغير السحنة الى الوان مختلفة وشدة الحمى وفي المرار
والتهيب فهذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة وجا
وربما وجب ان نفرق بين الامرين اعني الترسام والبرسام فمن
الوقت اختلاط الذهن يعرض في الترسام اولا ثم تشتد فيه سائر
الاعراض ويكون النبض فيه اسلم ويتأخر فساد النبض عن

الاخلاط

الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة بحمرة العينين وامتدادها
الى فوق واما في البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لا يكون الى
قرب الموت بل كان عقله سليما او كله يتقدم فيه تغير النفس ويكون
ويكون في الاول تمدد في المراق الى فوق كأنها تجذب الى الورم
ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في البرسام عظيم
الى الغاية وفي ذات الجنب صغير الى التواتر لسيلان في الصغر
وذات الجنب اذا اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس
اللسان وخشن وكذا ازداد عرض له احمرار في الوجه والعينين
والعلق الشديد وفساد النبض واختلاط الذهن والورق المتقطع
وربما ادى الى اختلاف ردي ولذا كان اشتداد الوجع عند بسط
النفس فالورم في العضلات الباسطة وان كان الى اشتداد
الوجع عند رد النفس فهو الى الورم في العضلات القابضة وذلك
لما علم ان مبدا الحركة الانبساطية العضلات الباسطة ومبدا الانقباض
هي العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر وكذلك الامتداد
العروق بسبب الامتلاء من الدم والتمدد في الصفراوي اقوى لان الصفراء
اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة
فالاحمر دموي الى النفث الاحمر في الاوايل وقيل النضج يدل على ان مادة
ورم ذات الجنب دموي والاصفر صفراوي والاشقر لاجتماعهما فيدل
على ان المادة مركبة من الصفراء والدم والاسود ان لم يكن من تناول ما يسوده

كالدخان فسوداوي اي النفث الاسود في امراض الصدر يدل على
ان مادة الورم سوداوي ان لم يكن سواده بسبب شيء
طارئ من خارج البدن مثل دخان الهواء فينفذ الخلط المنصوب هنا
اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث اي البياض
ولم يكن لنضج ولا في زمان الانحطاط دل على بلغم وايضا فان الوجع في
البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون متثقلا وفي اللين وفي
الدموي والصفراوي متصعدا ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت
شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الى
البرد واشتداد نوائب الحمى يدل ان المادة فانه لو اشتدت نوبة
الحمى غب دل على ان المادة صفراوية وان لم ينظر منها اشتداد وفترة
فالمادة دم وحار مطبقة واذا لم يتحلل اي مادة الورم في اربعة عشر
يوما فقد جمعت وتعفنت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون في
اربعة عشر اي المعرفة لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة
لا تتأخر تحللها عن هذه الايام واما اذا لم يتحلل النضج في اربعين يوما
الذي هو يوم البحران الاول اي الازمان فقد آل اي السل
وذلك لان المادة الحارة اذا كانت في جوار الرية في المدة الكثيرة
فبالضرورة يؤدي اي تقرح الرية التي هي السل لتحللها ورخاوة
جسمها ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلك للتوجه الكلي
للطبيعة والحرارة الغريزية اي النضج ودفع المادة فبالضرورة عند ذلك

بكثرة الاعراض وتشتد وتمامه اي تمام جمع المدة ونضج الورم
النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع لان الطبيعة قد حصل
لها سكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث
نافض واستواء النبض وتموجه اما النافض فلمرور المدة
ببعض الاعضاء الحاسة كالعضل واما استواء النبض فلان الجزء
الرطب الحاصل من المادة النضيجة التي هي المدة وكذلك تموج النبض
يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اي عند انفجار الدم
بسبب لذع المادة عند البروز واذا عرضت اي في ذات الجنب وورم
الصدر والجنب علامات هالكة بعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض
وسلامة الحواس والقوة قوية اي القوة الحيوانية ويجوز ان يكون
المراد القوة المدبرة حتى يشمل جميع القوى فذلك للبحران وتلك العلامات
الهائلة للتوجه القوي من الطبيعة اي دفع مادة المرض وادل الاشياء
على النضج والوقت اي وقت الابتداء والتزيد والانتهاء والسلامة
والعطب هو النفث في ذات الجنب والرية لانه ان حصل نفث
سهل في الابتداء وفيه علامة نضج ما دخل زمان التزيد زيادة نضج
وفي الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة والخير وان كان بخلاف
ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واغزره واشده سوادا الابيض
الاملس المستوي الذي لا رائحة له وذلك لان النفث الاملس
المستوي يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة قد فعلت في جميع اجزاء

مادة المرض فعلا استيفاؤها وذلك يدل على القوة والقدرة على
التصرف العاهات الانثى افضل النفث ما اسرعه واسهله واكثره
والنضج الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجة فيه
بل هو معتدل القوام وثلثه المائل في اول الايام الى الحمرة ثم الذي الى
الى الصفرة وارداها في الاول الاحمر الصرف او الاصفر الصرف الناري
ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير وهذا المستدير هو من الاحمر
وان كان رديا دليلا على غلظ المادة وبقدر طول المدة ويدل الى
سلامة دبول والاحمر من الاصفر لان الدم الطبيعي ابين جانبا من
الصفراء الاكال المحرق والاخضر يدل على جموده او على احتراق
شديد ولا يزيل كلم ردادة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن
ردي واسعات امثال هذه الادية يكون لكثرة لا للنضج وكل نفث
لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذي
لا يخالطه شيء غريب نضجه او شيء من الدم او شيء من الصفراء او السوداء
نزاقا ولا يسمونه نفثا واذا حصل النفث في الاول وقع النضج في الرابع
والبحران في السابع وذلك لان هذا يدل على ان مادة المرض ليست ردية
جدا وان الطبيعة قوية قادرة على النضج والدفع وان حصل الى النفث
في الثالث وتم نضجه في الرابع نضج في السابع وبحرن في الحادي عشر او الرابع عشر
بحسب قرب النفث من النضج اي ان حصل علامات النضج في السابع وما دونه كانت
بحصول البحران في اليوم البحراني الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا اذا

المادة

المادة صفراوية وان تاخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون
البحران في الرابع عشر والسابع عشر الى العشرين وان تاخر النفث
مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة
جدا ومع ردائتها دليل الموت وهذا ظاهر واذا استعمل النفث
وكان نضجا فلا يخف من اشتداد الاعراض الى العايلة كما مر واعتمد على
القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيدة ان كانت قوية
قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الردي هو الاحمر
والاصفر والابيض اللزج والاسود وخضرتها المنتن وعلى المراتب
المذكورة فيما نقلنا على كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة لطول
المرض والاخضر لجموده او احتراقه وذلك لان النفث الاخضر ان
لم يكن فيه لون مايل الى صفرة فذلك لبرودة والاجماد وان كان فيه لون
مايل الى صفرة فذلك للاحتراق الشديد كما في الكراثي والزنجاري
على ما عملت العلاج التدبير المشترك لذات الرية والجنب
هو الفصد من القيفال واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة
بالثقل والحقن اللينة والحقن حذر من المسهلات لانه لا يخاف منها
حركة المادة الى القلب قال الشيخ العلاج المشترك للاورام بنواحي
الصدر والرية من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب
المخالف ايجاب من الصافن المحاذي في الطرف وبعده من الباسليق
المحاذي في الوجه وبعده من الابطي المحاذي في الوجه فان لم يظهر

فلا يجب ان يترك فصد الباسليق وان كان نفعه اقل وابطا ثم
بعد ايام فصد الجانب المخالف في الوجع وقد يحجم على الصدر
وبشرط ايضا حتى يحدث المادة الى الخارج وتقللها وخصوصا اذا
سبق فصد قال في البلوغ وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر
المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطره اقل وفي الاسهال
خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يعدم
المحدرات بالممكن فانها يمنع النضج والنفث الشربة كل ما فيه تنقية
والنضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء
الشعير المدبر وهو ان يطبخ ماء الشعير بمعنى حلو وذلك لان ماء الشعير
الذي على الوصف المذكور نعم الجامع لما فيه من الفائدتين اي الانضاج
والتنقية وسهل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان
وبزر الخبازى والخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا اي
بالثلج عند قوة العطش حتى يسكن العطش ولا تزيد وفاترا
عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد الوجع
ماء عرق السوس مستحلب فيه اي في ماء عرق السوس بزر قثا
على شراب بنفسج وحده او معلى مع شراب نيلوفر مبردا بالثلج ليسكن
العطش قال الشيخ وما يحوي جميع الادوية جميع ما ينضج ويزيل
الخشونة ويلين في الوجه الاولى مثل ماء العناب والبنفسج
والسبستان والخشخاش واصل السوس ولعاب الخيار والقثاء

وربما جعل معه لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيرا او بزر الخشخاش
وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجلابات المنقية ماء العسل اذا
لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل وجب
ان يكسر كما بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر او في منه ويعده
ماء الشعير واما في السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر فقليله
حلو اذا امتزج بالماء فلا يحج معانا من القطعية والتنقية فان حمض الى
السكنجبين جدا فانه مال الى سعال جدا واما الاصبرة جدا فيصير
وبالاخرى ان ما يقطعه ايضا وربما احتاج الى قوة قوية حتى سعال
فان كان لابد من الحامض فيجب ان يتخذ مغترا او ممزوجا بماء
حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يومن فيه هذه الغائلة
ويكون مانعا لضرر الحلاوة ومن التعطيش واثارة المرة وتوليدها
وماء العسل ابلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما
احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز
واما ما يسقونه من الماء في الشتاء فالماء الحار وماء السكر
وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل وكذلك لهم الملا
في الشتاء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا او ممزوجا بجلاب
او سكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذ به بسرعة ويدفع
حرارته الى اعضاء الصدر بسرعة لنفوذه الى الكبد ويستعمل معه
اي مع تناول هذه الاشربة المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر طبرزد

الرمان الامليسي بمار لسان الثور اي يسقى هذا الشراب
فانه يلين ويقوي القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر وجلاب
جب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وذلك لتلين وينضج
وان كانت المادة اي مادة الورم رقيقة فشراب الخشخاش الذي
يعمل مع الكثيرا والعناب وذلك لتعدل المادة فيسرب شراب الخشخاش
والعناب لانهما يغلظان او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان وكثيرا
ولكن يره على بعض الاشربة اي المذكورة وان كان مع ذلك اي مع ورم
اعضاء الصدر اسهال مفرط ودور ذلك جلا لانه يؤدي الى سقوط القوة
في مثل هذه الامراض الاحتياج الى قوة القوة اسها لصعوبة المرض
واكثر الاشياء التي فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر
والاشياء المليسة مضرة بالاسهال اختير من الادوية والاشربة ما فيه
قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر فشراب الاس والرمان
الامليسي والصندل او ماء الشعير المحمص وشراب الاس فان هذه
الاشربة فيها قبض لايضر باعضاء الصدر واورامه ولا يزيد في
السعال وماء البطيخ اي الهندي الذي يقال له البطيخ الرقي
بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج
اي يترك الاجاص لفرط المزاج خوف استحالة الاشربة الحلوة
اليها ويكثر مع ذلك قبض للاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستبعد
صفراويه من شدة التعليف والتطفيه وعدم استحالته الى المزاج

حلاوة وكذلك يلطف بخاصيته فيه والا فان طبيعته البارده
تقتضي التغليظ للبرد الشديد الذي في النيلوفر الاعذية ماء الشعير
بالسكر او بعض الاشربة اي المذكورة مثل شراب النيلوفر او لباب
خبز اذا جاوز الابتداء واحتيج الى قوة عامة من مرته اي مخلوطة
محلول في ماء بارد محلى بسكر او شراب نيلوفر او حسو لوز او اسفاناخ
او حبار يك او ملوخيه ان كانت الشهوة قوية اي يتحد من ورقة من هذه
البقول ويشعل المعدة لما ان كانت الشهوة قوية حتى يتوجه الطبيعة
الى دفع مادة المرض او خوف الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف
وفي زمان الانحطاط كذلك قال ويجب ان يعتني بالقوة في هذين
المرضين اي ذات الرية وذات الجنب اكثر لحاجتهما مقاساة
المرض وصعوبة اي قوة اي قوتها على التنفس اي على دفع مادة
المرض بالنفث وذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك يحصل بالتغذية
ويكثر الغذاء يكثر المادة فيتضرر من هذا الوجه فيجب ان يقدر الحبيب الاصح
ومرقة الفروج غذاء صالح يكثر ومع ذلك رطب مترصد للاخلاط
فلا بد انا عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ وان صحت
في اصحاب ذات الجنب اي غذاء قويا مالم يمكنك او مراحيه وذلك
عند النضج والجي وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج
والنفث والتكميل مسلوقا بالكراث والشبث والملح الذي قبلها منه
واجتهدان تخفف نواحي البطن يزاحم نواحي الصدر وذلك يلين

الطبيعه واخراج ثفل ان كان محتسبا حقنة لينة مثل ماء الكشك
تبليل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بحار النفث والنفخ
صار ان جلا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان ما درنفع
العلة من قبل ويعرض ويرد فيه مدة فان صادفت مرة فيجب ان يبادر الي
تنقيتها قبل ان تاكل واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن
في العصب ادنه لم يكن باس بسقي السكنجبين المجروح ليقطع وان
لينت الطبيعه بمثل الخيار شنبر مع السكر او الترنجبين او الشيرخشت
كان صوابا الادويه المرضيه ضمادية الابتداء شمع ابيض مع دهن ورد
بنفسج مغسول اعلم ان الشمع يبيض بسبب كثرة غسله فيميل الي
البرودة ويدل عنه القوة المنضجه فيصلح في الابتدا بخلاف الاحمر فانه
يصلح في زمان للتزيد والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال وبعده
الي بعد زمان الابتداء ضماد من بنفسج وخطمي وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ
وقد يستعان ايضا بضمادات وخروخات واول ما يجب ان يستعمل
منها فيروطي متخذ بدهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الي
الشحوم واللعابات وعصارة الرجي ثم الي ما هو اقوى مثل ضماد
البابونج واصل السوس والبنفسج وطبيخ الحلبه اللبنانية
وان احتيج الي ما هو اقوي استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق
ومن الرازيانج المسلوق واعلم انه اذا كانت المادة كثيرة فالاحمرة
والاطليه البارده ضارة وان كانت قليلة ثم تعرض ضعفه ضمادا

خوجيد ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزان اصل السوس جزان
دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيرا
من كل واحد جزء فان كانت المادة غليظة واحتيج الي زيادة تحليل زيد
فيه بزر الكتان ويجعل عجنه بالميبختج مع شمع الي احمر ودهن بنفسج
وان كانت الحرارة اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن
او دهن الزنبق فان كانت الحرارة قويه الحق بدل الزيادات
الحارة التي الحقناها بالنسج ورق النيلوفر ودرره وقرع مسحوق
جيد مع شحم البط والدجاج سمن الغنم معرفا وطب يخدمه مرو
فانه جيد اجب يوضع تحت اللسان لب بزر قثاء وقرع وخيار وبزر
خشخاش من كل واحد لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن
بشراب الرمان الاملسي ويحبب ان يعرض ويوضع تحت اللسان
فانه ينضج ويسهل النفث بسبب وصول قوي هذه الادوية اي الصدر في
المنافذ التي بين المري وقصبة الرية او يصل اليه بالتدريج او يضاف
هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور اي مقدار كثير من شراب
الرمان ويجعل كاللعوق ويتناول علي سبيل اللعوق ليصل قواه الي الصدر
بالتدريج ويغرغر ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر
خمسة عشر درهما يقليعه درهما شراب البنفسج ونصف درهم دهن اللوز الحلو
ويضاف اليه الترنجبين الابيض او الشيرخشت والورد المربي
البغدادي قليلا داود صيني اخر الي سهل اخر او مليين اخراذا

كانت المادة حارة صرفة تنقع من الجلاب كما رحمة عناب وحب
من كل واحد خمسة عشر حبة زن ملو سند ثلث درهمات ومن بنفسج سبعة
درهمات يصفى اي بعد ان ينقع هذه الادوية حتى يتحلل قواها في الماء ثم
يصفى على خمسة عشر درهما من الخيار شنبر ويغرب درهما شراب البنفسج او
عرض الخيار شنبر الترنجبين او الشيرخشت وذلك عند عوز لب
الخيار شنبر او نفرة الطبيعة منه والا فان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج
به اورام الاحشاء خصوصًا ما عند القلب احد عناب وسبستان
من كل واحد عشرين حبة وان اقتصر على عشرة عناب كان اولى لثقله على المعدة
اجاص كبار خمسة ومن بنفسج وسامكي من كل واحد ستة دراهم وان نقع
هذا البنفسج شيء كان اجود مطبوخ ويصفى على المنتن درهما شراب البنفسج
ولعوق الخيار شنبر جيد اي اللعوق الساذج وربما احتيج اي المقوي
وتسخينها قد كتب في الادوية المركبة فاذا نضج الورم اي ابتدا في
النضج نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسيا
وشان عليه اي طبخ هذه الادوية ويصفى على معجون البنفسج وذلك ليعين
على الطبيعة على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار والتحليل وهو
النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر جيد كما صار نايه اي
الصدر بالترشح فليت ويطلو ويسهل النفث فاذا نضجت العلة وزالت
الحمى اي اذا استفرغت المادة وصلح حال الطبع وذلك بان علم
زوال الحمى وزالت فالماء العذب الفاتر اي المعالج بالماء العذب

الفاتر نافع

الفاتر نافع لانه ينفث الثوري ويفتح المسام ويغلب البقايا مع الاحتراز
من كشف الراس والصدر وخصوصًا في الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شيء
من الراس الى اعضاء الصدر ويصبح بعد صحته ويعرف الشق الوارم من
بان يحس ثقلا اذا نام على الجانب الاخر وذلك لان الرية يتعلق بها ثقل
يحس بسبب ثقلها ومتعلقها وذلك يظهر عند ما نام على الجانب المخالف
للورم ويوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب جف اولا فيه
الورم هذه والاولى ايراد هذا الكلام في بحث الحالات المذكورة في ذات
الرية ويمكن ان يجاب بانه حيث جهة العضو الوارم في هذا المقصد عند العلاج
كما قال الشيخ اذا جست في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تنقي في
اربعين يومًا فما دونه بل ترجع في السل فلا بد من كي بمكوى دقيق ينفذ في
الصدر لينشف المدة وتستخرجها قليلا قليلا وتغسل بماء العسل ودهان على
حدهما اي خارج فاذا نفذت اقبلت على الملحة ويجب ان يعرف الجهة
التي فيها القيح من صوت القيح وخضخضه ومن الباب الصدر خرقة مصبوغة
بطين احمر وسطها اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فتعلم عليه فيكوى
او يبتط هناك ويرخج منها كل يوم قليلا من غير اخراج الكل دفعة
في هذا الوقت لا بد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل الا الملبنت
اي الحمى فانها لا تبرئ ما دامت باقية **السل** قرحة في الرية
يلزمها حمى دقيقة للقرب من القلب اي لقرب اللازم من القلب فبالضرورة
يصل اليه ابخرة ردية وحرارة غريبة موجبة للحمى الدقية ونفث

المدة وتنفذ بلعها وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة
وتميز دالجنا وخصوصًا اذا وضعت اي المدة على الجمر ورسوبها
في الماء اي بعد ثلث ساعات او اربع وانما احتاج الى بيان هذه
الفروق لان من الناس من ينزف دايمًا من راسه اي حلقه وحلوه الرئة شبيهه
بالقيح ويكون ذلك سببًا لسعال كثير وضيق نفس وقذف متواتر ويكون
حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين مجارًا ذايدًا فاتى بالفرق الى
ولا يكون مسلولًا ولكنه يعد في المسلولين مجازًا فاتى بالفرق بين الحقيقي
من السل وغير الحقيقي لذلك الاشتباه وقد يكون ذلك انتقاليًا من ذات
الجنب اذا تقيحت وانتقلت المدة الى الرئة لتخلخل جرمها او ذات
الرئة اذا تقيحت وبقيت المدة فيها مدة طويلة ولم تنق الرئة منها
فيوجب قرحتها لا محالة وقد يكون لنزلة اكالة اي لجرم الرئة فيحدث
القرحة بلا حدوث الورم وقد يكون من نزف انحلال لعادم وتفرق اتصال
اي يتقدم هذا الصنف من السل نفث دم ذريع دال على تفرق اتصال
وقع في الرئة وانما يكون نفثا ذريعا بالكثرة الهواء في اجزائها فيختلط
بالدم ويكون زبد بالاحالة والمتلكك من هذا البلى المرض الذي يقال له
السل فلما يبرا والمتكلم لا علاج له انما سلطت به لئلا يهون امره قال الشيخ
واما قروح الرئة فقد اختلف الاطبا في انها تبرا او لا تبرا فقال قوم
انها لا تبرا البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك
وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع الالتحام الا من جهة

اليها

اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك
فقد تبرأ قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرئة انها
ان عرضت عن الخراج الذي ليس عن ورم او عن تأكل من خلط اكال بلا
اخذ حذب فما دام خراجه لم يتقيح بعد ولا تورم فانها قابل للبرء وكلام
ولذلك ما كان من القروح التي يحدث فيها نفثا ولم يتقيح وما كان عن
ورم او تأكل عن بعيد البرء لان القرحة المتقيحة لا يمكن ان يبرأ الا
بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها
والدعة الكاملة حينها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى
الناحية والادوية المجففة مانعة للنفث والمنقية ملينة مرطبة للقرحة
والكاينة عن خلط اكال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الا في
مدة يجب فيها مثلها امالحرق القرحة وحصرها ما صور الاطبا البتة
ودما سعتها حتى يتأكل جرم الرئة والكاينة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه
المعاني ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق
التي في الرئة كبارا او واسعة حلايا فان ذلك مما يعسر الالتحام العتق وايضا
فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة يوجب
ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية
باردة الجوهر بعيد عن لطفه وما كان حارًا فانه زايد في الحمى التي يلزم قروح
الرئة والمجفف حارًا يا بدقة الذي يلزمه والرطب مانع من التحام القروح
فان علاج القروح كلها دم من التجفيف وخصوصًا مثل هذه القرحة التي يصير اليها

وطوبات من فوق ومن تحت وقد يعقب هذا التاكل العلاج اذا كان
وكان علي الغشا المغشي علي القصبة من داخل ولسيما في الجوهر اللحمي
من الرية فينولا سريعا واما في الغضاريف نفسها فلا يقبل ذلك لان الانسان
لعلاج السل بهم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل مع علاجه
اياه برهة من الدهر ولذلك ربما امتد من الشبان الي الكهول وقد
رايت امراة عاشت في السل مرضا من ثلثة وعشرين سنة واصحاب
قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل شديدا كلما اكثر
في حاجة دخول الحريف عليه وقد يطلق اسم السل علي علل اخري
ولا يكون معها حمي ولكن يكون الرية قابل لاخلاط غليظة لزجة من نوازل
تجيء اليها ويخف جدا ربما فيتعوث في نفسه ضيق وسعال ويلي بوده
ذلك اي انها لا قوام واذا به ابدانهم وهم بالحقيقة جاوت مجري اصحاب
الدبو فان كانت حرارة قليله وجب ان يحط علاجهم من علاج اصحاب الدبر
والله اعلم بحقايق الامور والذي جرت به العادة في زماننا وان كان
فيه خروج عن الواجب ان يسقي كل يوم ماء شعير مع شراب الخشخاش
وسفوف السرطانات وتارة ماء لسان الثور بالسكر اي يعلي لسان
الثور ويحلي بالسكر وان اضيف اليه ماء السوس كان اجود فان
قلت لم قال فيه خروج عن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين
مملوة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان الثياب ينبغي ان
يسقي في علاج هذه القرحة المجففات والمدملات والمحففات ونحوها

لكن لما كان

لكن لما كان الادمال والتجفيف في قرحة الرية متعذرا وعسرا
كما قال جالينوس فيسقون امثال ماء الشعير المذكور والالبان
للتغذية وتسكين الالم والترطيب وان نهرت عليهم امرهم علي ما قال
والبان الاتن موصوفة اي موصوفة بالصفة التي وصفها وعينها
الاطبا علي ما يجي في كلام الشيخ بالسكر وسفوف السرطانات ولكن
الالبان انفع للسل واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمي شديدة
زائدة علي الحمي التي يكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية اي من
جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجدي او
الدجاج او الفراريج والاكارع واستعمال الجبوب اي الحبوب التي
يمسك تحت اللسان ليسكن السعال قال الشيخ واما الاغذية فمن الدواج
مطيبا بابازير داماديه ولا يمنع الشراب الابيض الرقيق في اوله
وبسم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الغضب والهم وايراده
عليه ما يعمه واللعوقات التي للسعال وحماسكر جلا وقيل انه يري ذلك
اي المذكور من السل الحقيقي الاستكثار من الخلنجبين الطري وجعل ان
يكون سكريا لئلا يزيد في حرارة الحمي كثير زيادة حتي ما كلا بالجبن
وينبغي ان تؤكل منه جدا فان اوجب ضيق النفس تدورك باللعوقات
المذكورة في ذات الجنب وان استعملت الحرارة اي حرارة الحمي اللازمة
له بسبب ما في الخلنجبين من الحلاوة طعم اي تلك الحرارة بمثل بزر البقلة
علي شراب الرمان الاملسي وربما قوي بكافور اي ربما قوي هذا الشراب

بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ وعما جربته
مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة ان يلزم صاحب العلة
تناول الحلنجبين السكري الطري لقاء كل يوم ما خذ عليه وان
كثر حتى بالجبن ثم يراعي امره فان ضاقت نفسه بتخفيف الوره
شيئا غراب الاوفار اي غراب الاوفاد الذي تقع فيه الصنوبر والبندق
واللسان ونحوها حتى يرطب وليس بمقدار الحاجة فان اشتعلت
حما حتى اعراض الكافور ولم يعير هذا العلاج به فانه يراد لولا يقة
التكلف لحكيت في هذا المعنى عجايب ولا وردت جملة ما كانت محلة
الحرارة مسرو لم يبلغ امرها اي ان العلة طالت بها وقد تنها اي بالختها
في الاذى والشديد من تشبي جما زالموت فقام اخ لها على داسها
عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكنني
ان اذكر مبلغ ما كانت اكليه من الحلنجبين وقد يعقب البيسه والذبول
اي استعمال اللبن او الدوغ وفي ذلك تغذيه وترطيبه وتعديل
للخلط الفاسد وتقويه بالجبنه للترجيح وتنقيه بجلاء ماء اللبن للصديد
والمرة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبير
السل ولوفق الالبان لبن النساء وحمار من الذي ثم لبن
لاتان ولبن المعز خصوصا للعقبة الذي في لبن المعز وبين الرماك
ايضا ما يقي وبسل النفث ولكن ليس له تغذيه ذلك في ما ارطب
واما لبن البقر والغنم فيه غلظ فلو قدر على ان يمص من الدرع كان

ادرز

او فق ويجب ان تراعي الحيوان المجلوب منه الثابت المحتاج
اي فقط اما المذمل فشد عيي الداعي والعوسج وحبل المساكين
وما شبه ذلك واما الجيي المتعفن فمثل الجلاشا والخند قوقي بل
مثل السعي ومن استعمل شرب اللبن فيجب ان تراعي سائر التدبير
فان ان لحظار في شي فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف من محمد
في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما هذا معناه من احتاج لدائه
ويجب ان يحار من الاتان ما ولد منذ اربعة اشهر او خمسة اشهر ويحمد
اي العلبه ويغسل بالماء فان كان قد حلبت فيما قبل غسل بماء حار
وصب فيها ماء حار وترك حتى يتحلل شيء ان كان فيها ثم يغسل بماء
حار ثم بماء بارد وحار ثم يوضع القلبة في ماء حار ويحلب فيها نصف
اسكرجه وهو قدر ما يسقي في اليوم الاول اذا كانت العلة سليم والا فا
لاكثر من ذلك بقدر ما يحتمل ويحدث راحة في اليوم الثاني ضعف ذلك
محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة قد استمسكت في اليوم الاول
جعل فيما يسقي في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في الثالث ما فعليه
في اليوم الاول فان لم تكن الطبيعة في الثاني وحفوها اذا لم يكن
اي الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع ذا نقين من الملح الهندي
ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا تزال تسقي كل يوم
تزيد نصف اسكرجه فاذا بلغت السادسة ولم تجب الطبيعة احرق
من اللبن ثلث اسكرجات وخلطه به سكرا وملحا ودهن اللوز ونشاستج

كيفية سقي اللبن

فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن
شيا وانقص من اللبن شيا وبالجملة يجب ان لا يزيد الطبيعه
في اليوم والليلة على ثلث ولا تنقص من مرتين فان اسهل ذلك فاسقه
ثلاث اسابيع وقد ذكر بعض المحللين من يشير ان الاجود في
سقي لبن الاتن اوعنزه ان يكون في قدح من خشب وافضل منه
الاباب ما كان من دابه رعى مراعي فيها حشايش ملطفه منفتح
تنضج وتجفف مثل الاسبست والشيح والقيصوم والجعد والنعليق
وانا اقول هذا القول عندي حسن لاحتمال ان فيه ايرعاه الاتن
من نفسه خصوصيه بهذا المرض كما اذا رعى الاحيار وغيره من الادويه
لها خصوصيه في ابراء هذا المرض على ما قال وهدب ومن في كتاب
وسوانا شاهد اند يال بغذيات ريه الشاه والنجاح فرد جماع
الدلايل المانعه من العلاج تفرق الريه قايمه هناك فما ذلك الا ان
الشاه رعي من الحشايش ما ينفع قرحة الريه بالخاصيه واما الدوغ
فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال ومن نافع لهم جلا واجود
ان يترك الرايب ليله بعد احلا الزبد كله في موضع معتدل ثم يخض
الغدا مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه بعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ
اقراص من دقيق الحنطه السميد حيدة الخبز منقوط بالمنقاط حتى
يكون المسماه برارده بالفارسيه ويجب على وزن دراهم منها وزن
خمسين درهما دوغا ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشر ويقص

من الخبز وزن درهم ويفعل ذلك دايما حتى يبقى المحيث وحده ثم يفعل
النقيصه اي بعكس النقيصه اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العلايه
والخطب الحا فلا تزال تنقص من الدوغ ويزاد في الرصى حتى تنقطع
الدوغ واما اغذيتهم فالمغذيات مثل حشا الخبز السميذ والاطريه
والجاورسيه والارزيه ايضا تبقى وينسا اللحم وكسكل الشعير الجيد
المطبوخ من منقى وحاله عند شدة الحمى الحمى وخصوصا بالسرطانات
المعروفه الاطراف المكرره الغسل بالما والرماد وخصوصا بالبقول
البارده واما السمك المالح اذا اكل مرة او مرتين او نقع في النقيعه واذا
كانت الزحه خبيثه فاجتنبه وكل مالح وان غذوتهم باللحم فلتكن مثل
لحوم الطياهيج والدجاج والقنابر والعصافير كلها في مسمن والاجود ان
يطبخ شوا ليكون اشد تخفيفا والحاما والاكارع ايضا جيده الزجيتا
والسمك المكيت دما جريه وكان يحث عليهم امرهم عدي السمك اكل
في اكمار الحار ويحلي بالسكر ويتجرع قليلا قليلا ليسلب ما بهم من الاعراض
واذا اطلا الصدغان اي من جانب السلا وغارت العينان
واغبر الوجه ونحلت جلدة البطن واحدت الجبهه فهو ميت اي هو
في حكم الميت وذلك لان هذه الاشيا تدل على فنا الرطوبات
الاصليه واذا اسا قط الشعر وكثر الاسهال والذوبان واشتد
النفث فالموت حاصل اي مزف وذلك لما قلنا انفا قال من صاحب
الزيدة ذات الصدر هو امتلاء فضا الصدر فيها وسببه انفجار ورم

من اورام اغشية الصدر او عضلاته وانفجار دبيلات الرئة فان كان
القيح قليلا برئ وينقي بالنفث والذي لا ينقي في مدة اربعين يوما
يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة قوية فتدفع القيح اما
بطريق الادرار وهو اسلم لان القيح يندفع في العروق التي يصل فيها الغذاء
الى ذلك الموضع فيرجع فتشرب فيها وينزل الى الكبد ومنها الى الكلية
او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة قابلة لما
يدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة ينفذ في هذا الطريق
اسهل وليس في المعاء سوى القوة الدافعة وكم تجانبها من اي طريق
كان اما بالمدرات واما بالمسهلات قال صاحب الاسباب والعلامات
وقد يحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر نصفين اعني الحجاب
الموضوع على الطول ويسمى ذات الصدر واما في الحجاب الموضوع
على العرض ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد
العليل الوجع مستطيلا من لدن عنقه الى حيث تم الصدر ولا يقدر ان
ينظر الى الارض ولا ان يميل راسه الى فوق ويستريح بالنوم على
الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا
بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يتنفس بغتة ويرتاح
واذا سعل قلق قلقا شديدا وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان
وضع الضماد فيها يجب ان يكون على الصدر او بين الكتفين وقد يحدث
الورم في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك انه لا يقدر

العليل على

العليل على الاستلقاء واذا سعل سعالا لا يخفى عليه
من شدة الالم ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث
الورم في الحجاب المسمى افرعا وهو الحجاب المعترض بين الكبد
والمعدة اي بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر اي الحجاب الذي
يحول بينهما وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال
العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط وينفث
ولا يقدر العليل ان يتنفس الا بعنف وان قرب اصابه الغشي
ثم قال في جمود الصدر والحجاب والرئة هذه علة تعرف ببرد
الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة فلا ينبسط
ولا ينقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالربو ويضيق
النفس معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس
وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد ووقوع الثلج عليه
وربما اورث ذلك علة الافيون او حصاه الاثرب في ردوسه
وجلد وعلاجها تسخين الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع
الترياق مفترا قال المصنف رحمة الله

امراض القلب

امراض القلب

علامات امزجة الطبيعية علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن بسبب
عظم البنية والدماغ فان من البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر
على حرارة القلب بل يكون للمناسبة لباقي الاعضاء وكثرة الشعر اي كثرة
الشعر على الصدر لا سيما يدل على كثرة الاحتراق والدخان الحاصل من قوة

الحرارية وعظم النفس والنبض للاحتياج الى الترويح الشديد
بسبب قوة الحرارة وجودة الهضم وقبح الاماء والجسارة والتهور
اي الجرأة والاقدام وكذلك يكثر امثال هذه لمن شرب شرابا صرفا لانه
يزيد الحرارة الغريزية ويقوي القوى علامات البرودة الجبن وضيق
الصدر ان لم يكن لصغر الراس وقلة الشعر اي على الصدر وهذه نقيض
ما قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعال
وسرعة زواله وسرعة الحاثها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول
للاشكال وسريع الزوال والترك لها وكثرة الفضلات واضداد ذلك
علامات اليبوسة الضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات
المفردة كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة واليبوسة او علامات
البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامزجة العرضية اما الحارة
فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي
اي بخلاف العطش المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء
البارد وذلك ظاهر لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء
الى المعدة اسرع وسرعة النبض والنفس وتواترهما وعظم وكرب
وحرارة وقساوة وان تحصل هذه الاعراض بعد التعب يكون في الاصل
واما البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما ورجحه
وزرقة وصفرة نحو ما قيل في المزاج الحار واما اليابسة فصلابة النبض وعدم
لينه لان العرض ان هذا المزاج المفرد عرضي واما الرطب فبالعكس

من ذلك كما علمت في غرضه ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يماثله
اي يوافق كل مزاج عرضي ما خالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد
ويضره ما يناسبه لان المزاج العرضي يقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ
الوجوه التي يستدل منها على احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة
الصدر وما ينبت على الصدر وملمس البدن وما يوجد فيه من الاخلاق
وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره
يدل على حرارة واضداده على برودة ولينه على رطوبة وصلابته على
يبوسته وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحة واضدادها
يدل على خلاف صحة النبض العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على
حرارة واضداد ذلك على برودة والصدر الواسع والعريض ان لم يكن
بسبب كثرة الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ
الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع القائمة
مقابل كان هناك صغر الراس او توسط وقوة النبض دل على حرارة
او ضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس على برودة الشعر الكثير النابت على
الصدر وخصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرده الصدر وقلة شعره
يدل على برودته لعدم المادة للدخان وحرارة البدن كله يدل على حرارة
وبرودته على برودته واما من طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي
ليس في اعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارة واضدادها
ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودة واما قوة

البدن فيدل على قوته وضعف الالم لكن الآفة في الدماغ والاعصاب
فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاج وقوته تدل على اعتدال
مزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة في
غير ملتهبة ومخنثة بل نورانية صافية واما الاوهام فالمائل اي
الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذي بحسبه
في حرارته ورطوبته والمائل اي الابحاث والايذاء يدل على
حرارته والمائل نحو الخوف والغم يدل على برودته وسبب الادوية
القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي يذكرها هنا هي كالدروسة الاكان
الادوية القلبية كثيرة قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد غيره على ما ذكره الشيخ
هنالك اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران
والقرنفل وكذلك الدرونج والزرنباد والبادرنجبويه والكبابه
والشاهسفرم والقاقلة وهو عجيب جدا والفلنجمشك وغيره وورق الاترج
والساذج والاترج واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد
والطباشير والكزبرة والتفاح اي المز واللؤلؤ والكهربا والطين
المختوم واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور خصوصا زهره والذهب
والفيروزج والياقوت والفضة والبيجادق ومن المركبات النافعة
المفرحات المنسوبة الحارة والباردة والمعتدلة وغيرها واما في شرح
القانون وفيما اصغنا اليه **الخفقان** اختلاج يعرض للقلب لدفع
المؤذي فان افرط اي المؤذي والاختلاج اوجب الغشي وان افرط في

الخفقان

الغشي اوجب الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج
فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف في القلب يوجب
اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط انتقل
الخفقان اي الغشي واذا افرط الغشي اسلم الى الهلاك او مادي
كمادة قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالدخان والابخرة الدخانية
والريحية اسهل واخف او دم منصب اليه اي تجويف القلب دفعة
فيظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة من ليس ورعشة
وعظم ذو اختلاف يبطل النظام ويكون النفس كالخادم للهواء
وذلك لعدم وصول الهواء اي القلب بواسطة انصباب الدم
اليه ثم يتبعه غشي ثم يموت وذلك عند امتلاء تجويف القلب من الدم
واما اي واما ان يكون سبب الخفقان سدة ويمنع الهواء بكماله
اي عن وصوله الى القلب والبقية مما احترق من جوهر الروح فيظهر
اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع عدم علامات
الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدور واعصابه يكون السدة في مجاري
النفس فقط واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه
يعرض له الخفقان من ادنى اذى يتولد في المضار التي تليه دبيلة او
في جرم غلاف او في عروقه ومن ادنى كيفية حارة او باردة مادية
اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف في افعاله
بخلاف الذي يحدث عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب فيناديه

مما لا يخلو عنه عادة من التجرة الغذاء او بحوثه والانفعالات
النفسانية ويعرف بلغتها اي بين الذي يحدث عن لطف جرم القلب
وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض في النفس في القسم الاول
وضعفه وضعف النفس في الثاني واما الى ذي سبب الخفقان اما
لورود عرض كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من الاوجاع
الصعبة المضعفة المحللة للارواح واما عن دود وحيات في البطن
يتصعد منها الجرم دوية وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي موافق
الغذاء والشلاء ومن تعتريه الخفقان او الغشي عن ذلك سبب ليه
عن قوة الحب ونوقي للاثر بموت مجاءة على ما قال الامام [illegible]
من تعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو
يموت فجاءة قال الشيخ واما الكاين بالمشاركة فاما بمشاركة
البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء او بمشاركة
غلاف بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما عرض للغزة والديك
المذكورين او بمشاركة المعدة بان يكون فيها خلط لذاع وحاجي لو للذاع وفي
ضواعيه او كان يشتد منها الطعام وربما عرض احلاميه في المعدة وترى
ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا
اكثر فيها السدد في الجهة التي يلي القلب فلا ينفذ التنفس على
وجهه وذلك منذر بحيث غير ما مونه وقد يكون بسبب البحران وحركاته
يعرض للاخلاط نحو البحران العلاج ما كان لسوء مزاج اي ضده

عدلت ذلك وان استفرغت مادة ان كان سوء المزاج باردا ماديا
وان كان دمويا فبالفصد والحجامة للدموي بالحج يدل عليه زوال
الثقل والكسل اللذين كانا قبل الفصد وكذلك زوال الخفقان
عقيبه وسبب ذلك ان مادة التي من الدم الكثير المتين واما
الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة لتلك الاخلاط والمبدلة وقد
عددناها مرارا اي في اثناء المعالجات المذكورة والادوية المسهلة
لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف الى المسهلة او المبدلة
ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه اي ليوصل قوة الدواء المسهل
والمبدل سريعا الى القلب من غير ان يضعف فعلها وان يتقوى
القلب بالخاصية وان كان اي ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج
كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اي انه
ينبغي بعد الاستفراغ سوء مزاج اما الحار فبالاشربة الباردة
العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان ان كان يلين
طبيعه والاشراب التمر الهندي وكل ما ينبغي من الاشربة بسيغ
بماء لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق النيلوفر مدقي به من
الشمام ويكون فيه غاية العطرية والتقوية والتبريد وماء
الورد او يحلب بزر قثاء الحماد ان كان سوء المزاج الحار
قويا وبالمزحات الباردة الباقوية وغيرها وربما احتيج اي
الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا ونحو يجب ان يضاف الى الحج

ديا قوقب بالكافور اذ المزاج الكافوري مزيل سوء المزاج الحار والا اي
وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا يحسن خلط الادوية الباردة الشديدة البرودة
كالكافور فانها وان بردت جرم القلب يطفئ الروح اي القلبي فبالضرورة
تضعف القوة الحيوانية وتسقط فان لم يكن منها بد فمخلوط بادوية حارة ولهذا
اي ولاجل ما قلنا قيل هذا امرنا بالرعاية في قرص الكافور والطبيعة
باذن خالقها تستعمل البارد في جرم القلب والحار لانعاش الروح فتبارك
الله احسن الخالقين وتشم اي صاحب الخفقان العلي الطيوب
الباردة كالورد المرشوش عليه الماء والخلاف وورده والنيلوفر
والخيار والاس اي الرطب المرشوش عليه الماورد وسياهيا والكافور
اي يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثري والسفرجل فان في
دواع هذه المذكورات تقوية القلب والروح والقوى الاغذية الا انها
والمحرم ميد والرياحينه والتفاحيه والدرشكية وليكن في طبخ هذه
من الكمثري والاترجية قال الشيخ علاج الخفقان الحار انه كان مع الخفقان
مع مايوته واستفرغها وبقي اثرها او كان خفقانا خاليا بلا مادة فيجب
ان يكون بتغذية صاحبه بما قل ونفع كالخبز المنقع في ماء الورد فيه
قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح وما هو قريب العهد
بالمحمض او في الحامض جلا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة
فان احتمل اللحم فالفراريج والحملان من الغذائية ومن البقول خاصة فله
خاصية في هذا الشان جيد البارد المزاج اي التدبير المتخذ من العتم

غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد لما فيه من الاشياء الباردة
وله خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا ثم قال فان اشتد الامر
والالتهاب جرعه الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد يجرعه بعد
الجرع وجرعة شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا
بعد شيء وان احتجت الى ان توقف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى ان
تسقيه على الريق التراب من رطل اي يطلق بحسب غذائه فان احتجت الى ان
تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت وربما ينتفع به صاحب الخفقان
الحار الاسهال من مرار اي صفراء بارد فذلك بعده اي الصحة واما
المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور والزعفران بشراب
حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو
والمفرح البارد ونسخة مجربة لما ليس من الحار شديد الحرارة طباشير اربعة
دراهم عود هندي سنبل من كل واحد درهم قاقلة قرنفل من كل واحد درهم ونصف
كافور نصف درهم كثيرا ثلاثة دراهم تعجن بماء الترنجبين كل قرصة درهم
نصف درهم دواء اخر اقوى من ذلك في اللطيفة بزر الخس بزر الهندباء
طباشير ورد صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة بسد كهربا
لؤلؤ يستف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة
يؤخذ من الطباشير والصندل الابيض والورد من كل واحد جزء ومن الكافور
ربع جزء الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا
لورد ضماد سويق بماء الهندباء اخر بزر قطونا او سويق دقيق

وخطمي بماء الورد قال الشيخ وبحران الغشي عن الاخصرة البردة على القلب كالمتحرز الصندل وماء الورد وماء الحداد وماء الكافور والورد والطباشير والعدس يحدث فرادة وخاصة في الحميات ويرشح البيت والكثر الحدارات ويحلب شرب المياه والجاريه ويفرح ولعذ ويرع ويكثر عنده المزاح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اي الخفقان الذي سببه البرد فالاشربة بشراب تفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتيه وغيرها والرباب الكبرنافي وجوارش النعاع والسفرجل والاترج المفرحة اي بحدهذه الجوارشنات بالادويه الحارة كالقرنفل والعامله والترفه ويسقي ماء لسان الثور بزر بارد لحرمه وبزر الريحان على ما قال وماء لسان الثور وبزر بادرنجبويه وبزر ريحان وسكر وغيره وذلك ليتعاضد وسعادن هذه المذكورات على التفريح وتقويه القلب وتسخينه المشمومات الحارة اي يحث في هذا ان يستعمل هذه المشمومات كالرياحين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج وادريها وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف بامثال هذه المشمومات الحارة المفرطة نافع جدا في الخفقان البارد الاغذيه الفراريج والدجاج مطبخة بمزوره وفي بعض النسخ مزوره وكلاهما جيدان بالدارصيني والقرفه والسنان والفلفل والزعفران

وذلك لوصل اشمال هذه الافاويه الاجزاء اللطيفه من الاغذيه سريعا الى القلب فتقوه وتفرحه وتمنع الخفقان الحاصل من البرودة او مطبوخه بالسكر والفستق او بالعسل لتنحدر سريعا الى الكبد والعروق فتصل القلب سريعا الادويه الموضعيه يدهن الصدر بدهن البان او دهن النرجس او دهن مسك وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى والكثير نافع ولذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس الرطب اي واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاده الادويه والاغذيه والمشروبات الحارة والبارده مخلوطين مع انفاقهما في تعديل سوء المزاج اي يستعمل الادويه والاغذيه الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسه والباردة اليابسه ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبه وما كان عن الجرة ودخانيه عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اي ضيق من جنس النفس قال والحق في ضيق النفس ويكون الابخرة دخانيه فيكون مع حرارة مزاج وسوداويه واحساس بالدخانيه ثم قال في علاجه وما كان عن الجرة دخانيه سقي ماء الشعير بالسكر ايام ولزوم الحميه ويستفرغ بمطبوخ الافيثمون او حبه او افيثمون بلبن حليب وسكر ثم بعد ذلك القلب بالمفرحات الياقوتيه وغيرها من التدبيرات التي ذكرها هنالك وما كان عن لسع او ضرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى وكذلك الكائن عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف المعده خلط فاسد في المعده وقيها فيعالج بالتقويه والتنقيه وغيرهما وعن الدود بادويه الدود اي يعالج بالادويه القتاله للدود مع تقويه القلب

والزعفران والا
هنا الشكر والاسهال

وذلك لان

بالادوية القلبية وذلك لئلا يعتقل الابخرة المتصاعدة عن الدوية
وفضلاتها وما كان عن قوة الحس غلظ اي حس القلب بالملطفات
كالدود والهوام وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية
القلبية والمفرحات الحارة والباردة والرطبة واليابسة كل ذلك بحسبه
ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتأذى القلب بجوار
الثفل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان البارد اما المنضجات ان كان
هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحنا لكن ومما جرب للبلغمي الرطب
ذلك سواء كان في ناحية القلب او المعدة ان يؤخذ من الفاريقون وزن
نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن
المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود
الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب
للسوداوي هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افثيمون نصف درهم
الحجر الارمني وزن ربع درهم وهذا ايضا شربة واحدة ودواء المسك
المر يلقى دراهم سبعة في شراب ريحاني قدر ما يداف فيه واما الادوية
المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوهما الغشي
هو حال يتعطل معها الحس والحركة اي يتعطل مشاغل القوى الحركة
والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا يفضل على الموجود
في المعدن وقد ذكرنا تلفيقه وبين السكتة في امراض الدماغ بسببه اما
موذية على القلب كما عند النوب اي كما يعرض الغشي عند نوبة الحمى

الغشي

الخفـ

وخصوصا الحمى الوبائية بسبب وصول ابخرة فاسدة وارداع كدرة
الى القلب والسموع واستعمال السموم او وصول ابخرة دخانية خارجية
كرائحة الينبوعات ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار
فاسد او من المعدة وحمياتها فينقبض القلب لذلك المؤذي وربما يكون
بسبب دود ان يصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض
للقلب فيجتمع الروح اليه اي الى القلب محامية او معدلة الى محاماة القلب
عن ان يصل المواد الردية الى القلب او معدلة لسوء الامزجة العارضة
له واما رقة الدم وقلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرط
فلا يتمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدء الذي هو القلب فيلزم بالضرورة
تعطل القوى عن الافعال وقد يكون بمشاركة المعدة او عضو اخر كالكبد
والامعاء او الرحم قال الشيخ العلامات الدالة على اسباب الغشي والحاجة
مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت
للخفقان وان اشتدت كانت للغشي وان اشتدت اكثر كانت للموت بحاله
والنبض اذا دليل عليه فيدل بانحطاطه ثبات القوة على ما هو عليه حافظ
وبالاختلاف الشديد مع تواتر وصغر شديد على انحلال القوة بالجملة ان
الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يتقدمه النبض اولا ثم ياخذ الدم يعدو
الى الداخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله وربما كان الخفقان الا سيل
ويتقدم في العين ضعف حركة وتغير لون وتخايل البصر خيالات خارجة عن
الوجود وبرد الاطراف وينظر اذا قي في البدن باردة وربما عرض

وخصوصا

غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شيء من هذه العلامات عقيب
فصد او اسهال او جهد او لشيء لا بد من ادامته فليمسك عنه وليترك
السبب فقد يؤدي الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد
وسابق وكان مع خفقان متواتر ولم يكن في فم المعدة سبب يوجبه فهو
قلبي مستحكم والذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا تواتر
الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه لم كان قلبيا فصاحبه يموت
بحرارة المزاج يصلح سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي
بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية المعدلة والمقوية ويصلح
العضو المشارك مثل المعدة والرحم ويمنع الابخرة ويداوي السموم
ويقي في اوائل النوب وذلك لتقطع مادة الابخرة المؤدية ومن جميع
الادوية العطرة يقوي القلب فليكثر استعمالها ورش الماء البارد على
الوجه بقوة لعقب الغشي عليه واعراق اللحم بالشراب افضل الاغذية
لصاحب الغشي الا ان يكون عن حرارة مفرطة قال الشيخ الغشي من
والكائن بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو
اخف او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون
في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخف
من الغشي ما دام كان في حال الغشي فليس والا يمكننا ان نشتغل
بقطع السبب بل نحتاج ان نقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما
اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب سببين مختلفين فاضطررنا الى الاعضاء

الى النقصان والاستفراغ لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة بالغذاء
وبعث لما عرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي ينبغي فيه ان
يبتدئ او يشتغل بالعود الى الروح من الروائح العطرة والافاوية اصناف الروح
والغشي الكائن منه فيجب ان يقرب من انفه ثم الروائح النتنة خصوصا
الدائم مع ذلك في فم المعدة وشم الحبار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج
الحار الصفراوي وكذلك الحسم يعالج ايضا في الغشي بالسقي والمصري من
ناحشات القوة وان كان السبب حرارة فاستعمال العطر البارد ورش
الماء البارد على الوجه ادني ولا باس بان يخلط المسك القليل بما
يستعمل من ذلك مع عليه من مثل الكافور والصندل ومما هو قوي التبريد
ليكون البارد بازاء المزاج الحار المؤدي والمسك لتقوية الحار الغريزي
وان يحترز عن الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب
مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة
دلكا متواترا ويجب ان يكون مستحفظا في هواء بارد واما الشراب
فليس الا يكون عنه عن حرارة في المعدة فان الغذاء واذا قوي
بقوة من الحركات ابعد من السعي وما ينفعه المبيه المخصوص بالغشي
المذكور في القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الفصد وان كان الغشي
بسبب وجع حرز ذلك الوجع ان لم يقطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا
واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات المجربة ودواء
المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة فما ينفع الغشي

وخصوصا الذي ان ابتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا
بعده من الشراب الريحاني وشيء من عصارة البيض وشيء من
عصارة التفاح الحلو او المز او الحامض بسبب ما يوجبه الحال
فان كنت تحذر عليه التخمة ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته
الماء البارد ممزوجا فيه الخبز السميذ واطعمته اصناف المصوص
المعمول من الفواكه فان كان صاحب الغشي يحدث برد اطرافه او يعرق
او عند سقي المبردات وخصوصا في الاجساد سقيته الفلافلي والفلفل
ونحوه والافسنتين وربما سقي بالشراب واذا احوج العلاج الى
التنقية وحصلت افاقة يجب ان تقوى المعدة ويبتدأ في ذلك
بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الادوية المقوية
للمعدة المذكورة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويعطى الغذاء
المحمود واعلم ان دلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروحات
وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات
مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا لمن كان اغماؤه اي غشيه عن
استفراغ دم او خلط اخر ويجب ان تعصب سوقهم واعضاؤهم
مرارا متوالية وتحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء
ينتفعون بشد الجاورش لا الماء البارد وذلك فم المعدة ولذلك
كل غشي يكون عن استفراغ والطعام موافق لمن يعتريه غشي من الذرب
والسحج وان اعتراه الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتراه

اورام الثدي

للنزف الكثير قال المصنف رحمه الله **امراض الثدي**
اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية
وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر يكون
مختلطا اي اورام الثدي في اكثر الامر يكون مركبا من الدم والبلغم وقد
ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك ما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة
والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة الاورام معروفة
اي معلومة من معالجة الاورام المذكورة في باقي الاعضاء والذي يخص الثدي
في الابتداء ضماد الباقلا السقلبيني او دهن الورد بخل ونطول من دهن
نيلوفر وبنفسج وعدس وورق عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك
للتبريد والبنفسج والنيلوفر للتليين حتى لا ينعقد الرطوبات في الثدي
ولا يجمد فيه وفي التزيد قد يخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك
وبابونج ثم اي في زمان الانتهاء يستعمل عن صرفه اي حلبة واكليل الملك
وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار واما الاورام الباردة البلغمية
فينفع فيها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج او حماما
ابقاء الثدي على صورة طبيعية اي حروخلق وما عفص والهيلج
وبزر بنج وعصارة ممزوجة ومجموعة يستعمل بخرقة كتان قال الشيخ من
ارد وصيتها ان يحفظ ثدياها مكتنزة اغلب وحول الحمام وكذلك القيبان
اوارادوا صوتهما ثم يوخذ من الكيبداج وطين القيمولياء من كل واحد
دراهما يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن المصطكي ويطلى به ويدام

[illegible]ة اللبن

عليه خرقة لكان بمحوشه بالعفص بعده وخصوصا اذا كان يسرحي
وايضا بحريه النساء يطلي بطيرحرور وعسل وان جعل فيه افيون
والحرمل كان اقوى او يوخذ من الطين المحروزن عشرين درهما
ومن الشوكران وزن درهمين بتجدمنه طلاء بالخل قلة اللبن
قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذيه او نزف اي لكثرة سيلان دم حيض
او شقاق واما لرداءة الدم لغلبة خلط اي رديء عليه او فساد
مزاج او لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه اي هضمه وصيرورته
لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا
قال الشيخ الثدي جسم مركب من عروق وشرايين وعصب حشوه لحم غددي لا جسم له ابيض اللون وليا جدا اذا شبه الدم ابيضها
بغدوده وابيض ما يفصل عنه لبنا وقياسه اي اللبن المتولد من
الدم قياس الكبد اي الدم المتولد من الكيلوس فان كلا واحد
بمنزلة به اي حيث بينه في الطبع واللون فالكبد يحيل الكيلوس الابيض
دما والثدي حصر الدم الاحمر لبنا ويعرف عليه الصفراء قلة اللبن
وحدته وحرارته وغلبه البلغم بغلظ اللبن اي ان كان البلغم الغالب
غليظا ومايه وميله اي الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم مائيا
وشدة بياضه وغلبه السوداء ركبوديته وغلظ هذه العلامات
المتقدمه للمواد المذكورة غزيرة واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج
يابس بحل اللبن اي هذا الشكل ولذلك المني اذا خرج على هذا

اليه العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ
الخلط المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لتقليل الدم
واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولد
وما كثيرا جدا ولكن العمدة اي في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها
على الادويه لان الاغذيه مادة اللبن والادويه معينه له ورقة
الصفراويه اي الماء الصفراويه المزاج وتودع اي يمنع من الحركات
الشديد ويلزم اي الاراحة المرضعة البلغميه المزاج الحركة والرياضة
اي قبل تناول الطعام وماء الشعير بالعسل للبلغميه وللسوداويه
جيد بالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراويه والمبرز لها
اي الصفراويه اولى ليلا استعمل في المعدة الصفراويه اي الصفراء
واكل ضرع الضان والمرنان والاحشاء المتخذة من الحنطة والسمسم
البقري وشراب اللبن بالسكر او العسل بحسب الامزجة بعدد
اللبن والرطبة وهي اسفيت خاصية في تكثير اللبن وكلما يغزر المني
يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجففه والاغذية المسمنة نافعة اذا كانت
قلة اللبن لعلة ما قال الشيخ واذا قد عرفت السبب فاثبت بحسب
نوعه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن واعلم ان كل ما يغزر المني فانه
يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل الترددهن وبزر الخشخاش
وضرع الماعز ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده
فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة

٨٠٠ اخذ[illegible]

اللبن قلة الغذاء او كثرة الغذاء ورديه فيه وجعلته من جنس
الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء
اصلحه ورديه اي الجنس المذكور وان كان السبب كثرة الرياضة
قللت منها ورفقت وعلى هذا القياس ومما سمعت ماء الشعير
بالجلاب وايضا ماء بزر الخيار وبزر القثاء وسائر الادوية وشرب
لبن البقر والمساعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج
المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرقة الحبارى
الثانية وجعلت تدبير تغيير المزاج بالاغذية والادوية التي
فيها تسخين في الاولى اي الثانية مع ترطيب ما او قلة تخفيف ومن
هذا العسل الجوز والجرجير والدارصيني والربوب والكرفس والحمص
المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والدارصيني واذا كان اللبن
يجمع منحيطا لغلظ ويبسه فالعلاج التسطيل بما رطب جلا ويتناول
المرطبات وكذلك في اليبس وقصرت تدبير السوداوي المزاج على
الاغذية والادوية التي فيها تسخين وترطيب بالغ ومن الادوية
المعتدلة المعدرة للبن ان يوخذ من حلو الحلبة اي عسله مثلا منه درهما
ومن ورق الدارصيني عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن
الحنطة المهروسة خمسة وعشرون درهما ومن الحمص المقشر والشعير الابيض
المرضوض من كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة اعداد
تطبخ في ثلث رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال ثم دونه

ومن الشراب خمسة اواق مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية
ونصف سكر سليماني والسمك المليح مما يغزر اللبن ثم قال الشيخ في
تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط ان اللبن اذا افرط كثرة انتن
وورم وجلب امراضا وقد يجتمع في الثدي من غير حبل وغيرها اذا
احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم
لثقلها ودخلت الى الضرع فصار لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال
وغيرهم المراهقين حتى يفلك ثديهم اي يحدث فيه الفلكة ومنع الادوية
المقللة للبن مقللة للبن اما الباردة منها فمثل الخس والعدس
والطفشيل اي العدس المقشر المطبوخ بالخل ومن الاطلية عصارة
بحرة البزرقطونا ولعابه والحب ونحوه ودقيق الباقلي بدهن
الورد والخل واما الحار فمنها مثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب
الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشراب البالغ اي درهمين
والاصح من اهل البادية وح انه تقلل المني ولذا قال بعضهم انه يعود
والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضاف ايضا ان طلي بالخل من
الاطلية الحارة الاشق بالشراب طلاء جيد يوخذ اصل الكرنب فيدق
ويضمد قال المصنف رحمه الله **امراض المعدة** علامات امزجتها
علامات الحرارة عطش لا يسكن بالماء البارد اي لا يسكن لسكونه
بالماء البارد بخلاف العطش القلبي الحادث عن الحرارة ودخانية
الجشاء وسهولة الزلق السهك ريح اللحم المحرق قليلا وقيل السهك ريح

كرية يوخذ من الاسنان اذا عرفت واحتراق الاغذية
اللطيفة فيها التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية
وسرعة انهضام الغليظ كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة اما اذا
افرطت هذه الحرارة في الزيادة فلا يحصل هضم معتدل ح
على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فلا انهضام للطيف ولا الغليظ
ويكون الهضم اقوى من الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان سوء
المزاج مع مادة صفراوية فانها يسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج
والافراط في الحرارة بعد ان يسقط القوة والشهوة مهيجا لجوع
شديد لما تحلل وربما يحدث بلذع وتحريك المواد اي التحلل
كالمص وقد يكون هذا الجوع غشا اذا تاخر معه الغذاء
اوقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة
اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا ورديا
منتنا حريفا يكده الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصلي فلا
تغتذي فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دايرة لان دمه محرور
فهو لا يستحيل الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا علامات
البرودة كثرة الجشاء ولا يكون له دخانية بل فجاجية وبطء انهضام
الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظ بل بطء تغير الطعام
حتى انه يعرق باقي بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان
افرط برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا وربما اوجب اي البرودة

لانها توجب عدم الهضم الجيد نفخا ورياحا وربما ههنا للمعنى
الكثير اي كثيرا ما يوجب الاغذية التي لا يهضم جيدا نفخا ورياحا
لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة العطش ويكون الشهوة
اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء حامض
فيدغدغ فم المعدة وينبه الشهوة ويثيرها ويكون الشهوة اقوى
من الهضم نقيض ما قيل في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلائل على
ذلك ان لا يكون استمراء الا لما خف من الاغذية دون الاغذية
الغليظة التي يهضم من قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة الباردة
ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع
عظيم لا يسكن بقذف رطوبة حامضة كل يوم وربما ادى الى الاحشاء
والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على
المجرب اي الطبيب المجرب اذا تامل لونه المعهود في الحال
وميزه من لون المكبود فان لون المعمود في الحال بياض اكثر ولون
المكبود صفرة اكثر وله فرق اخر يعرف في موضعها علامات اليبوسة
قلة الريق وافراط العطش وخفة الماء فيها اي في المعدة
كالماء المتحرك في الزق اليابس وتعودها عن الاغذية اليابسة
واشتهاؤها المرق والادهان وهزال البدن وذلك لان الاقرب
ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون موصوفا لضرورة وطلب
الطبيعة ما يضادها وذلك المرض ويبعد عن الاكتساب المعين على

وبالخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها تحتاج ان يكون
اقبل ما يكون من الاغذية اليبس وذلك للتشاكل والمناسبة قال الشيخ
في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة يكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية
احب وذلك في المزاج الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر مزاجا
من الاغذية احب وكذلك في البارد والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق
واضداد ذلك علامات الرطبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة اما الامزجة
المركبة فقد اسبها العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع
المنفعلة والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وذلك لان
الغرض ان هذه الامزجة انحرافات عن المزاج الصحي فيكون امراضا
والمرض يعالج بالضد لانه ينتفع به قال الشيخ علامات مواد الامزجة
المزاج الذي مع المادة يدل عليه الغثي والجشاء والبراز خاصة بلونه
وربما يخالط ويخالط البول الا ان يكون لحجا والرقيق الحاد
والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب
واذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه
غثي دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير مشرب
لكنه منحصر في فم المعدة فلا يغثي واذا اختلط بالطعام فتشا في
المعدة وانتشر منه انتفش اي تفرق ويلع اي فيها دغثي وايضا
فان كان تبوع فقد هناك لهوق ويشرب من المرارة ويدل على جنس
المادة العطش فالعطش يدل ما على حرارته او ملوحته وبورقيته

فان

فان سكن بالحار فهو بلغم وان لم يسكن به فالمادة صفراوية فيتعرف
ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل على
ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع
مادة بلغمية كثيرة لزجة ان يسقط الشهوة ولا يشرح الصدر للطعام
الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك طفح
وتمدد وعسا ولا يسرع الا بالحسا ومن الدلايل على اجتماع مادة
ردية في المعدة وما يليها اختلاط المراق وربما ادى الى الصرع
والماليخوليا ومن دلايل المادة ان المادة المصبة سوداوية الشهوة
الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن
الدلايل على ان المادة نزلة انصبت بالدوام لكثرة نوازل من
الراس الى فم المعدة ايضا وما يخرج بالقي والبراز من الخلط المخاطي
ومن الدلايل على ان المادة رطبة يوذي بقليلها نما عطش مع فقد حرارة
او ملوحة في الفم واحساس شي كانه بحمدا وينزلق رطوبة من طه
في الفم وراس المعدة واللعاب **وجع المعدة** سببه
اما سوء مزاج مادي اكثره صفراوي او سوداوي وقلما يحدث وجع
المعدة من البلغم والدم لان البلغم للينه لا الا ان يكون مالحا
او كان معه صفار فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة
الا ان يتورم فيها ويفرق اتصالها واما عن ماكول اي وجع المعدة
فقد يكون عن ماكول واكثر الحار اللاذع كتناول الاغذية والادوية

الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن وجع
بعده مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ
مثل الشراب الحديث الخام وعلامته الجشاء وقراقر وتمدد في
الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استقرار الطعام في
الجانب الايسر فوق الطحال ويتعدى بالغمز عليه او خلط يلذع
اي خلط فيه لذع موجب لتفرق اتصال المعدة مثل صفراء
كراثية او زنجارية واما معا كما في الاورام اعلم انه قد يعرض
الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء علامات
اورام المعدة الحارة ان الم بالمعدة وجع لا يزول وان احسن
التدبير فاحسب ان هناك ورما واما الحادث من الاورام فيدل
عليه ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة
ووجع ناخس ونتوء وربما احمر وربما ادى الى اختلاط الذهن
والى السرسام والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد اذا
وجدت علامة الورم وجع دائم في كل حال ونتوء لم يكن حمى ولا التهاب
ولا وسواس بل كان رطوبة ولعاب وربما صحبه لون وقلة عطش
وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل لسائر الدلائل
المذكورة لرطوبة مزاج المعدة واصحاب المراقيا وهم الذين عرفت
احوالهم في الماليخوليا منهم من توجعه معدته عقيب الاكل وبرؤوس
بالمدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهم او لاجل ضعف

الهضم

الهضم وغيره ومنهم من تعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد مضي ساعات
وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الردية في مقعر المعدة والكبد
ثم بعد ما تختلط بالغذاء تكرجه وتصعد الى المعدة واعاليها فيا بخروده
ترجع بالكيفية الردية ثم يدفعه الطبيعة باسهل طرق الاندفاع
وهو القي على ما قال ولا يزول اي الوجع الا بالقي الحامض وذلك
لانصباب السوداء الحراقية العالي الى المعدة ويعرف ذلك
بخروجها بالقي اي يعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحراقية
بخروج مثل تلك السوداء بالقي ومن الناس من يوجعه معدته على
الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك بسبب انصباب الصفراء للمواد
ويعين على ذلك اذا كان صاحب الوجع حار المزاج ويعرف ذلك
بمرارة الفم وعلامات الصفراء وخروجها بالقي وهو ظاهر غني عن
الشرح وقد يكون وجع المعدة بقوة حسها ولطف مزاجها كما قلنا في القلع
فتتأذى بادنى سبب لا يتأذى بمثله من كان قوة حس معدته ليس لطيفة
بل غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع لضعف المعدة فان الافعال
فيه لا يكون سليمة وقد يكون الم وجع المعدة من شرب ماء بارد على
الريق ويعرف سبقه اي تقدم شرب الماء البارد وقد يحدث وجع
المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل وجع المعدة الى
الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا لان اسباب الامراض تختلف باختلاف
محال موادها كما عرفت العلة اي لاستفراغ الخلط الفاعل اي الخلط

الذي هو السبب لوجع المعدة بادومه اي المستفرغة لذلك الخلط
كطبيخ الفاكهة او الزبيب بالهليلج للصفراوي وبالقي اي استفراغ
الصفراء وبطبيخ الفواكه وبالقي بما فيه الصفراء وبطبيخ الافتيمون
للسوداوي ومنه صفة اقراص لوجع السوداوي في المعدة يوخذ
انيسون وبزر كرفس من كل واحد خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم
سنبل عشرة دراهم جند بيدستر وافيون وفلفل من كل واحد درهمين الشربة
قرص من درهم وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة البارده كشراب
الحصرم او شراب التفاح اي التفاح الحامض حتى يكون شرابه
مبردا او الحامض او ربوبها اي ربوب الحصرم والتفاح الحامض
والحماض كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اي ان كان
سوء المزاج الحار شديدا او قد يحتاج اي سوء المزاج الحار مفرطا جدا
او شراب الليمو والاترج او شراب الانبرباريس اي الكافور
اي اي قليل من الكافور وذلك اذا كان سوء المزاج او حرارة
فان هذه المذكورات مقوية للمعده لما فيها من العفوصة والقبض
او بما ورد باحد هذه الاشربة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي
وهو ان يجعل في ماء الليمو الذي يعمل منه شرابه ماء السفرجل اي السكنجبين
السفرجلي او الرماني بارد وخصوصا اذا كان مع وجع المعدة ذرب
وضعف هضم والرمان عظيم النفع اذا لم يكن حمي وربما كفى شرب ماء
بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج قويا وقرص الطباشير الحامضي

اي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من النعوت وعودات يجز
المواد بالقرص الحماضي الذي يجعل فيه ماء حماض الاترج والاول
اولى او الكافوري ياخذه الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا
اذا كان مع الوجع الاسهال الصفراوي والاغذية الحصرميه او
الرمانيه او الزرشكية او السماقية او القرعية بماء الليمو او الريباس
والسكباج ولكن في هذه الاغذية الحمض وقليل دارصيني يصلحه
ويلطفه وقليل من المصطكي ايضا لان لخصوصيه مع المعده و
الاحشاء والرب يجب الرمان وهو ان يرق الزيت مع حب
الرمان ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما يقتضيه الحال والوقت في جميع
الفواكه العطرية البارده كالتفاح والكمثري والسفرجل والزعرور
والريبوت اي التمر المليح والعناب الشامية ولا يكثرن تناول هذه الفواكه
المذكوره حتى لا يورث وجع المعدة بالنفخ وغيره لا سيما السويق باردا
احوز وردة وصندل ورب التفاح وربما زيد فيه كافور اذا كان سوء
المزاج مفرطا والادهان اي الادهان المقويه للمعدة المزيله لسوء مزاجها
الحار دهن السفرجل او دهن الورد والاقاقيا اي دهن الاقاقيا في دهن
الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس او ماء النعناع او ماء
السفرجل قدر ضعفه حتى ايبطل الدهن مع ماء الاس وحده حتى
يبقى الدهن وحده في يستعمل تا [illegible] علاج المزاج الحار سيمغ من
السلب المعدة سيتي الثب الحامض والجلاحاصه بالكبريه والرايب

اي الذي

الدیب البقول الحار والسمك الطري حامضه مسكن لالتهاب
المعدة والماء البارد والفواكه الرطبة بالخل والقرع وما اشبه
ذلك مخلوط بالكافور والصندل والورد ان احتيج اي ذلك ويسقون
ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري
ويغذون بالزيابة او السماقية والحصرمية واللحم الذي يتخذ من
لحم الطيهوج والدجاج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها الى حال القوة
اي اذا لم يبلغ سوء المزاج اي ان يسقط القوة فاغذهم بالباردة
الغليظ مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكلما ينبه
ينفع ايضا ورب الخشخاش وبزره نافع من ذلك جدا واذا احدث
المعدة بالاضمدة المبردة فيوقف اي احذر ان لا يبرد الحجاب بما
والكبد يبرد النضر بافعالهما فانه كثيرا ما يعرض من ذلك آفة في النفس
وبرهنة الكبد فان حدث شيء من هذا فتداركه بدهن مسخن بحيث
على الموضع واجعل بدل الاضمدة مشروبات واما البارد فالمعاجين
والجوارشنات كالفلافلي والكموني والسفرجلي القابض فانه
يزيل سوء المزاج البارد بما فيه من الادوية الحارة الطيبة مثل القرنفل
والقاقلة ونحوهما ويقوي المعدة بالسفرجل ونحوه وجوارشن التفاح
والاترج اي جوارشن الاترج المعمول من قشر الاترج وورقه بالدارصيني
والانيسون والمصطكي وربما خلط بعض الاشربة الباردة لتعديل
حرها كشراب السكنجبين السفرجلي اي الساذج دون المطيب وذلك

لان شدة

لان شدة هذا رخص لذا كانت الكلام هنا حارة بعيد مراعاة الجانبين
او شراب الليمو السفرجلي والاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطبخة او الجديد
والفراخ من الحمام مطبخة ومشوية مبردة بالدارصيني والسنبل والفلفل والزنجبيل
اي يجعل في اغذيتهم بعض هذه المذكورات على حسب المزاج والزمان وافق الاضمدة كما يقطع وقد
على وجود الطب [illegible] [illegible] السفرجلي وماء [illegible] السفرجلي وان كان باردة
بعض الاضمدة المذكورة لما فيها من تقوية المعدة للخصوصية لها الادهان دهن الياسمين والقسط
بالمصطكي والسنبل او دهن ورد او دهن [illegible] فان قلت دهن الورد
لما ورد به علاج المزاج الحار فلا يناسب ايراده هنا قلت قال جالينوس ان دهن
الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك انه معتدل [illegible] يعدل المزاج ويزيل
الحرارة باردا كان او حارا وخصوصا ان قوي بطبخ الورد باذاره السنبل والمصطكي ونحوهما
والدعك [illegible] بالخرق المسخنة والقرص المسخنة وباقي علاج البارد وان كان نوع الوجع الحادث
عن البرودة والرياح اعطاهم [illegible] السكبينج والفلافل [illegible] اجزاء سواء [illegible]
[illegible] الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشنات الفلافلي والكموني [illegible] يتخذ من
حب الغار ونحو البطم والفلفل من كل واحد جزء [illegible] مدينة [illegible] [illegible]
يكون معه والناردين من كل واحد جزء [illegible] يعرب اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد
نصف جزء يعجن بعسل [illegible] واذا كان البرد اشد من ذلك [illegible] امروسيا ونحوها من الادوية
الجيدة [illegible] الامراض المادية الرطبة والغليظ الرطبة شراب العنصل واما اليابس فالترطيب بحليب اللوز
المشوي بالسكر او شراب التفاح اي ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبزر هاهنا اي ماء الشعير
المبزر بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوها في المزاج الحار اليابس ودهن البنفسج

بلعاب بزر قطونا نافع اي ازالة المزاج الحار اليابس للاغذية والامراض
والزايد الدهنية اي في المزاج اليابس بلا حرارة للاحمية جراة التي
او لعاب حب السفرجل في الذي مع الحرارة موسى وبزر الكتان اي في الذي مع
البرودة بوسه وبزر قطونا بماء الورد والادهان دهن البنفسج والورد يعالان
دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد يقوي المعدة ويعدلها واما
الرطب فماء الورد بشراب الآس او سكر والزبرة يابسة وسماق وزرورد ويلار (?)
ويستعمل بماء الورد وبالجملة علاج المزاج الرطب باليابسات والملطفات وما فيه
حرافة بعد ان تخلط بها اشياء عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون
الاغذية من المطجنات والمشويات والسكباج بالخل واقراص الورد نافعة
للمزاج الرطب في المعدة واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من
علاج المفردات اقاب ونية (?) علاج سوء المزاج البارد الرطب في المعدة
ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجها على اقراص الورد الذي يقع فيه
لا مسك الدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه والمطبوخ فيه
انما رجاج لطيف وللنانخواه منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى من
ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبرود الحارة والفلافلي
والترياق والشذرود يطوس (?) والسجزنيا بمعه والكموني ودواء المسك
المر ومعجون اسطمخيقون واللكندري ينفع في ذلك حين يكون الطبيعة
لينة ويجب ان يشتمي امثال هذه في سلاق السنبل والمصطكي والاذخر
وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا لعراض الورد مثله

عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة
ويسدل (?) لاعياء غاية ما يرى بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل
في الاغذية فانهما كثيرا النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم
ومن الادهان النافعة في برد المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن
السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى مزيد قوة
جعل فيه اشق ومثله فان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن
البان والزنبق وسائر المسوخات مثل شراب السوسن مع العود والمسك
والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم على
المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف
يؤدي الى تسخين المعدة عن قريب واما الورم اي الوجع الذي يكون
المعدة بسبب الورم فالاستفراغ اي فعلاجه استفراغ مادة الورم من
الصفراء او الدم وغير ذلك مع تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة
قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ يستعمل تحليل بقايا الورم
بما فيه شأنه تحليلها بشرط ان تخلط معه بعض القوابض مثل الورد والعود
والمصطكي لئلا تنحل القوة واذا افرط وجع المعدة ادى الى ورمها وذلك
لان الوجع جاذب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها والتحرج
المعدة عن ورم اي الوجع الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون من
مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها وينبغي ان يقصد اولا دفع

سورة الحمى بما ذكره في معالجاتها وهو مثل الذي يذكر هنا الا انه لا يذكر

معالجات ورم المعدة غير الذي عنب الثعلب وماء الهندبا العام لو ماورد سرخ

او ماء خيار وصندل وسويق ويجمع الاضمدة البادرة المذكورة في

يستعمل في ابتداء الاورام الحارة ثم الى بعد زمان الابتداء وعند

قرب الانتهاء يسقى ماء الهندبا ورب الخيار شنبر وشراب البنفسج

ودهن الورد الجيد وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب

الورد وشراب الدينارى جيد ثم الى بعد الاستفراغ كما ذكر يضمد بدهن

البنفسج وفي بعض النسخ دهن البنفسج ووردورد ودقيق شعير وخطمي بارده

وماء هندبا وهذا الضماد نافع في زمان التزيد الى بعد التزيد وفي

زمان الانتهاء يلزم المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبه

وبزر كتان مع بابونج وزرورده وسنبل الطيب ويجب ان يقلل

الغذاء في اورام المعدة جدا اعلم ان ورم المعدة يحدث في

الاكثر من الحرارة وامتلاء البدن امامن الصفراء او الدم

او البلغم المالح واما الورم الصلب فقلما يكون ابتداء بل عقيب

الورم الحار وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي سيلاء

بالفصد من الباسليق ويسقى ماء الرمان المر وماء الشعير مع ماء الرمان وان

باره الى الدم يمسح المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الاس والتفاح والسفرجل

ونحوها ما ذكر في المتن قال صاحب الذخيرة ولا يكل ان يسهل بمسهل قوي

او يستعمل مقيئا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير او الحاث الشربة

وشراب نيلوفر وشراب بنفسج وانا اقول شراب ديناري مع شراب الورد

والسكنجبين السكري لو لج وبعد اربعة ايام الى سبعة يسقى ماء عنب

الثعلب او مع ماء الهندبا ثلث اواق مع خمسة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن

لوز ومن الاسهل الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا من كل واحد

جزان وماء الرازيانج وماء الكرفس من كل واحد جزء الشربة اربعون درهما

مع خمسة او سبعة دراهم لب الخيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق عنبر

فان كان الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر اقراص الطباشير الممسكة

فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد

ماء الهندبا وعنب الثعلب والضماد بعد السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج

واكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن اللوز ودهن البنفسج عشرة دراهم ورد

احمر وسنبل الطيب من كل واحد درهم واما علاج الورم الصفراوي فالمبالغة في

التبريد ويسقى ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة فاذا صلب الورم

يضمد بهذا الضماد بنفسج عشرة دراهم ورد احمر وسنبل من كل واحد ستة دراهم سعد اذخر

قصب الذريرة من كل واحد درهم مصطكي ثمانية دراهم دقيق الحلبة عشرون

درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان التخمة

وفساد الغذاء اذا احس بفساد الغذاء وبالحموضة او البخار

الدخانية الى فوق الى ثقل في المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر

النفح فان تعسر ايضا النفح لمانع او كان السعال قد مال الى السفل اي الى اسفل
المعدة فليلين الطبيعة بشراب اجاص القوي الحرارة فيلين مصطكي واذا كان
معه حمى عرق درمان الورد المربى الغذاي كان انفع الذكي ويحل فتله تسهل
ليجوب ذلك السفل ويسهله او يحتقن بحقنة لينة لذلك فاذا نقيت المعدة يستعمل
بعض الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح اي شراب التفاح مع الماورد وقليل مصطكي
والحصرم اي شرابه يقدح العود او مبة مطيبة بمثل المصطكي والسنبل
والقرنفل والقاقلة والورد او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم
الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام وينام ويلطف التدبير بعده اياما

اي بعد الحمام او بعد اصلاح المعدة قال الشيخ علاج التخمة ان يستعمل
التدرف بالقي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما امكن
ولا تتصابر على العلل اذا لم يطف الهيضة اي اذا فسد الغذاء في المعدة وتحرك
للاستفراغ والمادة الصفراوية للطافتها وخفتها يستفرغ بالقي والبلغمية لثقلها
تنحدر وتستفرغ بالاسهال ولهذا السبب يعرض في الهيضة القي والاسهال وذلك
لان الغذاء اذا فسد بعضه اي الصفراوية وبعضه اي البلغمية قال الشيخ الهيضة
حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة
اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم
جدا استحالت اي الاخلاط غير موافقة للبدن وحركت الطبيعة الى دفعها
اذا اعان عليها من الحجاب باصناف من القي الادراري والاسهال الانجا وربما

حيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة بسبب من فساد طعام
واحد فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد في العليل
اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعريق اذا لم يكن امتلاء
لحاف حركة بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل
ثم تدرج الى الطعام والحمام بعد مراعات جميع ما حررنا مع اعتبار
علامات جودة الهضم المذكور وربما كان الصحيح لكثرة النوم والدعة
فان النوم يضر من حيث يحتاج الفصد الى الدفع والتفطر
يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم **نقصان الشهوة** وبطلانها
يكون لكل سوء مزاج مفرط يميت القوة الشهوانية سواء كان ذلك
المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف
القوى كلها او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء
غالبة على المعدة او الامعاء الاخر او لاخلاط ردية توجب الغثيان
وهلب النفس مثل بلغم لزج كثير يحصل في المعدة فيسقط الطبع عن الطعام
لا مائية حرافة وحده ولذلك قال والحاصة اي الكون اي دفع الزمن
الجديد وكذلك ما يكون عقيب حمى اي نقصان الشهوة عقيب الحمى يكون لاخلاط
ردية في المعدة وقد يكون لعلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ولم افرط به
الاسهال فان قيل هذا مناقض لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة
با فراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول
المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكون معه استفراغ المواد الصالحة

و المراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ هذه المواد الردية المجتمعة
في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون اي نقصان الشهوة
لعدم انصباب السوداء اي المعدة فانها اذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد
يكون سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة الى القذف والدفع دون
الاكل والشرب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء كدفع
فالشيخ وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من
الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي تصبر منها على
ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق
من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع و اعراضا عن الجذب وكما يصبح
الدب و القنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء
مديدة لانه في ابدانها من الخلط الخام ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه
واستحالته بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء
من الغذاء تحركت اي الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة
او تعديل مزاج المعدة اي تعديل ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس
من تنبعث شهوته بالماء البارد ولتعديله حرارة المعدة ودفع الصفراء التي تكون فيها
وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا احضر الغذاء نفرت عنه اي نفرت المعدة
او القوة عن الغذاء الذي احضر وسببه ضعف الحادثة الصفراء التي تكون
فيها اما لسبب فيها في القوة او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ
وقد يكون للديدان تصعد اي فم المعدة اذا تصعدت اليها واذتها

وقد يكون قلة الشهوة العلة المحلل كما
تعرض لكثيري السكون والدعة كما ذكرنا
الحاجة الي الغذاء مقدار ما يسد بدل ما يحلل فاذا لم
يكن يحلل لم يحتج الي غذاء من خارج وقد يكون لا
نقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش
القوة بعطريتها اي بعطرية الشراب المعتاد شربه و
بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون
لما يلزم الدماغ من مستعلا كما عند كثرة الالباب
وجميع الهموم الغموم تسقط الشهوة قال الشيخ
ويكون سببها ضعف الكبد فيضعف القوة الشهوانية
بل موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كلها
كما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وغذاء ردي
عن العلاج و نوحي ذلك اي ان يعرض عليه الاغذية
فلا يشتهي شيا فاذا يتقدم عليه اشار عنه و سرعة ذلك
ان لا يشتهي شيا وقد يعرض الشهوة بسبب الحمل و
احتباس الطمث في اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض ضعف
فساد الهضم وقد يكون بسببه افراط في الهواء في حر او برد
حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده وسقوط الشهوة
في الامراض المزمنة دليل ردي جدا والله اعلم بالصواب

بطلان الشهوة في معرفة اسباب ضعف الشهوة اذا
كانت اقل او اضعف اي اذا كان اسباب بطلان
الشهوة قليلا يوجب ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة
يوجب العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا
في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر فاذا
اذا كان سبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط
فاسدة فيها او ضعف المعدة او سبب لغير يستعمل
ما تضاد تلك الاسباب من التنقية والتقوية والا
دوية المعونة للشهوة مثل الميبة الساذج
والمطيبة اي المقوي بمثل المصطكي والعاقلة و
الدارجيني والدارفلفل ونحوها وشراب الليمون
لسفرجلي والعسل اذا كان مع نقصان الشهوة عليه
صفراء وخل العسل والكبر بالخل والنعنع
بالخل والرب وخصوصا الرب المعقد بالخل
اما المخللات فالنعناع والكبر والهندباء الشامية
والبصل والثوم هذا كلها اذا كان نقصان الشهوة
مع برودة وغلبة بلغم والكمثري والتفاح والزعرور
والسماق اي ومن الفواكه الحامضة الاذراق و
المخللات كلها والزيتون الابيض المملح

والسمك

السمك المالح وخصوصا الطري المشوي قليلا
والنبق والدعدوع لما فيهما من الحموضة
والقبض والزعفران عدو الشهوة يسقطها
بجملة تبا النضالة لجموده السوداء وفيه نظر لانه
يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحالة
مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدوا لها وليس كذلك فيجب
ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او مبني لغرض
الحرارة وحدها قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة
وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام الحرارة
غالبة ان يمنع الطعام مدة وتعلل حتى ينتعش قوته
ويهضم ما عنده ويحوج الى الاستسقاء معدته وبسط
للطعام وحمايته وينتفع به من سقطت شهوته لضعف
كالناقهين او لمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون
الماء وشيئا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل
قليلا ويجب ان يحشى طعامه الزعفران لصلاح ولا
الطبخ الحاذق فانه افضل مشهي ومن المشهيات الكبر
الرطب والنعناع البصل والزيتون والفلفل والقرنفل
والخوسحان والخل وايضا البصل والثوم والعليا من الكبيب
والهندباء ايضا يبعث الشهوة وينقي مع ذلك فم المعدة

والادويه المنقيه للشهوة الدوار المتخذ من عصارة
السفرجل والخل والعسل والفلفل الاسود والزنجبيل
ومن الادويه المعينه الزنجبيل ومن الادويه المفيقه
لمن به مزاج حار او حمى جوارشن السفرجل المتخذ
بالنعناع ومما يشهي الشهوة ويمنع من سلب معدته
من الاشتعال معده بعد طعاما رب النعناع على هذه
الصفه يدق الرمان الحامض مع قشره الذي في جوفه
الملحارح ويوخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع
نصف جزء ويقوم بالرفق على النار والشربة منه
على الريق ملعقه واما الكاين بسبب الحرارة فربما
اصلحه شرب الماء البارد تبلد ما بحيث العطش وينفع
منه استعمال الربوب الحامضة ومما جاء فيه
سقي ماء الرمان مع دهن الورد لان مع دهن الورد
لتقويه المعدة والاشتها فيجب ان يكون الدهن الذي
الحد من زيت الانفاق المقوي بالاذخر ونحوه
وخصوصا اذا كان هناك مادة اي صفراويه واما الكاين
بسبب البرد فان طبخ الابازير نافع وكذلك الاطريفل العتيق
والفلافلي والترياق حاصة وايضا الشم فانه شديد
المنفعه في ذلك والعود الني شديد الموافقه لهم وجميع

الجوار

الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج
المربى والشقاقل المربى والزنجبيل المربى وسفوف
الكمونيات وخصوصا بالجاوشير فانه اوفق من
الملح واما الكاين بسبب بلغم كثير لزج فلينتفع منه
القي بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العنصلي
المفرد وقد ينفع منه الحركات والاسفار واما الكاين
بسبب خلط مراري او خلط رقيق يستفرغ بما تدري
من المطلحات والسكنجبين بالصبر صبر من السكنجبين
بالسقمونيا معادل للعلة ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج
الاخلاط الرقيقه وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية
واما الكاين بمشاركة العصب الموصل للحس او
مشاركة الدماغ نفسه فيجب ان يحتاج الى يقصد نحو
علاج الدماغ الة مادة الحال وعوده واما بسبب التكاثير
وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يحمل البدن ما
الحمام والرياضة المعتدله والتعريق بالمفتحات واما
الحالي فقد يثير شهوة اذا سقطت المشي المعتدل
والرياضه المعتدله والقصد الى الماكل والمشرب والشراب
العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعه المحلل للمادة
الرديه وبعض الاغذيه اللزجه وما فيه حرارة وتطيب

فساد الشهوة

وما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي
وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار ومار السفرجل
بالزبيب الرياحي اذا حمل بها اذا لم يكن مزمنين
واذا ادي سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج بتقريب
المشمومات اللطيفة من الاغذية اللذيذة الى المريض
مثل الجلاب والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي
وغير ذلك وليعلم ان جل الادهان اي اكثرها خصوصا
السمن فانها يسقط الشهوة او يضعفها وبعضها ما هي
وبما فسد فذهاب العروق واوفقها ما فيه قبض ما
كزيت الانفاق ودهن الفستق ودهن الجوز **فساد
الشهوة قد يكون ذلك الخلط رديء مخالف
للطبيعي المعتاد** اي قد يكون فساد الشهوة لخلط
رديء في المعدة مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون
في المعدة رطوبات رديه حديديه وغيرها **فتشوق
الطبيعة الى اشفائه بضد** اي تتشوق الطبيعة
المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك المرض الذي
هو فساد الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الرديء
الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلك بايراد ضد ذلك
الخلط الرديء **فيكون** اي ضد ذلك الخلط الرديء

الذي

الذي في المعدة **مخالفا للمعتاد كالطين والجص
والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك** قال
الشيخ وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوة
فاسدة والسبب فيه ما ذكرنا وذلك الى قريب من شهر
من ثلثة وذلك لان الطمث منها ينحبس لغذاء الجنين
ولانه لن سال صرف على الاسقاط ثم لا يكون للجنين
في اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته
فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد و
تكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا
الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل
وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحام
واصلح ما تميل هذه الشهوة ان يكون الى الحامض و
الحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس
مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض ذلك للرجال
بسبب الفضل **العلاج تنقيتها بماء الفجل**
اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الرديه بالقيء بماء الفجل
والملح واكل السمك المالح قال الشيخ ومن التدبير
المجرب ان يؤخذ سمك مالح وخل منقوع في السكنجبين
ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا احمر وملح

وشبث وحرف وبزر الجرجير ويسقى سقيا وبقي
ويكون في الشرب شيت اوس ثم يستعمل معجون
الهليلج بجوز جندم ومما ينفع من ذلك كمون كرماني
وبالجملة مضغان على الريق وبعد الطعام ويوكل
سفوفا ومن الادوية المركبة حب البلوط وهو مليد
المتفقه مثل الذي سنحت هل حنت البلوط
ثمانية دراهم جوز بته عشر درهما حلشل العافث ستة
دراهم اصل الاذخر لابعة دراهم من درهمان
مرص الجميع ويطبخ في رطلي ماء حتى يبقى النصف
ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلثة ايام متواليه وما
ينفعهم مع ساعة من الطيف خوز جندم ومصل الماء
ولو من الحماق الملح والسفل ما لنا بحواره عجيب جدا
وكذلك باللوز المر ومما جرب لهم ان يوخذ من
النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتى يبقى نصف
رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب
ان يستعملوه من الاثمار الفستق والزبيب والشاهبلوط
والقشمش الى غذية الفراريج والحم المولخ من
الضان بزيرباج مشرورة بالدراجين والا
بزار المتفقة قال صاحب المنهاج صنعة الزيرباج

ان يقطع

ان يقطع رطل من اللحم صغارا او دجاجة على مفاصلها
ويجعل معه اقطاع دار صيني وشيوخ وحمص مقشر
وتصب عليه ما يغمره من الماء فاذا على يوخذ رغوته
ثم يطرح عليه نصف رطل من خل خمر وربع رطل من
الجلاب او السكر الطبرزد واوقية من اللوز المقشر
الحلو وينبغي ان يداف مع الخل بماء الورد ويصب
ثم يطرح على اللحم ويطرح عليه درهم كزبرة ومصطكي
مسحوقة وعود وسليخة ثم يصبغ بالزعفران لمن اراد ها
صفرتها ومن اراد ها حلو فيه جعل مع الزعفران الاسفاناخ
المعصفر ويمسح القدر بماء الورد وان اقول والاولى
ان لا يجعل في الزيرباج الزعفران ولا الشيرج ولا
ما فيه دسم عند ضعف المعدة وشرب سكرة
النهار يكون كرمانو واسترك مكد ثلثة دراهم
ديت مسروع الجم عشرة دراهم هليلج اسود
وكابلي وبليلج واملج مكد نصف درهم اي من
فش كل واحد من المذكورات نصف درهم ويسحق
وينقع في خل خمر يوما بليلة ويصفى على سكر
او جلنجبين سكري او عسلي على اختلاف الامزجة
فان لم ينق اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات

الرديه مثل هذه المذكورات استفرغ التزلها
لغر ما مارح فيقرا نصف درهم هليله اسود
وكابلي وبليله واملج هندي وغاريقون مكد
نصف درهم هذه المذكورات اصول الاستفراغ مواد
المعدة ههنا رب السوس ومعك الارض
مكد ربع درهم وهذان من المصلحات للادوية المذكورة
يعجن بماء الشمار وبحب كبار او يستعمل ليلا
اي يسحق تلك الادوية ويعجن بماء الدار ماء الطبخ
ويحب حبا كبار الليلا بعدد ربعا من المعدة ويتعلل
ليلا لسوحه الحرارة والطبيعة اليها ويدفع الحد جميع المواد
الرديه من المعدة وما يليها وبكثر اي صاحب هذه
المرض على بناء المتعدي للفاعل او يكثر في هذا المرض
على بناء المتعدي للمفعول مضغ المصطكي والـ
سعد والعلك اي علك البطم والكمون
والناخواه وبلع لقمه وذلك لتقوي المعدة
ويحلل فضلاتها ويكسر الرياح المتولدة فيها الشهوة
الكلبية ويسمي ايضا جوع الكلب سببها خلط
حامض يلذع فم المعدة او مرة سوداء او بلغم
حامض او نوازل حاده ينزل من الراس الي فم

المعدة او ديدان كبار وحب القرع حفظها كما
يكون عقيب الحميات المتطاولة او تحلله
جلاء لفرط استفراغ او يحلل قال الشيخ كثير
اما يحدث هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات
المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة
الماسكة في البدن فيعدم الحلل المفرط ويدعو الشوق
الي ايراد البدل وقد يعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة
في فم المعدة تحلل ويستدعي البدل فيكون فم المعدة دايما
كانه جايع وهذا في الاكثر يعطش ورد في بعض الاصول الجوع
اذا افرط حلل والما سبب الجوع في الاكثر فهو افراط
الحرارة في البدن كله ومن افراطه فان الحرارة وان
كانت اذا احصب نعم المعدة شهوت الماء والسالات
المرطبة فانها اذا استولت على البدن حلل واوجب
العروق الي مص بعد مص حتي سعى الي فم المعدة
بالمعاص المجتمع وقد يعرض ايضا من النوازل في الراس
وذلك في البارد وقد يكون بسبب الديدان والحيات
الكبار اذا نادرت من المطعومات فقاربها الي
اعدت وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون
خلط حامض اما سوداء او بلغم حامض يدغدغ فم

المعدة وايضا فان الحامض سقط ودباغته يهيج
الاخلاط الردية ان كانت في فم المعدة للتي يضاد
الشهوة الي الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط
اللزجة يكون الي الدفع اشد منها الي الجذب
ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع الشديد لفرط تحليله
وجذبه الرطوبات الي خارج مثل اسلاط الحرارة
الي خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما ماهي
الي بالحوس وبيات ومدت العلاج يطعم
الاشيا الدسمة والدهنة والحلواء فذلك يقطع
شهوة الطعام ويعدل المواد السوداويه والحامضة
والحريفة وليجتنب كل حريف ومالح وحامض
ليلا يزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق
صرفا علي الريق اقداحا فان الشيخ لما كان
من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة
وبالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي له
عفوصة فيه والاحموضة البتة ويسقي منه عند الريق
فانه انفع علاج لهم اللهم الا ان يكون لهم اسهال فيجب
ان يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم
والمرورة في اسهالهم وهما يجب ان يطعموا صفرة البيض

مثوية جدا بعد الطعام ويجب ان يسعد واعني الحامض
والعفص ويستعمل لهم الحلاوة شاف العطرة كالحلبي
والجوارشنات للنار مسك وخصوصا اذا كان لهم اسهال
ومن المعجونات النافعة لهم مسك والادن وقد جرب
لهم الحب المصدر اعلي الريق ايام وايا ما كان من ضعف
القوة الماسكة فانها وان كانت تضعف في الاكثر بسبب
البرد فقد تضعف في وكل قوة بسبب كل سوء مزاج
فلا تلتفت الي قول من مكد هذا وتستغلط بل
يجب ان يتعرف المزاج ويعالج بالضد من العلاج واله
غلب ما يكون مع رطوبة وبرد فيفعهم الجوذي جدا
فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها
فان حبسها علاج وهي بهذا الدوار ولامن عاق
به هذا عقيب الحبات والاستفراغات فعجلك
يعذوا بما بقي في فم المعدة من الرسوبات التي ليست
برديه الجوهر مثل دهن الورد بالمسك وان يكتف منهم
طاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب القلاء الكثير
ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا الشيء من جوع الكلب
لمسخنات بل يغذون من الاطعمة البارد ويطلون
من خارج بما يبرد المسام مثل دهن الاس ودهن البنفسج وطيا

واما ما كانت بسبب الديدان والحيات فيجب ان
يقتلها ويخرجها بما ذكر في باب الديدان وان يغتذي
بالاغذية الغليظة الباردة والجبن المنقوع في الخل
البارد وماء الورد ومالم يهدا من الطعم كان
الدبوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة
واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول
صاحبه ما يقع فيه الصعتر والحرمل والفلفل وان
لم يطعم العسل والثوم والبصل والجوز واللوز
والمسكوبات والشحوم مثل شحوم الدجاج ومن
كان قويا احتمل الاسهال استعمل بعد استعمال هذه
المطلقات بالماء الحار متوكي بما يقوي به ثم يعطي
المسهلات واما ما كان بسبب سوداء تنصب
دائما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر
وان كان الدم فيهم كثيرا فيصب سوداء كثار
لكثرة امكان الطحال وادما واما الصنف الذي
يكون عن حرارة فيعالج بما ذكرنا ويعطي الاغذية
اللطيفة والقثاء والقرع والبطيخ وغير ذلك ويحس
الهواء الحار الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو
جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة

مفتقرة

مفتقرة الى الغذاء والمعدة عافة للغذاء نافرة
عنه وربما ادى الامر فيه الى الغشي لخلو العروق
الحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر كثيرا ما يصيبه
هذه العلة وفي اكثر الامر يتقدمها الجوع والشهوة
الكلبية ثم بعد ذلك يبطل الشهوة وكثيرا ما يكون
السبب البلغم الزجاجي والفقد الذي يكون في المعدة
لانه يثقل على المعدة وتفسد مزاجها ويرخيها
ويضعف قوتها الجاذبة وتموت الشهوة فيعرض لذلك
النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاج هذا المرض
لانه علة مادية يحتاج الى الاستفراغ وسقوط
القوة والغشي يكثر له فيها والصواب فيه ان يحفظ
القوة بروائح الاغذية المشهية قال صاحب الذخيرة
ومما ينفع اصحاب هذه العلة ان يخلط العجين ويطبخ
سكباجا ومبزر بالثوم والكراث والكرفس والنعنع
وتفتق الابزار والزعفران والسنبل وقليل مسك وعنبر
ويعرض للغشي ينبه بالصوت الطيب وغيره ويجد
دلك اطرافه واذا تنبه يسقى ماء اللحم ثم يوجد فراخ
حمام ويطعم الحمص وشيء من اللبن وزيت الانفاق
ويسقى بالدارصيني والدولبان والعود النيء المروق

ويغلي حتى تعود الماء الى قليل ثم يحمض بالليمون
ماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع المداف
الطوي رشد عليه وثم والحمه ثم تومر ان يدق
فانه يحرك شهوة الطعام باذن الله تعالى العطش
اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه
اما فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد
اكثر من الهوي البارد او افراط وهذا ظاهر
لان الماء اسرع وصولا الى المعدة والهواء الى القلب
او خلط او غذاء معطش اما بالملوحة فتفرق
الطبيعة الى غسله او بالروجة اي او خلط يعطش
بالروجة بالغلط فتشوقها الى ترقيقه الى فتفرق
الطبيعة الى ترقيق كل واحد من اللزج والغليظ
بالماء لتندفع والسمك المالح قد جمع الكل اي
قد جمع الملوحة والروجة والغلظ الا الطرح فانه
يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ والروجة قال
الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة
اما الحرارة مزاج المعدة وحصولها فيها وقد يعرض تلك
الحرارة في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال
يشرب ولا يروي حتى يهلك من ذلك عن قريب

وقد يعرض

الملتهب فيسكن بالهواء اي بالماء البارد اكثر من الهواء اي البارد او فرط حرارة

وقد يعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق
جدا كثيرا وطعام حار جدا بالفعل او بالقوة كا
الحليتيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب
الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد يعرض
تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر وقد
تهيج في العطش زيادة الابدان وقد يكون بسبب
ادوية واغذية معطشة بعطش بالاستعمال او
الاستحالة اما الاستعمال فمثل الشي المالح يحث
الطبيعة على ان يغسل بالغسال وبالمقطع واما
الاستحالة فمثل اللزج يحث الطبيعة على ان
يرققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش
الشي الغليظ ايضا الطبيعة والحرارة اليه والسمك
المالح يجمع هذا كله ولا ييبس مزاج المعدة وقد
يكون ايلتهم المالح فيها او حلوا وصفراء مرة وقد
يكون لفرط رطوبات بعلي وقد يكون بتركه اعتاد
لفرط شرب ماتكون نومه ما يعطش ومن هذا الكلي
وبذكره في باب الكلي وقد يكون من هذا الباب
العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة
ويحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يمكن

العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض
في الاستسقاء، وفي القولنج وقد يكون بمشاركة
الكبد اذا احميت او ورمت او استد بردها فلا
عجب. او بمشاركة الريه اذا سخنت والقلب
ايضا اذا سخن والمعاء الصايم والمري والصدام
وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فسخنت
او اذا سخنت شديدا وقد يكون الامراض الحادة
من البرسام الحار والمانيا والقطرب واشد
العطش الكاين بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة
ما كان من فم المعدة ثم ما هاج من المري ثم ما هاج
من قعر المعدة ثم ما كان لمشاركة الريه ثم ما كان
لمشاركة المعاء الصايم وقد يكون بمشاركة البدن
كله كما يكون في الحميات وعطش البحران وفي
لسع الدق والسل وكما يعرض للسع الافاعي المعطشة
فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى
الى ان يموت ولذلك شرب ما تسقيه
الافعى او طعام لها وكما يعرض بعد الاستفراغ با
المسهل والدرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة
الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة

ولما

واما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم يسكن
العطش فاذا اجتمع في الامراض الحادة عطش شديد
وحس شديد فذلك من اردا العلامات العلامات
اما علامة الكاين بسبب الامزجة فقد تبين مما قيل في
الابواب اي في الابواب المتفرقة الجامعة لعلامات
تلك الامزجة كانت مادة او بغير مادة وكانت المادة
مرة او مالحة او بورقية او حلوة او موخية تعليا بها
وعلامة الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين
الطبيعة والعلامة الكاين بسبب دماء عطش فان
يكون عطش لا يسكنه شرب الماء كما في شرب الماء الحار
الى احراج البول وبعد ذا العطش فيكون العطش
والدود شديدا حتى معا ريق دورا وعلامة الكاين
بالاسباب المعطشة المذكورة تعلم تلك الاسباب مع
علامة ما يكون بالمشاركة الا ما يكون بمشاركة الريه
والقلب فانه يسكن النسيم البارد والبارد ينفع منه
يزيد فيه وقد يكون بمص الماء يسيرا يسيرا البلع
في تسكينه منفعة كثيرة العلاج اما القلبي و
الذي بمشاركة الريه فالدواء الباردة اللزجة
كالخيار والقثا والبقل وماء الورد والخلاف

والنيلوفر فان يكثر استنشاقه من هذه المذكورات حتى
يعدل حرارة القلب والريه ويبرد القلب بالاشربه
الاشربه الي البارده مثل الصندل لحرارة القلب
والريه والنيلوفر وماء الهندبا والخلاف والماء
للطلس والاحمرة المذكورة يعد اجمعها باب علاج
سوء المزاج الحار العارض للقلب والرية واما
المعدي الحار فحبيب بزر البقلة والقطيف
شراب السكنجبين اي السكري دون العسلي
وكذلك بزر الخيار والقثاء والقرع ومياهما
وماء البطيخ اي البطيخ الهندي بالسكر غاية اي
في تسكين العطش الذي بسببه حرارة المعدة واللذعات
الحامضة نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما
اذا خيف العطش اي العطش الحادث
عن سبب حار في السفر وفي بعض النسخ واما
اذا خيف العطش في السفر الحار وهذا اطرفيكثر
من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين
الي السكري وما كان عن خلط غليظ او لزج
فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق
السوس والسوس وذلك لترقيق ذلك

الخلط وتقطيعه ونضجه وتحليله وان كان
اي الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير
هكذا كله بعد تنقية المعدة واخراج
ما فيها بالقي او الاسهال وان كان
عن اغذية بحلو الصفرة وبرهقه تقطيع
واحلاله قال الشيخ كل باب من الابواب
يعالج بالقلة وعطش الريه يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن
العطش بارسال الماء البارد علي اللسان ومن
خاف العطش في الصيام يبل ماء الباقلا والحمص
بحل زيت ويحرماء الباقلا والحمص فانهما يحفظان
والبيض المستفرغ علي العطش الذي او رثه الاكثار
الي ان يتقوي معده والشراب العطشان ربما
كثيرا دفعه والماء باردا جدا فيموت الحرارة الضعيفة
التي اضعفها العطش ثم قال الشيخ الصبر والصدمة
والسقطة علي المعدة ضماد نافع من ذلك يوخذ تفاح
شامي مطبوخا مطبوخ طيب الرايحة حتى يتهري
في البطيخ ثم يدق دقا ناعما ويوخذ منه خمسين درهما
ويخلط بعرقه ودراهم الاذخر وثمانيه ورود ستة حبوب
الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن

السوء ونفر ولينام على البطن حيث المعدة
اما نقصان الهضم وبطلانه فيكون لسوء
مزاج مضعف حتى الحار فلهذا يسقي المحموم
ماء باردا شربه على الريق لافراط العطش
الذي اوجب خطاء الاطباء لمنعهم عن
الماء البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك
من سوء المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان
الهضم لكن ذلك قليل نادر وذلك لان الهضم
بالحرارة واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى
بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب
فهو اولى فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده في اكثر الامر
ان يبطل منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعلتين ضررا
في الهضم ولجميع اسباب ضعف القوة اي
نقصان الهاضم يكون لسوء مزاج مضعف وجميع اسباب
ضعف القوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم
المعدة اولى الاسباب لذلك وقد يكون
لطفو الطعام اي على المعدة فلا يشتمل على
الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عند استعمال اللبن
والخمر اي عن شرب الخمر كثيرا من كل واحد

منهما

منها والخبز الحار وشرب من الماء عقيبه او
لرعة يرد له كما يكون عن الغذاء المرق
كالاجاص والمرق الدهنة لعلم ان الغذاء
اما ان ينهضم انهضاما تاما واما بعض الانهضام واما
ان لا ينهضم وذلك على وجهين فانه حينئذ اما ان
يحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد
يكون هذا في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع
وبسبب ذلك ما يعرض من الاستسقاء اللحم والسرطان
والنتوء والحدب وذلك لان الدم يكون غير صحيح
نضجا ملائما للطبيعة فلا تغتذي به الاعضاء معتدية
به وتعفن وتنتن او تحد به فلا تحسن تشبيهه بها
والمعدة اذا لم يستمر الهضم لذلك الامر الى زلق الامعاء
والى الاستسقاء الطبلي العلاج لتعديل
المزاج فاسد فكيف وفي الاكثر يكون عن برد
ورطوبة الادوية النافعة لذلك اي لضعف
الهضم الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها مع ثمار
الحلحيث وحوائج الاترج والسفرجل
للتقايف دون المسهل فان فيه سقمونيا ومن مضر
بالهضم والتقوي للطبيعة والميبه المطيبة افراد

او مجموعه مع المصطكي والسنبل والعود
اي يتناول كل واحد من الحوارشنات المذكورة
معودا او مقويا مثل المصطكي والقرنفل وذلك عند
غلبة البرد والرطوبة ومن الافراط قرص الليمون
المطيب بالادوية الصغير والكبير على حسب المزاج
وقرص الليمو المطيب بالادويه وقرص الا
بزاريب الكبير وكذلك الصغير ومن السفرجلات
المعمولة للهضم وانما ذكر هذا العلاج اكثر اصناف
الادويه المركبه المقويه للمعدة المنسفه لرطوبة المعدة
لان اكثر ما يقع الامراض المزمنه من بسبب ضعف المعدة
وخصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة كل
مره باسه وزوود مكل سنبل ومصطكي كل واحد
انيسون مكل نصف درهم طباشير وكبابة
مكل ربع درهم عدية مثقال هكذ خذ نوبه الي
علي ذلك وزن حجم خرنوبه يدق باعماد يستعمل
بماء الجلنجبين وفي بعض النسخ بجلنجبين سكري ولكل
واحد وجه صحيح فان قلت فعله باعمال هذا
الموضع ليس بجيد لانه قد يقع في اصول التراكيب لان
الادويه المستعمل لتقويه المعدة وهضم الطعام وفي جملة

العود وقرص الورد

الادويه الحواد سنينه يجب ان الا سالح في دقها
وسحقها بل الاولى ان يكون جريشة عربا عمه قلت
الجواب عن هذا ان ذلك القيد انما يكون صوابا
حيث لا يكون ذلك الدواء المركب معجونا ونحوه
واما اذا كان مثل السفوف والاولى ان
يكون مفرداته مسحوقه ناعمه والغذاء من لحم
الفراريج والدجاج والجدي مطبخه
مبزرة بالابازير الحارة والكبره اليابسة
كما قلنا غير مرة وتعليق حجر اليشب على
المعدة مقوي الهضم وينفع من اوجاعها
بالخاصية الشريفة جعلها الله سبحانه وتعالى ووضع
فيه وفي جميع الادويه التي تفعل الافعال بالخاصة
والصورة النوعيه فساد الهضم اما سببه من
الغذاء بان يكون اكثر مما يحتمل تصرف القوة
الهاضمة فيه او اقل مما ينبغي فيحترق الي
الغذاء القليل وخصوصا اذا كان لطيفا والمعدة
حارة او سريع الفساد لحرارته كالسمك او رطبة
الاستحالة كاللبن والبطيخ والخوخ او بطي التبدل
للصلابة كالكارة ولحم الجواميس او لفساد ترس

بان يرسب السريع الهضم فوق البطي الهضم فيهضم
السريع الهضم قبل البطي الهضم فيبقى طافيا فوقه
فيفسد ويفسد ما خالطه او لاستعماله في غير
وقته وذلك اذا تناول وفي المعدة امتلاء
وبقية من غذاء الاول قبل رياضة معادلة بعد
بعض الطعام الاول واخراجه او لاتفاق
حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء من الطعام
او شرب ماء كثير على الطعام فلا يشتمل عليه
المعدة جيدا وقد يكون بسبب في المعدة بان
يكون حالة بافراط فيعرض الغذاء او للرياح
او قروح تمنع جودة الاشتمال على الغذاء
فلا تهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها
اي الى المعدة من الطحال او الكبد خلط ردي
سوداوي يفسد الغذاء كما كان لاصحاب
المراقيا كان الشيخ والطعام يفسد في المعدة لما بان
تعفن او بان تحرق او بان يكتسب كيفية غريبة
مساوية الى شي من الكيفيات المعتادة وكل ذلك لا
لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك
الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا

يكون

الخلط

الخلط طافيا طاهرا ثم الرسوب وربما كان
قليلا راسبا الى اسفل المعدة المنبسط والمائل الى
فم المعدة فلما ازداد الطعام ربا مرارة وارتفع الى فم
المعدة وخالط كلية الطعام ثم فاز في العروق ثم راجعت
الى الاخلاط دفعة حين استقبلها سدد واقعة
في وجه المنافذ لم ينفذ الغذاء معها واذا كانت
المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية فيصير
الكيلوس اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة
المذكورة فسدت فيها الاغذية الخفيفة وهضمت
القوية الغليظة كلحم البقر وليعلم ان فساد الهضم قد
يؤدي الى امراض كثيرة جيدة مثل الصرع والماليخوليا
المراقية ونحو ذلك بل هو ام الامراض ومنبع الا
سقام واذا فسد هضم الناقهين ولدالي الحموضة
انذر بالنكس لما يجي من العفونة وكثيرا ما يحدث
فساد الطعام حكة العلاج معلوم مما ذكر في ضعف
المعدة والهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب
الاغذية الردية الجرم الردية الاستحالة **الفواق**
حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيها كما للشم الفواق
حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي

الفواق

كان فم المعدة او جميع جرميها او المري منها يجتمع
الى ذاتهما بان التشنج هو من المؤدي لسقط اذا
لحكة لاذعة قوية تلذعها مثل ما يعرض لمن يريد ان
يثب فانه تتأخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة
السعال الذي يكون في الرئة او الحجاب الى دفع
وأكثر ما يعرض لفم المعدة بسبب مؤذ كما يعرض
لفم المعدة لصداع بسبب من دخوصا اذا كان
المعدة بانه الاحتمال فيها اذى لذع وما يؤذي
فم المعدة من فيه اما لبرد كما يعرض للمسافرين
في البرد الشديد او لحر اي ولحدة ما يؤذي فم المعدة
كما في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط سخونة
كالكموني او لغلظه اي لغلظ ما يؤذي كالمادة
عن بلغم لزج او للذعه كالحادث عن الصفراء
الزنجاري والكراثي او تناول الحامض الى
الشديد الحموضة حتى يؤذي فم المعدة وقد يكون
الى الفواق او الاذى بسبب مثيره وانما يكون
ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات
المجففة قال الشيخ ولا سيما ما يحدث الفواق
بسبب اذى يلحق فم المعدة فيقول انه قد يكون ذلك

لاعن

اما عن شيء مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض من الفواق
في الاقحف ومن الهواء البارد ومن الاخلاط المبردة
وعن برد لغير مفرد مستحكم في مزاج فم المعدة نقبضه
ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والفواق
يحدث الفواق عن وجوه ثلثه احدها من جهة لذع
مادة والثاني من جهة اذى برد ومضادة بكيفية
المجاورة للاعتدال والثالث من جهة بتقبيضه وتكثيفه
للمسام فتحتبس في خلل الليف ما من حقه ان
يتحلل عنه ولاما عن شيء يؤذي بحره كما يعرض في
الحميات المحرقة من التشنج في فم المعدة ولاما عن شيء
يؤذي بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخل و
العلافك وانصباب الاخلاط الحديدة ومن هذا
القبيل الطعام الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة
والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا ولذلك ما يعرض من
انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع عند حركة المادة
في الحارين الى راس المعدة لتدفعها الطبيعة بالعلق
ولاما عن ريح محتبس في فم المعدة او في طبقاتها او في
المري يتولد عن حرارة ضعيفة لا تقوى على التحليل
ولاما عن سبب مؤذ يثقله كما يكون في الامتلاء فهذا

اضاف مايكون من سبب موذ واما الكاين من
اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مثل كما
يكون لعقب الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة
والجوع الطويل وهو دليل خطر وقد يكون عن
يبس يسير محلل مستفرغ ما ذكر من طيب ونزول
واما الكاين بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث
في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او
في جميع الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في قصدها
ومن علامات البحران فان ذلك تحرك البدن وقد يخفى
في استخراج السبب التركيب لحدوث الفواق
في ورم الكبد فقال بعضهم انه يتصعد منه مرار الى
الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فيها وقد قيل
لان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل ان السبب
فيه مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تصل
بينهما واذا كان بانسان فواق من مادة فيعرض له
من تنفيه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقد ح
الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه دل ان العلة ليست في
فم المعدة او في اصل العصب الجائي اليها من الدماغ
او الدماغ ومع ذلك جميعا حمرة العين وبريق سيما

ماعراض

ماعراض اورام الدماغ او لعراض او لعلل المعدة
وفي كتاب الفصول انه اذا لم يكن الفي الفواق
وكان معه حمرة في العين فهو رديء يدل على ورم
في المعدة او الدماغ ويعرف الموذي اما المزاجي
فبظهور علاماته واما المادي فيما يخرج من
القي وبظهور علامات المواد من العلامات
المذكورة في ابواب المتعلقة العلاج المادي يستفرغ
مادته بالقي او الاخر بالاسهال اما البلغمي فبالايارج ح
فيقرا بعصارة الافسنتين والموي طبيخ الا
فسنتين لانه يقوي المعدة مع الاسهال وطبيخ
القوليج وملح هندي ونصف درهم من الحنظل
بالخل مزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي
فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة ويتبع فيها
ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة
فانها تقوي المعدة في النقوعات الحالة ونفع ادويه
خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلاط الفاعل للفواق
يشتغل بتعديل المزاج ويخلط بالادوية
مخدرات لتقل الاحساس بالموذي ومقويات
لفم المعدة كالفلونيا للبلغمي والبارد وفتات للحار

وفيه ايضا تقوية للمعدة فما فيه من الادوية المقوية
وقرص يعمل الصفة زعفران وزنه مصطكي
سنبل مكدا زنه خمسة مثاقيل اسارون
مثقال صبر مثقال افيون ربع مثقال ذلك
ان تزيد وتنقص بحسب ما يوجبه الحال
اي وذلك ان يحمل ايضا الطبيب المعالج في
زيادة مقدار الافيون ونقصانها وكذلك في سائر
الادوية المذكورة بحسب ما يوجبه الحال من الحجة
والقوة ونحوهما ومطبوخ من افسنتين وقشور
الفستق ونعنع وورد وقشور الخشخاش
فان كانت المادة غليظة صفي اي هذا المطبوخ
على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك
عجيب وحينئذ يجب ان يسقط قشور الخشخاش
او يقلل مقداره لغلظه المادة واما الشراب الذي
في الحال فلا شيء كماء شعير المطبوخ فيه
قشور الخشخاش والورد للتغليظ وتقوية
المعدة المزيد عليه اي المورود على التعرق بعد
الطبخ قليل طباشير وشراب الورد اذا كانت
مع ذلك المعدة ضعيفة او التفاح اي شراب التفاح

الفتحي

الفتحي صنف من التفاح الجيد المنسوب الى فتح
الدين الملك على ما قال ابو الفرج البغدادي في كتاب
الادوية القلبية التفاح الشامي افضل اصنافه وافضلها
وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي المنسوب الى
فتح الدين الملك الذي جلبه من اعمال اصفهان
وغرسه وطلع على هذه الصفة بماء الورد
او حليب بزر البقلة بشراب التفاح
وربما احتيج الى قليل كافور وحليب
بزر البقلة بشراب عند شدة الحرارة بماء الورد
وشراب التفاح وثمة من الافيون مصلحة
لكن لو نفعه من الزعفران نفع عظيم والله اعلم لكن
الحرارة ونحوها الحسن حتى لا يحتبس بلذع المادة
للذاعة والنفس الطويل شدة النفع من العراق الح
ملائي قال الشيخ ومن المعالجات الجيدة النافعة
للعراق المعوي والامتلائي ان هذا صاحبه سقيا
ثم يترك ليلا فيقرأ او ثم بعد ذلك يستعمل الطبيخ المذكور
فان السبب لحما لوحا بحيث لا يفصل في علاجه امور
ثلثة تحليل المادة وتطفيتها مثل السكنجبين العنصلي
والثالث تبديل مزاجها حتى تعدل ان كانت اثما

يؤدي بالكيفية والثالث اجلاد حسن ثم المعدة
قليلا حتي يسكن اذاه بالللذع وقد يحمل اقراص
من سمتها قسط وورد طري لغزلان مصطكي سنبل
مكدا ربعه دراهم اسارون مثقال الف جصر مثقال
افيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا الي بعصارة
ورق شجر بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا والبزر
قطونا والافيون يخدرات والسنبل تقوي وتحلل
والاسارون يحلل الرطوبات الي جهة مجاري البول
فيخرجها منها والصبر يحللها الي جهة مجاري المعا فيخرجها
منها والقسط والزعفران مفتحان مقويان مسخنان
قليلا وصار هذا القرص نافعا جدا في الفواق المتلبد
وتقلب النفس فان محقق وان لم ينفع منه دهن
البطيخ ينفعه محرحه سه والزيه ملعقه بماء حار وربما
ينفع طبخ الهليلج في ماء الفانيذ واذا اشتد واذ
من واحتيج الي المعاجين الكبار جدا والي الترياق
والجوارشنات مثل الكموني بماء فاتر وربما
احتيج الي المعاجين الكبار جدا والي الترياق والفلونيا
منفعه عظيم في ذلك لما فيه من التحليل مع القوة و
التحلل والدفع وينفع من الحبوب مثل حب

البكيه

البكيه وحب الاصطمخيقون واقراص الكواكب المثلثه
المنفعة في الفواق والادوية النافعة في علاج الفواق
للمتلبد الكاين من مادة باردة او قريب منها المدابيب
والمطبوخ وسقيان برلب وكذلك ماء الكرفس دخل
العسل وحب الغار والاسارون والناردين
والمرزنجوش والانجدان لان حق لان سم ميكت
الفواق والزراوند والدرونج والايلسون والزنجبيل
والراسن المجفف وعصارة العافث والسادح و
الوج والقيصوم مفرقة ومجموعة ومتخذة منها العوقات
فانها اوفق على المعدة والزم لها حمايس وبعط
الي القعر دفعه وللخزميان خاصية عجيبة فيه وقد يسقي
منه نصف درهم في ثلث اسكرجه خل وثلث اسكرجه
ماء وحماييتنع منفع شديدة او يسقي منه سلاقة القيصوم
وقوة الجبلي والمصطكي يؤخذ اجزاء سواء ويلقي
في ماء وزبيب وايضا طبخ مصطكي ودار صيني وعسل
ثلثه اواق في قطر من الخل ويسقي منه قليلا قليلا .
لاما وايضا للرطب البارد مطبوخ بماء العسل وايضا
بعقد الخولنجان بعسل ويسقي منه علاة وعشية قدر
جوزة وايضا للرطب البارد نطرون دواء هذا

تركيبه قسط وصبر واذخر والثمام اليابس وفودنج
جبلي ونعنع وشراب ورق الكرفس واسارون
وكندر مكدر مسك افيون وادياس نصف درهم
وقد حمد الكبير المحلل في ذلك وقد يعين هذه
الادوية لستعمال الادوية المعطسة واما
اليبسي بالمبتدي دما نفع فيه ماء الشعير الجدير
بالسكر بدهن اللوز وشراب النيلوفر ولعل الاصلح
ويكثر فيه الخشخاش الى المخلص مع انما
محذر مرطب معالق الافيون والمستحكم منه
لا رجاء له ولحص اي صاحب الفواق اليبسي
على اطالة الحيوة بما ذكرناه في باب التشنج الحادث
عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والمياه والمعقد
مع دهن الورد ودهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع
وماء الحار والعامات الباردة وكذلك يعرح بها من
خارج ويمسح المفاصل ويستعمل الارق الاغذية
اما البلغمي فالشراهص من الحمام والفراريج
والعصافير كل ذلك مبرزة بالكراويا اليابس
اي القليل منها فانما ينفع في هذا الباب بل هو اكثر
امراض المعدة والتي هي التها وذلك بالخاصية و

والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران
اي يطيب لعله صاحب الفواق البلغمي والبارد بعض
الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة و
اما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان
فان كان الهضم قويا فالفرع والاكارع محمرا
بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة
وماء الشعير والكزبرة كذلك فان ماء الشعير ينفعه
منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو او المز وماء
الرمانين ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا واما
اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او
الخشخاش او القرع او البوثاء وفي
الكل لابد من الكزبرة الادوية الموضعية
اما البارد فالبلغمي فدهن السوسن او القسط
او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل
وذلك لتقوي المعدة وتحلل البلغم وتسخن وتزيل سوء
المزاج البارد وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران
او سويق بماء القرنفل واما الصفراوي فجلالة
القرع او دهن البنفسج او دهن القرع محلولا
بدهن ورد او ماء ورد وصندل ودهن الورد

محلوطين يخرج بها المعدة وخصوصا فمها حتى يسكن
لذع الصفراء ويسيبها وربما زيد فيه كافور
عند شدة الحرارة مرهم جيد شمع ابيض مغسول و
ماء الكزبرة الرطبة وحرارة القرع ودهن
البنفسج وماورد وشعير كافور يستعمل فاترا
اي المتخذ من هذه الاكرارات مرهم ويستعمل على المعدة
فاترا واما اليبسي اي واما الادوية الموضعية للفواق
اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا
وماورد وسعى اي نوجميع اصناف الفواق ان
يكثر الطيب والعطر بتقوي القلب والارواح
والتوي حتى يدفع الحادي ويحل ما قلنا ه
في تقوية المعدة والحركات المزعجة تاثير
عجيب في تسكين الفواق الحادي وكذلك
كذا جات الغضب او الفرح العطاس
والقي وكذلك شد اليدين والرجلين شدا
مولما يسكن الفواق وكذلك وضع المحاجم على
المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع
الادوية المحمرة ودونها حبس النفس وطول
امساكه الذي فلك يثير الحرارة ويحركها الى الرون

نحو

نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة
ويحللها والصياح القوي والارتعاد عن
صب الماء البارد بغتة وخصوصا اذا رش
على الوجه وكذلك مناجات الغضب
والفرح وكذلك المصابرة على السعال الماسح
ويجرع الماء الفاتر والرياضة والاكوب والماكار
من السعجلب المزلوجب الفواق نوالوقة
وكذلك بالمتغلب او القبض والعلاج سوء المزاج
اليابس القي والتهوع والقيان العان
التقي التهوع
حالة للمعدة كانها متاحي القي والقي حركة المعدة
على دفع شي من طريق الفم ويصحبها حركة المرفوع
والتهوع حركة منها لدفع شي لكن لا يصحبها حركة المرفوع
قال الشيخ وتقلب النفس فيقال للغثيان الدائم وقد
تقال اللعاب التهوع سببهما اي سبب الثلثة
لعله اما خلط صفراوي او سوداوي محترق
كما يعرض لصاحب المراقيا او رطوبه مرخية
او سوء مزاج ساذج واكثره الحار الذي يعرض للطبات
ويحركها الى فوق او بحمل قدركيحرك العمل
علقة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كا
الزباب او تواتر التخم وفساد الهضم لعلم

ان سبب القي مادة حصرية في المعدة او صرا متولدة
فيها او منصبة اليها من الكبد وسبب التهوع
مادة غليظة جدا او متشربة وقد يسرجها طبقات المعدة
ولا كيفية ساذجة او رطوبة مرسلة ومادة القي
في الاكثر صفرا ثم البلغم ثم السودا وقد يكون دما
وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة ولا اذا كانت
حصوية فيها فعلامته سهولة القي ولا اذا كانت
قشرية فعلامته دوام التهوع وعسر القي واذا كانت
المادة متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم ولذع
المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت
ينصب اليها من عضو اخر فعلامته سكون الغثيان
والتهوع بعد القي بساعة او اكثر وكثرة الريق
تدل على ان المادة بلغمية وملوحة الفم على انه
مالح واضطراب المعدة والغثيان في الناقه يدل
على النكس **العلاج** الادوية النافعة
من القي هي العافص العطرة كالسفرجل
والتفاح والحماض وجميع الادوية المشبهة نافعة
من الغثيان وتقلب النفس والتهوع و
القي وكذلك مثل الحبة المطيب والساذج كالكب

الرمان

الرمان المنعنع قال الشيخ واقراص اماذيتوس على
ما نسبه به جالينوس نافعه من ذلك فانها يجمع
جميع الامور الواجبة في علاج القي وخصوصا اذا
كان القي صفراويا فان ذلك العرض ترياقه
على ما هو مكتوب في القراباذين قال جالينوس
فانها يقع فيه الافيون وبزر الكرفس للعطرية
والقوابض والافسنتين للجلا واحلال الخلط
والمقوية فم المعدة وشدة والدار صيني حار بعطرية
للصلابة واحالته لماء الى علاج ما وتحليله لا فيه
من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون يمنع
ويحلل والجذبان لسليقي فساد المعدة ومعدة
وميعته والسفوف المركب من سماق و
كزبرة يابسة وزرورد وطباشير مالصين
تسكين القي وخصوصا الصفراوي وفي المزاج
الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض
نافع فان اتفق مع القي اعتقال من الطبيعة
فالنقوع تمر هندي غاية وخصوصا اذا نقع فيه
قشر مرسي بالورد فان هذا النقيع يقوي المعدة
ويلين الطبيع فان اضف اليه سكر او ورد مربي كان ادي

كان اقوي فيها وقد يستعمل القوابض اي
عند اعمال الطبيعه وذلك لتقويه المعدة ومنع
القي المفرط وتثبيت الطبيعة بالحمض الليمون
او المتوسطه الي استعمال القوابض وبحضر وذلك
للجمع بين الامرين وقد نعالج القي بتنقية
الخلط الفاسد لشفي المعدة فسقط القي
الانقطاع سببه الذي كان وهو الخلط الفاسد
قال الشيخ ادوية مفردة ومركبه نافعة من الغثيان
والقي لعلم ان مصع المصطكي ومصع الكندر
قد ينفع من ذلك ولذلك حبه الخضرا والمداف
اليابس يشفي منه ملعقه فهو عجيب والقرنفل اذا
سحق سحقا كالكحل وذر علي حسو معمول من الكعك
ومن العصارات فانه يمسك في المكان وكذلك اذا
شرب في ماء بارد او طبخ في ماء وسقي سلاقته وحدها
للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن التركيب
الجيد النافع في ذلك ان يتخذ من قشور الفستق والسكر
ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفادرهم
نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الذرنبا وجزء
ومن الاقيعن ثلثي جزء ومن العود الخام نصف جزء

وبعض

وبعض الاطباء اي يسقي مثقال فحم في الدم
من كمات الزبية قال حيث سيل في الدم واحتباسه
وجوده في المعده سببه اما قرحه او انقطاع عرق بسبب
صدمة او سقطه او صيحه او تناول شي حاد او ضربه
مهلك مصيب للعروق فتنفتح لها فوهات العروق
عن ادني قوة والقي العارض بغتة كثيرا يدل علي
انقطاع عروق كثيرة او علي سخونة الدم بحيث يحرق
العروق والفرق بينهما يعلم بتقدم اسباب التسخين
وعلامته والعارض بعد الالم ومرض المري او
المعدة او الكبد يدل علي قرحه فيها وهو من الامعاء والعارض
بسبب الرطوبة المصيبة يعرف بالتدبير السالف وعلم
الاسباب الاخر علاجه ان يفصد الباسليق او
لا ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير
يسيره ويسقي عصارة لسان الحمل واقراص الكهربا
في عصارة البقلة الحمقاء او لعوق الكك فان افرط
شد اطرافه ويسقي اقراص الجلنار ومن المجربات في
حبس في الدم اقاقيا وبزر ورد وطين ارمني
وجلنار وانزروت وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء
الشربة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل وماء

امراض الكبد

لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقي وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار واذا حل فيها يسقى الفجل الى رتب ويسقى لحم الدبر في المعدة قليلا او قشر ماء النعناع مع درهمين لحا

حو ما قال المصنف رحمة الله امراض الكبد

قال الشيخ في امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها وامراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند العشاء وتنفقا الي الفضا وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحتمل الحرق واكثر من لحماء الهدي فلا يعاق منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض الكبد امراض مشاركة وخصوصا مع المعدة و الطحال والمرارة والكلية والحجاب والرية والماء ساريقا والامعاء وخصوصا العليا واما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا فيشاركها اول العروق التي تتصل الكبد ثم يتادي ضررها الي الكبد وربما يملك واما الحجاب والرية والكلية فيشاركه اوائل عروق الحدبة ثم يتادى الي الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون الشركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم وينفع

الطعام

الطعام غير منهضم والامراض الحدبية يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق والامراض التقعيرية فيكون ذلك فيها بالاسهال والقي الصفراوي الاموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امزجتها

علامات

اي علامات امزجتها العارضة الا الطبيعية علامات الحرارة عطش شديد لا يستطيع شرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة سحلت فيها الصفراء كثيرة وينصب منها الي المعدة وفمها ويضعف شهوة الطعام اوالتهاب وانصباغ البول وتصور بالمعه بالمسخنات وكذلك سرعة النفس وتواتره واحتراق الدم وقد يمر معه الطبيعة من غير وجع في الاحلاع او معل ويكثر معه القي الصفر والاخضر ويكثر معه البراز المراري وخشونة اللسان وجفاف البدن وقد يستدل علي ذلك من السن والعادة والحرفة والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وامراضها من المالخوليا والجنون واخصها علامات البرودة بياض الشفتين و

كما ذكر

واللسان وقلة العطش وفساد اللون
لقلة الدم وعدم حرارته وكثرة البلغم وجوع مفرط
قال الشيخ فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط
وكان المراد هاهنا جوع الاعضاء الرئيسة المعدة ومن
ذلك قلة الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية لعدم
النبض والبراز ربما يكون يابسا بلا رائحة او ربما
كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل على برودة
الكبد الاسباب الخاصة مثل شرب ماء بارد على
الريق او في اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة
يبس الفم والعطش ورقة البول وعلامته
النحف وجفاف البدن وعلامات الرطوبة
تهيج الوجه والعين ورطوبة اللسان وسهل
لين الشراسيف وقلة العطش وكذلك بياض اللون
وربما كانت معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد
وغلبة الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات
الامزجة المركبة تركب العلامات الى ان يعرف
علامات الامزجة المركبة من تركيب علامتي كل
الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة قال الشيخ في
صغر الكبد لصغرها بعض الناس وربما كانت

لما ذكره

كما ذكره صغرا او مع صغرها ان الانسان اذا تناول
حاجة من الغذاء لم يسعه الكبد وارسلت المعدة
اليها ما تضيق عنه فاحدث ذلك سددا او اكثر ما ثقيلة
بمدة واوهن قوة الكبد في افعالها الانضغاط
قوتها الفاعلة تحت القوة المنفعلة الواردة عليها
فاحدث اختلال الهضم والجذب والامساك والتمييز والدفع
وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف وان اكثر الاطباء
الكيلوس المحدر صعوده الى الكبد العلامة قد
تدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح
كثيرة وسهل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف
البدن لحاجته الى الغذاء الكثير ويدل ضعف الهضم وكثرة
حدوث السدد والاورام ومما يؤكده قصر الاصابع
في الخلقة وقد كان انسان يتزايد به من الطعام
شيء ولا يصعد اليه شيء يغتذي به فحدس جالينوس
انه مخصوص بصغر الكبد وضيق مجاريه فدبر تدبيره
مثله وتدبير مولدات الحرارات بالاغذية القليلة
الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان يتناول
متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية الحارة
المفتحة والمسهلة المنقية للكبد الملطفة المفتحة

ضعف الكبد الكائن عن سوء مزاج بارد
ساذج او مادي وحصرها سوء المزاج المستحكم
ويعرف الضعف اي ضعف الكبد بحدوث سيلان
الصور في افعالها من غير علامة ورم او دم
قال جالينوس الكبد هو الذي في افعاله كيده
ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لكن
ضعف الكبد في الحقيقة سبع امراض الكبد ولون
المكبود في الاكثر يميل اي صفرة وبياض
وقلة ملكه عند افراط البرد كل ذلك بقلة الدم
الجيد وتولد الفضلات بسبب الضعف المحل بافعال
الكبد ويلزمه في الاكثر وجع لين عند نفوذ
الغذاء وذلك للسبب الموجب بضعف الكبد و
ان كان في البول جبح ونفخ فالضعف في
الجاذبة فقط وذلك بسبب كثرة المائية وانه
قاعبها من طريق الامعاء لقلة جذب جاذبة الكبد
منها فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه
كثرة البراز ولينه ورسامه وذلك لان الصبغ
والصبغ يدلان على ان الهاضمة قوية وان كان
اي الضعف في الهاضمة كثرة المائية في الدم
وكان

وكان ما يمكن من ذلك الدم المائي الى الا
عصار غير منهضم وابيض لمن البول على
الهاضمة اول والبراز على الجاذبة قال الشيخ
واما دليل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء
النافذ اي الاعصار يكون غير منهضم او قليل الهضم او
فاسد الهضم مستحيلا اي كيفية ردية وكثيرا ما يسمح
العين والوجه ويكون للدم الذي يخرج بالفصد
صاهبا اي مائية ويلحقه والعسالي من الاحتراق
يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف
اي من البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والها حمة
الهضم البتة لا سيما اذا اجرحت كما دخلت وان
حدث الامر مختلف دل على فساد الهضم والبول
في هذه المعاني ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة
وان كان اي الضعف في الماسكة لم يدم
بل يحسن عند امتلاء الكبد غذاء وبعض الهضم
فقد يحمل الماسكة لان العرض لان الضعف
خاص بالماسكة فقط وان كان اي الضعف في
الدافعة قلت تميز السوداء والصفراء والماسة
على الدم وقلت صبغ البراز والبول وذلك

لقلة انصباب الصفراء الي الامعاء من المرارة وقلة
الحاجة الي القيام لقلة انصباب المنبه باللذع
الي الامعاء، ونقص شهوة الطعام لاحتباس
الفضلات في الكبد ويستدل علي سوء المزاج
المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا
قال الشيخ العلامات ان اللون من الاشيا التي
يدل في اكثر الامر علي حال الكبد فان للكبد في الاكثر
لونه الي الصفرة والبياض وربما ضرب الي حمرة
وكدرة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن الناس لونه
غاية الصحة فلا علة بكبده والطبيب المجرب يعرف
المكبود والمعود كلا بلونه فلا احتاج معه الي دلايل اخرى
وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص
العلاج تعديل المزاج اي ان كان ضعف الكبد
بسبب سوء المزاج وهو في الاكثر البارد الرطب وفي
الاقل الحار بما فيه عطرية تقوي القوي اي تقوي
الارواح والقوي التي في الكبد بالعطرية وقبض
تقوي جرمها اي بسبب القبض تقوي جرم الكبد
ويصح مثل السك والتفاح وبليلة وماء
الهندباء مع الراوند وشراب الورد مع شراب الانبرباريس

بجمع

يجمع الكثير تلك الخصال ونحن نعد الادوية الحارة
والباردة ومنها الكندر والزبيب بعجمه
والدارصيني وتفاح الاذخر وشراب
والراوند وحب الرمان والانبرباريس
وماء الهندباء والهندباء بنفسه بسكر او
عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع
مادة في عروق الكبد ومن المركبات شراب
الينابيع في المزاج الحار والبارد والاصول
الي شراب الاصول في المزاج البارد والرطب وقرص
الاس باربيس وماء الورد والطعام المتخذ
من الوسمة وحب الرمان غاية وخصوصا اذا
حب الرمان مع الزبيب ودارصيني ان كان المزاج
مائلا الي البرد قال الشيخ يجب ان تعرف السبب في
ضعف الكبد هل هو المزاج او مرض اخر وغير ذلك
من العلامات المذكورة فتعالج بحسب العلاج المذكور فيه واكثر
ضعف الكبد يكون لبرد او لرطوبة او يبوسة او لمواد
ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين
اللطيف مع تفتيح وانضاج وبلين مخلوطا بقبض معتدل
ومنع للعفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التي فيها

تفتيح وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا
الادوية المرة للكلى فيها قبض قليل فانها بالمرارة
تنقي وتقطع وبالحلاوة تحلو وتسهل مثل حب الرمان
ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما تقتضيه
المزاج فيقوي به ما يسخن او يبرد ومن هذا القبيل
الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال
والزرب فبادر الطبيب الى ادوية قابضة مثل
منها ضررا لا عطايا بحث في مثل ذلك لان يستعمل
الادوية المفتحة المقوية بقبض معتدل وتنتج صالح
وخصوصا العطرية لا سيما مطبوخة بشراب ريحاني
فيه قبض ومن الادوية المشتركة الانواع ضعف الكبد
وتفعل بالخاصة كبد الذئب مجففا مسحوقا يوخذ
ملعقة في شراب ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا
الدواء المعمول والدواء الصيني ثلثة ثلثة
عصارة الغافث بزر الدارياج بزر السرمق خمسة
خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة
دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس اربعة
دراهم يتخذ منها اقراص او سفوف ومن الادوية
المحمودة المقترحة على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع

العجم

العجم خمسة وعروق مثقال زعفران مثقال ورق
بعض النسج نصف مثقال قصب الذريرة مثقال الف
مقل اليهود مثقال ونصف دارصيني مثقال سليخة
نصف مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقال ن
ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل
عسل ستة عشر مثقالا الدواء يستعمل بمثقالين
شراب ريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون
وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا الدواء موافق
من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض
قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد
الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية
يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب
المفسد ويشفيان الصديد الردي ويدفعانه وقتا وبات
الادوية القتالة والسموم وان كان الدار صيني
اقوى من السليخة وهذان الدوائان اقوى من
جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في
هذا الباب واما الدار صيني فان المرغول يحتاجان
الى القبض انضاجا وتلطيفا واصلاحا للعفونة واما
الزبيب فهو من الادوية الصديقة للكبد المشاركة

لما وهي الصداقة له من افضل خواص الدواء
النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط ومع غير
سريع الاستحالة الي النار والقرب من الادوية
الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة
للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج
محلل وكذلك علك البطم وفيه تنقية وجلاء و
الذي يقع فيه الاعسل وبزر البنج فهو ايضا
شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة
ولذلك ماء اللبلاب مشترك النفع لاصناف ضعف
الكبد علي سجيته اي الردي والقاسي واذا
كان ضعف الكبد بسبب الحرارة ومعلوم ما يكون في
العليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل
السفرجل والتفاح الشامي والكمثري الصيني
والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة
وماء الهندباء وماء حب القلب ويومرون
بتناول مرقة السكباج مصفي علي دسمه متخذا
بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالدار
صيني والمصطكي والسنبل قال سدد الكبد
لكثرة حدوثها عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا

سدد الكبد

١

الغليظة كالبط والقطايف والهريسة
وخصوصا ان كانت مع غلظها لزوجة
كالبط وخصوصا ان كانت مع ذلك
حارة شديدة الانجذاب الي الكبد كالخبيص
قال صاحب المنهاج البط مع المصلية
وصنعتها كهيئة الا ان لحم الدجاج الا انه
اذا تكامل انعقادها باللبن جعل معها من السكر
الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتمله والطبق عليها
طبقا حتي تبرد واجودها ما كان باللبن جعل
الا نفتها بسميط الدجاج واما الشراب الحلو
فانه وان كان يفتح سدد الرئة فهو يسدد
الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب وسلوكه جذب
الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل
اليها اي الي مجاري الكبد او الي الكبد علي
فجاجته اي غير منهضم وذلك بعد جذب الكبد لما
قبل الانهضام التام فيسدد اي يوجب السدة
في مجاري الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة
ووصول الشراب اليها بعد تصفيته لما مث
جهة الكبد علي مجاريها الضيقة اي بسبب مزولة

بالمجاري الضيقة التي هي العروق الليفية الكائنة
فيها وبعد هضمه وامتصاص ماسام الحاجز
بين المعدة وقصده اليها وهي ضيقة
جدا لا انها لا تكون مجاري بل مسامات لطيفة
يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى الغليظ
في المجاري والعروق حتى تترشح ويصعد الى الكبد
ويوجب السدد وقد تحدث السدد عن
المأكولات الغاسلة كالطين والجص
والفحم كما يكثر في فساد الشهوة والوحم وعن الفواكه
الشديدة القبض كالزعرور والسفرجل و
الكمثرى الفجين ونحوهما وقد تحدث عن الا
خلاط اما لكثرتها او غلظها او لزوجتها
واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر
السدد في الجانب المقعر لان ما يصل الى
المحدب يكون قد تصفى وذلك لما نعلم ان
وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا
وهي متفرعة من العرق العظيم المسمى بالباب وان
عروقه الى عروق المحدب اوسع ويلزم السدد
كثيرة البراز ولينه وان يكون الى البراز

كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد
عند حدوث السدد في مقعرها وثقل في الجانب
الايمن وهزال اي هزال البدن لقلة وصول
الغذاء والدم الصالح الى البدن ولحالف
السدد الورم بان الثقل يكون اي في السدد
اكثر اي من الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا
كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا
والورم في جزء الكبد ولذلك قال وعن يخص
اي الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها
اي مع سدد الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد
بخلاف الورم فانه لا يخلو عن الحمى لمناسبة في
العفن ولا وجع في الاكثر اي في السدد بخلاف
الورم ولا يظهر في الحس نتو دون الورم
وربما حصل نتو في الجانب المحدب من الكبد و
لا سيما السمين كثير تغير واذا كانت
السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا ربما
وان كانت في المحدب كان معظمه
في الكبد لان السدد اذا كانت في المقعر يحبس
الكيلوس في الماساريقا واذا كانت في المحدب

حبس المرار في الكبد وفي المقعر منها العلاج
ان كانت السدد في المقعر استعملت الا
دوية المفتحة المسهلة كالراوند كماء
الهندبا وماء الرازيانج والكرفس
او الاصول اي ماء الاصول مجموعة بشراب
السكنجبين الساذج او البزوري بحسب
ما توجب من المزاج اي السكنجبين مثل النفع
في جميع اصناف السدد التي في الكبد فان كانت
السدد مع سوء مزاج حار كفي ماء الهندبا والافسنتين
والسكنجبين وان كانت مع مزاج بارد فيحتاج الى
ماء الاصول وماء الكبر والسكنجبين العسلي البزوري
الحار وربما خلط بذلك اي ما لذكورين ماء الهند
با والكرفس والراوند ونحوها قليل من لب الخيار
شنبر ودهن لوز حلو ومن الادوية الجيدة
شراب الاصول والسكنجبين البزوري والا
شراب الاصول والسكنجبين او السكنجبين والافسنتين
وان كانت السدة في المحدب فالمنفعة الادوية
كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري
بماء الرازيانج وقليل من لك الورد مقوية الكبد
والخاصية التي فيه من حفظ مزاج الكبد وفيه بعض

النفع

النفع وقليل لك وهذا اصح لان اللك المتعمل
في علاج امراض الكبد من جهة خشبها مركوزة في كتب
الادوية له خاصية ومنفعة في الكبد وللكك شراب
الاصول والسكنجبين السكري وقرص الا
مبرباريس جيد في فتح سدد الكبد وتقويتها
فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالعوض
الكبير اولي وان لم يكن حرارة كثيرة فالصغير
الاغذية مزورة زيرباج اي بلا لحم بل تعمل
بدهن لوز او دهن اوهند ما مطحن مقشر لوز
محمص تعمل بخل او مزورة حب رمان
ويجب ان لا يدق حب الرمان واذا اضيف الى
الطبيخ شي من الزبيب كان انفع او ملوخية
بخل وربما اصلح الفروج عند الضعف
وان كان سوء المزاج الكبدي حارا للتقوية و
مهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولي
وذلك لانهما يولدان السدد فان كان ضعف
قوي فيما اللحم او الفروج كان انسب واذا كانت
السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص
والبلبوس والكرفس مطبوخة باللحم وقليل دارصيني

ع صبيب بزر الصنا اذا كان مع [illegible]

وزعفران والاكارع لصاحب السدد
ردية انها مسددة بالزوجة وان اقترن
مع السدد اسهال مفرط الي اسهال صفراوي
مفرط يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما فشراب
السفرجل لقبضه وتفتيحه سدد الكبد
السفرجل وخصوصا المتخذ من السفرجل الحلو جيد
في منع الاسهال لقبضه وجلائه يفتح السدد الحادثة
الطبيعية والمكتسبة من المسك او ماء هندبا
تقع فيه حب رمان او انبرباريس و
زرورد جيد ايضا وقد يتخذ منه زرورد
اذا كانت السدد قوية واياك ان تحبس الطبيعة
بالقوابض اي الصرفة الخالية عن الاشيا المفتحة
فيزيد السدد فيزيد الاسهال الي اسهال الذي
ويحيى تمام الكلام في بحث الاسهال وسدد الماساريقا
يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ علاج
السدد الادوية المحتاج اليها علاج سدد الكبد الحادثة
عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي منها اطلاق
معتدل وادرار بحسب الحاجة وان كانت السدة
في الجانب المقعر استعمل ما يطلق وان كانت في

الجانب المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها
ما ينضج ويقطع ويجلو والادوية المفتحة منها باردة
ومنها قريبة الى الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها
في المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا البستاني
والطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه واصله
الجميع ما يدر مع بزره والكشوث مفتح جلاء ويبس
فمنافعه في الحد والراوند كذلك والافسنتين لطيف
وان كانت فيه حرارة فلا باس باستعماله في
السدد المقابلة للحرارة والبرودة جميعا يجب ان
سالت عليه او على طبيعة وخصوصا في ماء الكشوث
وماء الهندبا واصوله والعاقب واللوز المر فانها
متقاربة ويعرف من هذا عصارة الدار ريباج الرطب
وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزور و
وان احتاج الي حرارة اكثر فالعسل ومائه وفي
السكنجبين العسلي ولا القريبة من الاعتدال ماء الترمس
فانه افضل دواء مدر يفتح سدد الكبد من
غير اسخان او تبريد والكمافيطوس تقرب الا انه
اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندبا لعدد او الخل
العنصلي او السكنجبين العنصلي والسليون والخل

الدرس من هذا القبيل والكل ايضا وهذه
ينبغي ان يحب الواجب لامتثال ماء الهندبا
وماء اللسان ان كان المزاج الى حرارة او بماء
الزبيب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ
الافسنتين ونحوها والسكنجبينات البزورية
على طبقاتها دخل الثوم وخل العنصل الا بعد
ان دخل الدم وخل الكبر واما التي الى الحرارة
فالدلوكات المتخذة من الاهليلج والسليخة وفطرا
ساليون والزراوند المدحرج والقوه والايرسا والفستق
والغاريقون والافسنتين والجعدة والقنطوريون
الدقيق وعصارته والحنظل ناطح نافع من سدد
الكبد والطحال يوخذ العسل والبرسيا وشان
والتور المور والحلبة والافسنتين اجزاء سواء يطبخ
ويوخذ طبيخه مع عسل واما المسهلات الموافقة
لهذا الباب حيث يحتاج الى اسهال فلا يجب
ان يستعمل منها القوي الا عند ضرورة شديدة بل
يجب ان يكون ضعيفا الا ان العادة نو القرب من الادوار
وارال العضو ان كان به قوة كناه ادني معين على
الدفع والادوية الجيدة بهذا الشان ايارج فيقرا والسقاتح

الاسارون

والغار

والغاريقون الافسنتين يسقى من ايارج فيقرا للقوي
الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال ومن بعض
الحزيع اقوي واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوي
لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج
وربما احتيج الى مثل البياذوريطوس واللوغاذيا
واما الاحمده فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق
الترمس والبزور الحارة ومثل الضماد المتخذ
الحلتيت والاشق والافسنتين والكمافيطوس
المصطكي والزعفران بدهن الناردين والشمع واما تدبير
الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحم والخبز
الفطير والخبز المتخذ من سميد لزج علك والاغذية الغليظة
الحلو والارز والدخن والاكارع والرووس والقلايا
المجففة والاشربة المجففة بل المطبوخ او فقد والتمر
والحلاوات خصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاحمقة
والبط والقطايف والفالوذج ويجب جميع ما ذكرناه
مما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام
وكذلك ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا اشرب
عليه كثيرا وبعد نيف الاكل الزبيب وخصوصا زبيب
الزبيب فانه ينقل الطعام الى الكبد بغير تنحنح ويحيله

الكبد النفخة والريح في

عجين خبز كثير الخمير والملح مدركا والشعير والجندروس
والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيد له
ولا باس بالزبيب الرقيق العتيق الصرف
ويجب ان يخلط بعلاجه الكراث والجوز والبلوط
نافع وكذلك الكبد **النفخة والريح في الكبد**
يدل عليهما عدم الثقل والوجع التمددي
ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكول
قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد ويحتبس في غشائه
بحال الا فاذا احتبست وكيفت واستحالت رياحا
فانها لا يجد منفذا لها لكثرتها واما الممدد في الكبد
فذلك من النفخة وقد يحس معه تمدد كثير والريح
معه ثقل كثير كما في الورم والسلع والاحمى كما
في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان
المادة الغليظة او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا
وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس
تحت الطحال فيحرك الغمز ويحدث القرقرة واكثر
ما يدل على الريح تمدد تمددي ثم يزول وفيها انتقال
ما وراسه يتغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد
وربما سكن الغمز النفخة وحللها وبلغها الى فرقها

العلاج يستعمل المسهلات القوية المفتحة
واصلة وسقوقان وينتفع منه الكمد بالمثانيه
المحللة والضمادات المتخذة من المصطكي والاذخر
والسنبل وحب الغار ويجب ان يراعي جانب المشاركات
ان اشتد الوجع الى جانب ناحية المعاء فالطبيب لك
يستعمل اولا ثم يحلل الرياح وان اشتد الى الحجاب
والرايين عولج بالمدرات ثم يحلل الرياح ضماد مثل
وزرورد جاورس يعجن بما القرنفل سك
وعود اي قيل مسك وعود يتقوى على دفع تلك الريح
والحمام والرياضة الصرف مفترق سفعيهم الى يكون
نافعا للسحنة والعليل **وجع الكبد** سببها
اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء الذي
الحس هناك وسوء المزاج المختلف مرض فما علت
اوسدد وريح يمدد او ورم وقد يكون لحركة
الاخلاط كما في البحران وقد يكون من الضعف فلا يحتمل
ما يصير اليه من الغذاء فيتاذى به عند ورد والوجع
الشديد هذا الذي يتعلق الامر ولم جاد شديد او راح فلذلك
اذا لم يكن حمى ركان وجع شديد فسببها الريح ولذلك
ماكان في الحمى المطاردة عليها يحللها كما ذكر بقراط **اورام**

وجع الكبد

الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات
ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم
المقعر وبين ورم المحدب لان ورم المحدب
قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة
ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر مشارك
للمعدة والمحدب للحجاب قال الشيخ للفرق بين
ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه
من المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع فان
ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد وقد لا يظهر خصوصا
للبعض وفي السمين الا ان يعرف امر نتوه قدما
والعضلي وضعه لانه عرض او طول او فيه وراب
يأخذ اجزاء العضل وقد قلنا عليه في التشريح ولمنه التكك
فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع
الكبد بحسب نصب العظاءة المشترك اي دفعة
واما العضلي فهو مستطيل لانه طرفيه غليظ والآخر
دقيق وكانه ذنب الفارة ولذلك لا يحس
بحسب العظاء المشترك اي دفعة بل يتزايد يظهر من طوله
قليلا قليلا وربما لا يمكن ان ينال منها شيء في العرض
مستطيل اذا كان في العضل الغائرة المورب وهي اشبه

باورام

باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض
الخاصة والمشاركة التي يعرض للاورام التي في الكبد
لا يكون فيهما في اورام العضل شيء يعتد به واذا دلس
المراق مادة الى النخل والبوسة فاحدث ان
العلام كبدي قال جالينوس في كتاب الاعضاء الآلمة
ويفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الفوقي
الكبد ان الكبد تقع منه على غلظ محيطه وينقطع
عن حجمه دفعة فاما ورم العضل فان الحاس اذا مر
يده عليه راى الغلظ يرق قليلا قليلا ولم يره ينقطع
دفعة ويفرق بين مواد الاورام بعلامات
الامزجة الحي يعرف مواد الاورام بعرفان علامات
سوء الامزجة المادية لما يوجد من علامات غلبة كل واحد
من الاخلاط قال الشيخ العلامات الكلية للورم
الكبدي اما العلامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف
لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لا يحدث في المدد
لانها الا يجد من وجع قوي ويعرض معها السعال اكثر
في النفخ ويكون معه الجذاب الترقوة الى اسفل
في كثير من الاوقات ليس دائما ولكنما يكون هذا الى
بجذب يتمدد الحرف والمعاليق ولصاقه بالالم

للكبد وخصوصا الحارة والعظيمة الابتداوت الى يناموا
على الجانب الايمن ويسهل عليهم النوم ايضا على
جانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر
ميلهم الى النوم المستلقي فان كان الورم في جانب
الحدبة وجد ثمة هلالا واحس بامتداد عند
المعاليق ووقع المس على الورم وقوعا اظهر
وخصوصا في التقصف وحدث سعال يابس وضيق
نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب
والرية لهما في الاذى وقل البول وربما احتبس
لصلة اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السداد
في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والمنافذ فيه
اكثر مما في الكائن عند التقعير الآن جانب التقعير
معتمد على المعتمة فيكون الثقل فيه اقل والجداول
الترقوة الى اسفل من اليمين اقل اكثر وخصوصا
فيمن كانت خلقته كذلك ومع شدة الاتساق
والملاقات للاضلاع واما الجداول الترقوة الى
اسفل من اليمين وحيث ان الترقوة في الوجع
للكبد نهوضه متصل الكبد بالاضلاع لكثرة واحد
والعفاق على في الحدبة وتكثر في التقعير لبعد

الحدبة عن قرب المعدة واورام الجانب المقعر يستصحب
اورامها اما ساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم
في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فيظهر
البراز والغثيان والعطش ان كان الورم حارا
واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات
التي للجانبين جميعا وربما شارك جانبا الا
حد غيره كثيرا وقد يودي جميع اصناف اورام الكبد
الحارة والباردة الى الاستسقاء ولعسر العلاج الورم
الكبد اذا قارنه لا سيما في جملة **العلاج اما**
الورم الحار فليبدا فيه بالفصد من الباسليق
الايمن او الاكحل ان لم يمكن فصد الباسليق ولذلك
الاسليم من الجانب الايمن فانه متشعب من الباسليق
واستعمال الرادعات من غير مبالغة في
التبريد فيتحجر الكائن اي ان يوقع في استعمال
الرادعات القوية التبريد يودي ذلك الى تحجر الة
الورم وذلك يودي الى ازمان المرض وفيه
مضار كثيرة **وحيث الكائن صفراوية فاجاله**
على التبريد اكثر وذلك لما يعلم ان الصفراء اشد
حرارة من الدم **وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف**

وبسبح لئلا يسد الرادعات الصرفه وهو
ان الخلط بالروادع مثل ماء الهندباء، وماء الرازيانج
ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتدا يخلط
بالمنضجات اي يخلط الروادع بالمنضجات فاذا
جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الابتدا
فالتحليل اي مع الخلط والمزج بالرادعات والا
بعد من قابض اي يبر لحفظ القوة لئلا يحلل
القوة او يجمد المادة بعلل لطيفها ويحفظ
هذه القوانين في الاصل ايضا اي يحفظ
هذه القوانين التي ذكرنا في الاصلية والطليه
ونحوهما كما قلنا ايضا واياك ان يسهل والورم
جاذب اي اياك يا ايها المعالج ان يعطي مسهلا قويا
في حين ورم الكبد المحدي وهو سقي الملينات
عند اعتقال الطبيعه وان كان الورم حارا او
بك والورم يتغير فيعم الورم وذلك لان
المسهل القوي يجذب مادة الورم الي جهة البتحيه
فيتضرر بتلك المادة وكذلك لو سقي مدر قوي
والورم متعوي فان المدر يجذب المادة ويدفعها
الي المجاري فيتضرر المجذوب بها وافراط

الاسهال يحلل القوة ولضعف الكبد يوجب ضعف
فيتضرر المجاري جميع القوي والارواح واعتقال
الطبيعه يدلهم بالمزاحمه فعليك بالتوسط في
الاسهال الكثير والقوي بل يشتغل بتليين الطبيعه
اذا كانت معتقلة ولو كان حاريا ويستعمل القبض
اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا ولو كان الورم تغيرا
الاشربة في الابتداء فماء الهندباء بالسكنجبين
الساذج او البزوري ان كان الورم حارا
ولكن البزور من الادوية الحارة الباردة او قليل
الحرارة مثل بزر القثاء والخيار والبطيخ والكرفس
وقرص الاسرمادس الكبير بماء مناسبها من
الاشربة علي حسب المزاج او قرص الورد
اي الصغير او شراب الدينار وسكنجبين
يحسب بزر قثا وهندباء وبقلة وخيار متخلله
علي سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادويه
المنضجه للمادة المزيلة لسوء المزاج الحاد الدافعة
لمواد المرض من طريق محدب الكبد او تقرع من
الاسرمادس وحب رمان وتمر هندي
واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا يستحلب

سائلة سيلا والاولي ان يكون معكرا او نقوع من
انبرباريس وحب رمان ان كانت الطبيعة
لينة جدا ومن تمر هندي واجاص وزهر نيلوفر ان
كانت معتدلة وربما احتيج الي التبريد بمثل
الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال
بان يكون مادة الورم صفراوية ومن جنس الحمرة
لما في التبريد الي الانتهاء فتخلط بماء الهندباء
ماء الرازيانج وماء الكرفس وكلما قرب المنتهي
زيد ما فيه التفتيح وذلك ما فيه الانضاج والتحليل
حتي يبقي المحلل الصرف عند المنتهي ويلطف الا
بخلاط بماء الرازيانج قد نقع فيه زرورد
وانبرباريس مقوية الكبد وخفف قواها حتي
لا يهلك بسرعة او يقرص انبرباريس لتقوية
كبير علي شراب السكنجبين وكذلك [illegible]
في الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر
ثم الي بعد ايام يعطي مثلا الهندباء المطجن
بدهن اللوز مصا ثم الي بعض المحمصات
مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او مزورة حب
رمان او زيرباج او مزورة تمر هندي او اجاص

بزوح

بزوح عند ضعف القوة الادوية الموضعية
ضماد صندل وزرورد وماورد وسويق
وقليل خل اي لينفذ قوي الادوية الي الورم
ويزاد افسنتين او زعفران وذلك عند قرب
زمان التبريد وخصوصا اذا كان مع المادة الحارة
مادة باردة غليظة ثم الي بعد زمان الابتداء
يترك الصندل لشدة برودته وقبضه ويقتصر
علي الباقي ثم بعد زمان التبريد يقتصر علي
افسنتين وزعفران وعود ويعجن بماء
الغافث وذلك لتحلل مواد الورم ويقوي الكبد
ويقويها واذا اردت الاسهال فلا شيء كا
لخيارشنبر بالمياه المذكورة مثل ماء الهندباء
وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب
ودهن اللوز لاصلاح الخيارشنبر وللملينات
والانضاج او مطبوخ من السناء وزهر بنفسج
وتمر هندي وغاريقون وبزر قثاء وهليلج
وافسنتين مصفي علي ترنجبين او شيرخشت
وراوند والريوند البليلج ولا السقمونيا اما البليلج
فلما فيه من التشديد والقبض واما السقمونيا فلانه يضر

بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا اردت
الادرار وذلك اذا كان الورم بقرب المحدب
فانه بعد الاسهال يحتاج الي الادرار ليستفرغ البقايا
على سبيل الادرار فاستحب في بعض المياه
المذكورة اي الاشربة مثل شراب الينابيع و
والسكنجبين السكري مع قثاء وخيار وبطيخ
فان اللحم اول ما يجب عليك مراعاة حال
الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك
مما يعرفه وتطلب منها رخصة في الفصد فيفصد ان
امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن
القيفال وان كانت القوة قوية لم تخرج ما يحتاج اليه
من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وجعلته في
مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة
في الكبد واستعملت التقويض والروادع اوشك
ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك
ان يهيج الورم والالم ما قصد لدارا ولا تقتصر في ذلك
اذا لم يجب ما نفع واخرج دما وافرا واعلم
انك تحتاج في ابتدائه الي ما مر في القانون من مثل من
الردع والتبريد ولكن عليك حينئذ ان تتوقى جانب

الصلابة

الصلابة فما اسرع ما يصير الي الصلابة فلذلك يجب
ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والا
طليت البارحة ربما ادي الي استعمالها
بالتفريط الي التصليب وربما كان ما دخل
الحمام الي ورم الكبد وربما انحدر الي الكلية
واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض ما
وبرد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة
مثل الرمان والتفاح والكمثري الي الاطلية
البارحة فانها تضر من جهة الخرج وذلك انها
تعيق المنفذ الذي الي المرارة فلا يجلب الصفراء
ويكون ذلك زيادة في الورم وشرا كثيرا في التبييض
مع انه لا بد منه في اول العلة وفي اخرها ايضا
عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خلطا ان
البحر وحبس الصفراء في الكبد فاتك لذلك ايضا
الي ان يبادر الي تدبير التحليل في هذه العلة
اكثر من مبادرتك في سائر الاورام خوفا من البحر
والصلابة ودفعا لما عسي ان يحدث من حديد ردي
لا يخلو عن مرتبة الا وللالم الحادث لكثرة التحليل والتفتيح
وربما ارخى القوة وقرب الموت الي ان لا تدر

بماء صرف حار عن البلغم والاسهال والورم
مقعري او سهل صحيح صرف حار عن الادرار
والورم حدبي كما حكي جالينوس عن
حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرضيات التي
يعالج بها ساير الاورام مثل اضمدة متخذة من
الزيت والحنطة والحار والطاهة الخندروس
وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلا بلا لزوجة
وغلظ مثل ماء الشعير وان يخلط بالمحللات
ادوية فيه قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب
الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر
ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العلة في اوله
الردع وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل مع
قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة
الي تقوية التحليل وتعجيل وقت ماسة فلم تقبل
من جالينوس ولذلك جالينوس في مريضا احتمعا
عليه ان هذا المرض يموت بالجلاب القوة ويوثق
يسير لذح يطير عليه فمات العليل وكان الامر كما
ظنه جالينوس ثم يجب ان يعرف الجانب المعتل
وما يليه اي انذر جالينوس ذلك الطبيب المعالج

في زمانه

في زمانه مثل هذا العلاج ان تدر والعلة في المقعد
او سهل والعلة في المحدب فيعمل المالة في الحالين
جميعا اعدل حسب ان يستفرغ من اقرب المواضع
فليستفرغ من العلة الذي في المقعد من جانب الا
سهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك
ان يترك الطبيعة حتى ستمسكه فان في ذلك اذى
عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تطلق بافراط
فيسقط القوة ويحمي للطبيعة واما الغذاء فاجوده
كشك الشعير فانه يبرد ويجلو والدوحث سلة
ويسرع بعده واما الخندروس واشباهه مثل الحنطة
فلابد فيه من غلظ ومزاحمة للعلة فان لم يكن
بد من شيء فالخبز الذي بين يسيم والخلطه
علكه وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذاء
غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن
الفاكهة الرمان الحلو لمن لا يسهل الحلاوة سرعة
معلقه الي الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوات
بالمكت ثم قال وعلاج الجمر قريب من علاج الفلغموني
ولكن يجب ان يكون بالاسهال والادرار الارفق
وبما هو اميل الي البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة

بالثلج والافتال يحمد كذلك حتى يجد العليل عرض
السدو يحل احمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء
السفرجل والصندل ونحوه ولا يستعمل فيه السخيات
ما امن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات
ورم بارد
والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب
الاصول والسكنجبين البزوري وشراب [illegible]
ودهن الخروع ولا بد من قابض لحفظ القوة
كما علمت غير مرة وفي الابتداء يقوي القوابض
حتى يغلب جانب الادوية القابضة المقوية على
الادوية المنضجة والملينة الا ان في ابتداء الاورام الباردة
لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر
وفي الانحطاط يقوي المحللات الى ان يقتصر
على المحللات الصرفة بل يضاف اليها المعرقات
ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على
القابضة المقوية ويدخل في اكثرها الى ان يشفى
صاحب الورم البارد واحمد ما يستعمل القوه
والكل والاسارون والزعفران فان امثال هذه
الادوية من المنضجات والمقويات للكبد وخصوصا
اذا كان بها سوء مزاج بارد مادي والمسهل مثل

حب

حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج مكد سبعة
دراهم افتيمون وافسنتين وخطمي وجعدة منها
مكد اربعة دراهم الاصل في المسهل ههنا من البسفايج
والقرطم وكذلك الاصول والافسنتين والغاريقون
وهذه الادوية يسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد
الغليظة من قنا وهنديا واسارون وعاقر
لوف ونور كرفس مكد درهمان وهذه الادوية
وكذلك خطمي وبرسيا وشان من الادوية المنفتحة المصلحة
للكبد المتعدية بما يطبخ ويصفى على لب الخيار
شنبر ثلثة عشر درهما سكر او دردي مربعد انفع
او ترنجبين عشرون درهما او رواند ودهن لوز مكد
نصف درهم او اكثر قليلا وان اضيف الى هذا المطبوخ
مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او
القشمش كان احسن وانفع فاما الشرح في علاج
ورم صلب
الورم الصلب في الكبد انه لم يبرأ من الورم الصلب
المستحكم المستقر فيها والذي يراد امنه من الرجوع
عن حد الى ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية
البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها
ملين معتدل وتحليل وتلطيف وعطرية بمقدار ما يحتاج

اليه واكثر هذه الادويه ويغلب عليها مرارة وقبض و
عطريه يسير وهذه الادويه تستعمل مشروبات واضمدة
مطولات ويجب ان يلين الطبيعه ان كانت معتقله
بالاشياء الخفيفه وبالحقن خاصه وقد يفعل ذلك
حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع
نفعه للورم يجب ان لا يتقدم على اسهال البطن
بالاشياء الملينة الحارة فيه ورم ويزيد في الاذى
ويجب ان لا يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك
مما يعين جدا على تحليله واما الادويه المفردة النافعه
من ذلك نجيب الصنوبر والمحاح ودهن الشحوم المقليه واي
الحرارة ودقيق الحلبه فيما ملتت مانع انفاج
والقسط شديد المنفعه فانه اذا استقي منه نصف درهم
الى مثقال بطلاء ممزوج او شراب نفع نفعا بينا
وقد ينفع منه سقي الناردين او دهن البلسان
او دهن القسط بما طبخ فيه السذاب والشبت والكرنب
من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك
اسبوعا فينتفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة
الشيح الرطب اذا استعمل ليابا ومما ينفع من ذلك
بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والعافث

وزن

وزن درهم بماء الكرفس والدارياح والبندبار
وبماء الحلب المجفف وزن مثقال وطبيخ الترمس
وقد يجعل فيه سنبل الى نصف درهم او طلعة اقل
من ذلك والاسود المسرف الراتب وحب الغار والحلل
اللك والحمص الاسود والجعدة والكادريوس
والكركم ومن الادويه المركبه النافعه من ذلك قرص
المقل وصفته ورد مطحون وزن عشرة دراهم سنبل
الطيب وزن درهمين زعفران درهم مر كذلك
قسط درهم ونصف مصطكي درهم لك وزن درهم
ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق الادويه ويحل المقل
بالشراب ويعجن به الادويه يقرص والشربه منه
ثلاثة دراهم بماء العسل وان كانت حرارة فبماء الهندبا
او البنفسج ومن ذلك اسقلنديس المتخذ بمرارة الدب
فانه مجرب نافع بما فيه من العروق الجرجيه
النافع من ذلك ويسمى سخذ كما ينطوس و
فراسيون وبزر الكرفس الجبلي والحلتيت
والفزر وسقولوفندريون وبزر الفنجنكشت ومرارة
الاذخر وخردل وبزر القثا وقوه الصبغ وسقولو
فندريون واصل الحماشير وخرايتم النميره وبزر الكلخ

والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط
وبزر الكرفس البستاني وبزر الحوصير والتبطلة
اليهودية والجعدة والانيسون والعاقرقرحا وحب
الغار اجزاء سواء يعجن بالعسل والشربة منه
بندقة بشراب معسل قدر نحر الدرس سوء القنية
من مقدمة الاستسقاء وسببها ضعف وسوء
مزاجها فيصفر اللون وسمي وذلك لعلم
تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد واستيلاء
الضعف عليه وكذلك قد يحدث والاطراف سوء
القنية بسبب فساد المعدة وضعفها ويتهبج الوجه
والاطراف من اليدين والرجلين والاجفان
خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة
الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما
فشي في البدن كله حتى صار اي البدن في
التهبج كالمخيت ويلزمه كثرة النفخ والقراقر
في البطن وعلامة ترتيب مجيء الطبيع كل
ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة و
الاروارد ومن منبت الاسنان بثور الفساد
البخارات المتصاعدة وعلاجه الخفيف من

علاج

علاج الاستسقا ولان يدبر اولا بالتدابير النافعة
لموكد الفضول ويومر بتعليل شرب الماء ويا
الاستحمام بالمياه الشرقية والشبية وبحار البحر
والحمام بالماء العذب يضرهم وينفعهم شرب الافسنتين
وشرب الليناري والورد والغذاء ماهيه لذة
وتقوية للكبد مثل الدراج والقبج والطير
تام الطبخ مالقريض والدارصيني والزعفران
والمصطكي واما الاستفراغ فبالبارح فيقراولان
الاير اقوى من ذلك فيرك دعار بعوت والراوند
ولا يفصد في هذا المرض البتة الاستسقاء
مرض ذو مادة اي مرض سببه مادة باردة
غريبة يتخلل الاعضاء اي تلك المادة تكون
في خلل الاعضاء فتربوها اي الاعضاء بسبب
تلك المادة الغريبة اي عن حجمها اما الظاهرة
كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم
ان الاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسباب
خاص وليس ويحدث استسقاء من نحو اعتدال
الكليل خاصة او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد
كانت السبب الاول واكثر اللذين ركانت المرديه

الاستسقاء

الي الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا
والصايم والطحال وانواعه ثلثة واردها
الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحققين
في شرح كليات القانون لعلم ان الاطباء
اختلفوا في ان اي الثلثة من انواع الاستسقاء اردا
فقال قوم اللحمي اردا لوجهين احدهما ان الافة
عامة لجميع البدن بخلاف الزقي والطبلي فان
ثانيهما ان فعل الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الي
امور متعددة فان الاطراف فيه معه علة والكبد
ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي الة الطبيعة ضعيفة
وكذلك المعدة التي هي متولية لتدبير الغذاء
وهضمه ما وفيه ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف
الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما
الي جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او اخراج
المائية واذا كان كذلك فيكون بعث الطبيعة و
مجاهدتها فيه اكثر مما في الزقي والطبلي فيكون
اللحمي اردا منهما ومنهم من ذهب الي ان الزقي
اردا وقالوا الاول انه من كون الافة في الاعضاء اكثر
ان يكون اعظم من كونها في اعضاء اقل فان الرطان

اشد

اشد افة واكثر عاملة من اوايل الجذام نعوذ بالله
من شرها ولانا ما يقال من حديث الموانع في اللحمي فمثله
موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا
ضعيفة وكذلك الحرارة الغريزية ويدهل الاطراف
الي غير ذلك ثم الذي يدل علي ان الزقي اردا
لوجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء رئيسية ولهذا
لا يتمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا
من اضرارها بالاعضاء الرئيسية وثانيها ان معظم
امور ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف
وثالثها ان ضرر الزقي بالات التنفس اكثر
من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع في مداواته
فيه اكثر من اجتماعه مع غيره كما ستعرف ان اجتماع
الحمي مع الزقي اكثر ولانا انه اردا من الطبلي فمن
وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيمكن تحليلها
اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل
وفيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم
من ذهب الي ان الطبلي اردا بوجهين احدهما
لملازمة تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد
غيره فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي

الي ان م

انما يحصل اذا كان الحار الغريزي اضعف حالا
والبلغم في الذقي ذلك فانه قد يحصل التفرق اتصال
لهذا يجي الاسهال من غير آفة في الحار الغريزي ومتى
حاس بالذقي والحقن في هذا كله ان الطبيعي دون
الذقي واللحمي في الادرار لان المادة الموجبة
له متعفنة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف ما له الاخر
ويحدث الذقي عن كثيرة المائية واحتباسها
في الاكثر بين الرب والصفاق بسبب
خفيفتها عند الحركة والاستقال من جنب الى
جنب قال الشيخ السبب الواصل للاستسقاء
الذقي ان يغفل المائية ولا يخرج لمغيضها الضروري
من ناحية مخرجها فتراجع ضرورة وتتبع الى غير
مغيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال
بخار لحلل الحقن اما لكثرة مادة او لثقلة من
دفع يدفعه الطبيعة من ضرورة ظاهرة في المجاري
التي تتفصل الى فضاء البطن والجلد الذي فيه
المصار واكثر وقوعه انما هو بين الرب والصفاق
البطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي ربما اشتد
النضج في الطعام فضلا عن غيرها واما على سبيل العلاج

من

من بعض المجاري التي للغذاء الى الكلى فيتحلب المائية
عنها دون الكبد ويكون لحلاوة البطن ضعالة
الجلد المملوك الحار ونصيرة المائية اي فسالك
اي للاحتباسها عن مخرجها الطبيعي الذي
هو الرشح والمثانة ومجرى القضيب فترجع الى
غيره اي فترجع المائية الى غير مجراها الطبيعي
اما على سبيل الرشح والتبخير الذي يوجبه
الضعف او التفرق اتصال نفع في المجرى كما
ذكرنا آنفا وهو يحلل المائية الى المواضع المتفرقة الفضاله
والتيها ما شعث من المخرج الطبيعي عائد
الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان
جنينا وهو من السرة فيفرغها منسدا الى الحد المائية
ذلك معه الذي من البدء مسده فتنبعث
الى البطن اي رجعت ونفثت في فضاء البدن
وتقررت هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قاله بعض
القدماء الاولين وانقله بعض المتأخرين ان ذلك
رجع في فوهات التي كانت فاتحة فيخرج منها العروق
التي كانت باقية السرة في الجنين فيأخذ منها
الغذاء والنفحات التي كانت فاتحها فيخرج منها

البول فان الصبي يبول في البطن من سرته والمقصود
اي المولود قبل ان يسر اي يجب ان تقطع سرته
والسرة التي يبقي بعد القطع مثل الايفاء من سرته
فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الي المثانة
فاذا اضطرت للسداد وجهتا وجهة القوي الدافعة
من الجهات المعتادة تفرق المائية في تلك العروق
الي ان يجي الي قوتها فاذا لم تجد منفذا الي السرة
انفشت الي البطن وانفتحت فوهات واسعة
جدا بالقياس الي خلقتها الاولي والضعف المنافي
له التي عند الجذب فانها ضيقة واذ ضيقها فالذي
عند السعي والاسهال يكون استفراغ المائية من
البطن واقعا من هذه الجهات والسبيل يجذبها
الدوار الي الكبد ثم الي الامعاء وسبب كثرة
المائية اي في البطن وعند حصول الاستسقاء اما
ضعف المميزة فخالط الدم اي اما ضعف دافع
الكبد او جاذبة الكلية فلا يندفع المائية من المجري
الطبيعي فيخالط الدم فيرجع اي فيرجع تلك المائية
ويجتمع في البطن ويوجب بما قلناه او كثرة
شرب او دوبان ينعقد معه ورم مجري

المعتاد

المعتاد وانشاده اي سبب كثرة المائية اما
ضعف المميزة واما في الالة المتميزة ولما في المجاري
فاما السبب الذي في القوة المميزة فان التمييز
مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من
الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجري سدة
وخصوصا اذا كان في الكلية ولم حلب لم يجر المائية
مع الدم ولم يتقبله الكبد ولم يحتمله المجاري فيوجب
نفخ ونحوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد
يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكلية وصلابتها
واما السبب الذي في المتميزة فان يكون المائية كثيرة
جدا فوق ما يعدل القوة علي تمييزها ويكون نحيها
حيث الانفصام والمائية يكون كثيرة حدث من الماء
البارد الكثير وذلك لشدة عطش عن الحرارة
في الكبد معطش او لمسبب لغير معطش او لسداد ان
يحدث جذب منها الي الكبد ما يعتد به فيدوم العطش
علي كثرة الشرب او لان المائية لا ينقع العطش لانه
حار غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او
بورقية او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري
فان يكون هناك اعلال او مثل يمنع المائية عن النيل

ماسكيها وينفذ في جيبها بل يمنعها ويعكسها الي
مجاريها ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف
هاضمة العروق والاعضاء اي السبب المتقدم
لحدوث الاستسقاء من فساد الهضم الثالث والرابع
فيكون الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة والمائية
والبلغمية فلا يلتصق اللحم بالبدن لضعف القوة الطبيعي
وربما كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثانية
او فساد ما ساول علي في ذلك ما قال وقد يسبقه
ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات
في اللحم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم الا
عضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك اللحم
اللقا قاصدا فتريدا الي اللحم المتولد منه ويلين
لمسها اي لمس الاعضاء المتولدة من ذلك اللحم
ويكون كالعجين واذا ضعفت هاضمة الاعضاء
وهاضمة اعضاء الكبد وماسكتها وقوي جذب
الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثره مع
برد الكبد اي اكثر هذه برد في الكبد نفسها او مشاركة
اعضاء لغيرها مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وربما كان
لقوة برد خارجي اي وقد يكون بسبب تمكن البرد في
الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او برد

العروق

العروق وامراض عرضت لها او سدد وكما
يكون عن اكل الطين والاشيا المسددة اللزجة
ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول
اما لضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او
لحط الالة اي الالة الغذائية وعصابها عن
القوة المتوسطة واشتعل لينها فان الالة اذا
كانت كذلك لم ينهضم جيدا وقد عملت فيها الحرارة
الضعيفة فعلا ما غير قوي وكسرها البلن فيتحلل الي
الرياح والريح وقد يكون اي فساد الهضم او
حدوث الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة ان
بعد الاغذية والرطوبات قبل استيعاب هضمها
اي ربما يكون ذلك لحرارة غريبة في المعدة
والكبد مبادرة الي الاغذية الرطبة ورطوبات البدن
قبل ان يسري عليه الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية
فتحلل فيها فعلا عن الطبيعي فتحللها رياحا قبل الهضم فيكون
سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او
شدة حرارة [illegible] للحم ولا يكون الاستسقاء
من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة
والماساريقا او الطحال او الكلية فلا يكون بمشاركة

الرحم والمثانة قال الشيخ العلامات المشتركة لانواع
الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء سعة فاسد ويكون
اللون في الطحال الي خضرة وسواد وفي جميعها
يحدث [illegible] الرجلين لضعف الحرارة الغريزية والطوبة
اللحم او الحارية ويسمح العينين والاطراف الاخر جميعا
الا [illegible] من العطش المبرح وضيق النفس واكثره
يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا في بعض
ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب بارد في غير
وقته وفي جميعه وخصوصا الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي
اكثر احواله احمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي كان
ينبعث في الكثير وايضا تمنع اللاعوية والمرة الحمراء عن
البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته علي
حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة
وكثيرا ما يعرض لهم سوء تنفس وعن ماء اصفر ويكثر
الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء
من ورم الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمين وكان
سعال بلا نفث وجذب [illegible] في الجانب الايمن
[illegible] ثم [illegible] واكثر ذلك في الزقي وان ابتداء
من الخاصرتين والعطش ابتداء الورم من القدمين [illegible]

ذرب

ذرب طويل لا يحل ولا يتفرغ معه الماء والا
ستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة
من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة
الفم وشدة يبس البدن وسقوط شهوة الطعام والنجو
الا صفر والاحمر ويشتد حرقة البول في الخدر [illegible]
حارة مرارة علامات الزقي يكون معه ثقل محسوس
في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل
اذا خضخض يسمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا
انتقل صاحبه من جنب الي جنب ومسه من الزق
المملوء ماء الا الزق المنفتح فيه ولا يعمل معه جميع
الاعضاء ولا يكون هيجانا كما في اللحمي بل تذبل ويكون
علي جلدة البطن حالة الجلد الرطب الممدود وربما
ورم معه الذكر وحدث قيلة الصفن ويكون نبض
صاحبه صغيرا متواترا مائلا الي الصلابة مع شيء من
التمدد لتمدد الحجب وربما مال في قربه الي اللين لكثرة
الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي وانفتح بعد
[illegible] خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم
ان لهذا المحرب الحالس من الكبد قد احترق [illegible]

للحمى يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد
الميت وميل الامعاء فيها وخصوصا الدقيق الي الاسفل
ليس الي الذبول واذا غمزت الاصبع في كل موضع
منه بقي فيه الغمز وليس يطيبه من الانتفاخ و
المخضخضة وخروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي و
الطبلي وفي اكثر الامر تتبعه درب وليس طبيعته
الي اليابس ونبض موجي عريض لين علامات الطبلي
يحرج فيه السرة خروجا كثيرا اولا يكون هناك ثقل
ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من الثقل ما ليس
في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه
قرقرة الامعاء ما في الحمى بل ياخذ الامعاء الي
الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت
الزق المنفوخ فيه ليس الزقي المملو ما ويكون اشتاقا
الي الحك دليما ويستخرج اليه والي خروج الريح ونبض
الطبلي نبض غير من المستقين وليس يضعف بضعيف
الريح ادبيب نهيل القوة بكيفية او لعله انما كان الزقي
ونبوفي الاكثر سريع متواتر مايل الي الصلابة والتمدد
ولا يكون فيه من تسحج الرجلين ما يكون في غيره

العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش
فان امكن ترك الخبز فهو احسن واولي الا الخبز
مسرد والاقتيات اي وان لم يمكن تركه فيقتصر
على قليل من خشكار نضيج ويجب الاغذية
الغليظة كالهريسة والرؤوس والبط وهي
الارز باللبن مع شيء حلو مثل التمر والدبس و
اللزجة حتى الاكارع فانها مسددة باللزوجة
ويجتنب الامتلاء لكنه لئلا يتضرر به ويعل
مادة مرض وان لغعار تدبير الغذاء فيهم ضعيف فلا
شك في التضرر بالامتلاء وقلة استعمال الماء اي
يجب عليهم قلة استعمال الماء حتى ان روس
صارة فيهم الي ردية الماء وانفتح الماء سارك والرا
وذلك لان الماء شيء الرطبة مضرة بهم انما مر بذي
سبب المرض وانما يستعمل بعد هضم الغذاء
قليلا عند فرط العطش ويلزمون الرياضات
المحللة وركوب السفن فانه يتحلل مادة الا
ستسقاء والقيء العنيف والقليل القوي والتعرق
اي ويلزمون ان يعرقوا بالجلوس في الشمس

بلسيفي التنور سحنت مخرجا راسه ليستنشق
الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعلامة الحمى
والورم في الاخر، والسكني يقرب البعد
الماطح والتموع في دمله والانتفاخ فيه
فان لم يحضر ماء البحر والمياه الحارة فالماء الذي
طبخ فيه البورق والكبريت والاشنان والجرجل
وابناهما وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح ويترك
في الشمس اياما تقوم مقام ماء البحر وقد يحمل بدل
الانتفاخ في الرمل الملح المحرق المقر والعره
البيه المحال وذلك يستعمل يبس اللعاب العرسه وليعتني
باصلاح اكبادهم وادرار البولهم وتعديل محى
الطبع فيهم واحتباسه اي وتعديل احتباسه الفا
ضيق من افراطه اي من افراط كل واحد من
محي الطبع واحتباسه هو محي بيانه جمع هذه مرة
اخرى من كلام الشيخ الاشربه ماء الهندبا مع السكنجبين
البزوري او قرص انيسون بارس وفي بعض النسخ
كبير والاول اولى لقوله ان كان هناك حرارة والا
خلط بماء ماء الدارباريح او ماء الكرفس لتعلم ان
التدبير الاول في مثله والعلاج لان يشرب تارة شربة

مسكنة

مسكنة لمن كانت حرارة وتارة شربة بلطيفة على الحفظ القرب
في مشبه مقاطعه ورق البقل بادرح مع السكنجبين وتارة ماء
الكرفس مع عصارة الماء، وورق البنجر وقد يسقي وزن
ثلثة اسانيجون المعد بمثله ماء عنب الثعلب وماء
الكاكنج. قال ان قصد اكثر لم يلتفت من الحلص كما ورق
البقل مع السكنجبين في شربة اللبانك او
الوصول بالسكنجبين البزوري وقرص
الانبر باريس او الورد او عصارة
العافث وفي بعض هذه الاشربة على مقتضى الحاله
والوقت او الترياق الفاروق استعمل
منه كل يوم قدر حمصة فيبرأ في
احد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء
الذي قد جرب هذا العقار وكذلك المثرود
يطوسس ولبن اللقاح الاعرابية الراعية
للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل اي
صاحب الاستسقاء وحده الذي عوضا من
الماء والغذاء نفع جدا لما فيه من التفتيح و
التليين والادرار ومنع العطش وقد وقع
منهم جماعة في بلاد العرب الى جماعة من المستسقين

فاضطروا الى ذلك اي شرب بول النوق عوضا
من الغذاء والشراب فبرؤوا من الاستسقاء وكذلك
ابوال الابل والبقر الاعرابية الراعية
للمفتحات والمقويات للكبد والاحجار
مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها
وتعلل عن الاهواء في استسقاء مع حرارة
فاكلب من الترياق بالمسمى من ذكره
فبدات وذلك للخصوصية التي للترياق في الكبد
الحارة من التقوية والتفتيح ودفع المواد المحتبسة منها
واقراص الماذريون مشكورة لهم لعلم
ان الماذريون من جملة اليتوعات تقوي في هذا الباب
واصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة ثم قد يجد من
خلفه سكنجبين والاشق قد يسقى الحار درهمين بماء
العسل او السكنجبين فينفع وخصوصا اذا كان
الاستسقاء بمشاركة من الطحال والسليخة والاير
سار وازار بندة المتشددة بمعجونا بعسل وماء ورق
النخل بالعسل والسكنجبين نافع بالسيه في علاج
الاستسقاء الزقي الغرض العام في معالجته التجفيف
والتعرق ولو بالقعود في الشمس حيث الريح

واصطلاء

واصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل
للمزلقات وترك الماء وتجنب الحمام والادرار المتواتر
والاسهال الكائن بالرفق وبالتواتر والمصابرة على
العطش وتدبيره والامتناع عن رؤية الماء فضلا
عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه
بعد الطعام بمرة وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء
وتلطيفه جيدا ومن افضل علاجه مراعاة المعدة
وتقويتها بالطيوب العطرة وليس كثرة شرب
السكنجبين فيها محمود ومما ينفعهم التدريب وحفظها
قبل الطعام وايضا بعده غبا ربعا وخمسا فانه
ينفعهم جدا والتعريق بالادوية والنفوخات
وغير ذلك ينفعهم بما يحدث الحمامية ومما يمكنها اي
المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يحترسه
صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء
احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضائهم الغذاء
وذلك ان دمهم في الواقع قليل فاذا اخرج في الفصد
يصير اقل فيعدم الاعضاء الغذاء وهي قليلة الغذاء
ومع ذلك من ذكياء دم فالفصد ضار في اكثر الاحوال
وان كان هناك ورم احتيج اليه اول شيء واذا كان

وان كان ورم صلب فلا يطمع في ابراء الاستسقاء
الزقي الذي معه فلو استفرغ الماء الي الاستفراغ
كان مايه مرة عاودملاء وقيل انه اذا نقي البدن
فشرب كل يوم من الترياق قدر حمصه بطبيخ الحمص
اسود وعشرين يوما وتقتصر علي اكله ضعفه وانها
وجبا بري من الادوية المجيبة النفع اقراص الشبرم
وتركيبها شبرم وهليلج اسود بالسواء والشربة منها
من دانق ونصف الي نصف درهم يشرب في كل اربعة
ايام مرة وفيها سيما يشرب اقراص ايثر بابرسيوفن
المشربة شراب الجبر سالنا وشراب عملة الصفصاف
يوخذ نحاس محرق مثقال ورق حيدا وسحق
وورق الحماض مثقال وثلثه من قضبان الكرم اليابس يسحق
يسير من ملح العجين يشرب ذلك شراب عسل ماء بهم لا
داوند وافسنتين بشراب السكنجبين نصف
درهم الي درهم مسهل الصفراء هليلج اصفر
داوند وافسنتين ملك نصف درهم وذلك
داوند مع ماء الرمان وكذلك ماء الهندبا مع قليل من
الخيار شنبر والداوند ودهن اللوز اخر للبلغم
غاريقون وتربد ملك نصف درهم ملح

هندي

هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وملح اسودي
وراوند وعاقب ملك نصف مثقال اخر للسوداء
افيثمون وغاريقون وملح اسودي كابلي
واسطوخودوس ملك نصف مثقال وحب
ان خلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق
فذلك انفع لانه مسهل مقو للامعاء ويصلح للادوية
للالكان وكثيرا لانه يصلح لها ملك ربع درهم
ونعول الي الادوية المذكورة بعض اللوز و
اذا احتجت الي اخراج اخلاط كثيرة
فاخرجها في مرات ليلا تضعف قوي
معدهم واكبادهم قال الشيخ واما التدبير المتنوع
للماء فالمسهلات والنيامات والحقن خاصة
فانها اقرب الي الماء واخف علي الطباع و
ابعد عن الدرسة والانواع من الاستحمامات بالحارة
والقانيق المسخنة والمياه المطروحة فيها الملطفات
مثل البابونج والاذخر والانواع من المدخنات
والكمادات والضمادات ويدخل في ذلك سقي لبن
اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح
واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد

وان اضطر اليه مضطر فيجب ان يصح ولا يجب ان
يكون دفعة بل مرات فانما يكون دفعة قاتل واقل
صلاه بضعيف للكبد والصبر وجل ادوي جلا الكبد
فينبغي ان يعد بين الكبد الا للضرورة او مع حله
واصلاح ويجب ان يتبع المسهلات ضم فلا يأكل
المستسهل بعدها برا ولبلد ان امكنت وسع ما تقوي
وتقبض والقبض قليلا قليلا مثل قرص انبرباريس
ومثل مياه الفواكه التي فيها لزاقة وقبض حتى
يتقوي الكبد وخصوصا بعد مثل الضربين الحاد يون
والانتق ولموه ويستعمل مصلحات المزاج مثل
الترياق ودواء الكركم في البارد وماء الهندباء
في الحار ومن الحبوب الجيدة في هذا حب فيقرون
وصعف نوايل التماس وورق الماذريون
وبزر الشرس ملك جزء ويعمل منه حب ويسقى
القوي منها مثقال والضعيف درهم وايضا حب السقا
وحب الكسلج وحب الماذريون وهو غاية للرقي
كما ان حب الداوثد غاية لحم ومن المليّنات الجيدة
مرق القنابر ومرق الديك الشم وخصوصا
بالسفاح والشبت ولموه واذا استفرغت تداوي بما

عشرة

عشر ايام الي قريبا منها بشيء من المستفرغات الرقيقة
ماء البان اللقاح وماء الجبن وغير ذلك فيقص الماء
خف الورم تحت العرلب ان يكوي علي البطن
ليلا يتميد الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية
وترك المسهل يومين ثلثة وهي ست كيات تسع في
الطول محاذي من القص الي العانة وثلث في
العرض من البطن ولتصبر بعد علي الجوع والعطش
ومن الصواب ان يتقي فيما بين المسهلين شيا من
المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر والاستقي
المال اللقاح واللاعد وخصوصا العرابيات
وخصوصا المعلومات فيما يسهل الماء وبلطيف
وتدر مثل الشيح والتمصيص والقاقلي وغير ذلك ومن
المجرود ما وافق الكبد مع ذلك مثل الكبريت والمنابا
وغير ذلك ومن المعجونات الكركدانج ومعجون الدالحبد
الحلا والمازريون في القولنبين ومعجون بعضهم يوخذ
بزر الهندبا وبزر الكشوث عشرة عشرة عصارة الطر
خشفرق مجففة منه عشرين درهما عصارة انبرباريس
خمسة عشر درهما لك عصارة ديوفرسي ملك خمسة
دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم يعجن بالجلاب

١

ويقي بمار الاصول وهذا آمن جانبا من الكلكلانج
وفيه تقويه واسهال قوي مللا تهم قوة وبزر الكرفس
والانيسون ودار ماح مر دهنك ما وقثاء بطيخ
وقوص ما دريني غايه وحص الماد ريون مسهلك
للمار الاصفر وكذلك مرد للماسر لعضليه المحتبسة
في البطن فهو غاية في النفع في هذا المرض يستعمل هذه
او بعضها بحسب المزاج. بما تراه من المياه
والاشربه المذكورة واما الادوات النافعة في ذلك
فيجب ان الدليل الواحد منها لا يفارق بعضها الا
بعض والادويه مثل ثمر ساليون والحواه وحح
واساورن والدارزياح وبزر الكرفس وكمافيطوس
والمحلل والوح وكمافيطوس والسنبلان ودوقو
وفو ومرو السوسن وبزره واصل الحرر اليري
والكاكنج ويجب ان تعم سحقها حتى يصل ربع
ماصه الحرة واذا استعمل الادوات القويه
فيجب ان يستعمل بعدها شيئ من المرق الدسمة
مثل مرقة دجاجه سمينه **الاغذيه كل جيد**
الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج
والدراج والتواهص من الحمام زرماجا او سكباجا

سكباجا او بالدبس والرمان الحامض والنعنع
بان يدق الدبس مع الرمان وقليل دار صيني ويضاف
الي الباقة حتى يطبخ جيدا **او مطجنا مبزرا بالا**
بزار الحارة كالدارصيني والمصطكي والفلفل
والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسه
قال للنبيذ واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان
يكون قليلا ووجبه ولو امكنه ان يهجر الخبز من الخنطه
للزوجته وتمليده فعل وتقتصر علي خبز الشعير المبزر
ان كان الخبز فيجب ان يكون من خمير تتوري خشكار بيص
محفف لئلا يفطر اي لئلا يلبث في العروق زمانا كثيرا
او يكون حنطه غير علكه ومن الناس من يجعل فيه دقيق
الحمص ولا يكون دسمه من خلاصات الانفاق ومن اعد
سهم الخل بالزيت المبزر او القرع فانه يوافقهم ومرق
الدجاج نافع لهم فانه يجمع الي الادرار اصلاح الكبد
والطعام الذي يحده الفالوذج من الزبيب و
الجوز واللحم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص
ومرق القنابر والديك الهرم وحصوصا حيث الماء مرحلاه
ولحوم الغزلان والقطا والجلا وصغار السمك المبزرة
الملطفة والحريفة المقطعه ومن الافاعي جيد لهم جدا لكنه

١

ربما افرط في العطش ويعقبهم مثل الكرفس والسلق
والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج والناسترج
والكليل عن السومق والكواخ والمداف وورق
الكرويا والعودج والثوم والكبر والخردل والحبوب
كلها تضرهم خاصة اصحاب الطبلي واما الكبوب والفستق
والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في بعض الا
حيان في التمر والرطب ولا رخصة لهم في الفواكه الرطبة
البتة الا في الرمان الحلو واما الزبيب فلا تعوين منه
صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء
البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل
العتيق العفص الرقيق والا على الطعام بل بعد
حين واذا لم يعلم انحدار الطعام عن المعدة ولا الحقن
والشيافات فالحقنة المتخذة من المياه المخرجة للمائية
مع مثل السكنجبين والهياشيا وتستفرغ المائية او
استفراغا جيدا ابو حامد من بزر الجوزه خمسون عدد
حب الماهودانة بلنثن عدد لها ريقون سبعة قراريط
قشور النحاس ملء درهم تخلط مع لب الخبز ويعمل
شيافا ويتناول منه سبعة قراريط او سبعة الادوية
الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر و

بورق

وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت يستعمل
صاحب اللحمي على جميع بدنه والزقي على
بطنه والطبلي على اطرافه وذلك لان مادة
صاحب اللحمي في جميع البدن ومادة الزقي في اكثر الامر في
بطنه ومادة الطبلي في الاكثر في اطرافه واضعف منه
اي من الضماد الاول ملح دخل وسنبل يصلح لا
تبداء هذا المرض وفي سرير القنيه ويكمد بطن
صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح
مسخنة وعلى القياس المذكور باقي الاصناف
وينفع جميعهم الاغتسال بالحماة والحمام المعرق
وهو ان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصب فيه الماء
قبل ان يحرك فيه الماء ويقعد على الطوابيق اليابسة
ويمكث حتى يعرق ثم يمسح عرقه جيدا ويخرج من غير
استعمال الماء واجود منه التنور المسخن بقدر الاحتمال
واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا
لانه يزيد في مادة المرض بترطيبه تمام الكلام واما الادوية خمدة
فالقانون فيها انه لا يكثر فيها ما يحلل ويجفف مع
قبض قوي يسد مسام ما ينفش ويحلل الاشياء و
قليلا قدر ما يحفظ القوة واصلح اليها اشد الشفاء و

والكبد والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ
قوة المراق وما فيها ويحلله بحر قابل وهذا اصحاب
محدب مايع لانحشار البقر وبعد الماء الراعيين
للحشيش دون الكدار اي الراعين للحشيش
اليابس دون الطري لقربه خال من حيل الاخثار
بشي ويعي بما وملح ثم يذر عليه كبريت محرق
ويجعل علي البطن وايضا بول الصبيي وبعد الماء وايضا
زبل الحمام وحب الغار ودار بوسا ومن القوي في هذا
الباب بعد الماء يجعل فيه شي من حلتيت ويشرب
ويجمع بول اللقاح وبعد به قال رحمه الله امراض
الامعاء الاسهال لما يكون من المتناولات او
من الاعضاء قال الشيخ لعلم ان كل استطلاق
اما ان يكون من الغذاء والهواء المحيط فان الجنوب والبلاد
الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكاين من
الاعضاء اما من المعدة او من الماساريقي واما من الكبد واما
من الطحال واما من الراس واما من الامعاء واما من جميع
البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان
يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة والهاضمة والدافعة
او يتقوي الدافعة وكل ذلك اما لسوء مزاج مفردا ومع

امراض الامعاء

مائي والكاين من المتناولات اما الادوية مسهلة
اضعفت قواها اي قوي الامعاء من الماسكة والهاضمة خم
او كثرة اغذية او جيئت سمية وتغذا فلا ينهضم
جيدة وتدفعها الطبيعة بالاسهال او الغذاء لزج
مزلق كالاجاص اي كالغذاء المقدم من الاجاص
والحلو او كتناول الاجاص الرطب او الغذاء بشع الطعم
اي كريه الطعم فلا يقبله المعدة وقولها فيدفعه بالاسهال
او اكل شي بعيد شهوة فاوجب نفرة الطبيعة
كما تناول قبل اكل الطعام والوقت المعتاد مهيا
مزلقا للمعدة مثل السمن والزبد او الاغذية نفاخة
لو لحد ماحا منع استعمال المعدة فيسد الهضم ويدفع
الغذاء اي واذا فسد الهضم فبالضرورة يدفع
الطبيعة ذلك اما بالاسهال او بالقي ويعرف ذلك
كله ستعلم اسبابه والاستطلاقي يوجد لعلة خفيه
وراحه والذي يكثر منه القراقر واما الاغذية
للدانة كالبصل واما لقوة سمية فيها كالفطر اولسرع
استحالة اي الفساد كاللبن او لشدة رقتها فهو شح
والعسل عند الباب او لكثرة الحركة عليها او لكثرة
شرب الماء عليها او لكثرة ما يحدر من الاخلاط المزلقة

كالبلغم او الجاليه كالصفراء او لكونه غذاء غير حقيقي
كالبقول او الترتيب يوجب الازلاق مثل
تقديم الغذاء المليّن الخفيف الهضم المزلق وتاخير
القابض القاصر او تاخير سريع الاستحالة فيفسد
ويفسد ما تحته وتستدعي الطبيعة اي الدفع و
الكاين من الاعضاء اما من عضو معين او
غير معين والكاين من عضو معين اما من
الدماغ بان ينزل منه ما يغسل الغذاء ويخرج
فيكون محفوظ التراكيب وعقيب النوم
ومع علامات النوازل لان النزلة في النوم اكثر
بسبب برد الظاهر وحرارة الباطن مثل حرقة الحلق
والدغدغة فيه فعند مرور المواد الحادة ما بمجاري
الحلق والمري واما من المعدة ومنه الاحوال
المعدي فيختلف الحال باختلاف جودة
التدبير ورداءته مثلا اذا كان الاسهال بسبب ضعف
المعدة فاذا استعمل جوارشن مثل الحب المطيب
بعد ذلك مثلا ضعيف قل ذلك الاسهال ثم ذلك ان
كان ذلك لضعف الهاضمة او بطلانها كان اي
الاسهال مع ثقل يتقدمه الاسهال ويخرج قبل

الهضم

الهضم او عادمه او لتشوش فعلها عطف على
قوله لضعف الهاضمة وتغيرها فيغسل اي القوة المتشوشة
الفعل الغذاء وتدفعه فاسدا ومع ان يخرج
الغذاء غير منهضم انهضاما جيدا بل مشوشا فاسدا او لضعف
القوة الماسكة في المعدة فلا تقوى على اقلال
الغذاء فيندفع قبل الهضم ويخرج وفيه هضم
ما مع قصر مدة الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت
في المعدة فلا يطيق حمل الغذاء الى زمان فيه فضلة ينهضم
الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج
قليلا قليلا متواترا لا دفعة وذلك ان الدافعة
اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء
في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها
فالضرورة يدفعها في مرات قليلا قليلا او لكثرة
طوبات
فيها اي في المعدة او في الامعاء مزلقة فيخرج الغذاء
بسبب تلك الرطوبات قبل وقته ويخرج مع
رطوبات فيكون حينئذ الطبيعة فريه مستطلقة وقد
يكون ما لحه بورقية ويفرق بينهما طعم الفم
بان يكون الطعم في القسم الذي عن البلغم ابدا يكون حامضا
وحلوا طاهر حلاوة وقد يزلق الغذاء عن المعدة ربما

ويمكن ان يكون مثل
الرطوبات لزجة

وقبل الانهضام الجيد لقروح وبثور في المعدة
ويدل عليها وجع يزول بزوال الغذاء
وبثور في الفم وقلح وقشور يخرجان بالقيء
الي الذي يكون عن زلق معدي قروحي او بثوري
يكون علامات قروح المعدة من القيء الغث الردي
والبثور في الفم والوجع في المعدة واكثر ما يضعف
المعدة من سوء مزاج مع البارد الرطب قال
الشيخ يكون سوء المزاج البارد في الاكثر ويكون الحار
والرطب واليابس والخطأ من ظن ان كل ذلك
للبلغم الزجي وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا
هو الغالب وهذا الذي يودي مطاوله الي الاستسقاء
وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما في الكبد
والماساريقا فهو اما ان يكون الاسهال بسبب في
الكبد وانما ساريقا وفيهما جميعا ويفرق بينها وبين
المعدي بان فيهما اي في الاسهال الكبدي والماساريقي
تكون المعدة قد استوفت عليها وقت كيلوسيه
الغذاء والاصدر في المعدة بان يكون افعالها كلها
صحيحه سليمه ويكون الصدر في افعال الكبد والماساريقا
والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعهود بالكبد

في الاكثر لون ابيض وقد يكون فيه صفرة ما ولون
الكبدي احمر مع بياض يسير وقد يكون الي كمودة و
احتراق والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويكون
دفعة او دفعتين واكثر المعدي نهارا واكثر
الكبدي ليلا وذلك ان الغذاء يوكل ويتناول
في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفه وخصوصا ما
ممسا وما سكتها يخرج من المعدة ويحدث الي
الامعاء ويدفعها في النهار واذا كانت المعدة علي
الهضم ويحول الكيلوسيه فاذا وصل الكيلوس
الي الكبد وكانت عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط
الجيده فتدفعه الطبيعه بالليل وانما قال في الاكثر
لانه قد يتفق ان يوكل الطعام بالليل فيكون الا
سهال المعدي حينئذ بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ
واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان
الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد هضمت المعدة عملها
فيه الا قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى
صار الكيلوسية ويبقي تاثير الكبد فيه ولو كان
معلوما لسال فما سيل شي غير منهضم ولكن علي المعدة
وكان معه افات المعدة والفرق بين الكبدي

والماساريقي لان الكبدي يتغير معه اللون
والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يؤثر
في اللون اي لون صاحب الاسهال و لا في البول
اثرا يعتد به والفرق بينها وبين المعوي
ان الخلط الذي يندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل
المرات غير مختلط بالبراز بل وحده من غير مغص
وفي بعض النسخ والفرق بين الاسهال الكبدي
والمعوي ان الاخلاط الردية الخارجة واللام من
المعا يكون مع نحو مولم ومغص وقليلا قليلا على الاتصال
والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصلا
وقد يفرق بينها الاخلاط وبين الكبدي اما من
الهاضمة بان تبطل او تضعف او تتشوش فيخرج
الاسهال كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة
التي للكبد او ازيد هضما قليلا وذلك عند نقصان
القوة الهاضمة لا البطلان بالكلية فالفرق يكون
الشي الخارج ازيد هضما من الكيلوس او فاسدا اي غير
علم النضج في البول اي فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك
عند ما تتشوش القوة الهاضمة وتغير فعلها عن المجرى الطبيعي
او من الماسكة فيخرج اي الاسهال وقد ازداد

هضما

هضما من الكيلوسية اي ازداد هضما من الكيلوسية
الا ان النضج لان الهاضمة غير ضعيفة او من المميزة
للقوة الدافعة انما يطلق على المميزة في الكبد انها
اذا كانت قوية يدفع الدم الى العروق المائية الى
الكلية والفضل اي الامعاء ولذلك قال لما المميزة
فيخرج اي الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم
الطري وذلك لعدم تميز المائية عن الدموية والاثقال
او من الجاذبة فلا الجذب من الكيلوس الا ما
قل ردت عليه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا
وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة لا تجذب
كثيرا من الكيلوس فيخرج اكثره من طريق الامعاء اسهالا
كيلوسيا ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها
او لورم او سدة فلا ينفذ المجذوب وان كانت
الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ وهو السدة والورم
ويشاركه اي يشارك الكبدي الذي سببه عدم
نفوذ الكيلوس اي الكبدي في ذلك اي المدلول من السدد
والورم وغيرهما الماساريقي اي الاسهال الذي من
ضعف الماساريقا والسدد والورم فيها لكن يفرق
بينهما علامات مرض الكبد وعلامات اي علامات

مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا وعلامته او
مان لثقل اكثر في الكبد واميل الى الجنب فيدل
على ان الافة في الكبد دون الماساريقا وربما يسلم
في الماساريقا الثقل اذا كانت السدة والاورام
في اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يميل اليها
اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء لا ما يليها
لانه اذا كانت في اطرافها التي تلي الطرفين والكبد
سدد او ورم انجذب الى النفس الماساريقا من الامعاء
ما يليها او انفتاح عرق في الكبد او انشقاقه
او قطعه او قطعة في جرم الكبد عن جرمه او
سقطة اي يكون الاسهال الكبدي لكدر او كذا او لا
نساح عرق في الكبد اي لفرط ويعرف اي يعرف
كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اي تقدم امر موجب
لها مثل عصر او ضربة على الكبد او خلط حاد اكال
فيخرج الدم مع التهاب وحدة وقوة عطش
ذلك عند غلبة اشتعال الكبد والتهابها لاجل سبب ذلك
او يكون الاسهال الكبدي حالة فاسدة ممتزجا
الى الدفع اي او يكون الاسهال الكبدي بالحالة
فاسدة في الكبد تحرج الكبد بل تدفعها الى تفع تلك الحالة

الفاسدة حتى لم قواها ويعرف ذلك ونوع تلك
الحالة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او
صفراء او خلط محرق وربما اذيب اللحوم
قطع من جرمها الحميه ولا يذوب بالنار وذلك
لان اللحم الذي يذوب بالنار بل ينشوي ويحترق ذلك
للشحم والدردي بسببها حرارة تشبه اللحم المحترق
وتبقى ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق معه يكون
والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه
حميات ويكون براز بلون كبلار صاحب حمى من ويابس من شدة
النتن والغلظ وانتجاع اللون ثم يخرج في اخره دم
اسود والذي بسبب البرودة فيشبه اللحم المتعفن في
نفسه يبس كاللحم المنتن والايكون شديد اللون جدا
بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من
الحار واقل لونا وربما كان دما رقيقا اسود ويكون
استطلاقا غالبا اكثر ويكون العطش في اوله اقل ويكون
الطعام اكثر وربما تادي في لقى للعفونة الى حميات
فيسقط الشهوة ايضا ويودي الى الاستسقاء والذي
يكون عن الدبيلة فقد يكون فيها غلظا ودما عكرا او
اخلاطا كثيرة والذي يكون عن قرحه او اكله يكون وجع

في ناحية الكلى ومع قلة ما يخرج وسطا وبعلم موجبات
القروح والدلالات والذي يكون الخارج منه نفس لحم
الكلى فيكون غليظا ويقطعه ضعف يقرب من الموت و
آفة سالفة والذي يكون عن امتلاء وبعد احتباس
ميلان او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه فيدل
عليه سببها ويكون دفعة مع كثرة وانقطاع سريع و
اما من الامعاء فما كان من سحج فسببه اما اخلاط
حادة والصفراء مقرح في اسبوعين ليعلم ان
جميع اسباب الاسهال المعدي قد يوجد لو المعاء غير انه
ضعف الماسكة والماسكة والمعدي قد يكون مع الدم
وقد يكون بغير الدم وقد يتأدى بعض الاسهال المعدي
الى السحج ومعه وجع الحاد سطح الامعاء وذلك اذا
كان الخلط المندفع فيه حدة ولذع وقد لا يتأدى
اليه وربما بلغت القرحة الى قرحة الامعاء الحادثة
بسبب حدة المواد السائلة الكيفية ان معه الى
معاء ويخرج الثفل الى الباطن وربما بلغ ذلك
ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم
يموت وفي الاكثر يقدم ذلك الموت تمال النبض
وجل زمان يدل القرحة عن الاسهال المواد ابو عاف

عن

عن البلغم الرقيق ثم عن السوداوي اربعون
يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما يتقيب الامعاء عن صاحب
القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا مدة
ويجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت واما
في اكثر الامر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جهة الامعاء
شيء له حجم ادى الى العفونة الى استقاط القوة بما لكم
المحلة والكلى والى الموت وكيف اذا تنقب وخصها
الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء
السفلى ثم تنقب البطن والمراق لدام يحدث بما يحاذيها
للتنقيب ومشاركا لتلك العفونة الى فاسد الباطن
هناك ايضا وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل
وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد
وابعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن
متابعا اذا وقع انثقاب المعاء والبطن بازاء القائم
لم يكن الخرج ولم يلبث شيء في المعدة وذبل صاحبه
وانتفخ بطنه ومات واسلم القرحة ما كان
في الامعاء الغلاظ واردها ما كان في الصائم لكثرة
عروقه وقربه من الكبد وكثرة العصب الآتي اليه
وايضا لعظم عروقه ورقة جرم المعاء الصائم ولان الدوار

السعي عليه بل ويسرق عنه والسوداء يقرح
في اربعين يوما وهو قاتل لانه يؤدي الي سقوط
القوة بسبب كثرة النقل واستفراغ الحاصل من
الاوجاع الحارة وغيرها والاسهال السوداوي
الذي يغلي علي الارض قاتل اذا وقع
ابتداء حتي في حال الصحة قال الشيخ ما كان
من السحج السوداوي واقعا علي سبيل الابتداء
فهو قتال لانه يدل علي سرطان يتقرح وما كان
في اخر الحميات فهو قتال ايضا وان لم يصر بعد سحجا
بل كان بعد اسهالا سوداويا وخصوصا الذي يغلي
علي الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة
باقية بعد ذلك وان كانت في الصحة ايضا فان هذا
المتنقي من السوداوي لا يجاوز صاحبه واما اذا لم
يكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلي ولا له رائحة
حامضة فهو قذف سوداوي يدفعه الطبيعة
وقد ينجي معه العافية والبلغم المالح يقرح
في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد
كانت اسرع احالة للسحج والسوداء لما كانت اغلظ
واكثف كانت ابطاء ايجابا له والبلغم المالح لما

كانت

كانت بين بين كان متوسطا في ايجاب القرحة
او لثقل يابس يجرح الامعاء اي السحج امارات
يكون لخلط من الاخلاط المذكورة او لثقل يابس يوجب
جرحه الامعاء بالتقليد والتفريق ويعرف ان
السحج في اي الامعاء لموضع الوجع وقوته فان
الوجع الدقاق اسفل ووجع الغلاظ اهون
وذلك لان المعاء الدقيق الطف واكثر حسا من الغليظ
ومن القشر فان كانت دقيقة فهو اي قشر
الدقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة
فهو دليل وذلك لان القشر الغليظ لا يكون الا من
المعاء الغليظ بخلاف الرقيق فانه قد يكون من الغلاظ
والجداوة والخراطة يدلان قطعا علي القروح
اي الجراحة والخراطة اللتان يكونا فيما يخرج بالاسهال يدلان
جزما علي قروح الامعاء وان كانت منتنة اليه
دلت علي تأكل وذلك لتعفن الحادث بطول
الاحتباس لكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون
السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم سواء
في الاوجاع لان مثل هذا السحج يكون بطول العهد بتدعه

فادونه وخصوصا اذا عجز الطبيعة عند ذلك بمثل سوق
المغليانا وسفوف الطين مع بعض الادوية الموافقة
وقد يكون عقيب الامراض الحادة ومولدي
قليلا الافلاج وذلك لان المادة السامجة هند يكون
خبيثة والمحل ضعيفا والقوة غير حافظة بل مايله الي السقوط
والعضو حساسا والوجع محلل **وقد يكون الاسهال**
سيال المعوي بلا سحج فيكون امامن ضعف الماسكة
ورطوبة مولعة قال الشيخ واضاف الشيخ الي اضاف
الاسهال السحجي مايكون اي اكثر الاسهال السحجي يحصل لتلك
الامراض دبوي وصدري وملي ومري وخراجي
ومحاطي وزيكي وفناوي والملي سليم تبدا اكثر
كثيرا مايكون من امراض حادة وحميات محرقة وغليبة
واكثر واكثر مايكون محللا لها اي اكثر مايكون الاسهال
السحجي محللا لتلك الامراض والملي اذا ابتدا بدنا
فاما ان يكون سبب انحدار دبيلات واورام في الاحشاء
دفعتها الطبيعة الي الامعاء وهو سلم وهذا القسم
بالحقيقة الايكون معويا وكثيرا ماينبغه اختلاف ملي لايحتبس
ولما العلاجي فاما من دواء او لما عن سحج من ورم وهو
في طريق النضج واكثر ليس لمعوي ولما الدموي فمنه

واقع نفخه ومنه واقع يسيرا والاول سببه اسهاح
عتيق والحلال فردولان من بعضها وجع مافيس من
الامعاء بل من احشاء احدي وخصوصا اذا اقترن بذلك
علامات احدي وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع
اذا كان عقيب اسهال قرحات عروقهما من نجر
سبب لقر وهو اسلم واما الذي يكون من اسهال الدم
بعد اسهال مراري وسحج مراري مع وجع فهو اردا
وخصوصا اذا سبقت الحراحه ثم حار الدم صرف فان
ذلك يدل علي ان العلة قد علت في جرم الامعاء
ولما الحرامي فهو عن الجراد ما للعفة الامعاء ولما المخاطي
فهو او طعمه غليظة وربما كان قطع الاخلاط المخاطي
في الحيات المركبة وفي الحميات الوباسه واكثر
مايكون في الوباسه يكون دنيا ولما الثاليل فقد
يكون عن قروح المعاء ويخرج بالاسهال ولكن او
يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو من نفس طبقات
الامعاء ويدل علي انه من الاخلاط دليلا بالغلظ والكبر
وعلي الالتاق بالدقة والصغر هذه الثاليل
يخرج عند القيام ويخرج اكثر خروجها عند الحقن العالكه

قال بقراط الحلقة العسقنا للسوداوية لابتداء ولا
الذي يكون من المعاء المستقيم ومن المعاء السلسل
فمنها ان يكون مع وجع ويجي وحمرة ومن وجه تم لا يعي
والجرادي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب
الزحير اما ورم حار سيل منه شيء او ورم صلب او ريح
او استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة او فضل مالح بورقي
او يكون غليظ او مرار من اخل او برد يصيب العضو
او طول جلوس على صلابة او خلط ما يحرج من الفعل
وصلابة او بواسير او غيرها واما من البدن كله
لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة
او برد خارجي حابس للتحلل اي حابس للفضلات
التي من شأنها ان تحلل من المسامات او حبس
بواسير او قطع عضو او رعاف معتاد اي قطع
رعاف معتاد او لسيلان في العروق فلا ينفذ الواصل
من الكبد اي عروق الاعضاء ليقوم بدل ما يحلل
منها فتقل فتدفعه الطبيعة اسهالا او من
البدن ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات
الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خفة وكل
ذلك اي كل المذكورات من الذي بفضلات اصل

اسهال بدني

والبحراني

والبحراني وغيرها ففي قطعه خطر اي يخاف
من قطع ذلك الاسهال لان في قطعه خطر وذلك لانه
اذا احتبس ما يجب اندفاعه فربما يجتمع في
الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب فسادا
ومن البدن ما هو لذوبان اي ذوبان اي عضو كان
مع التباب اي الهزال يكون مع هذه الاعراض لشدة
الحرارة اللاسعة للاعضاء الاصلية التباب وحمى دقية
ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف
الوان ما يخرج من الاسهال وذلك لاحتراق الاعضاء التي
وقع فيها الذوبان وعدم علامات افة في عضو
يوجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات افة الكبد
او الامعاء وغيرها لم يجزم بان الاسهال ذوباني وعلم
واذا كان الذوبان لحم شحمي كان اي الاسهال
صليبا غليظا ودسومة لحم يصير في قوام الشحم
مشابه القوام وذلك عند ذوبان الاجزاء الطرية و
بناء الاجزاء الخفيفة وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم الا
انه لا يكون معه دسومة لعدم الشحم واذا كان
الذوبان خلط حاد مثل صفراء كان صديدا ما سا

ومن البدن ماهو اخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة
فتدفعها وربما كان في خروجها الوان كثيرة
ورايحة واما الاسهال الكاين من عضو غير معين
فعل يكون من بيا الانفجار دبيلة من اي عضو كان
حتى من الصدر ويدل عليه بعد الورم في ذلك
العضو ويعقبه خفة لان المادة كانت واجبة الدفع
فاندفعت قال الشيخ واما الكاين من جميع البدن
فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل
سقوط من القوة الماسكة كما يعرض لضعايف المدقوقين و
والمسلولين والمدقوق من لقي عمره واما على سبيل الذوبان
ويلتلكي رقيقا ثم يصير خاثرا وتشتد الحرارة ويسقط القوة
ويعرض حميات وربما عرض غثيان وعطش وبول وياح و
قلق وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف الاذن
واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد لحميات
ردية وسموم ضارة واما على سبيل اعتياد من امتلاء
مثل ما يعرض من ترك الاستفراغ اوطري الى حدوث
احتباس بسيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة
اكل من البلد او تراكم الهم الكثيرة من دفعات فيصح على

سبيل

سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع
من نفوذ الغذاء السدد في العروق وغير ذلك واما
الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الى غير المنهضمة
الى الانفصال من طريق المعاء الجمعة اليه عن البدن
على حدة وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم
تنهضم جيدة استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن
وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا انقلب عليها من
الجهات ما ضاف من القي المرارى والاتي الاحمي
والنجاري احيانا واضعاف من الاسهال وما كان
من الهيضة سببها من فساد طعام واحد هو اسلم
مما يكون بسبب تواتر فساد ويعمل فساده **العلاج**
يمنع الاسهال اما **المقبضات** مثل الربوب
القابضة مثل رب السفرجل والرمان والسماق مع
الطين الارمني ونحوه **او بالمعرمات و**مغلظات
المواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة
المغلظة مثل رب الصندل مع حبيب بزر البقلة وقد
يحتاج **الى المخدرات** مثل الفلونيا وخصوصا
اذا قارنه وجع الامعاء بسبب السحج والقروح الحادة

علاج
اسهال

عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يعكس
المادة الى الجانب وذلك اما بالمدررات
او بالقيء او بالتعريق وتعليق المحاجم على
الاعضاء العالية لتجذب المواد الى خلاف جهة
الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال وقطعه قال
الشيخ الحرارة قد سبقت على حلس الطبيعة بما ينفذ
الغذاء بسرعة وربما تورد وبعق وربما فعل الرئيس الصرف
القوي الشيق هذا فان من به اسهال ربما شرب اكثر
اقلها من شراب يبلغ الصفه بعضها خلف بعض حتى
يكون دريا كالسكران ان يحبس الطبيعة واعلم
ان التنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن خواص
الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام فيكثر ما يجذب
المادة الى ظاهر البدن ومن خواص الاسهال وضع المحاجم
على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من به
اسهال وسحج اذا تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست
ونحن قد اخبرنا ذلك وما كان بسبب المساولات
فمنع سببها مثلا اذا كان سبب الاسهال مادة الاشياء
المزلقة وكثرة تناول الاغذية والاشربة بعد جماع على
ماعبه الاجتناب من الكدورات ونحوها وعولج

انتهى

وعولج اثره بما قلنا في التخمة وفساد الهضم
وذلك مثل استعمال الجوارشنات والمعاجين المقوية
للمعدة والكبد والامعاء وغيرها وما كان من الاعضاء
فما كان من سوء مزاج عدل بضده ان كانت
المزاج سادجا وان كان ماديا وكانت المادة ردية
فيجب ان يشتغل بالقبض الا عند الضعف المفرط
وما كان عن انساج عرق او انشقاقه او قطع
او قروح او فساد اغذيه او سدد كبدية او ما
ساريقيه او بدنيه او نزله او ضعف قوة
بدنيه عولج بعلاجه وكل واحد مما ذكر فقد يوجد
علاجه في بابه وقد ذكر ايضا بعضها لزيادة التوضيح
وللسابق واياك اي اتق نفسك ايها الطبيب المعالج
في علاج الاسهال واحذر والمقبضات الصرفة
حيث الاسهال سددي او وردي او ان
تضع على الكبد ادوية شديدة التبريد مع سددها
فيكون ذلك سببا للتعفينيا قال الشيخ والذي
يقع في هذا الباب من الخطاء ان يعطي من به اسهال
كبدي سددي ادويه مقبضه ثلثة في السدد مقويه
لها فينعقل الطبيعة فيؤدي ذلك الي خطر عظيم

وكذلك كثيرا ما يلي الحاصل الكبد في هذا المقام لمحترق للدم
مطفيات للكبد مما هو بارد ومن ذلك هلاك ولعله للعفونة
بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا
ان يتقى منتج السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا
حتى ان قوما زعموا انه يبرئ من الاسهال الصالي الضعف و
قد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون ومن ابتدا
القيام الكبدي الاولى ان لا يعجب الخبز فان الكبد
لا تقبله انما الصواب الاقتصار على ماء السويق مبردا [?]
ولا شيء جيد كشراب السفرجل الحلو فانه
مع قصد مفتح وكذلك ماء الهندبا المنقوع فيه
حب الرمان وزرورد وانبرباريس وذلك
لان هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء
المفتحة والطبيعة باذن خالقها تصنع كل ذلك في مكانه
والموضع اللايق به وسفوف المعلنا [?] نافع للكبدي
اي الاسهال الكبدي كيف ما كان او معليا او غيره
وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء
للكرفس او للرازيانج اذا لم يخف من
حرارة واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة سادة
موجبة للاسهال الكبدي والادوية الحابسة

للاسهال

للاسهال مثل العفص والاقاقيا والورد
اي اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ اي
العربي المحمص والطين الارمني والطرا
ثيث والطباشير خاصة المقلوة والعليق
والسماق وثمرة الطرفا [?] والمخ وخصوصا من السحج و
العصارات القابضة مجففة والزبيب المطبوخ الذي
القي بذره او المصروف بالمحال المسمنة وحب
الاس والعذبه والكافور وحب الرمان
الحامض وعصارة لحية التيس والحمار
وشرابه خصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا و
ريحان وبزر مرو وبزر كتان الجميع مقلوة
وكذلك الكندر مرة المقلوة والاسرب المغسول والكمون المقلوا
والنار بحراره وفنار [?] الكبد والمرو واللاذ سيعان ومثل
الاذن نفسه يسقى وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق
قال الشيخ وافضل تدبيره ان يغسل الجبن بالماء
والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدسم
منه يحبس ويسل قوي من كل شيء ومن ادوية الاسهال
ما يوافق به مع الاسهال سعال مثل حب الاس وشراب
الاس والمصطكي والصمغ العربي والكثيرا والطباشير

والشاهبلوط او البلوط المأكولة مقلوة والجوز واللوز
مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور
والكمثري والسفرجل والبسر والبلح والبلح
اشد قبضا من البسر لان البسر قريب من النضج وحماض
الاترج وربوبها واشربتها اي ربوب الفواكه
القابضة واشربتها وقد يستعمل هذه الادويه
مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية اي يستعمل هذه
الادويه بما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام
علي الجواشني يطبخ معه او يذرق الادويه القابضة بعد
على الطعام او يتناول علي سبيل النقل علي ما قال و
بعدا وقد يستعمل احتمالة واذا كان مع الاسهال
سحج فلا ايثار علي المعربات كالبزور المقليه
والطين الارمني قال بعض الاطباء ببغداد غريبا بت
مرة لان بعض الاطباء ببغداد كان يامر باكل الطين
الارمني في كل يوم كثيرا حتى شرب صاحب الاسهال
الدموي في ايام قلائل قريبا من رطل بغدادي وكان ينفع
اي انه [?] ذلك الاسهال وتركه [?] ومن المركبات
قرص الطباشير الكافوري والحامض اي الذي يقع فيه
بزر الحماض وسفوف الطين ينفع السحج والمغص ومعرق [?]

حب

حب الرمان يقوي المعدة والامعاء قال الشيخ ومن
المركبات المائلة الي البرد اقراص الطباشير الممسكة
واقراص العليق المسمي فليدبقون واقراص الطين
المختوم واقراص الجلنار واقراص الافيون وللاسهال
المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن
الطين الارمني مناصفة واضاف المعلما [?] بالطين
المختوم المحمص [?] ونحو الطين المختوم ولا يجب ان
يفرط في قليها فتذهب قوتها بل يجب ان يحمي القدر
فيرفع عن النار ويترك ما هي عليه ويحرك حتي يستوي ومن
المركبات المائلة اي الحر قليلا حاكم او كبير اقراص الـ [?] فاقيه
والجوارش الخوزي واقراص الكهربا وايضا يوجد عفص
غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل [?]
نصف درهم ونحت ساقي البيض وقد زنه ويلقي
[?] فيها ويملا [?] بالخبز ويوضع علي الجمر ومما يوجد
مجرب لان يؤخذ حب الرشاد المحمص المنعم السحق حتى
يصير كالغبار ويؤخذ القطا [?] المجففة وحب البلوط
والابهل والكزبرة المقلوة والسماق والخرنوب النبطي
وبزر الكرفس وبزر الكمون المنقع في الخل والجبن والفطير
اليابس والكندر والقاقلة [?] اجزاء سواء يسحق جيدا احدا

ويرفع ذلك لئلا يجعل الانفحة اقليلا اونصف جزء ثم يعطى
منه كل ساعة قمحة مقلا ما يمكن قال سنا وارى في اليوم عشرين
ربما ان كان من الانفحة اقل من جزء او اقل من قلل ان
كانت الانفحة اكثر يعطى المطبوخ في يوم ولعله ان شاء الله
تعالى لعلم ان الحاجة الي البزور حبس الاسهال
المعدي والمعوي والحاجة الي الطباشير حبس الدم
والحاجة الي بزر قطونا ولسان الحمل المقلو مع المقشر
والا فان نفس الاسهال يزيله الاسوق وخصوصا ملكه
العلى وللبيض المسلوق منفعة في الاسهال الكائن
من عسر المعا وليس يوافق الكبدي والمعدي بل ربما
نفع والذربي اي علاج الاسهال الذربي ادوية
شديدة القبض مروية وسفوفات واضمدة
يلتزم فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج او قروح
ورب الاس ورب السفرجل جيدان له وربما ذر عليهما
سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من
عفص وسماق وقشور رمان مكلا نصف درهم يسحق
ويعجن بماء ض السعد ويجعل في رمانة حامضة
ويترك علي الجمر حتى يشوي ثم يسحق ويستعمل وهذا
اذا كان الاسهال الذربي مع حرارة ومزاج صفراوي وحدة

سحج وقرحة واما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فا
الجوارشن السفرجلي الممسك والمبيه المطيب ونحوهما و
مما جذب للذرب فانه النعناع مجففة تبرد
بالمبرد ويستعمل منها درهمان برب سفرجل او برب
اس وقد يستعمل من هذه الادوية المذكورة بعجة
اي يذر على العجة مقدار من تلك الادوية المذكورة القابضة
ويدركه قال الشيخ علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا
سحج وعلاج الذربي وقد علمت في باب المعدة انه كيف
يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق المعا قريب
من ذلك مناسب له ومع ذلك فانما نورد اشربة واطلية
وقوانين هي اولي بهذا الموضع والقانون فيه فيما ليس
قروحا ان يخلط ادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة
المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تبعث
الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل
الاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدلكات فانها قوية النفع
في مثل العلة والربوب الرفيق العتيق الصرف العليك
ينفعهم ومما يخصف ذلك نفعهم وماء الاس وماء
السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن
ويلت به خرقة كتان ووضعت علي المعدة

والامعاء نفعت وذلك لما فيهما من القبض القوي
وتقوية المعدة والامعاء والاحشاء وقد يزاد فيه
قليل سمك واقاقيا وقد يزاد فلفل ودار فلفل
اذا كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الي
استفراغ الرطوبة المزلقة واجود ما يستفرغ
به الهليلج الاقاقيا القبض ويكون الهليلج كابليا صفد
حيث يستفرغ الرطوبات من المعدة والامعاء معا فيشد
هليلج كابلي ايارج فيقرا ملك درهم غاريقون مثقال
زرق ملك نصف درهم يحبب بماء الورد ويستعمل
ويحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا فيه
المحمض كالسماق دون الانبرباريس وحب الرمان
المنقع الزبيب مطبوخا باطراف الحمل والقمح ونحوهما
تدبير جيد مشترك للكبدي والمعدي وفي بعض
النسخ والمعوي الذي من حرارة او خلط حاد
مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب علي
شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح مز او
مما معا او شراب رمان اي مز او ريباس و
قد يزاد بزر قطونا محمص اي بحاله اي
ولهذا كان هنا من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا

وكذلك

وكذلك بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمرو الذي
المرض ان الحرارة قوية مفروك اي كل واحد من بزر
قطونا وبزر لسان الحمل بحب ورد على خوف
حدوث المغص وكذلك اذا كان علامات حدوث السحج
وايضا حب رمان عشرة دراهم حب الصندل
وبزر ورد وانبرباريس وحب اس مكد
اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان
الحمل او ماء هندباء ثم يصفي ويستحلب بماء
بزر بقلة محمص محلي بشراب تفاح وقد يزاد
قليلا طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة
فيه جدا انضاف اليه شيء من الكافور علي ما قال
وقد يقوي بشعيرة كافور او قرص كافور
يلعق اي ساول القرص الكافوري علي سبيل اللعق
قبل شربها اي قبل شرب الشراب المذكور بقليل
شراب تفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص
وجوارش الخرنوب وجوارش الكبد ويبرد الكبد
والامعاء بماء ورد ينقع فيه حب صندل
زرورد او ماء السفرجل او ماء الاس اي
عوض الاورد ويوضع عليها اي علي الكبد خرقة

كتان وقد يعجن ذلك اي ماء السفرجل ويابس الادوية
بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل صندل
او زعفران لتقويتها الكبد وانعاش الحرارة الغريزية
ويلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذاء
فيها اي في هذه الايام سويق بزبيب تفاح او خلال
او ماء شعير محمص بزبيب تفاح حامض او
مزورة حب الرمان مدقوقة انما يدق حب
الرمان اذا اريد ان يكون قبضه اقوى ولو اضيف اليه
حينئذ الدق قليل من الدبس اليابس وحصا الملح
مع الورد كان انفع واشد تقوية وقبضا او زيرباج
ماء الحصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد ان يكون
الزيرباج بلحم حمل ونحوه او لحم قد فروج بماء حصرم
والمراد بماء حصرم في هذا الموضع رب الحصرم حتى
ينفع في الاسهال ويوجب الاحتباس والا فان ماء الحصرم
قد لا يحبس بل يزيد في اسهال الصفراء وذلك بسبب
النضج وغيره او لحم دراج مدقوق اي فروج
بحب رمان او سماق او شعير مقشر محمص او
خشخاش محمص ان كانت القوة الهاضمة ضعيفة
اي ان كانت القوة الشهوانية ضعيفة او ان كانت القوة

الهاضمة ضعيفة وتعلم ان كانت القوة ضعيفة
متعلق بتعلم او مرقة فروج الى لغيره فاذا اعتدل
المزاج قليلا اي اذا قرب المزاج الحار من الاعتدال
قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع الى الخلل
نتش ولدغ واحتراق والوان المختلفة نحوه ا
استعملت القوابض القوية كرب الاس
والسفرجل وربهما مع البزور المحمصة والطين
الارمني ونحوهما واعلم انه ما دام الاسهال الصفراوي
والمراري والاختلاف الذي له الوان مختلفة مع
حرارة مزاج قوية عطش كثير ونبض سريع متواتر البحور
قبضه بالاشياء القوية القبض وما كان من الاسهال
عن برد فرب الاس او دية ويكون مطيبا ببعض
الافاويه مثل القرنفل والدارصيني والدار فلفل
او جوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه
اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة والجوارشنات
سفوف المقليا ثا وذلك لانه يقوي الامعاء ويحبس
الاسهال ويمنع من السحج ويفرح الامعاء وقرص العود
جيد يقوي المعدة والكبد والامعاء وقولها وسفوف
من سماق وعدس ويكون وانيسون محمصين

اي والكمون والانيسون اذا جمعا كانا قويين في
القبض وضمن الاسهال الذوبانية والضعف واقاقيا و
سكر وحب الاس وزرورد وكندر محمص
يدق اي يدق الادوية ويخلط الجميع ويجعل في
رب ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة
دراهم برب الاس او السفرجل وهذا ينفع
اذا لم يكن الاسهال سيلانا وكان البدن نقيا من المواد
الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ ان كان الضعف
في الماسكة وحدها وكان مع برد استعمل الجوارشن لنا علي
هذه الصفة يوخذ من العود الخام ومن الكمون المحلل
المقلو ومن النانخواه والكراويا والورد الزنجبيل المحلو
والقاقلة بحجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء وان
كان هناك بلغم وعرق معادل عليها خروج ما يخرج ريا
اللزجات اشتغل بان يخدم للبلغ الاحتجاج و
من الحرف بصق جزو من السكر وحب الاس والسماق
وجفت [illegible] فكل جزو يجعل منه سفوف والشربة
الى ثلث دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا
فيما يزيد لنا سفوف والمداخل الاغذية للمسهولين
اي اللايت ابتليهم من المواد الحارة ما ذكرنا لل

الصف

اسهال

اسهال الحار مثل السماقية والرمانية والورد [illegible]
ونحوها واما الاسهال البارد اي الذي سببه سوء
مزاج بارد او رطب ساذج او مادي فالغرارج
مطحنة مشوية مبزرة بزرورد وكذلك
يابسه وفي بعض النسخ بزرورد وهذه النسخة
اولى والنسب وذلك لان زر الورد اكثر ما يستعمل
في الاطعمة والاطلية والماء المساورات فبزر الورد
اولى من زرورد او بالسماق والكمون
اي فالغرارج مطحنة ومشوية مبزرة ببزر
الورد او بالسماق والكمون المحمص او معمومة
اي الغرارج في ماء الحصرم ويكون مطيبا بمثل الدار
صيني والزنجبيل ونحوهما وجميع الامراق لاصحاب
المسهولين وهذا ظاهر الا ان يكون الاسهال [illegible]
في ساير الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش
وكذلك شرب الماء ليس يحب لئلا يحتاج الي تسكين
عطشهم وذلك مص بعض عصارات الفواكه القابضة
وبمثل مص السفرجل والتفاح وكذلك مص عصارة [illegible]
والكرفس والنعناع اذا كان الاسهال بسبب ضعف الجوارح

سدادها والثوامص من الحمام بالمياه البارد القابضة
مثل الكمون والانيسون والمصطكي ونحوها ونحوها
جيد للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك
الاقراص التي تولد المذكورة الجبن العتيق المصري
عشا الملح وقد يطبخ بالماء حتى يذهب عنه جميع
القوى الملحية التي فيه اذا شوي واخذ منه
بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين في
بعض الربوب والاشربة او العصارات القابضة
قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوى من
الاقراص والايفرسمقصتها وينفع السحج قال الشيخ
والجبن العتيق المعلو يوخذ كما هو او يطبخ في عصارة
قابضة لكنه يعطش والافضل ان يغسل والملح
مرارا ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان العرم
منها ... وهو اقوى من كل شيء واقل ضررا واقوى
من الانفخه ولذلك قال المصنف ولكثر مضرته العطش
فليتداركه اي العطش الحادث بسبب الجبن با
لطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل
بعصارة الرجلة او يطبخ فيها اي يطبخ الجبن العتيق
في عصارة الرجلة واللبن الحامض اي بعد اخذ

الزبد

الزبد منه اذا طبخ حتى تزول مائيته وافضل من
ذلك ان يطفى فيه الحديد المحمى او الحصى
المحماة واستعمل اي مادام عرض الغذاء في الكعك
وعرض للماشي بالماء الكعك اصلح اي هذا اللبن كيفية
الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين
ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اي الحرارة لان يستعمل
اللبن في الحمى السلاسية العفنية والبلغمية فانه يستحيل
الى الخلط المتعفن وايضا يزيد في السده التي هي سبب
للحمى واذا اغذيت المعلول فلم يزد بنفسه
قوة فلا تعالجه اي لا تعالجه حينئذ بالمعالجات
القوية فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل على ضعف
قوى من القوى المدبرة للبدن ونادر من البرء قوي
السحج وقروح الامعاء السحج هو جرح المواد الامعاء
بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها ومرور الرطوبات
الطبيعية الموضوعة على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال
وقد اشرنا الى اسبابها اي اسباب السحج وهي مرور
المواد بالامعاء لا سيما السحج والقروح وقد علمت ان
الصفراء اسرع نفوذا من سائر الاخلاط على ان سبب الذي
قبل ذلك وعلاماتها اي علامات السحج وقليل من المعالجة

المحمى م

سحج دروح

في باب الاسهال بعد ذكر علاج الاسهال الذي
مع السحج وقروح الامعاء ومن الادوية الجيدة
للذي المطفي فيه الحديد اي المحمي والحجارة المحميه
حتى يذهب غايلته وقد يزاد فيه صمغ عربي
ونشا وطباشير مقلوة اي مقليا مقلاة وذلك
لنزول رطوباتها ومعنى ما فقلي فيكون انفع في بابها و
اقوى وقشور الخشخاش اذا اسحقت ولعقت
بشراب الحماض او تفاح او اس نفعت جدا
وذلك لان قشور الخشخاش قابض مجلل مسكن للوجع
مغلظ للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب
الحماض يمنع اسهال الدم ويجبر القروح ويلحمها وشراب
التفاح والاس مقويان للاحشاء ينفعان من السحج
والقروح فيها حقنة جيدة شعير محمص درهم
محمص او معمول محمص لسان الحمل اي ورقه
اي بزره او اصله او كليهما معا قشور الخشخاش
جلنار زرورد وخطمي للتقوية وتسكين وجع
القروح حب الاس وورقه مطبوخ ويعطي
ويقوي لصفار بيض مشوي محلول في دهن
ورد اي يحل صفارة البيض في دهن الورد او شحم

كاس

كلى الماعز او مامعا اذا اريد ان يساعدا في
النفع من السحج والقروح بان كانت كثيرة محتاجة الي
العلاج القوي ومن الصمغ العربي المحمص و
النشاء المحمص ودم الاخوين وكهربا وبسد درهم
درهم اي يوخذ من كل من الصمغ العربي والنشاء ودم الا
خوين والكهرباء والبسد درهم ويساق الي الحقنة
ليكون قويه على ازالة المرض واصلاح القروح والسحج
دواء جيد ينفع في هذا الباب جدا يوخذ شعير
محمص وخطمي وزرورد وقشور خشخاش
ويصفى على شراب الحماض او شراب الاس
او التفاح يسقى منه بقدر الحاجة في وقتها وقد يستحلب
بزر بقلة محمص اي قد يشرب هذا في حليب بزر
البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من
البزور المحمصة ثلثة دراهم اي البزور التي يعطي
في سحج الامعاء وغيرها مثل بزر القطونا وبزر الريحان
وبزر لسان الحمل وبزر المرو محمصة او من سفوف
الطين ثلثة دراهم وقد يزاد على هذا عند شدة
الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربي وطباشير
محمص فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ احمر

الجلابا بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمال
هذه الادويه المذكورة قال الشيخ علاج السحج و
قروح الامعاء يجب ان لا يغفل في السحج فربما لم يبق ذلك
الذي يحتاج الي ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله فيه
هلاك وكان نفس التلويث واعطاء مثل البطيخ الهندي
والخس والبقلة الحمقاء كافيا في العلاج فاذا استعمل
الحقن التي تقع فيها ادويه كاويه كان الهلاك ويجب
ان يعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات
وما كان في السفلي بالحقن وما كان في الوسط فبالامرين جميعا
ثم اول ما يجب ان يراعي حال السبب الفاعل للسحج
والقروح هل هو بعد في الانصباب او هو محتبس منقطع
فان بطل وقد بقي اثر من السحج والقرحه فان كان
السبب بعد منصب فقد بقي قطعه واذا لقيه بما يعلم
وان كان الامر استفراغ لرداءة الخلط فعليك بحدر
وتنقيه واجتهد ان يكون الاسهال ليس شديد العصر
بالاثر والقرحه بل مثل الهليلج والكثير وما يشبهه
وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يوم حيث يتصرف البدن
بحلل ما صب عنه فعلت واذا اردت ان تعدوه
غديه باللبن الموصوف والمطبوخ علي ما مضي

معلا

ومذا غذاء علي سبيل الدواء ولما الغذاء نفسه عند
الحاجه وظهور الضعف فما يقل حجمه ويكثر تقويته كالكبار
الدجاج المسمنه والقليل من الخبز السميد انما اذ اي فطيرة
وحشي الديوك والبيض الذي ارتفع عن السمن شيء
والحطا عن المشوي القوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي
القوي وركما السمك الحار والاكارع المطبوخة في خل
الارز المعلوم هدهم جدا اذا مصعها واذا اشتد الوجع
اصحب ضرورة الي المخدرات فيصير كالفشارة ونطلي
علي وجه المقعد وجميع الادويه المبردة المقبضه المخلوطه
بالمغلية نافعه فيها الا ان يقع تاكل فربما احتيج الي
الجاليه والكاويه مخلوطا بما يخفف بلا لذع ويجب ان
يسقي صاحب السحج ما يسقاه من البزور محمصة في ماء
بارد الا في مار حار وللراوند خاصيه عجيبة في قروح
الامعاء وايضا الاقراص الطراسيثي يخرج مع
الدلال عند الولادة ومونس كالدم تخاط وخصوصا اذا
سقي في ماء لسان الحمل تتلك زراوند عتيق والبلوط
المشوي والخرنوب قوة قوة محمص ومقودين
وبذر الورد عجيب جدا وقد جمعنا ما ذكرنا واذا وقع

اسهل بسبب دواء مشروب فمن الاشياء النافعة
ان الحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن
ثلث درهما من السمن ودرهم من دم الاخوين اي
ثلثة دراهم وهما شي جيد ثم اذا در على الخبز شب
يعجن بماء بارد ان يوخذ من رماد الودع اربعة قيراط
ومن العفص حبتان ومن الفلفل حب يسحق ويجعل
منه وزن درهم على الطعام ويشربه بالماء البارد و
الشلونيا نافع ثم ايضا اذا سقيت ماء بارد لها الحقن
والحمولات الصالحة لهذا تختلف الحقن والحمولات
الصالحة الاسهال للاسم المطلق فهذا فيهما في علة
المغريات التايفة ومن العجب ان ما دخل اي تاكل
المنقيات والكاويات بعض الناس من يخلط شيا
قليلا من النلد فيوق في بعض العصارات والحقن
اللينة فينتفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم يرع القرحة
الي ما هو حاد والي ما هو حامض فالاولى ان لا
يستعمل ويجب ان يستعمل اولا الي الحوامض ثم
الي الحاد وربما كان من الصواب ان يبدل شيء
محلل ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل

ولنعلم

ولنعلم ان يسهم الماعد فقيله على كل ما يجتمع الى
الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويحلل
على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما يحتاج اليه في
اول العلة فاذا ما دخل الى اللتى لعجت الي المنقية
ثم الي ما هو اقوى منها ولعجت ان نعمل الروبات
واذا علمت ان القروح وسخة فنقيها بمثل ماء العسل
واقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي طبخ فيه الزوفا
الملح وطبيخ السمك المليح والدافع لمادة من مثل اقراص
الزراوند ستعملها لا محالة اذا كانت في العلة الحرارة
ولا يمنع عنها مانع ولنعلم انك اذا نقيت بالحقن
الحادة فيجب ان تسقيها الملاطفة المتخذة من القرامقف
والعريات وذلك حيث تعلم ان اللحم الصحيح طمر فاذا
اجتمعت بالحمى والضعف والتاكل وكانت حرارة ولم
تحرم على استعمال مثل اقراص الزراونه وعلها وحب
ان يداف في مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم
والسماق والرمان والورد وما يشبه ذلك
وربما لم يكن بد من خلط السح والافيون ومن الحقن الخفيفة
ان يوخذ ماء الشعير ودهن الورد ومح البيض وماء الارز
مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم

وكذلك سلاقة الاثار المطبوخ بشحم كلى الماعز و يباجل
معه قشور الرمان والعفص والفاحقيد نافع عند
الحرارة الشديدة عصارة حراقة القرع والبقلة الحمقاء
ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الاس والعدس
المصبوب عنه الماء مرتين يجمع هذه العصارات
ويخلط بها دهن الورد اسفيداج وطين ارمني و
اقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب
الحاجة **المغص** وهو مرض معوي يكون معه
وجع لاذع الى وجع القولنج واكثر يكون في المعاء
الدقاق سببه اما ريح محتقنة او فضل صفراوي
او بلغم مالح حار او سوداوي غليظ الريح او
قرحة او ورم او حيات او حب القرع وقد
يكون السبب في البدن كله اي المادة التي يحدث
منها المغص لما في البدن وقد يكون الغذاء يولد
ذلك اي المغص اما لتوليده الرياح او لعلاقة
الموجبة للمغص وقد يكون بحرانيا ينذر باسهال
اي المغص قد يكون علامة جيدة في ايام البحارين لا
سهال ودفع طبيعي لمادة المرض واذا ابيض
البراز في الامراض الحادة ولم يكن هناك علامة

للمغص

كلام [illegible] المغص [illegible] البدن

آفة في الدماغ لانه لو كان في الراس آفة لكان يجب
البول دالا على توجه المادة اليه لضعفه وافته ولم
في شيء من الاحشاء مثل سدد او ورم في مجاري
البول وجب ان يقع اسهال وذلك لان كل
هذه المذكورات يدل على ان المادة تندفع من طريق
المعاء واذا اشتد المغص شبه القولنج وعولج بعلاجه
وهذا ليس على اطلاقه بل يجب ان يقول الطبري
فان المغص الصفراوي اذا عولج بعلاج القولنج
كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ العلاج يجب
في كل مغص مادي لمادته قدر ان يقيا صاحبه
ثم يبدأ ما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق
واجتناب ما يتولد منه الريح ويقلل الاكل وشرب
الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح
ساكنة للازمنة فيجب ان يعالج المعاء بحقنة ليستفرغ
الخلط المحتبس منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن
الورد والشمع او مشروب ان كان المرض فوق مثل معجون
الكموني و الشهرياري والايارج في ماء البذور
وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الترياق والسجزنيا
ونحوه ومثل البذور المحللة للرياح صفة سفوف

نافع لوجع كرش وحب الغار وسذاب ونانخواه
مكلا وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن
خمسة دراهم وهو شربة ومما ينفع منه ومن البلغمي حب
البلسان درهم شراب منضج له الحار الحار بالفزازة
والعثى ومن الضادلت المشتركة لها البندق المشوي
مع قشرة يصلبه الموضع جاميا وكذلك التكميدات
مثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس
وتضميد المعدة بحب الغار مدقوقا معجونا بالزيت او
بماء السذاب والخطمي البلبل كله نافع جدا والغذاء
للمرخي والبلغمي من مثل مرقة القنابر والديوك الهرمة
المهراة بشبث كثير واما ديه والبازمن فيقتصر على المرق
ويكون الخبز مملوحا جيد الخبز خميرا والجلنجبين اصوب
له والشراب العتيق الرقيق واما الكائن من البلغم
المالح فيجب ان يبادر الي استفراغه بحقنة تربدية و
شبامجية فيها تعليلي ما يخلل البنفسج والسبستان و
ان يستفرغ ايضا بمثل ايارج فيقرا والسقمونيا وتقليل
الغذاء والجودة الحسنة للكموس وبيوت جيدة
مثل الرمونة الكائنة عن دسومة الخلاف الفص
والدجاج المسمنة والفراريج وشراب الزبيب الرقيق

القليل

القليل نافع ومما ينفع في مغص بارد مثل ماء العسل مع
حب الشاه والاشقن والعود وحب الغار ووقد
والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردا او
مركبا واما الكائن عن الصفراء فيجب ان نظر فان كان
هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج
او بماء الرمانين وينيغ الماء الحار ويحتاط طبيخ
من تمر هندي وخيار شنبر وشيرخشت واما اشبه
ذلك ثم يعلل الماء مثل نور القطن مع دهن
الورد وعصارة القثاء مع دهن الورد وبعد الليلة
بالاحملة البارلة وفيما عنب الثعلب وماء
الكزم ويجب ان يخلط بها مثل الافسنتين والعلك
على سبيل واستفاناجيه وانبرباريس ونحوها

القولنج

القولنج مرض معوي مؤلم يعسر معه
خروج ما يخرج بالطبع وهذا قال الشيخ في
القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل للايلاوس
ايضا وقال في رسالة في القولنج كتبها اخوانا القولنج
مرض الي يعرض في المعاء الغلاظ لاحتباس عن طبيعي
موجع فالمرض جنس للقولنج والالي فصله والتحاكي
القولنج يبعث عن المرض المزاجي على الامراض التركيبية

متشابهة الاجزاء وهي المزاجية فانه ولان كان القولنج
يعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي
نفس القولنج بوجه بل سببا وقولنا يعرض في
المعاء الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج
لا بمعاء او يسمى الاوس له المستعاد بجله غريبة
منه فانها يكون في الامعاء الدقاق وليس مع القولنج
وان كانت مشاركة له في ساير اجزاء الحد ولنا
ايضا كلامنا فيها ههنا وقولنا لاحتباس غير طبيعي
فرق بين القولنج وبين النحو والمعص والزحير و
امراض اخلاء الثفل في المعاء الذي يسمى شيئا باسم القولنج
ما لم يعرض هناك احتباس فان لعرض تحيد يسمى الاحتباس
دونها القولنج ويكون هي اسبابا بالذات او بالعرض
للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين الاحتباس الذي هو القولنج
والاحتباس الذي ليس بقولنج فانه يعرض الاحتباس وياتي
عليها زمان ذو قدر فاذا لم يكن ثم وجع معدا وبالمدد او
لعله لم يسم بالقولنج وقد يعوي اي الوجع في القولنج
فيتشبك بحرارة الصداع اي بحرارة وجع الصداع
فانه لا يبلغ اي حد سلب بسبب الوجع المحلل للقوة
كما يعمل كانه المعي اي كحد لعمل القولنج فلذلك واكثر

مايعرض

ما يعرض عن عرضه في المعاء قولهم قال الشيخ والقولنج
الحقيقي هو ما يتولد في المعاء قولون واسمه مشتق من
اسم هذا المعاء وانواع الحقيقي خمسة احدها اليبس
البول في المعاء فيتبعو كالبنادق وربما يجي كما يحجر الما
الغليظة في الكليتين والمثانة والثاني ان يجتمع بلغم غليظ
في المعاء المحور والقولون ويسمى هذا القولنج البلغمي
والثالث ان تتراكم الحرارة ريحية غليظة في المعاء فتدل
السعاية والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها وهذا يسمى
القولنج الريحي والرابع ورم حار او بارد في الامعاء
وما الحاورها مثل الكبد والكليتين والخامس ان
يلتوي المعاء الطويل الملتف الذي هو لقرب المعاء
الدقاق وتزول عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي
وسببه اي سبب القولنج اما ريح محتبسة بين
طبقات الامعاء فيحس كانه سفود لمتقف
وحده وكانها اي كان الريح او دعيب المحلل مسلة المعاء
ويكون الوجع معيرا اي يكون علامته هذا الصنف
من القولنج هذا بخلاف الذي يحدث عن الامعاء الكثيرة
او مسلة اي في المعاء اي في طبقته اما من ثفله حففه
حرارة مفرطة في المعاء او الكبد او الكلي او البدن

دقة

بيجي

ثقل يابس حم

الندر

كله قال الشيخ ولا لثقل يابس وهذا الثقل سلس
اما لانه ثقل لغذيه يابسه واما لانه بقي زمانا طويلا
فيبس وكان سبب بقايه ضعف الدافعه في الامعاء
وكثيرا ما يكون هذا البقاء لرسوب شيء مخدر يخدر
القوي انفعاله او يبس اي لاما لان يكون المادة
من ثقل يابس حقيقه وحرارة مفرطه او يبس مزاج
موجب للسدة او فرط تحلل بعرق او ادرار
او بطول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال
بالمباحث الحكميه وغيرها او لثقل المنبه للقوة
الدافعه كما في الرقان السددي اي الرقان
الحادث بواسطة سدة مجري الصفراء الى الامعاء و
او سدة مجري الكبد الى المرارة او الاغذيه جافه
كالشعير والقلايا كالسويقه ونحوها واما سدة
من ريح في تجويف الامعاء غليظه تمددها فيكون
مع خفه وانتقال من الوجع وتنقل في مواضع من
البطن وانتفاع بالجشاء وخروج الريح والملينات بعد
بالتكميد بالاشياء المحلله للريح مثل الملح والنخالة قال
الشيخ ولتعلم ان كثيرا ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم
عن ريح سدد او سفاده في طبقات المعا ولتمديدها فيتفرق

اتصالها

اتصالها فان سفتش في المعدة بسبب سعتها وحرارتها
الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة وينفش في الامعاء
السفلى بسبب رقة الامعاء العليا ويحتبس في الامعاء
الاخرى الغلاظ ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج
فيها وصفاقة طبقتها وكثر القولنج عن ريح او ثقل
واكثر تولده اي تولد القولنج عنهما اي عن الريح
والثقل عن اكل التفاح في الكمثري والسفرجل
والزعرور والقوع والخيار والقثا وخصوصا
اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب
الرقيق المائي والارز والجاورس ونحوه
والسويق والكعك اي كعك الشعير والعنب و
الزبيب والكثير المزاج وهذان يولدان الريح اكثر
من الثقل والدافعه بالذبح وبالطبع الى الدافعة
والمنع من خروج الريح والبراز المانع او الامساك عنهما قليلا
وكثرة الجماع على الاكل والركوب على الناكله او
الحركة عليها وخصوصا الجماع اي وخصوصا الحركة الجماعيه
فانها مركبة من حركة قويه بدنيه ونفسانيه وقد يكون
اي القولنج من سده من خلط غليظ لزج كالبلغم و
ربما كان من صفرا او من قليل نادرا وذلك للطافة

الماة ونفودها ربما يحلق المعا والبلغم اللزج
وقد يكون للابدان كثيرة سمانة وذلك
بان يسوي الاميلان الكثيرة بعضها بعض ويقع في
المجاري وجميع المنافذ والنفلات فيحدث القولنج
الدودي وقد يكون السدة من ضغط ورم
في الكلية او الكلي او الطحال او في البطن
فيزاحم الامعاء ويسدها او في الامعاء نفسها
ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض الاعضاء
المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة
فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث
قولنج بسبب ذلك الحصاة على ان وجع الحصاة يماسيه
وجع القولنج والريحي على حركة بصيرة على ما قال
وقد يكون من التواء الامعاء او زوالها عن موضعه
بفتق او بغير فتق واذا ابتداء القولنج فلتعد
المثرة خصوصا للحول الدسم وكثرة الغثيان و
القيء وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة
في المعاء والمعدة وتنفذ قواها عن المتناولات و
خصوصا عن الدسم والحلو واحسن الدبح

والبزار

والبزار للبلاد الكثيرة القريبا وحدث المغص
وضعف الهضم والوجع في الظهر والساقين
كل ذلك بسبب كثرة المادة والارياح المملة للعضلات
والمفاصل والاوتاد ثم تقوي الالم في الجوف
لزيادة السبب وهو تكثير المواد بواسطة الحركة و
حرارة الوجع وصورتها سببا لتحريك المواد وفي
الاكثر سادي من اليمين وذلك لميل معاء
قولون الى جانب اليمين من البطن ويشتد
العطش لانسداد وامتناع الماساريقا
فلا يصل الماء الى الكبد ولا يصل بالرطب
ردي قال الشيخ اسباب القولنج اما الذي يقع
خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل
شركة واسبابه التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج
مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بتجفيفه
والبارد بتجميده او بحدوث سوء المزاج المودي
واكثر في البلدان البادرة وعند هبوب الشمال
واليابس يفعل بعلمه ما تزلق الثفل وحله
ما يجففه ويشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد
فلا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا الذي يعص

منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا
ماديا او لا سوء مزاج مع حدة حارة يلبس ويلذع
ويفرق الاثقال وبها واحد المغص احد القولنج
او باردة فيوجع لسوء المزاج المختلف البارد
وقد يحلله البارد بما يتولد عنه الريح حرم المعا
ساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط
غليظ او من اثقال فان الاعور يمتلئ منها او
لان اكثر الامر ثم ياذي الى غيره وما لم يتفرغ
المادة التي في الاعور يتبع تمام البرء وربما كان
القولنج مستدا من فوق وكلما حقن او كمد نزلت
المادة فتضاعف الالم واللحم تا فعه وكل ما كان
من اوجاع القولنج سببه ريح غليظ او بلغم او سوء
مزاج بارد وسواحل الامور الساسه للريح والقولنج
كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويعرف به وذلك اذا اندفعت
المادة الدقيقة الى الاطراف فتريها العصب وكذلك
قد يعرق باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع
الظهر البلغمي والاعوي النافع منه النقعد الاتقال
الحرارة الرجعية والادوية المولفة للمواد الفجة
واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع
فمردي وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد

من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع
المفاصل ونحوها لم يظهر تلك الاوجاع الاسباب
لمغه لان الوجع الاقوى يعمل عن الضعف ولان المواد
د
يكون متجهه الى جانب الالم المعوي ولان الالم
والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس
الثقل نفخ البطن وقتل العلاج اول شي
يبدا به الحقن ولتكن اولا لينه بحيث
يخرج بعض الاثقال ولا يحرك تحريكا قويا ثم يستعمل
الحادة وقد يغلظ اي في تدبير القولنج بان
يكون السبب السادي اعلى المعا فاذا اخذ
بالحقن اي الحادة القويه التحريك اي اسفلها
عظم الوجع فيظن الحقن ضارة فلا فرغ
اي فلا يخاف من مثل هذا الحال به من ذلك ولتعاد
الحقنه حتى ينحدر جميع الاثقال في دفعات وربما
كفى جلوس السفرجل المسهل او التحريك والاول
ل
مع القي اولي واعلم ان المسهل يكون مفيدا في
هذا العلاج اذا لم يكن في الامعاء اخلاط سدد قويه قال
الشيخ وحمل اسهولية فيه لئن يسارع فيه الى سقي المسهل
من فوق فانه تدحرجه اليها خلط فالواجب من فوق

ربما كانت العلة قوية وكانت الاخلاط وبنا دق كثيرة
فاذا ترجح اليها خلط من فرط فيه مما لم تجد عقد او مادي
التدبير الاخطر عظيم فالواجب ولان مما يحسن الليفات
المرلقة من مرقة الديك اليهم الذي سنصفا بعد وات
حمي فدل ماء الديك بماء الشعير وانما يشار الحاجة الي
التقي من فوق اذا كانت المادة مبداوها المعدة و
الامعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والسار
هناك فان كل هذا جميعا يستدعي ان يميل من فوق وكذلك
ان عرض القولنج عقيب التخم فالعلاج من فوق اولي
واذا لم يجب ستي الدواء من فوق تفريق ملثه
ما الوجب ان لا يعطي من فوق البتة شي سي
وتتصر علي الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه
خلطا غليظا الحما الي من الاسهال لا يخرج بتمامه المهارك
واذا شرب الدواء من فوق استفرغ الاخلاط المعده
والامعاء وحدها بل من القيء ادهي لا حاجة بها
الي الاستفراغ البتة وذلك لو رث ضعفا الاحاله
والكلوني ومويق الريح اذي وربما اعقب
ذلك الي مثل السرجي والكلوني والتري صفاي
من سنا وسفاح ومو واس منزوع العجم

مكد

مكد ستة دراهم تربدا وشان حذمه لطيفه
عرق سوس ودار باح وبزر كرفس ملكد
ملثه دراهم مسهل بعشرين درهما من الورد المربي
ونسقي حارا بعد قليل رمان ومن هاول المعجون المسهل
فيكون انفع واقوي فعلا وهذا الطامن وربما كان
كفي الماء الحار وحله او بالمصطكي او معجون
البنفسج وذلك في القولنج السهل الخفيف ويحرر بعث
معجون البنفسج حيث يكون العلة ضعيفه والريح
يحب ان يقع في حقنة مثل المداب و
الكمون الكك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الراز ياح
والقرطم والقنطوريون وفي جميع اصناف القولنج
يسقي الترياق الكبير وترياق الاربعة و
البرشعثا او الفلونيا عند قوة الوجع
جدا وذلك ليخدر البرشعثا والفلونيا القوة الحيا
فلا يحس ما الالم الشديد المبرح المسقط للقوة مالك
الشيخ تدبير المخدرات قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفية
وجوب اجتناب المخدرات فانه اشتدت الضرورة
ولم يكن منها بد فا وفقه الفلونيا وكل ما يقع فيه مع
المخدر جند بيد ستر دار فلفل بزر البنج ملكد درهم افيون

جاميان مكلا ربع درهم يحل منه صروب صعار
من ملي درهم الي درهم ويستف الكمون والا
نيسون والدارزج والمصطكي والكل دوا
لكد اويا الي هذه كان مع السكر فانه يقوي
الهضم ويحلل الرياح ويحلل البلاغم ويطلق البول
ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والحرف
المسخنة فان التكميد بهذه الاكدرات ونحوها
يكون نافعا في التوليج وخصوصا الريحي والبلغمي دون
الثفلي واليابس حقنة للريحي والثفلي
والذي معه مادة صفراوية ايضا بسفايج وشبت
وكرفس وسذاب وحلبي وبابونج واكليل
الملك ونخالة وقرطم هكل كف غاريقون ثلثة
دراهم يطبخ في ماية درهم ماء السلق حتى يبقى
نصفه ويصفى على عسل ودبت عشرة
دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم يستعمل
حالة فترتيت قال الشيخ حقنة ينجح الريح والبلغم
يوخذ من السفايج والحسك والحلبه والقرطم والبختانون
اجزا سوا ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الفج
العين الاقوق نصف مثقال ومن التين عشرة لعلاج

ومن

ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطوريون
الدقيق وحب الخروع المقشر والسقمونيا مكلا وللاث
خمسة دراهم ومن الملح ياقة ومن ورق الكرنب
قبضة يطبخ بما كثير بالرفق حتى يعود الي قليل ويمرس
ويصفى ويوخذ منه قريب ماية درهم ويذاق فيه
من الخيارشنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك
ومن السكبينج والمقل درهم ومن البورق مثقال ومن دهن
الخيري خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه
شي من مرارة الثور المغذي به مرقه ديك هرم
سبت وحمص اسود ودارصيني ومصطكي وفلفل
فان هذا غذا ودوا نافع من التوليج البارد والنحو
لحم الديك بل مرقته او مرقة الفراريج او الفراريج
نفسها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ الرازي
جميع اصناف التوليج يحتاج الي غذا من نوع ملين
فيه امرا املك فيه واما انه يحتاج الي غذا من كيف متوقفا
ويكون عند ضعف سطح لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ
والغويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض
النيمبرشت ويلب الخبز الاقوق في مرقه والزبيب
ولعلا ان تكل الغذا احمدا نافع للقولنج البلغم والريحي ونحو ذلك

ح

نحو امر بحرجي محرجي القاقوني وسقع اكثر مم
التين والزبيب والرطب كل ذلك اذا كان
حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج وغذا
الوركي والعصافيري المرققات الباردة مثل ماء
الشعير ومرقة الدجاج ومرقة الاسفاناخ واما
مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشترك
للحار والبارد وباضافة والراحة في لحم الكباب البهم
ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في
طعامهم ويجب ان يتناولوا الاسفيدباجات بزعرة
الخردل ويكون ملحهم من الدارصيني المبرد والمحلوط
والقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون
جميع البقولات الا السذاب والسلق الجبال
وفي النعناع نفع ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحاني
الصرف وشراب العسل بالافاويه الادويه
الموضعية الكمادات المذكورة مثل الكماد
المتخذ من الملح والسذاب وبعدها وقد يمسح
الجوف بدهن ورد وسنبل ومصطكي وعنبر
ويغسل الى الجوف والبطن وحوالي السرة
بالصابون والماء الحار في الحمام الحار

بعد

بعد خفة الوجع وذلك لتحلل الفضلات
الرطبة ويبقي البقايا فاما ان كان لي القولنج
من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة وشراب
البنفسج بماء حار حب السورنجان او بركات
فمثل شراب الاشناكي وشراب الورد ونحوهما
والادويه النافعه للقولنج بالخاصيه هي
هذه مرقة الهلاهل وحرمه وايضا الخراطين
المجففه نافعه مما ذكروا اي هذه الادوية تنفع
من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففه تنفع
من وجع القولنج لان كان حقا الخاصية فايقة علي
حقيقيا وصورتها النوعية مع بعد من ما فيه من البرودة
الشديدة واما جوهر الزبيب الذي يكون من عظام
اكلها وعلامته ان يكون ابيض الا المخالطة
الاعالطه لون اخر وخصوصا ما طرحه علي
الشوك فانه انفع شيء علي ما شهد به جالينوس
وغيره من اصحاب التجارب والذي الاعالطه
ماضه لون احمر يدل علي انه قد جعل من اكل
العظام فقط دون غيرها ويسقى الي قرن الزبيب في
شراب او ماء العسل او يلعق في عسل ملعقات

منه بعد ان يعجن به علي الرسم اي
علي الرسم الذي بعد للشوقات ويطيب بملح
وفلفل وشي من الافاويه وذلك ليذهب الرايحة
الكريهه والطعم البشع ويعين علي دفع السبب ونضج
المواد ويقوي الحشا، وان وجد في حروه
عظم كما هو عظيم النفع وتذكر ان تعليقه نافع
فضلا عن شربه ويامرون ان يعلق في جلد
ايل او صوف كبش تعلق به الذيب
وانقلب منه الي حرب الكبش من الذيب في
خالينوس ممن يشهد منفعة تعليقه ولو
في قصبه وقد قيل ان جرم امعاء الذيب اذا
جفف وسحق كان ابلغ من زبله وليس بعيد
والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج
وايضا ان يسقي قرن ايل محرق عند شدة
الوجع نافع ويزعمون انه يسكن من ساعة
الي لو علق ذلك الجرو الحي من صاحب القولنج
في صفحة وذلك للخاصية والصورة النوعية وايضا
الي يسقي قرن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن من
ساعة قال الشيخ لا يجذب هذا علي القولنج الصحيح

حتي

حتي لا يكون محدوده قد حرق علي قولنج كاذب
وهو نافع لحصاة الكلي بالدافث وفي القولنج بالعرض
قال الشيخ في احملة القولنج البارد واما الاحملة
فمنها احملة فيها اسهال ماكا حملة تعمل من شحم الحنظل
مع لب القرطم والطليه تعمل من مرارة البقر
وشحم الحنظل ونحوه ومنها احمله للاسهال بها الاسهال
مثل التقيد بورالا بحد ومع لب القرطم والتقيد
بالبزور الحشايش المذكورة التي تقع في الحقن واما
كما ذات القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن
الملح والمتخذ من البزور والحشايش المذكورة في
الحقن محرقة مسخنة او محمولة في زبيب مسخن
واما المروخات فمنها دهن قثا الحمار ومنها دهن
الخردل ومنها دهن شبث من الادهان الحارة بعد
ان يجعل فيه حرميان وفربيون يحسب الحاجه

علاج القولنج

علاج القولنج الورمي الحار والبارد اما الكاين
عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من
الباسليق ان كان السن والحال والقوة ساير الموجبات
يرخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم وبلغ
ان يشارك الكلي فيحتبس البول فيجب ان يفصد من
الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدا في علاجه المتناول ...

١

الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب بزر قطونا وماء
الشعير غير المقشر فان له خاصية رديه في امراض المعا
وذلك ان يوخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن
دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب في اوقيتين
من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين
وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب
وقد يجعل في اشيافها الشيرخشت والخيار شنبر وترنجبين
واذا احتاج في مثل هذا الحال الى الحقنة حقن
بماء الشعير مع شي من الخيار شنبر والشيرخشت وان
كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى
وارفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب و
الكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة
هذا الموضع وطرا لين يسير فالواجب ان يجعل في
حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزر الكتان
وشي من قرة الحلبة والبابونج والشبت والزبيب
ويجعل فيه المسل من عصير العنب والخيار شنبر
وكذلك يجعل في ما يشرب للاسهال سكر طبرزد ويجعل
غذاوه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا
ماء الورد بارد واما الكاين عن الورم البارد ومن قبل
جدا

جدا فمن معالجاته الجيدة ان يوخذ من دهن الغار
جزو دهن الزيت وشحم الوز بالسويه فانه عجيب
وينفعه الحملة المتخذة من القيصوم والشبت والاذخر
واكليل الملك وساير الادويه التي يعالج به الاورام
الباردة كما علمت في كل موضع ومما ينفع جدا حمل
القيصوم المتخذ بقفر اليهود وعلاج القولنج الا
التوائي ينام العليل مستويا ويوخذ رجلاه ويشال
الى فوق ويحرك حتى يحرك امعاوه ويرد الى الموضع
والنظام الطبيعي ويومر ان يمشي جدا ويسهلها
قال الشيخ ما يضر بالقولنج منها الغلة ومنها افعا ل
فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب
والطيهوج والبقر والجزور والسمك الكبار كان طريا
او مالحا وكل مقلي من اللحمان ومشوي كيف كان
ومن جميع الحيوانات بل جميع انواع اللحوم الا ما اتخذ
قبل وبيض السميد والقطير والسكباج والمضيرة
والسكبية والهنطية والقطايف واللوزينج وكذلك
الحلوانات كلها ضارة والقثاء والزبيبة واللا
لبان والجبن العتيق والطري وكل ما فيه نفخ من
الاغذيه والبقول كلها سوى ما ذكرنا من خلل السلق والقرع

اليابس والنعنع يفرهم ينفعه وكذلك الجوهر والطرخون
حار لهم ايضا ومن الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش
والاجاص للصفراوي والحار والنقلي من حرارة فقط
دون غيرهم ويطعم الحلو في حال الصحة غير ضار واما
النوع حاضه والقثا والقثاء والسفرجل وبعض السلجم
والعقليط والكمثرى والسعجل والتفاح خصوصا الحامض
والزعرور والنبق والغبيرا والكندس الطوي و
الشوب للشاي والابن باديس والسماق والحصرم
والدنناس ونجد منها وما يشبهها فاعلا للقولنج
الكبيك له اي استعمالها وكذلك يفرهم الجوز واللوز
والاطيان جلد والنامك الدحيب والرمان الحلو
قل مورا من الحامض واما الافعال التي يجب
يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم
على البولب في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان
يعرض نفسه عند كل يوم على الخلاء ولعلم ان
حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج ما حاله وللنقلب
وحضره اياه حتى يجمع شيئا واحدا مكتنزا واحدا ثه
ضعفا في الامعا وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد
ظلمة البصر والدوار والصداع والحكة على الطعام ردية
لهم

لهم وشرب الماء البارد والشرب الكثير على الطعام
المسلك السادس قال الشيخ اذا تحملت
مادة وليست مزاجا ماروست لصلح ما احتملته من حسه و
صورة ولم تحرم لاستعدادها الكمال الطبيعي الذي
تحسه من الصانع ولذلك ما يخلق الديدان والزراب
وما يجري مجراها عن مواد تخففه لطبيعة الذي تلك الصح
ما يحمل ان تجعله من الصورة موجبة دودية او حيوة
دا سه وذلك خير من بقايها على العفونة المحرقة وهي
مع ذلك تسلط على العفونات المتفرقة في العالم فتعدى
بها الخبث كله وقد اخذها عن مساكن الناس بعد البحر المحيط
لهم وديدان البطن من هذا القبيل **وانواعها اربعة**
احدها المتولد في اعالي الامعاء وهي طوال كبار
قد يبلغ قدر الذراع ويعرف تولدها في المعده
ولا عيها ومغص وعسر بلع وبعد من الطعام وخصوصا
اللحم وذلك لقرب هذا الصنف من الدود من المعدة و
نكايه عفونتها ورطوبتها الحادة في المعدة وربما اوجبت
ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث
السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من الامعاء
والمعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب والعقار

الصلب وسبب عظمها اي العظم الطوال الكبار ان مادتها
التي هي البلغم لم ينهضم بعد بجذب الكبد
ولا بعفونه لثقل اي لان هذا الصنف من الديدان
يتولد من رطوبة لم يستول عليها الانهضام والتفرق
من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونه بخلاف
الديدان الصغار فانها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها
جذب الكبد المتصل والعفونه وكثرة مرور الثفل واذا
تولدت لعارض على تيابيها صغيره اخراج الثفل لها
قبل ان يعظم وانما يتولد الدود من الفضل لحدتها و
سوستها وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها
ومضادتها للحيوة ولما اللذع فلان الاعضاء تميل الاصلح
اليها والذي ينصب منه الى الامعاء حتى تبقى صفصا
وعفص فيكون مادة للدود وهي هذه مادة الديدان
هي البلغم الغير اذا سخن وعفن وكثر في الامعاء وبقي
فيها وانت تعلم اسباب تولد البلغم من المأكولات
والنهم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء الباردة
ومما تتولد منها الاغذيه الدسمه اللينه مثل الحنطه واللبن
والباقلا والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والثوم
والفواكه الرطبه والاستحمام بعد الاكل والحمام على الامتلاء

وثانيها

وثانيها المتولد في المعاء المستقيم وهي صغار
كدود الخل لفعل ذلك اي لفعل ما قلنا في الديدان
الكبار والاخراج الثقل مادتها ويعرف المخرج
لدغدغه المخرج بحركتها ومصها وثالثها المتولد في
القولون والاعور وهي عراض تسمى حب القرع
لمشابهتها حب القرع في الشكل ورابعها المسلسل
وهي ايضا يتولد في القولون والاعور ومادتهما اي مادة
العراض والمستدير بين الحادثين اي بين مادة
الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما وجد
قال الشيخ وهذه العروض والمستدير كانها تتولد من
نفس اللزوجات المتشبثه بسطح المعاء ويجري عليها
غشاء مخاطي بمعنى كانها منه يتولد وفيه تعفن واقل
ضرر الصغار لانها بعيده من الاصل والاتمام في موضع
الانتفاع ثم قوي كثيف لكنها لا عظمت والتف
لها ان تعيش مدة تعظم كانت شر الجميع الاتمام من مادة
ثم الطوال فانها ليست في زدار العوارض الا مادتها
اي مادة العراض اشد عفونة ويكثر معها اي مع
الديدان وكثيرها الشهوة بل تشتد سببه الجوع للكلب لحفظها
الغذاء ويتحرك اي الديدان عند الجوع حركات منكرة

قادحة موذية والعلامات المشتركة للدود
سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما
نهارا لانتشار الرطوبات واعتدال الدود
بها اي بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتغور
في الليل واذا انتشرت الحرارة الحادة الرطوبة معها
فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت الشفة
الهوا الخارج وقطر صاحب الدود يرطب شفته
بلسانه على الدوام فيظل صاحبها يرطب شفتيه
باللسان ويكون في اكثر الاوقات كانه
يمص شيا مع صحبة وتصرير اسنان وتوثب
في النوم وصياح في الكلام ويملك وسوء
خلق على من بينه واستثقال الكلام لكثرة
وكونه على هيئة المعجب التي الخلق
ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الي القلب والدماغ
بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب
ويرطب الشرابة قال الشيخ وقد يعرض لصاحب
الديدان ضجر وكرب واستثقال للكلام ويكون في هيئة
المغضب السيء الخلق وربما يادي الي الهذيان لما ير
تفع من البخارات الردية وقد يعرض له لعاب قرانيطس
لانه لا يلفظ الدم ولا تقدح والبطن اذنه وقد يعرض

له

له تصرير الاسنان خصوصا ليلا ويكون في كثير من
الاوقات كانما يمضغ شيا وكانه يشتهي ويلع اللسان
ويضعف نبضه وعند البحران يكون كالساقط وربما
عرض معه عطش الا لي معا واذا اشتدت العلة
والوجع سقطوا وتنخروا والتردد كانهم مصروعون
وربما عرض في مثل هذا الوقت ان تقسوا وجوههم وتختلف
الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان وجوههم
وعيونهم وتارة تحمر وربما انتفخوا وتمددوا وتمددت
بطونهم كالمستسقين وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا
باردا مع نتن شديد العلاج استفراغ البلغم
وقلعها اي قلع الديدان بما له شيا من المرة اوبما له
خاصية او باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة
واخراجها تليين الطبع واخراج الثفل
بالقتل والحقن المتخذة من ادوية الدود
قال الشيخ الغرض المقصود من معالجات الديدان
ان ينقوا عن المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة
وينقي البلاغم المجتمعة في المعاء التي منها تتولد وان
تقتل بادوية التي هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم
والادوية التي تفعل بالخاصية لم يمهل بعد العلل ان ثم

تدفعها الطبيعه ومن الحيل الجيده في اسقاط
الدود الادويه القتاله فانها لعانها اي يكرهها
ويهرب منها لانها متضادة لمزاجها وطبعها فلا انقر بها
ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تعيدا
ثم يجوع اي صاحب الدود ويلهه منه جمع الدود
جمعا شديدا ويخلط الادويه باللبن علي
تقدير ان يشمها اي ان يشم الدود رايحه الادويه
القتاله ثم يشرب به دفعه ساد المنحيه وربما
امضى قبل شربه اي شرب اللبن المختلط به
الادويه قليلا من اللحم المالوق اي الكباب من
اللحم المقلي من غير ابتلاع حتى لا يختلط الدود فيتشبث
به وليكن يصيب ملح والكزبره لان الدود يكرههما
فيهيج الدود ويفتح افواهها ملتقمه لما يرد
اليها وذلك لشدة جوعها وحبها اللبن واللحم وهذه
الادويه مثل الشيح وورق الخوخ ومايه
والوخشيل وهي الحشيشه الخراسانيه القتاله للدود
والثوم والترمس والقنطريون والنوهي
والنعنع والقوبغ والكبر والصحتر والسعد
والحاشا ومثل الافتيمون اي ومثل الادويه القتاله

للديدان مع الاسهال الافتيمون وشحم الحنظل وحب
النيل من المسهلات يستعمل اي هذه المسهلات
اذا لم يخرج هي بنفسها ومثل الطراثيث
والكزبره اليابسه والسماق من القوابض
يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال وبزر
البقله قتال من الادويه التي تقتل الدود بالخاصيه
وماء البطيخ قيل لعلها بالخاصيه ايضا فكانه لم يستند
عنه فلذلك اورد بلفظ قيل والخل وخاصية
خل العنصل اذا تحساه صاحب الدود كل
ليله بقدر ما يحتمل مزاجه نافع جدا وقطع مادتها
يقطع البلغم الذي هو مادة الدود والعفونة وترطيب
وكذلك خل الكبر يقع علي الوجه وخصوصا بعض الحب
دويه المذكورة وقد يستعمل الادويه احملة
من خارج وخصوصا فيمن لا يحتمل شربها كالاطفال
والضعفاء ضماد جيد ترمس مري وصبر وشحم
حنظل تعجن بماء ورق الخوخ والاحامر والضماد
حوالي السرة فان كانت العلة ضعيفة فليعجن
الادويه بماء السفرجل او بربه قبيله للدود الصغار
شحم حنظل وقنطوريون وملح يعجن بماء ورق

الحوج والماص ولا يصل به حوالي كماسو
معه لذلك ونحوه من الادوية فطوريون وسا
ذج وافتيمون وسقاح وقسط ومرد وفر
اصل السوس فكل بلثه دراهم واكثر والقل عيب
الاحتمال نطيح وبيتحمل بوب والله اعلم

امراض المقعد

قال المصنف رحمه الله امراض المقعدة
عرة اليد ان بها مجرى الفضلات واليابس
بالطبع فيحركها ويرينة اليها ويمنع تكونها الذي
سم به قبول منافع الادوية وبه تلك الطبيعة من
الصدا والانما مقلوبه الحوق فيصعب الزام
الادوية اياها وموضوعه الى اسفل وقوة الحس
لانها عصبانية فيها عصب الحس كثير شقاق
المقعدة قد يكون لاحرارة او يبس فتنشق
عن الثقل ونحوه وقد ما الورم حار ويعرف بالتلهب
والجفاف في ذلك الموضع وحواليه واما الورم حار
ويعرف بوجوه اي يعرف هذا الصنف من الشقاق
بوجود الورم والحرارة ونتر المكان وقوة الالم
واما الثعل يابس غليظ ويعرف بملمسه و
اما البواسير الثنت ويدل عليه وجودها واما

لقوة

لقوة اندفاع دم اليها فيكون مع سيلان مفرط
كما يندفع الدم الفاسد او لكثير من الاعضاء اليها بدفع
من الطبيعة لذلك العلاج بعدل المزاج و
مداوي الورم والبواسير وبسكن حركة الالم
اي ان افرط سيلانه وتلين الطبيعة بمثل لب
السفح بلعاب حب السفرجل الاغذية مثال الا
كارع اوفح سص شمرشت او اسفاناخ او
مرقه ملوخية الادوية الموضعية مرهم المغل
او مرهم الساذج او محمد السفر ومعل الازرق
ودهن لوي المشمش او سنام الحمل ومعل الازرق
وشمع لحم يلطخ هذه بقطنه فاترة ويحترز
من الماء البارد ومن جميع الاشياء القوية المحموضة
او القوية القبض واعمال الطبيعة ضار لهم
قال استرخاء المقعدة قد يكون لبرد
اي سوء مزاج بارد ساذج ويعرف ببرد ويلمسها
او تعلم سبب مبرد كالجلوس على محرملة
او رطوبة اي او برودة ورطوبة معا ساذج او مادي
ويعرف اي سوء المزاج الرطب بوهلها او الورم
ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبة اي

العضله الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون
دفعة اي علامة حل للعضو ان يكون الاسترخاء
دفعة وللابرد او استرخاء العصب او تمدده
اي قد يعرض شي سببه ما الاسترخاء بسبب تمدد
العصب العضل ويكون مع صلابة اي تمدد
يعرض للعصب فيعسر رجوع المقعدة لا مزاج فالجي
او برد دون مع صلابة التمدد قال الشيخ قد يكون
استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او برد دون ذلك
والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة تنشو بها
في الاكثر وقد يكون من رطوبة معي اي الحرارة وحرارتها
سبب تشربها وتعرف تلك الحرارة وباللمس وقد
يكون بسبب ناصور او جرح ناسور وقطعه اذا القا
العضلة افة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر
او ضربة تصل لمبدا العصب وهذا يكون دفعة والعلاج
له ولما المزاجي فيحدث قليلا قليلا وبعد العلاج ويعرض
من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما
كان هناك تمدد الي خارج فشابه الاسترخاء كما يعرض
من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يعرض التشنج كما يصيب
العضل الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع

حس

حس وربما كان مع بطلان الحس والذي مع الحس
اسلم **العلاج** مداواة الورم وعلاج المزاج
وتقوي العصب وفي الغالب يكون من برد
او رطوبة بطول جيد طراثيث وزرورد
وخطمي وقشور رمان واس وقرظ وقسط
ومر واذخر بطم ويجلس في مايه ثم يدهن
بدهن القسط سمنا ويذر عليها اسفيداج
وزرورد واس يابس ومقل ازرق
ويكون واذخر وكندر هذه كلها او بعضها
بحسب ما يرى قال الشيخ ان كان سببه بردا مد
شديدا ومع مادة او مع غير مادة جلس في مياه القمقم
المطبوخ فيها ايل وقسط وجوز السرو وشي من
المر والدخدوان حتيج الي الاقوي من ذلك حقن
بالادوية المسمي اقرمونيا المتخذ بالاقرمون ويستعمل
عليها مثل دهن القسط واذا ظننت ان هناك تمدد
فالمرخيات الملينات من الادهان والشحم وغيرها
وفي لفظ ذلك يجب ان يستعمل النايفه والحركة التي فيها
بلطيف وتحليل لتنبه القوة ويستنزع الماء بمثل الما
المالح وتامل ايضا فيما قيل في الباب الذي بعد هذا

وسو في خروج المقعل **خروج المقعدة** يكون
لورم فيعرض معه وجع عما او استرخاء العضله
والمشيله اي استرخاء العضله الماسكه للمقعدة
المشيله اياها الى فوق **العلاج** يعالج
الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض
اللاذعة ويذر عليها القوابض بعد دهنها بدهن
قسط او دهن ورد ويرمل بقطنة والعصب
لترتفع فان لم يزل فليجلس في ما طبخ فيه الملينات
ومسكنات الوجع والخطمي وقشور الخشخاش والبابونج
وزهر البنفسج وبزر الجاركي قال الشيخ ويجب ان
يذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة
الى استعمالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدما
ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها
ويبطل بما قد طبخ فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ان
يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ العدس و
الورد وعنب الثعلب وسماق ويطبخ في الماء ويستعمل فهو
نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا
لم يكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور نجوه البطم ثمانية
دراهم جوز السرو درهمان اسفيداج الرصاص مثل الجارح منها

بزر

بزر لبن قابض ويغسل به ويذر هذا عليه ايضا خبث
الرصاص وسماق مثله اقاقيا دراهم بزر الورد اربعه
دراهم وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يوخذ الشبث
والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليها
وان كان عليه وجع ويشد **حكة المقعدة**
يكون ذلك اما لخلط بورقي او مراري او لبثور
او لدود وقد يكون مبدا للبواسير ومبدا الى
انصباب المواد الى المقعدة **العلاج** ينقى
البدن ويعالج الدود ومداواة القروح ويمنع
ذلك كله مسح المقعدة بالخل وحماضة العفص
اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف
او صفراوي وقلما يكون مبتداءة وذلك لكون
جرم المقعدة وكثرا فيها انما عصبانية صلبة **في**
الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او
الحكة او قطع البواسير واستعمال الادوية الحادة
على البواسير **العلاج** الفصد اي من الباسليق
ونحوه بما يخرج الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ او
بعض الورم بالشمع ودهن البنفسج وربما زيد فيه
قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع

او مرهم المقل محلول في دهن الورد فاذا
جاوز الابتداء فمرهم الداخليون والبطون
بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج
والخبازي وهي وزهر البنفسج ويجب ان
يبط اي اورام المقعدة قبل النضج لئلا
تصير النواصير البواسير تنقسم الى
ثولوليه يشبه الثاليل الصغار ويولد دائما
والى عنبية مستعرضة مدورة الى مستعرضة
مايلة الى الاستطالة ارجوانيه اللون لان
مادتها دم سوداوي والى توثيه رخوة دموية
وايضا الى البواسير تنقسم ايضا الى ناتيه وهي
لحمية والى غايرة وهي داخلة وخصوصا التي
بل ناحية القضيب فربما حبس البول بالتورم
وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء لا يسيل
منها شيء واكثرها اي البواسير عن السوداء
والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم
كانت كنفاخات بطون السمك وذلك نادر
الذي اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها
الارضية والثولوليه اقرب الى السوداء و

البواسير

التوثيه

والتوثيه الى الدم والعنبيه بين بين
وهذا الماهو تعرف من فعلها كل واحد منها ومن لونها
وعن ذلك فلا ادل فيها الى ان البواسير من افصاح
عروق المقعدة قال الشيخ وليس يمكن ان
يحدث البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعدة
على قال جالينوس وسيلان دم البواسير
لا ينقطع الا حس الضعف الا ضعف القوى
مطلقا وضعف حركة الرجل فانه في سيلانها
امانا من الكلة والجنون والصرع السوداوي
وفي الجملة من الامراض التي موادها غليظة او محرقة
ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرية
والبرسام ومن هو ظاهر لاستفراغ مواد تلك الامراض
ونقلها الى الاسفل وكذلك من السرطان والجرب
والتقشر والقوابي بل من الجذام واذا احتبس المعتاد
منها قبل وقته خيف عليه من ذلك الى العلل المذكورة
وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد
فكان سببا لاورامها وضعفها والسل لاجل حدوث
ذات الرية واذا حدث باصحاب البواسير
رعاف او حيض انتفعوا به المبوسرين بين

والوان م

الصفرة والخضرة قال الشيخ: والبواسير
المتفتحة السيالة لا يجب أن يحبس الدم أيسال منها
حتى تنتهي إلى الضعف واسترخاء الأكبد واستيلاء
الخفقان ويرى دم غير أسود والأجود أن يحتبس
قليلا قليلا لا دفعة وإذا مال نزول دم البواسير إلى
الرحم فخرج بالطمث انتفعت به ويجب أيضا أن
يفعل ذلك بالصاهرة ويدر طمثهن والأكثر أصحاب البواسير
لون يختص بهم وهو صفرة إلى حمرة **العلاج**
[illegible] البدن حتى يفصد الصافن وعرق المابض وحجامة
ما بين الوركين واستفراغ السوداء ونفع الطحال
والكبد وتليين الطبيعة بالأدوية الموصوفة البواسير
منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات
للدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع
أما الشربة وأما الطلية وأما المطولات وأما الحمولات
لما المسقطات فإنما يستعمل عند عدم الصبر على العلاج
ولا يجوز إسقاط كل بواسير إلا ما قال الإمام القراط
نحبس ما كان معتادا من الدم ويبرئ ما قلنا من
الأمراض وهو مثل الأذرمدك والتلدفيون وما أشبهها
فإذا اسودت وضع عليها ملزقة الكرنب ومسكن الوجع
ضع

ثم

ثم أعيد المسقط حتى يسقط ونثر الرماد يسقط الكر[illegible]
ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس
وقشر الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار وربما
احتيج إلى تسكين الوجع بمثل طبيخ الخطمي والبابونج
والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم
بعده مرهم الإسفيداج والمرتك وأما المفتحات فإنما
يستعمل إذا احتبس دم كثير وقوي الوجع وجنديد خل
الحمام مرارا وربما فصد الصافن وعرق المابض إلى
ربما يكفي فصد عرق من الرجلين التي انفصلت من المواد
موجب يفتح البواسير ثم يمرخ بادهان ثمام
الجمل أو مخ الإبل أو دهن نوى المشمش
المر ودهن بزر الخوخ فالمعمل أفراد
أو مجموعة ثم يستعمل المفتحات ومن مثل
ذرق الحمام والقيلة ومرارة البقر والجوز
مدكم وفصد الصافن ربما نفعهما وكما قلنا
وأما حوابس الدم فمنها قوية كالزاجات
ومنها دون ذلك كلب الأرنب ونسج العنكبوت
والأقاقيا والعفص ويجب أن يتدرج وشد [illegible]
[illegible] إليه أن يحتقن وللجبان وشرابه عظيم النفع

في قطع الدم من اي عضو كان وخاصية انه لا
يقبل البطن واما المدملات فهي الادويه
القابضه وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع
فقد اشرنا اليها مرارا الاغذية يمنع عن
كل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابزار والتوابل
ويدمن اكل ما يسرع هضمه ويجود غذاوه كاللحم
اللطيف اسفيذباجه وزيرباجه ومح البيض
النيمبرشت ونحوه فيهم قال الشيخ الكلام في الادويه
الباسورية المشوبات والذرورات الاصوب
ان يلطخ قبل الذرورات القوية بالذرور دهن فوق
ذوما ولان كان صبورا علي الوجع لطخ داخل المقعده
بنورة الحمام وحسر عليه يسير ثم غسل بزيت قابض ثم
ذر الذرور عليه ويدعي البواسير فتنثر الفاس
المحرق وحده اومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ
والزاج والنوشادر يذر عليها وتبدا انك مما سلف ذكره
من المسح ونحوه والقوي من هذه ان يكون معجونا ببول
الصبيان وهذه تحوي محرب الدوا الحاد ولا ما هو
ارفق من ذلك والين فمثل رماد جوز السرو معجونا
بزيت ورماد نوى التمر المحرب والترمس المر

المحرق

المحرق ومما يحكي مجربي الحواص ان يوخذ راس
سمكة مالحه والحقن بقرب النار ويخلط بمثله حيث
عتيق ويذر علي الحلقه وكذلك رماد ذنب سمكه
مالحه والشونيز من جمله الذرورات الجيده العجيبه
النفع ومنها البخورات والقوي منها من البلادر
وحده اومع ساير الادويه ومع الزرنيخ خاصه والكبريت
واما ساير الادويه فمثل الابهل ان واهل الدفلي
والاشترغار واهل السوسن واهل الكبر ونحوها المركبات
منها حب المقل علي النسخه المعروفه والذي يكون
بالودع ومنها حب الدادي وسمنه هليلج كابلي
بليلج لبه سوار داذي بصري خمسة جزو ويلت
بسمن المشمش حتى ينقص ويعجن بعسل والشربه
من درهمين الي ثلثه مثاقيل ومنها حب الشداروس
وسمنه شداروس قنبر البيض نمير طرح بزر الكراث
سوار نوشادر نصف جزء حيث الحديد اربع اجزاء
يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ست حبات
ومما جرب ثمار الحديد وبزر الكراث وبزر الاتحوانه
مكل درهما في ثمرة الكبد ثلثة دراهم الشربه كف بماء الكراث
ومما هو مجرب محرب ان تبخر بالقيف الباب متقلد ان ميتر

في مار فانه مار بحريه وان سقي بلشراب لم يعد
والسكنجبين والمعه اليابسه من جمله الادويه التي
يزيد للبواسير واما الاطريفل الحبث فهو لحسن
اللهم ومنع من البواسير **الزحير** قال الشيخ
الزحير هو ان مرهم الانسان انه يحتاج الى القيام
فيقوم ولم يبرز منه شي الا كما ببراق الحراطه
منه حق عن ورم حار غليظ او حلط لذاع
صفراوي او بلغم مالح او برد نال الموضع او هلاة
من ركوب قال الشيخ سبب الزحير اما دم حار
يسيل منه شي او ولاه حليب او ريح او استرخاء عضل
فيخرج منه المقعدة او تمدد بعض فتح العقد الحابسه
عن فعلها او فصل مالح او بورقي او كيموس غليظ او
حرار ملاخل او برد عصب العضو او طول جلوس
على صلابه ومنه باطل عن ثقل يابس محتبس
يولم الامعاء اخراجه بالعصر والاولى ان
يقال يولم الامعاء المستقيم ان الزحير خاص بالمعاء
المستقيم كما مر وربما حدث الامعاء فاوجب
قيام الاعراس وهي الزوجه التي على سطح الا
معاء الداخل فتوهم خروج عصارة لنغل اسهال

وربما

زحير

وربما عولج بالقوابض فيقتل كما هو داب الجهال
من المطببين المعالجين في زماننا هذا وذكر ما يعرض
الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يبقى اثره
في المعاء المستقيم عند مروره كلما ثم يكون للزجاج الا انما
مرديا وربما اورم العليل ان في مقعدته ملحا مدرورا
لبورقيته **والفرق بين الحق من ذلك والباطل**
انه في الباطل بعض فعل في البطن والم نو للطبيعة
للمزاحمة اي المزاحمة الثقل اليابس الامعاء البطن
والطبع وربما كان معه اي مع للكلي الزحير الكاذب
مغص دائم لايزول بخروج ما يخرج وربما بلغ
ذلك حد القولنج وذلك اذا كان الانفعال الموجب للزحير
كثرة والسدد قويه وقلة الشهوة بسبب ورود الكيموس
في المعدة لتعسر ورود الكيموس بالامعاء وخروج ثقل
يابس كالحصى واكثر منه في حال الزحير او قبله
او بعده وهذه الاعراض والاحوال لو كان الزحير الكاذب
اعب فيه الباطن وتقدم الاغذيه اليابسه المجففه
للثقل كتناول الخبز اليابس والجبن وهو مما وقف
الحيل الجيدة في تعرف الفرق حيات من
حب الحرذون فان حجت الى رعيا فهو حق

الاسلة الي انه اذا اخرجت تلك الحبات على لبس في
الامعاء ومجاريها سددا واسهالا مانعة من النفوذ فيدل
على ان الزحير اما عن لذع خلط او الم ورم ونحوها او
كذلك غيره من البزور كبزر قطونا وفيه بحث
لان من الجائز ان يكون اثقال وسدد وينزلق مثل
بزر قطونا للعابيته من بين فرج تلك الاثقال العلاج
اما بالحقن فتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج
بماء اصل الخطمي ولعاب حب السفرجل وربما
احتيج الي غسل الحار ثم يدهن اللوز او الكثيرا
او رب السوس وربما ملقي فيه الماء الحار وحلاه رب
ويجلس فيه وربما افتقر الي الحقن اللينة ويجعل
فيها شئ لزرق والغذاء مثل الملوخية والاسفانا
خية او خبازي او اسفيدباج واما الحقن فما كان
لبرد تقرر ومثل بدهن قسط وتكميد المقعدة والعانة
وللشرج بالجزر والمسخن والنخالة ويجلس في ماء
حار قد اغلي فيه تمرين واذخر وبابونج وخطمي
ويجلس علي ارض الحمام الحارة ويجلس علي
اجرة محماة او لبد محمي وللزحير الصرف بالكمون نفع
عجيب شربا ونطولا خصوصا التابض منه وما كان

لحرارة

لحرارة او اخلاط حادة فيطلي من قشور الخشخاش والخطمي
وبزر الورد وحبس ما ينصب اليه وفتايل الاحيد عند
فورة الوجع ومرهم المقل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة
وما كان لورم فبالفصد وترك الغذاء يومين ثلثة
وعلاج الورم وما كان عن صلابة ماكول فلدهن الورد
ومح البيض والمقل الازرق منقعا او اكثر الزحير
ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر
وبصرة البارد وكل ما يولد خلطا غليظا **دواء**
للزحير من الحاوي الكبير للرازي قال هذا مجرب عجيب
قد بري عليه خلق كثير جوف ابيض مقلو وبزر
الكرفش قطونا مقلو وابهل مقلو مثل درهمان
كبابة ح وبزر الكراث وبزر شبت واسيوز وخشخاش
وبزر كرفس وبزر ملك درهمان ونصف افيون طين
دراهم ودانق الشربة درهم للرجل ودانقان للصبي عجيب
جيد قال المصنف رحمه الله **امراض الطحال**
والمرارة منها اليرقان الاسود والاصفر واحتما عسما
اليرقان تغير فاحش من اللون الى صفرة او سواد
لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا
عفونة اذ لو كانت لصحبها حمى صفراوية او سوداوية او

امراض الطحال

او احدهما اعني او يكون اليرقان مركبا من الصفرة
والسواد والاجتماع سببي اليرقان وسبب كثرة
الصفراء او السوداء او امتناع استفراغهما او
دفعهما لاجل الكبد الى المرارة والطحال او منهما الى
الامعاء والمعدة وسبب الاصفر في الاكثر من جهة الكبد
ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون
من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود
معا سوء المزاج العام للبدن واكثر ما يكون لاعلة
وقد يكون لغير ذلك اما الاعلية وكل ما يولد
الصفراء او السوداء في ذاته كالعسل والزيت
واللحم الغليظ والعدس او بسرعة استحالته
كاللبن الغير الحامض والبطيخ الحلو وامثال ذلك من الا
غذية فاما البرد فيجعل الدم سوداء
او مرة يجعله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اذا
اسخن البدن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم
الى الصفراء على ما قال وذلك اما المزاج الكبد
والمزاج البدن كله او سبب غريب كلسع الحرار
الافاعي سيما في غاية الحدة والحمية وضرب من
الزنابير الخبيثة جدا او لتناول سمي كحرارة

الجو

الجو واما لفرط حر الهواء او برده فيحمل
من الاول الاستحالة او الاحتراق ومن الثاني الجمود
واما امساك الاستفراغ اي استفراغ الصفراء و
السوداء واما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة
او لمجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما الطبيب
في الثاني بعض دفعة اعلم انه اذا حصلت
حرارة احتبس الصفراء في الكبد وجب فيها للكبد
اسخن مما هي فتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد
في حال الملاءمة واما في مجرى الكبد الى الطحال
الى المعدة ويفرق بينهما بان الشيء في الثاني
يسقط دفعة وفي الاول يحس ثقل في الجانب
الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة
قد تكون بورم وقد تكون بغير ورم وما كان
اليرقان ليست عفنة فلا اوجبت الحمى
وعلامات اليرقان انصباب زبد البول وكلما كان
اكثر صبغا فهو ادل على الملاءمة الدالة على قوة
الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته
علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن
ويكون البدن حارا مع حكة وعطش غالب وقلة نهم

والسدي يلزمه ماص البزراد وتقلد في المراق و
والرسون واذا طالب مدة بقاء البول الابيض مع
اليرقان او قلة الصتح فهو ينذر بالاستسقاء الا انه
يدل علي ان السدد كثيرة ويزداد قال ابقراط من اصابه
اليرقان واصاب كبده صلابة فهو ردي ومن كان
به حمي وظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع
عشر فذلك دليل خير ان لم يكن الشرسوف فانه
صلبا فهو ردي وقال مامت مرقة حدوث اليرقان
في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي الا ان
يسهل مع الطبيعة وليس شي اضر من اليرقان
ولم يعالج فانه يهلك صاحبه نحافة العلاج
يعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السم وتنقيح
السدد بما ذكرنا في امراض الكبد يستفرغ المادة الموجودة
بالاسهال والقي والتعريق بالحمام والجلوس في الا
بزن الاشربة ماء الهندبا وحده او مع ماء الكرفس
والسكنجبين الساذج او البزوري او ماء الرمان
سكنجبين وحده ودياليكي او ماء شعير زبيب الزبيب
الاصول للاسود والسوداوي المستفرغات الوند
سكنجبين واقوي منه غاريقون وراوند و

ربزر

وبزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شاهترج
مايه وسبعون درهما يطبخ فيها اجاص كبار عشرة
لعداد تمر هندي عشرون درهما بزر قثا وخيار
وانيسون بارنيسون مكل ثلثه دراهم غاريقون درهم
نصل حتي يصير نصفه ونصفي علي خمسة عشر درهما
لب خيارشنبر ودهن لوز نصف درهم راوند نصف
درهم واحد للسوداوي طبيخ الافتيمون بزر اهليلج
افتيمون واسطوخودوس وغاريقون وراوند
وحجر ارمني مغسول مكل نصف درهم يفرك بدهن
لوز ويعجن بعسل خيارشنبر حتي يجمل منقوع
في سكنجبين بماء حار اخر عصارة البقل سكنجبين
وملح بماء حار يخفف عصارة المعوفات مما حدث
ان يسقي اصول الحماض ويقام في الشمس حتي
يحمي ويعطش ثم يسقي مطبوخ مرزنجوش وشاهترج
ونعناع فانه يشفي في الحال بالعرق الاصفر ودوام
الجلوس في الابزن نافع مما يحدث المالة الحي
خارج ابلك الاعلية مرورة زيرباج اوسمك
الصواحي بزيرباج ويكن مع الحداد ومروزة حب
رمان او سنديبا اكل وسكر او هندبا مطبخ بلبن

لعق حمص كل او غير محمص او ماء شعير بسكر او خبز
نحل او فروج بحب رمان وزبيب دخل ولحم القنفذ
ينفعهم الدلالو والحراطين المجففة مري في الحال
الادويه الموضعيه مما يغسل العين من الصفرة ماء
الورد وماء الكزبرة واذا كانت علة اليرقان
من ثولول او القدام او ورم زايد ثم لوح بروه قال الشيخ
في اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين
احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد
وعن العين بالادويه المعروفه الغسالة وبالادويه
المسهله للمادة الفاعلة لليرقان والثاني نحو
السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقويه
قوة واما تدبير ورم واما تفتيح واما استفراغ
بفصد باسليق اذا احتيج او استفراغ بالقي
فانه نافع في كل يرقان واما معالجه صور السم ثم
قال واما المعالجات اليرقانيه التي يقصد قصد
المرض نفسه وتحليله وان كان فيها ينتفع للسدد
وساير المنافع فمنها مشروبات ومنها عصارات
ومنها سعوطات اكثر منافعها في الصبر والوجه ومنها
ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان

المدار ع

المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال
الابزن بالمياه المقويه واذا اخره البول بال
في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام ثم
ليلا يصيبه برد الليله وينام متدثرا وقد قيل ان
لعاب اليرقان سفعوف ما لمطرا في الاثيار الصفر
فان ذلك لحرك الطبيعه الي دفع المادة الصفراويه
كلها الي الجلد فيخف موئنة العلاج واما ان قلت
ممن ينكر مثل هذه المعالجات انكار الكثير لمن
سعلنف بها ومن الادويه المرغوب فيه ان يسقي ومن
في الابزن اوقيتان من عصارة القمل نيف الاسم
بورق واوقيه طلاء فانه المجرب ان يخرج
منه الصعاد او قولنج مجفف وزن اربعه دراهم
بزبيب منزوع يفعل ذلك ثلثة ايام وحمص اسود
رطل بوسيا وساذج كف تطبخ حتى يذهب الثلث
ويسقى منه اوقيتان ومما يمدح مدحا شديدا ان
يسقي من الحراطين المجففه فانه يشفي في الحال وكذلك
مرارة الذيب ومن المدارات الخاصه ان يوخذ من
جزر السرو وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سليخة

فتقلة بالطلاء العتيق ثم تنقد وصاحبه شاذ اذا
الى غلارتما بصاليبيت على الادرار ومما جربناه
ان يوخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا
دانق ومن الملح النفطي ربع درهم ومن حرقة القباغيث
وما ريقون نصف ك نصف يجعل منه حب ويسقى
في ماء البزور ثم نال معالجة الطحال فان الاسود والبقاع
اليرقانيت اما الطحالي منه فيبطر هناك امتلاء و
دموي كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسليم
بعده ثم يشغل بالطحال واصلاح سدده واورامه
وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء اوجب ا
استفراغها بمثل مطبوخ الافيثمون الذي فيه
الادوية الطحالية واذا استفرغ يسقى لبن اللقاح وان
لم يوخذ فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري
والاذخر والجعدة والادوية الطحالية مثل الاسقولو
قندليون واصل الكبر ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء
والاصول وماء ورق الكبر وماء ورق الغرب و
سكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس
ان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم حار
فيجب ان لا يفرط في المسهلات وان كان فيه سدد

فا

فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة
فيها ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية
تخصه وان كان بسبب ضعف حدث من الطحال فمن
الواجب ان يوضع عليه المحاجم من غير شرط وان يستعمل
الرافات وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ
من الافسنتين وقردمانا وفقاح الاذخر والحاشا و
القنطوريون واصل الكبر مثلا جزء من الورد جزئان
ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء و
يضمد به وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة
الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة
عالجته بالترياق الاكثر خاصة وبالادوية المعلومة
له وان كان السبب في البدن بكليته فعلت اولا
ما يجب بالكبد ليشتغل عنه العروق ثم البدن واذا
اجتمعت اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى
الفصد فصد من اليدين جميعا وجعل بينهما اياما
ويجمع بين التدبيرين ويجمع بين مطبوخ الافيثمون
والافسنتين ويجمع مياه اوراق النخل والطرفاء
والخلاف مثلا وفيه ونصف ماء عنب الثعلب
ثلثه اوراق ماء ورق الكبر اوقيتان معا ويجمع

ورم الطحال

مع وزن عشرة دراهم خيار شنبر ويلقي عليه دهن لوز
ايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلثة
قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل ثم يصير يومين و
بعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين **ورم
الطحال ونفخته** اي الورم الذي مادته
نفعه في الطحال على ما قال صاحب الكامل ورم
الطحال اكثره سوداوي ويحدثه الدم لكنه يسرع
استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون
من بلغم او صفراء وسمانا دران واكثر ما يكون
الورم اي ورم الطحال في اسفله لثقل المادة
وميلها اي اسفل قال الشيخ يعلم انه علل في
الطحال عروض الورم الحارة ونياتها فاما يتفق
حصل في الطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب
لان الدم الذي يصل اليه لغذائه هو الدم الغليظ
يتراكم في الورم فيصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبة
واما الرخوة فقد يكون في الاحيان واكثر ما يعرض فيه
من الورم الحار هو الدموي الصفراوي يعرض
احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب و
يكون في اسفل الطحال لثقل المادة و[illegible]

المستدير والعريض والطويل الدقيق والمطحول
هو الذي به صلابة في طحاله اما لغلظ جرمه ولانه
يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والمطحول اخف
قال بقراط ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو اسلم
وذلك لانه به حس بعد قال واذا اصابه اختلاف
دم فهو خير اي يرجى معه الخلاص مادة طحاله فاذا
دام حدث به زلق او استسقاء وهلك والسبب
فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم
بوجع المس والنفخة فيسكنها اي الورم
الذي حدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال فيكن
المس والغمز المليا للعليل الحاصل من المس
**وربما حدثت حينئذ القرقرة وسببها احتباس
الرياح في الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها**
بالورم ويعرض لعتريهم القولنج كثيرا وفي هذه
العبارة خلل وسوء نقل والشيخ وصاحب الكامل
لم يتعرضا لهذه الزيادة بل قالوا والورم يفارق
النفخة بان الورم موجعه المس والنفخة ربما سكنها الغمز
وازال الميها ولحدث قرقرة وحشاء وقلما يعتريهم

النوازل اي اصحاب اورام الطحال اي ان
يجتمع الى صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ
قيل من كان به نوازل لم يعرض له طحال في
هذا نظر وعسى ان يكون كثرة يدل على رطوبة
مزاجه فيكون ذلك قرينة الاسباب وبعرض
للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقد
ملا لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب
السوداء اليا المعدة والاولى ان يكون بدل
هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية يضعفها الى
الاطراف بسبب الورم العظيم الذي في الطحال
على ما من حدث به ورم نو النواحي السفلية
من الطحال فان وجهه يصير دقيقا واطرافه يكون
حاره واذنيه بارد بان اما رقة اللحم فلان
الطحال يجذب عكره فان كان فيه ورم كان
اجتذابه لذلك اكثر واقوى فتبقى اللحم رقيق
واما حرارة الاطراف فلان الحرارة الغريزية التي في
الطحال تهرب عنه بسبب الالم الى الاطراف
ولما

واما برد الاذن فلان رقيق والذي يصل الى
الاذن منه ارق ما فيه واقله حرارة والاسيما
والاذن باردة والهواء البارد ويصل اليها كثير
وان سد طرف انفه واذنه لرقة
ومعها اي دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ
لرقة وجهه اي دم طرف الانف والاذنين وهذا
احسن وسرعة قبولهما البرد وذلك لان
هذه الاعضاء قليلة الانفعال عن المبردات لقلة دمها
ورقته وعصابها واذا عظم الطحال جدا
ضاق النفس وكبر البطن وضعفت الكبد
لان الطحال اذا كبرت وكثرت فيه السوداء لم يجذب
عكر الدم وغليظه من الكبد فيحتقن فيها ويوجب ضعفها
وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السواد
والصفرة والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم
الصالح ودقة الرقبة وتطأطأت الجبال
الراس والرقبة الى قدام فذلك لرقة الرقبة
والضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال
ضعف البدن وكلما صغر سمن البدن كما

قال انفا قال الشيخ العلامات يشترك اورام
الطحال كحلية الثقل وفي العظم وفي وجع ممتد الى
الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة
والى المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل
النفس مضاعفا يكون على هيئة تنفس بكاء الصبي
لان الورم يعاوق الحجاب في ان يتم في حركته
النفسية فيقف وقفة للاذى ثم يعود وما لم
يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة
الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد له وتشترك
اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب
والحمى والعطش واما اورامه الصلبة فتعيب منها
النفس ويهيج الغم والوسواس في بعض الاوقات
واما اختلاط القوى فليس يعرض الا عند ليدله
عليه لان المادة السوداوية متحركة الى جهة
الراس وان كان قد لا يعرض من جهة اخرى
وموضع مشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ
وقد يسود اللسان في صلابات الطحال ويحس
صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان يجامعها
النفخ حتى الرم بل ربما كانت الا على نظام
وربما كانت معها قروح الساقين وتاكل الاسنان

وللثه

واللثه لعلة اللام مثل في قروح الساقين وفساد
البخار الذي يصعد في تاكل نواحي اللثة والاسنان
وربما كان في قروح الساقين عراق لذلك المرض
فان كثيرا من الذين لهم طحال اذا عرضت لهم دماميل
عنيفة انجذبت المواد الى الساقين وخرج منها
المواد التي يسمى البطم والمطحولون الذين تمتلئ من غير
هم تكثر القي يعسر عليهم جدا ويكون طبايعهم معتقلة
في الاكثر ويحتاجون في القي والاسهال الى ادوية
قوية العلاج نستعمل التدبير القوي في
اورام الكبد والمفتحة القوية لانها تكسر قوتها جرور معا
في الكبد وان موضعه ابعد وانه لعلط جرمه وما
يجمعه وسعه جدا ان يشرب المطحول من نحو له
بكرة كل يوم ثلث كغرف فيبرا انه قريب من
عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على
المطحول مدة في لحلو والعنب يوما الشبه شراب
السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص
الكبر او شراب الديناري والسكنجبين الساذج
او ماء الاذياح وللكرفس سكنجبين العنصل ومن
الاصول الترياق الكبير نافع وخصوصا للمنفوخين

المطحول م

كان معه حرارة قوية فحبيب بزر البقلة وبزر القثاء
بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن
درهمين بالسكنجبين ولا بزر الهندبا افضل قبل
لذيذ الطحال الاعزبية يجب ان تعلل الغذاء
ما امكنت ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كا
العدس والقديد والباذنجان والكماة ويكن من
الدجاج المسمن والتدارج وفي بعض النسخ الديك
وخصوصا المخصيه والخل في بعض الاوقات
بالتين او بالسماق ومن الاثل ومن النبات الذي
يعمل منه الحصير او حمد لن لعدنه ويرعيه الى
مرعيه الكبير بالخل والسماق او بالكبر وللكبر
خاصية عظيمة في النفع الادوية الموضعية ضماد جيدا
نس واستولوفندريون قله خاصيه عظيمه فيها وضادا
ويستعمل بحل العنصل بعد الحميه والتلطيف والمداواة
لكيملا اياما ودخول الحمام وخلخلة الطحال حتى يدلكه
ثم قد خشنه وربما زيد فيه بورق او كبريت كما
وللنفخه ملح وحاورس ويحاله مفردة ومجموعة
سخن وتكمدها وربما تنفع التكميد بالخرق المسخنة
وحدها قال المشيخ لعلم ان الخل دخال جدا
في

في علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل جميع الادوية
في علاجاته به ويجب ان يبدا في علاج العلل الحار
اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقي العصارات
والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال
اكثر من ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء
ورق العوسج وماء ورق الحمقاء وماء الريباس
وشاهترج الرطب ومما ينفع فيها ان يسقى وزن درهم
بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصيه في تحليل اورام
الطحال وصلاباتها وان يتنقع من لسان الحمل المعتصر
كل يوم قدر ملعقه والغذاء ما ذكر في باب الكبد
وللبزرسكيه خاصيه تنفع وخصوصا اذا كسر
بالسكر والبر بحيث معالجات صلابات الطحال
اذا علمت ان السبب في ذلك مادة من دم كثير
سوداوي فيجب ان يفصد الباسليق والاسليم
يترك الاسليم يحبس من نفسه ان يحتبس قبل
سقوط القوة ويجب ان لا تنسى الشافون المذكورة
في علاجات الصلابات من تحليل مع كل تحليل ليلا
يجمد الخلط وقد يبلغ صلابه الطحال الى ان يبقى في علاجه
الى استعانة بما يذيب دون ما يحلل به وكل يبت دمل

لبن اللقاح دوي للطحال والادويه المفردة
التي يستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون افضلها
قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا غليظا
وغايطا دمويا رديا ونفع وخصوصا اذا سقي
مع السكنجبين البزوري العارب الحموضة
وكذلك قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق
واصل السوسن والوج بالعسل كل يوم ملعقة
وحب الفقد والاس ولاكما فيطوس والكمادريوس
والحبة الخضرا مع السكنجبين والقواسيون خصوصا
بمار الحداديين والعنصل جيد غاية والاجود
سكنجبينه من العصكنث والسقولوقندريون
بعصارة الطرفا والحرف والسوسن او العاريقون
وحده بالسكنجبين والشربة من ايهما كان مثقال
الي درهمين والافتيمون في وزن خمسة دراهم في
اوقيه من السكنجبين فان هذا اذاكر اسهل ما في
الطحال والصدة والاشق والبوسس اذا سقيا جميعا
بالسكنجبين واما الادويه المركبة المروية فاقراص
الكبد واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص
الراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يسقي في خل شديد الحموضة

وذلك

وذلك اذا لم يكن نفخه وترياق الاربعه جيد
اذا لم يكن حمي او يوخذ من الحديد جزو ومن
السكبينج نصف جزو يعجن بعسل والشربه ثلثه
دراهم بالخل الممزوج او سفوف من زراوند وملح
كما بي يوخذ منه ملعقة ببول الابل وبول المعز
وحماض اباه بوستا وشان وقشور اصل الكبر وبزر
البقله وبزر السداب وبزر الفنجنكشت والزوفا
اجزا سوار والشربة ثلثه دراهم من السكنجبين او
يسقي من خل طبخ فيه الابهل واصول الكرفس طبخا شديدا
حتى يبقي القليل ويشرب منه ما يقدر ويعمل
بخله او يوخذ ورق العليق الطري وقشور
اصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون
وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزا سوا يعجن
والشربه مثقالان بالسكنجبين او بمطبوخ الحار
والجبن وطحال المعز مجففين مسحوقين يشرب
منهما مثقال الي درهمين بشراب ممزوج وقيل
ان امثال هذه الادويه اذا سقيتها الخنازير لما
لم يوجد لها طحال ولها الاصحة فالاجود في استعمالها
ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق وبكثرة المقام

في الابزن واذا اخرج العليل منها سال وانقطعات
الحريه مثل السمك المالح والقديد والخردل والسخا
ويسقي شرابا ممزوجا بماء البحر ويلطف تدبيره ويفعل
ذلك ثلثة ايام وفي الرابع يراض حتى يعرق و
يتواتر نفسه ثم يفصد واما من الحصاة فقد
يتحلل من تلك المفردات التي ذكرنا هاهنا لا سيما
نشبه وبعر الغنم اذا اخذ بها بالخل كان ضمادا
او بعد الاث محرقا اذا استعمل ضمادا ورماد
الارنب ضماد جيد اذا سحق بالخل وضمد بها
وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا
واذا اخذت احشاء البقر الراعية مجمعت
اولا ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا درهما
ذر عليها كبريت اصفر ومن ذلك يحرج حب البان
بالخل وايضا الخردل مع بزره ويطبخ في الخل حتى
يتهري ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال الدبق
المطبوخ بالخل واصل الخطمي مسحوقا بالخل ضماد قوي
يحلل الصلابة جدا انفع خرء الخنزير مكلس ثلاثة
دراهمات على البطن مثل باذرد ملاست دراهمات
كندر من دهن قثاء الحار مثله اربع دراهمات ينفع

الدواء

امراض الكلى والمثانة

الدواء في الخل ويستعمل **امراض الكلى**
والمثانة علامات احوال الكلى علامات
الحالة انصباغ البول وحرقته وسخونته
العطف وسبق الى شهوة الجماع قوية و
عطش وكذلك قلة شحم الكلية وليل الحرارة و
التضرر بالاشياء الحارة علامات البرودة
بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة الجماع
المباضعة والنكاح وضعف الظهر وكونه كمثل
المشايخ والتضرر بالاشياء الباردة علامات
هزالها نزول البول وسقوط شهوة الجماع
وضعف الصلب ووجع لين لعلمه انه قد
يعرض للكلية ان يهزل وتذبل ويقل شحمها لسوء
مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر وبياض
البول علامات رياحها وجع وتمدد
بلا ثقل ورا علامات حصاة وجعه على
الحقوي واشال الوجع وكذلك بعد الرجيع
بعد الهضم الجيد واستعمال الكاس للرياح علامات
احوال المثانة علامات الحرارة احساس الحرارة

في موضعها لان لم يكن تلك الحرارة من ركبة
الكلية وغيرها وقوة صبغ زايدة على ما
يوجبه مزاج الكبد والكليتين والبدن
كله وبعدم المسخنات يعني اذا كانت حرارة
موجبة تصبغ البول تعرض ابعد من المثانة وكانت
مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا لقرب
هذه وبعد ذلك وكذلك مرور المواد الحارة بها على
سبيل الادرار البحراني علامات البرودة بياض
البول كما قلنا في الكلية وذلك اذا لم يكن سوء
مزاج باردا بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة
اليها واحساس البرودة وتقدم المبردات
وهذه كلها ظاهرة غنية عن الشرح علامات اليبوسة
تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة
البول اذا لم يكن امر موجب لكثرة سيلانه وعلامات
الرطوبة سلس البول وغلظه وحصرها اذا كان سوء
المزاج الرطب مع مادة البلغمية والبارد يقيسه
الحار على هذا القياس كما مر غير مرة اعلم
ان اوجاع المثانة يكثر في الامزجة الباردة الحصاة
قال الشيخ الحصاة تولدها يتم من مادة منفصلة ومن قوة

فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او
المدة واما الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة
سببان لعلهما مادة المادة والثاني حابس المادة
فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا
الخاثرة والاجبان الرطبة واللحمان الغليظة
والخبز الفطير واللتي والاطرية ونحوها والحابس
المادة ضعف الدافعة للكلي لمزاج او ورم
فيحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها
من الاغذية واما مادة حرارة فتامل الغضب وبحران
قبل ان يندفع وبحرانه اليها قبل الهضم التام في اعلى
البدن الفرق بين حصاة الكلي والقولنج
قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلي
بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ
قد يعرض في حصاة الكلية الاعراض القولنجية حتى لا ان
قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه
والفرق بينهما ان وجع الكلي صغير كانه ميل
ينزل من اعلى وينزل الى حيث يستقر
من اي جنب كان ويكون اميل الى خلف والقولنج
ينزل من اسفل ومن اليمين ثم ينبسط الى الرجع

الفرق بين حصاة الكلي والقولنج

القولنجي وذلك لان مادة القولنج في اكثر الاحوال
يكون في القولون وهو ممتد من اليمين الي اليسار
والي اسفل البطن بخلاف حصاة الكلي فانها ثابتة
مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلي
صبركانه مسلي والقولنجي يخف علي الخوي
والحصوي يشتد وذلك لان الطبيعة عند
خلو المعدة من الغذا يتوجه الي دفع مادة الحصاة
والقولنجي يشتد عند تناول الغذا لان الغذا
يزاحم الفضلات ويزيد فيها والقولنجي قد يكون
دفعة ويتحرك الي جانب والحصوي قليلا
قليلا ثم يثبت ويكون اولا وجع في الظهر وعرق في
البول ولان الاقشعرار يكثر في الوجع الكليي بخلاف
القولنجي والقولنجي يسهله نفعه كثير لين
الطبع وخروج الريح كثيرا اي نفعا كثيرا الا ان
نرفاع سببه والحصوي لا ينفعه ذلك الا
بقلة المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة
تخفف من وجع الحصاة ولا يخفف من وجع القولنج
والحصوي يتقدمه بول رملي والم ظهر والقولنجي
تخم

تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك
يتقدمه تناول الاغذية الرديه والمغص والقراقر
واحساس الثقل قال الشيخ في رسالة في القولنج
الفرق بين القولنج وبين الحصاة في الكلية يعرف
من هذه الاشيا ان البول في حصاة الكلية يكون
في ابتدا الامر صافيا رقيقا ثم يجري معه في الاخر
رمل او دم وفي القولنج يكون كدرا منذ الابتدا
وايضا فان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا
في مكان واحد صغير واميل الي الظهر والقولنج
بالضد من ذلك كله وايضا فان الاعراض مثل القي
والكرب والوجع والغشي والعرق البارد
وسقوط الشهوة يكون في حصاة الكلية اقل وايضا
فان القي يحدث خفة صالحة في القولنج محسوسة
ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة يفيد فيه
راحة لما يستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك
في الحصاة بل ربما ظهر منها ضرر وانما ينفع بالاشيا
المفتتة للحصاة وربما الحلت الطبيعة في حصاة الكلية

حصاة الكلى

بدلتها اذ لا يكون الاحتباس هناك كما في القولنج
ويكون في الظهر والخصية اللتين تليان الكلية العليلة
حدد في اكثر الامر حصاة الكلى والمثانة
علامات حصاة الكلية ثقل في القطن و
وجع عند امتلاء الامعاء للمزاحمة اي
وجع اشتد عند امتلاء الامعاء والاثقال الوجع
لا انه في ابتداء الثقل ويبول فيه رمل احمر
لاموية الكلية وحمرتها علامات حصاة المثانة
حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها
وانتشار القضيب اي غد الحداب الرطوبات
المحر اليه بسبب الحكة والوجع وفلك لكث ذكره
بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث
به وخصوصا لان كان العليل صبيا وتشهي البول
عقيب الفراغ منه المتقاضي بذلك في الحصاة
كما لان الثقل اليابس في المعاء مع المتقاضي للبراز
عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم
لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كثيرة

واذا

واذا تعسر البول سهل بغمز العانة وشيل الوركين
وادخال الاصبع في الدبر وبحثه الحصاة
قال الشيخ وربما سهل ذلك بول المحصور على الركبتين
وضم الحصاة بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احتبس
البول من الكبيرة لانها تثبت في المجاري واما
الكبيرة فقلما تزول عن المجرى بسرعة ويبول فيه
رمل رمادي او ابيض ولا يكون الجاء حصاة
المثانة كالجاء حصاة الكلى لان حصاة المثانة في
فضاء لا يعد جنسها للبول فان الوجع حينئذ يشتد
عند وقوعها في المجرى والسبب المادي فالاولى
للحصاة كلوية كانت او مثانية بلغم غليظ لزج
او مدة او دم ومانا دبلق وكذلك المياه الكدرة
وخصوصا غير الالوقة والشراب الاسود والغليظ
والفاعل حرارة قوية محجرة والكلوية حمراء
لان مادتها اكثر دموي والمثانية تميل الى الرمادية
والصفرة والى البياض بسبب لون المثانة والرمادية
والصفرة بسبب المادة الغليظة والحرارة القوية الفاعلة
لها والكلوية بكثرة في المشايخ لان قواهم قوية
للطبيعة ضعيفة وخصوصا الدافعة منها والحلاقة
الصبيان لان قواهم قوية فتقوى على دفعها مثـ

الكلي ان المثانه والاتقوي اذا كانت المثانه
الانها في طرف البدن والمثانيه في الصبيان و
الشبان الان قوام تقوي علي دفع موادهم
الي اسافل الاعضا، والمشايخ اغلظ اخلاطا
قال الاطبا، المشايخ يصيبهم حصاة الكلي اكثر من
حصاة الكلي اكثر من حصاة المثانه والصبيان ومن
شبهم في السن مثل المراهقين امرهم بالعكس والعلة
في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان
ومن يليهم قويه بسبب حرارة المزاج فيدفع الفضلات
من الاعالي الي الاسافل الثاني ان الصبيان اخلاطهم
رقيقه فيكون سهله الاندفاع والانحدار من الاعالي
الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلي
الي المثانه في المشايخ ضيق لاستيلا البرد
واليبس عليهم والصبيان فلان هذا الطريق منهم
واسع لغلبه الحرارة والرطوبة علي ابدانهم واكثر
من به حصاه الكلي سمين وذلك لكثرة غلبه
الخلط الغليظ فيهم فيحتبس في الكلي وعروقها الضيقه
ويكون مادة للحصاة، واكثر من به حصاة المثانه
نحيف والنساء قل فيهن حصاة المثانه
لسعه مجري بولهن وقصره وقله نعاذيه
علي

علي ما تقرر في علم التشريح ومن الناس من
يكون تولد الحصاة فيهم وخروجها تواليا محفوظ
مابين سته اشهر الي سنه والحصاة مما
تورث قال ابن ابي صادق في المحنة العلاج
وقد زعم قوم من الاطبا، ان الحصاة يتولد في الكبد
وفي المعا، الاعور وفي قولون وفي المفاصل وفي الحا
وهما العرقان الحاسان من الكليه الي المثانه ليجري فيهما
البول اليها وقال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة
يتولد في الرية العلاج يمنع المادة بالتي الكثير
والاسهال للبلغم وتلطيف الغذا، والادرار في بعض
الاوقات لئلا يجتمع شي يقبل التحجر ثم يستعمل الادويه
المفتتة وسعي ان يعقد بها مدرة للترصليا وذلك
كبزر الكرفس والقوة ولكن الملاد يحرج المفتت
بسرعة فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليتوي
عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومه و
لزوجة وقوة الوجع وخصوصا الحصري يخاف منه الورم
والادرار يحرك المواد العضو الحصري فينبغي ان يخلط بها
مقويا للعضو كالسعد والسنبل والتي الوجع يحل القوة
فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع لاما الحاصية كبزر
الكرفس وفي بعض النسخ بزر الشبت وهذا اولي امر با

ببيت

اوبا لتقدير كالخشخاش والطبيعه بإذن خالقها يستعمل
كل دوا في اللايق به ولنعد الادوية الخصوصية وهي
المسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه
قوي جدا والحرشف واسقولوقندريون والبرسيا
وشان ورماد العقرب ودهنها عجيب ورماد
الارنب والزجاج المنقع محققه كالهبا ورماد
ورماد قشر البيض ساعة انفقاسه عن الفرخ ورماد
الدرس والحجر الموجود في الاسفنج ودارسيني الله
لحالته وهو ان يذبح فمن له اربع سنين اول
لمن العنب ويراق اول دمه ولقرم ويترك الاوسط
حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل
ويغطي بخرقة سترة من الغبار فاذا استعمل منه
لمعقد بمار العجل او للكرفس فعل فعلا عجيبا
والعصفور المسمى باليونانية اطراغلوديطوس
والطين المعروف عندنا بابي قبيل على ما وصفوه
في الكتب ولعله هو الذي يعرف بطين الاعون
بالمدينه يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فينفع الحصاة
حصاة الكلى وادوية حصاة المثانة يجب ان يكون
اقوى من الكلوية بعدها وصلابتها وهذه الادويه
يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي والبزوري

بمار

بمار الفجل او بماء الكرفس او بماء الدلايح والادويه
من هذا القانون الاكبر ويجب ان يلزم الابزن
والتطول بالمرخيات لتليين المجرى وسهل خروجها
فيسكن الوجع **قروح الكليه والمثانة** اعلم
ان قروح الكليه اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا
لان قروح العضو العصبي اعسر برا من قروح
العضو اللحمي ولان العضو العصبي اشد حسا فيكون
اقوى وجعا والفرق بينهما الموضع الوجع و
الرايحة المنكرة في المثانة مع اشتراكهما في خروج
القيح والقشور ويكون الى قروح الكلى والمثانة
في الاكثر عن سحج حصاة وخصوصا اذا كانت خشنة
كبيرة وقد يكون عن خلط لذاع والفجار
ورم علامات قروح الكليه ان يخرج في البول مدة
واجزاء كرسنه وجريشيه وحمر لحميه وربما احس
صاحبه بالم في موضع الكليه وربما عرض بول دم والقشور
في القروح الكليه يكون حمرا وفي المثانة يكون بيضا واما
كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نخالية واما صغارا
او رقيقة ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة
القروح في الكليه وخبثها بقلة قبولها العلاج وطول

المدة وكثر العكر واللون الدردي الاحمر فمما يبول
وشلة يبتدي العلاج بتنقية البدن بالقي والاستفراغ
وامالة المادة الى الامعاء بتليين الطبع واصلاح الاغذية
فلا تقربوا الحريف ولا المالح ولا المقوي للحرارة ولا
ملينة الحلاوة وكل ما يستحيل خلطا حارا ويلزم
السمك والرشتا والملوخية والاسفاناخ والماش
بلعاب البزر ويقلل اللحم فان لم يكن بد من تجير تعشى
او خطه وجميع الحركات رديه خصوصا الجماع ويتعاهد
بكرة كل يوم ماء شعير مبزرا وساذج بسكر وربما
احتيج الى الغذاء لتقوية الوجع وذلك بمثل قرص الكاكنج
او شراب احماض او قراسيا بحبيب بزر بقلة وقثاء و
خشخاش والاسفنج في المفردات حتى يحصل الشفاء
قال الشيخ والادوية المزورة لقروح الكلية العفنة الحنينه
هي مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصلها بماء
العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب وخصوصا
الجبلي وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب
والبرسيا وشان بماء العسل وايضا بزر الخيار وحب
الصنوبر يسقى منهما راحه وايضا بزر الخشخاش
المقلو المسحوق يوخذ منه درهم ويسقى في ماء العسل

فيه

الي

فيه الزنجد واصول السوس ودقيق الكرسنه
تقوي التنقية والتجفيف معا فاذا اوجع معه مثل
الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس
تحت فاعقه واذا اشتدت الوجع فعجب ان يتعين
عن علاج القرحه ويعالج بيدا الدواء بزر البنج درهم
افيون قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس درهم بزر
البقلة درهم فانه يسكن الوجع في الحال اورام الكلى
قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون
بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتدية بتا
او انتقالا لها عن الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف
وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية يسرع الى
الصلابة وكيف لا والكلية ست الحياة وقد
تختلف بحسب امكنتها بعضها يكون في جرم الكلية وبعضها
الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل
وايضا قد يكون عامة الى اورام الكلية في الكليتين
جميعا فيعم الالم والوجع وقد يكون في احدهما فان
كان الوجع في تقريب الكبد فهو في اليمنى وان كان
يسار او تقريب المثانة فهو في اليسرى الا ان الكلية اليمنى
مايلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى

اسفل كما قد تقرر في علم التشريح ويعرض الثقل
على جانب الكلية الوارمة للضغط الموجب
للوجع والتعلق واذا نام الى صاحب الورم
على الجانب الاخر وايضا قد يكون الورم
في جميع اجزاء الكلية فيجتمع فيه العلامتان
معا وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في
ناحية الامعاء وربما يبلغ الى الورم الذي بقرب
الامعاء بسبب العظم وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج
واحتباس الطبع وقد يكون داخلا بقرب الغشاء
وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع واذا جمع فاما
ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة ويخرج القيح واما
الى الامعاء دفعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعاء
الملاقية لها كما يدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب
الى ظاهر البدن وقد يدرك على سبيل الرجوع الى الكلية ثم
الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم الحار يصحبه
حمى لازمة او ذات فترات بلا نظام واقشعرار
اي يحدث الورم الحار في الكلية اقشعرار مخالط التهاب
وقوة وجع وربما شاركها اي الورم للكلية الدماغ
فاختلط الذهن وذلك بمشاركة الحجاب والكبد
تعظم الورم ويزداد [illegible] جدا فاذا صار دبيلة

الى

اي اذا صار ورم الكلية دبيلة وقرب من الانفجار عظم
الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب التوجه الذي
من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا
انفجرت زالت الحمى وحصل ما مثل للدع
المادة عند مرورها بالاعضاء الحاسة وربما
اوجب الى مادة الورم حرارة ما السخونة وهو
اذا كان القليل في اول حمى رقيقا ابيض مع
سلامة الدماغ والامعاء والكبد وعدم الاحتمال
فالكلية وارمة وبسبب ورمها اندفع غلظ
الفضلات بل رقيقها وذلك يرى اذا لم يكن في علة
الاعضاء [illegible] الاكرة اقتضى يوجب رقة البول واذا
دامت الرقة فالورم البلغمي او يصلب اي في
طريق الجمع او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون
فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في
افعال الكلية اكثر اي عن قصور الورم الحار وعدم
التهاب لبرودة المادة والمنفعة وربما عرض
ترهل اي في الوجه والعين وفي سائر البدن ويكون
المني رطبا جدا ضعيفا باردا والصلب يكون فيه
الوجع اقل والثقل اكثر مع خدر في الحقوين والوركين

وضعف في الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم
الصلب دقة الحقوين وخلفهما وحول الوركين
وربما حدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء
السافلة هزال ونحافة والبول يكون رقيقا يسيرا
في كميته لقلة جذبها للمائية لضعف القوة وضعف دفعها
ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك العلة فانها
تمنع الكدر ان يعد وكثيرا من الرقيق بل العلة ربما
اسودت البول والضعف يمنع القوة ان تنضج وقد
تحدث منه سبح وكثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء لا
نسداد الطريق على مائية الدم ورجوعها الى البدن
فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يلازم ادرارها
اورام المثانة تعل حدوث الاورام في
المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها واكثر
ما يكون حار من دم او صفراء ومن اخلاطها
بخلاف البلغم فانه ان ينفذ في جرم صلب ولا يمكن
له ان يحدث فيه تفرقا وكذلك السوداء وعلامته
ثقل في العانة واسهال فيها ووجع وحمى
وضربان وعطش وفي ملال صرف وبرد
اطراف واحتباس البول وحصوصاه

مضطجعا

مضطجعا على اي جنب كان الصعوط وانما يدر
صاحب ورم المثانة على الاراقة شي من البول اذا
كان منتصبا او نعسره واسهله اي اسهل خروج
البول عند القيام وقل يعظم اي ورم المثانة
حتى يحتبس الطبع فان لم ينفجر ولم ينضج
قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما واعراضه
كثيرة رديه مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس
من البول والبراز ويكون الوجع قويا واذا يكون في
البول نضج واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض
املس نهارا وحمي ويعرف النضج بنضج البول
لان الطبيعة يشتغل بالورم فلا يفعل في البول
الا نضج فاذا ظهر علامات النضج فيدل على الانفجار
والخلاص يقينا والانفجار اي يعرف بنزول
ونتح العلاج مدار اول في علاج اورام
الكلي والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ
والقي وتليين الطبيعة واجتناب حريف
وحاد الا بعد تنقية البدن والمدرات القوية
الاشربة ماء الشعير المنقوع بالسكر او شراب بنفسج ونيلوفر
ولعاب حب السفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش

وقثاء على شراب اجاص او شراب قراسيا واذا جاوز
الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر او شراب
الليمون واذا انحط فالادرات القوية كبزر البطيخ
والقثاء والخيار بشراب قراسيا وقد يحتاج الى
المكيمات فان لم يكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل
ليجلو وينقي ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج
وبزر الكرفس يستعمل مع بزر القثاء والخيار و
البطيخ ثم يستعمل المدحرجات كالقثاء والكثيرا
والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب
القراسيا المحللات ودهن اللوز او حقنة حلو
بلب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ فرصة
وسفاح وزهر بنفسج وبزر قثا وهندبا واجاص
وعناب وسلسان وساهترج يصفى على لب
خيار شنبر ودهن لوز او قرع الاغذية في الابتداء
ماء الشعير بالسكر او بزيت النيلوفر فاذا قويت
الطبيعة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش
او ملوخيه بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في
الابتداء فتطل على القطن والخاصرة او على العانة
من خبازي وخطمي ودقيق شعير ودهن بنفسج وبزر كتان

يطبخ

يطبخ ويطلى بمائه ويضمد بثفله وبعد الايام
يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وشيء من
البلاذر كل يوم حتى يبقى المستحمات وحدها
عند التحليل او الانحطاط قال الشيخ في علاج
الالم الحار في الكلية اولى العلاج قطع السبب
بالفصد من الباسليق ان كان الالم عاليا وبما يحتاج
ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم
يطمع ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ان
هناك مع الالم اخلاط حادة بالحقن اللينة العامية
ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن والخيار شنبر
وفي ماء الجبن اماله للمادة الى الامعاء وغسل وجلاء
وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر
انضاج واسهال برفق وماء السكر والعسل الكثير
المزاج بقدر المنزل ويجب ان لا يكون الاسهال عنيفا
وقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب
الى الامعاء المجاور للكلية وماء الشعير فاعجب ان
يدمن فيه ويجب شرب الماء الكثير وفي الحم الجلاوة
ان الماء الكثير اذا جاوز ان يغسل الكلية مما يكدر
مرورة وينقص مع نفسه اخلاطا الى الكلية بسبب

موافقة الما، واذا نضج الورم نضجا تاما وعرف
ذلك في البول سقي الملاك البزور ونثا
دقيا في ما الشعير ونحوه وقيل ذلك الا يسقي
الملاك وخصوصا ان كانت اخلاط البدن
رديه واولي ما يعالج به في اصلاح الورم وفي الامتلا
الحار الردي الحقن دون المشروبات فان
للحقن اوصل اليها مع ثبات مزقوتها ومع
ذلك فانها لا يجرد من فوق شيا احلاك المشروبات
وخصوصا المسهله والحاكم ينهي نعم الشي في معالجة الكليه
فانه اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير
عنف وانضج الورم **جرب المثانة** يدل
عليه حرقة البول ولونه ووجع شديد
مع حكه ورسوب نخالي وربما سالت الصوبات
او ورم **العلاج** ماقلنا في القروح الحية في قروح
المثانة قال الشيخ يجب ان يستعمل الحراي المنقيه
ثم المخففه بغير لذع وبالجمله يكون جميع ذلك اقوي
مما في ساير القروح ويستعمل الادويه مزوده فيها
ومروحه ويزيد ايضا المشروبات المبرده مثل لعاب بزر
السفرجل وبزر القطونا بدهن اللوز وشفعه الاعذيه

العزبه

العزبه الكيموس اللزجه مثل الاكارع والامراق
الدسمة بدهن اللوز واللحم بلحم الطير والالبان
مثل لبن الاتان والماعز والنعناع والبقر وادامة
تغمه البدن جمود الدم في المثانه يعرض منه
كرب وعشي وبرد اطراف وسقوط نبض
مع سبق بول دم او ضربه او سقطه علي المثانه
العلاج اخراجه بما ذكرنا في الحصاة وربما
كفي السكنجبين العنصلي ومما هو بالغ لبد الجمار
ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا
في ماء رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين
المجفف في نطول او زروق من المياه كماء رماد
حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او
ماء رماد حطب القيصوم او طبيخ السداب او
ماء الحمص اي الاسود **خلع المثانه** اي دوالها غير
مرضيه يكون عقيب ضربه او سقطه علي الظهر
وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويعرض
منه سلس في البول واحساسه لسبب ما يعرض
للعضله من التمدد والاتساع **العلاج** جميع ما
يابس في شراب الحايط او صخرة الادكمه الحرقة

بماء فاتر والغالية جيدة قال الشيخ اما
الكاين عن ضربة او سقطة فان علاجه عن قرب
بالادوية والشديدة الادوية المسخنة المجففة التي ذكرها
واما الكاين عن المزاج البارد فينفعه استفراغ
المواد الرقيقة والامساك عما يولدها وتدبير العلاج
النافع في الماكول والمشروب ومن المشروبات النافعة
لجميع اصناف الترياق والمثرود يطوس وايضا
زهر الانجدان والسعد الكندر معا وافراد او ايضا
الفلنجمشك وزهره وبزر الحاكشتير والكمون وما
ينفع وخصوصا الذي معه عسر البول لا يرتب من فتور
البطن اليابس حقنتا مع المسك ومما يجري هذا المجرى
ونسب الي الحوض حتي الارنب اليابسة يزيد مع
شراب زنجاري او صحة الابل يحرق ويسقى علي
الريق في ماء فاتر واما الادوية المزودقة فتلك دهن
الداليب ودهن القسط ودهن الغار مع الجوهان و
الحليت او القفر او الحارشير وهذه ايضا يصلح ان
يكون مروخات علي العانة والمراق واما الاضمدة
فمن الادوية الحارة وفيها قبض نافع كالسعد والاذخر
والمعل في الملل والبابونج مع البابونج والشيح المعل

قل

قل يصلح ايضا بحقنة مسخنة متخذة من القنطوريون
والحنظل والجزوع وغير ذلك مع الادهان الحارة
والمذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه
الحمامات نافع من ذلك ريح المثانة يحدث عن
ضعف الهضم وتولد النفخ والاغذية النافخة او
كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف وحرارة وعلامته الريح
فيها عند الاتغل وخصوصا اذا امسك العلاج بلغ
الغاية مالي دهان الحارة العطرة وتنطيلها بمثل
ماء الداليب والتكميد بالحالة المسخنة قال
الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن النفخات والنفخ وذلك
البلغم ان يشرب دهن الخروع علي ماء الاصول ويطلي
العانة بالادهان العطرة المحللة وبالصموغ الحارة ويضمد
بالداليب والقوابض والشبث مع شيء قليل من الخربان
او الحلتيت او المسك او دهن البان مع المسك والغالية
في دهن الزنبق وصفة البول سببها الحرقة
البول وكثرة بورقية لحرارة مزاج وكثرة صفراء
فيحمل البول منصبا اقروح مجاري القضيب
والمجاري التي منه ايضا فيخرج مع البول مدة اذا
كانت تلك القروح تقيح ويكون مع علامات القروح

او عدم الرطوبة المعدة لتعديل حدة البول
في مجري القضيب وهي الرطوبة المعدة في الحو
لم تعد فيه الى هناك فانما تجري على المجرى وتعمه
وتخالط البول ايضا فتعدله واكثر اي اكثر
انقطاع تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات
قد تخرج مع الجماع ومجاورة المني خروجه فيكون
مع جفاف وعلاجه الصمغ والطين والعلاج
كما ذكرناه في علاج قروح الكلى والمثانة وتر
ريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج
نافع وكذلك لعاب الخطمي وشياف ماميثا
بلعاب الورد او البنفسج او اللوز قال الشيخ
حرقة البول مع مدة ودم يعالجه علاج قروح المثانة
ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراصا
على هذه الصفة بزر الخيار والبطيخ وحب القرع من
كل عشرون درهما كثيرا صمغ دم الاخوين من كل عشرة دراهم
افيون ستة دراهم بزر الكرفس درهم يسقي بزر البنج
والشربة درهمان بعد ان يجعل منها اقراصا فان اشتد
الوجع وخصوصا حيث يسيل المدة لم يكن بد من ان
يجعل فيها بزرق شيء من المخدرات نسخة جيدة

يؤخذ

يؤخذ قشور الخشخاش والكثيراء ورب السوس
يتخذ منه اقراص وان احتيج الى تقوية جعل فيها
شيء من الافيون وبزر البنج عسر البول سببه
اما من المثانة بضعفها عن الدفع بسبب مزاج
خارجي او بدني واكثره البارد او ضربة او حبس
بول او ورم سنى عن البول اما ان يكون بسببه في المثانة
نفسها من ضعف يتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد او ورم ربما
او غير ذلك فلا يجوز عند الدفع استعمالها على البول الحرقة
عضو لعلي ماسم الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه
بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا
واما في المجرى اي لما ان يكون السبب في المجرى الذي
من عنق المثانة والاحليل والسبب الذي في المجرى
وذلك اما اولي او بالشركة والاولي اما من
شدة من ورم او لقبض من جفاف او خلط
او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها ايلاما
اكثر لانها يتشبث وتنشب في المجرى والكبيرة تزول
سدها بالتململ يمنة ويسرة لعلم تدور ما في
المجرى على ما علم بالتجربة والقياس او القروح توجع
فيعسر البول ولو صبر عليها الى على الوجع يجري البول

الي وقد يكون السبب المعسر للبول والحابس له
وجع بسبب قروح في المجاري بلا سلة والاورام
وكلما اراد ان يبول اوجع فلم يعصر الباسل فساغط
بعضل البطن مرارا من الالم وخصوصا اذا كانت
مع ذلك ضعف في العضل واذا جهد نفسه بال بوله
الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان
صاحب هذا مع عسر بوله مبتلي تنقطر كانه اذا اخرج
قليلا قليلا حقن واحتمل والذي بالمشا ركة فمثل
ورم مجاور او ثقل يابس من احم اوريح او
حصيلة ارتفعت الي المراق فزاحمت ومعني والذي
يكون السدة فيها بالمشاركة فمثل ان يكون في المعا
والرحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير جمد اوريح
معارضة او جمدة او ورم في المعدة ومثل ان يعرض
للحصية ارتفاع الي المراق فتزاحم المجري وتحديه الي
فوق يصيقه ويعسر خروج البول فيوجد وحرج قليلا قليلا

العلاج اما الضعفي فيعان بالمدرات المعدلة
للمزاج واما الورمي فالاستفراغ او الانضاج والادرار
والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج
سببه والقروحي التدبير بمثل اوامر الكاكنج ثم علاج
القرحة

العلقي

القرحة والمدرات الحارة مثل الكرفس والفوة
والشبت وبزره وبزر الفجل وماؤه ولماء الفجل اثر
عظيم في تسييل البول وماء الحمص وخصوصا الاسود
والبرود الباردة الحارة كبزر البطيخ الي البطيخ الذي
فيه تفاهة وحموضة والخيار والقثاء وشاة ابن عرس
المجففة يشرب منها ملعقة والحمص شرب ريحانة فيبرأ
وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا يشرب
ريحانه ومن قايفه الرحمة والملح الهندي مكن ربع درهم يستعمل
بماء حار وملح الطبرزد اذا اخذ وادخل في المقعدة
لين الطبيعة وادره واذا ادخل في الاحليل طاقة كراث
او قملة او بقة ادر في الحال واذا ازرق في الاحليل
زيت سمت فيه العقارب البيض التي يستردية
نفعت جدا وفتح السدة واذا امن عن القروح فليبرد
البرود مكعبين عصي او بزوري واذا ضيف
منها قرب القوا سيا ق قال الشيخ ان كانت
سبب عسر البول واحتباس مدة او خلطا صبيان
يعالج بالمدرات التي يعرفها ان لم يخف الجرح القروح
نزول مادة كثيرة الي المجري فيزيد في السبب كماء
الفجل تاثير عجيب في عد البابين حتى يجب ان

يكون الاحلام اياه وكذلك لماء الحمص الاسود ولما
قوي المدرات نحو مثل الفراساليون والاشق
والاوقوه والمر والمقوه والحماما والقسط والبسابيوس
والوجع والشبت وبزره وكل ذلك في ماء النخل المطبوخ
او ماء الحمص الاسود او في ماء الحسك او عصارة الكرفس
والرازيانج خصوصا البري والسكنجبين العنصلي
نافع جدا والترياق والمثروديطوس نافعان في ذلك
شديد او دواء الكركم ودواء الاس وسما ودواء قباد
الملك واما الاطفال فيسقون هذه في لبن الحيات
او يسقي قرصا تم ذلك وقد تولف ادوية تنفع فيها
الخند مدستر والفرسيون والرجل ودار فلفل ودهن
البلسان وربما جعل فيها افيون وبزر البنج بسبب الوجع
ضماد جيد مجرب يتخذ للغار والشبت والحماما
والاكليل ودقيق الحمص وما يوجد عرعر ودو
وبزر النخل الكرفس الجبلي والبابونج سبعة
سبعة يعجن منها ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن
يعجن بماء الكرنب الارمني صفة مرهم جيد يوخذ
السكبينج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء
ويتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن

سلس البول

البول في الفراش

ومن النزروقات زروق من القنة والميعة والجاو
شير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت سلس
البول والبول في الفراش وسلس البول
هو ان يخرج بلا ارادة يكون اما لكثرة استعمال
المدرات كالشراب وخصوصا الابيض الرقيق
عند اتساع مجاري الكلية والبطيخ او لاسترخاء
المثانة والعضلة اي العضل المحيط بعنق المثانة
لسوء مزاج بدني او خارجي ولكثرة البارد
او لضعف يعرض للفضل كما يعرض في اجل الامراض
وقد يكون لفرط حرارة جاذبة الى المثانة رشحه
عن البدن وقد يكون لضغط من ورم مجاور
او ثقل يابس لضغط كل ساعة والعصر محرج
للبول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطونهم
ثقل كثير ولصاحب الدوالي العظيمة في لصار فوق
المثانة او زوال نتوء لسقطة او ضربة فلا تسع
المثانة بولا كثيرا يجتمع لان يخرج دفعة وان
تعذر العضلة بسبب الاذى لان يعصر قال صاحب
الكامل ولان من زوال الفقار المجاري للمثانة الى
خارج فينقطع رباطات المثانة وتسترخي لذلك

فلا نضبط البول ويعين على ذلك الي علي
خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة
في النوم كونه عرق وكذلك يكثر بالصبيان
لان نومهم في الاكثر عرق بسبب رطوبة امزجتهم و
ربما خيلت القوة النفسانية اي القوة المتخيلة
النفسانية لتاديها بحدة البول خيالا للحركة الدافعة
الادوية الي البول كالمنامات التي يراها من يبول في
الفراش العلاج ما كان بسبب حرارة كالقرابيض
البادرة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابس
والحصرم والبلوط وبزر الحمص وبزر البقلة والكافور
يستعمل مفردة ومجموعة من رب الرمان الحامض او ليمون
حامض وما كان لبرودة فالقرابيض الحارة كالكندر
والسعد والقسط والمر والمسك والاسطوخودوس
والكندر والكمون نافع ويوخذ الادوية وتسحق ناعما
لينعقد ويستعمل بورد مربى او سكر بكرة وعشية ايضا
والغذاء سماقية او حصرمية للحار وقديرة بالابزار
للحارة والبارد او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية
الموضعية دهن الورد في الحار ودهن البان ودهن
القسط في البارد وما كان بسبب لفرعليه بعلاجه

ومن

ومن بول في الفراش يتعهد نفسه قبل النوم والا
يمتلي من الطعام ويشلي من الماء ويقلل نومه والجماع
في قصر المكان الذي يرى في النوم انه يبول فيه
فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليذكر ذلك اذا
حيث المتخيلة الخيال المبول والمر يستعمل منه ربع درهم
بالزبيب على الريق فيبرا به وكذلك خبز مخبوز من
عجين فيه قليل من جوز الحمام بحار بارد ودماغ الارنب
يشرب وكليته ترحل في ادوية ذلك قال الشيخ ما كان
من الحرارة وبسوء النار فينفعه ادوية مبردة قابضة
ومن ذلك سفوف ينفع الضعف كزبرة يابسة ورد
لعص مكل خمسة دراهم طباشير عشر درهم بزر الحمق ر
ملك خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار
درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بماء الرمان
الحامض وايضا كمونا وطين ارمني وسليخ اسود وصمغ
البلوط وعلس مقشر ملك درهمان كزبرة مقلوة
مثلة درهمان والشربة من سفوفه ثلاثة دراهم ويقطع العطش
بماء ممسك في الغمر من المحلب والسماق ونوي التمر
الهندي وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات
المذكورة في باب التقطير وايضا وحج وسعد والان

ذيابيطس

مجفف حنت البلوط ملكك ارحانا من بلشة اراهم ومن سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق ناعما قير جدا وينفع ايضا من ذلك طلاء ربالجملة ومن نافع لما كان من برد سليد في لعصار البول وما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس وبعض الباذ قوي جدا **ديابيطس** ويقال ايضا باليونانية دياسقوميس وبالعربية الدوار والدولاب وزلق الكلية **هو دوام العطش** الى صاحب هذه العلة **وكلما شرب بال** اي بعد زمان يسير ونسبة هذه المرض الى المشروب والى لعصاية بسبب زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات **وسببها رداءة حال الكلى لضعفها او انتقالها عما** **ديها وقوة حرارتها الجاذبة** اي حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير مادة ومن الا كثير **فيجذب** الى الكلية من الكبد مما تليها **ماء الرطيق جملة قد فعه والانزال جذب ودفع** اي جذب المائية ودفعها **وقد يكون من برودة** مستولية على البدن او على الكلية فيحدث سوء مزاج قوي يوجب ضعف الماسكة **ويكون معه عطش لكن اقل ومع** قليل

قليل نادر اي هذا القسم من ديابيطس قليل نادر جدا **واذا دام ديابيطس اورث ضعف الكلى ويجفف البدن وربما اوجب الدق وذلك بعدم وصول الماسك الى البدن وقوة جذب الرطوبات** من البدن والاعضاء الى صلبه والمراد من الدق ههنا دق الشيخوخة **والذبول** لا الدق المشهور فلما مثل **العلاج الترطيب والتبريد بجميع الرطوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة والسكون** اي الهواء البارد **وجميع ما قلناه في سلس البول واذا اتخذت ثلث بيضات قد نقعت في الخل يوما وليلة** نفع جدا قال الشيخ اكثر ما يعرض ديابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما ايد ذكرناه الحل والحشائش والسكون في الهواء البارد الرطب ويشفع منهم ثم الكافور والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو تدبير العطش واجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم تقيء ويرد هذا عليه ويجب ان يصرف المائية عن الكلى بالقيء والتعريق القوي ويجذب ناحية القطن

المتعلم

مما يمنع باقامة القوة عن التقاضي للما ويعجزها عن
جذبه ايضا ومما يجب ان يحتسوه انعايب للطمى
وتناول الملاات وملينات الطبيعه ينفعهم ولربما
بالحقن فان اكثرهم يكون يابسي الطبيعه وربما احتاجوا
الى الفصد في اوايل العله ومن المرويات النافعه
الدرع الحامض المبرد واجود احثره وخصها
بنفعها لبن التفاح وما القرع المشوي وعصارة
الحيار وبزر قطونا وما الرمان الحامض وما
التوت وما الحماض وامثال هذه الانواع
المروق الحامض يعد بحثر الدوع يكون الحاد
المتقطع منه مرارا او مرتين ثم استعماله مع دقيق
الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان ابرد ويشرب
مبرد اواما الكاين عن البرودة ومع ذلك
لا يعلم عن العطش ولم ينفع بما شاهلة فقال
دبر له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب ان
يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله بحقنا لينه مرات
ثم يسهله بحب الصبر احدي عشر حبة لمخف ثم
من بعد ثلثه ايام ويعاود التدبير ثم تغذيه على
الطعام بالمخلل وما يشبهه ثم يسحق مرته بالمحاجم ...
صح

ومما جربناه نحن ان عصير
التفاح [illegible]

...يوضع عليه الادوية المحمرة ثم مراح ثم مراهم مالكوكب
المعتدل والدلك المعتدل وخاصة في الاطراف وقيامه
بالحمام الحار ويسقى الرب الريحاني لتقطير

تقطير البول

البول حالة بين العسر والاستمساك
وسببه المزاحمة البول فلا يمهل الى حيث
يجتمع منه شي كثير ويدفعه بالارادة بل لا يصبر
الطبيعه على دفعه بالتمام الى ان يصير الى ان
يجتمع فتدفعه بالتمام دفعة واحدة بالارادة وذلك
بضعف المثانه او ضغط الورم او ثقل و
القروح او الحدب او فقد ان الحس والحركه
كما يعرض للمبرسمين بسبب ان الافه في مبدا الحس
والحركه وقد يكون البرد كثيرا ولهذا يعرض
في الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض
للمثانه من سوء مزاج بارد وهذا الضعف يوله
تقطر البول من وجهين احدها لما يضعف له الماسكه
فلا يقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع
فتتركه يسيل ولكن لم يكن لدلالة والثاني لما يضعف
له الدافعه فلا يجيء البول الا قليلا قليلا ومن التقطير
المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد

يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلي وما فوقها تشاركها المثانة وما دي بما يسيل اليها العلاج

علاج حلة البول ونحوه المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج المثانة

قال الشيخ قد علمت علاج كل باب في نفسه مفردا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة بسبب البرد وبسبب الفالج فاكثر العلاج له العلاج المسخن والمقبض وكل ما يعين على الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية النافعة ومن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثرود يطوس وايارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارش الكندر والاطريفل الصغير سوي بالانقرديا واوسخرينيا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الاس وحفت البلوط وايضا الحرف نافع واستعمال الشهر نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومما جربناه ان يوخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزوا ومن البيستج الاحمر نصف جزو ومن القلقل اليابس وحب الاس الكندروس والمر والكندر والسعد والبسباسه ملك ملك

ملك جزو من القرنفل نصف جزو ومن الراسن المجفف وحب المحلب حداث يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب معجون قوي يوخذ هليلج اسود وكابلي والمسك ملك خمسة دراهم مذهر ساني ملك دراهم ونصف كبرها وسعد ملك درهمان ونصف كندر وحب محلب ملك عشرة دراهم يعجن بالعسل ويساول منه على الدوام وزن مثقال ومن المعالجات الحقيقية ان يشرب من بزر القاتلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط بحمل الخنفاء يوما وليلة ثم قلي على الطايق وشرب منه الشربة عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منهما كل غداة وزن مثقال وايضا السرسو وبزر السداب اجزاء سواء الشربة وزن درهم والراسن معجون الاوارسم ودهن الخروع ايضا شربا ومما جرب فيه ساول العسل على الدوام واذا احتمل الزوفا في المدافع الزئبق في الدبر وقطرنة الاحليل صبر على البول وكذلك احتمال السنا والدرستال

المصنف رحمه الله

امراض اعضاء التناسل

علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق الى...

امراض اعضاء التنفس

الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واحتقان الطبيعة الي فعله **وكثرة الشعر علي العانة والفخذين** لكثرة الابخرة الدخانية بسبب شدة الحرارة ولذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك عليظا خشنا **وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره** اي كبر الذكر **وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال** بسبب حدة المني وكثرته و **اما البارد فاضداد ذلك** اي علامات المزاج البارد وضد ما قلنا في المزاج الحار للضد به **واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ** وذلك لاسترخاء الرطوبة والمني في مثل هذه الحال لا يكون نضجا بل يغلب عليه الجوهر المائي **واما اليابس فلمتانة جوهر المني وان يلحق فعيل ذلك مع حدة المني** وربما كان فيه حرارة اما اليابس محتطا للبس الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني وان يلحق كثيرا ويكثر اي يكون المني في هذه الحالة موجبا للتكميد الذكر ولا يكون فيه شهوة شديدة وسرعة وانعاظ قوية الا انه تنقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افراط

الجز

الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر علي العانة والفخذين وما يليهما فيكون في الحار اليابس كثيرا **علامات** المزاج الحار الرطب يكون اكثر جبنا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلاقا واشد قلة علي كثرة الجماع ويبس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال **علامات** البارد الرطب هي زعر نواحي العانة وبطوء الشهوة للجماع ورقة المني وقلة الاعلاق والاعلاق الحيل والعلوق الولد في البطن وبطوء الانبات وقلة **علامات** البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها **كلام في المني يتولد من فضلة الهضم الرابع** اي المني يتولد منها يحله عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الي العضوية **ولذلك يضعف منه خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم** قال الشيخ المني من فضلة الهضم الرابع الذي يكون عند توزيع الغذاء علي الاعضاء الاتي عن العروق وقد استوفت الهضم

الثالث وهو من جملة الرطوبة العلانية العميلة بالانتعاظ
ومنها تعلقي بالاعصاب الاصليه مثل العروق والاربطة
ونحوها وربما وجد منها شيء مبثوث في العروق
وقد يسبق اليها الهضم الرابع وتقي ان يقتدي به العروق
او يصل الى الاعصاب المجانسة فيعدي به من غير احتياج
الى كثير تغير والقوة العاقلة في الذكوري الحي في
المني الذكر دون الانثى والمنعقدة في الهدري
اي من الانثي دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند
الحكماء وجالينوس يزعم كليهما عاقدة و
منعقدة لكن العاقلة في الذكوري اقوي و
المنعقدة في الانوثي اقوي وليس كذلك والا
لامكن ان يكون من مني احدهما وحده وليس
كذلك وهذا من جملة ما يتمهله الطبيب من الحكيم قال الشيخ
وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ
فانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك
يقطع فصدهما النسل ويورث العقم ويكون ذلك بينا
ووصلا بالنخاع ليلا بعد الامن الدماغ وما يشبهما فه
طريه فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان في النخاع
ثم الى العروق التي يأتي الانثيين وهو يعرف جالينوس هذا

يورث

يورث قطع هذين العرقين العقر الا واما ارى
ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كان
خميرة من الدماغ وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب
ان يكون لاجل كل عضو رئيس نصيب وان يكون من
الاعضاء الاخرى ترشح اليها الحق الاصل وذلك يكون
ويشبه ولذلك يولد من العضو الناقص عضو ناقص في
الانتشار ان يعود الذكر بسببه امتلاء عصب
الذكر طولا وعرضا لما يصب اليه من ريح كثيرة
قوية لسوقها روح كثيرة شهوانية متينة وبعضها
دم كثير اي يصحب تلك الريح دم كثير وروح غليظ و
ولذلك يحمي ويسيل الي الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار
ويسببه في النوم لكثرة الريح والارواح في الترايبث
لعدم تحليل اليقظه ويكثر اي الانتشار في او
اخر النوم لكمال الهضم فتشتاق الطبيعة الى دفع
الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتداء الرابع على
ما مر ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة
حريفة يتولد فيها ريح غليظة في العروق وكذلك لابد
ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث
حتى يمكنها ان ينفخ العروق ويمددها وكثرة استعمال

هذا العضو اي القضيب لعظمه وتركه اي ترك
استعماله يذ مله ويسل قال الشيخ وحمايعين على
هذا الا ينشا كل ما فيه الرطوبة عنه متهيئة الا ان
يتخيل ريحا تهيج اغير مهل فلا تقوى الخصى الاول
على احالتها ريحا وعلى افناء ما اصابه ريحا وكليله
سبعا بل ست الى الخصى الثالث فيثال منه واستعمال
الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذبله ويرده
فانه كثرة الاستعمال كما قال بقراط مغلظه مزوبه وبسبب
الشهوة وحركتها اما وحيدا اما بسبب كثرة الريح واللحم
الذي يمتلا منه المني ويتعدى منه الات القضيب
فينتفخ ويمتد وقد يكون الانتشار بسبب الريح فزيادة
ردحنه اي مادته في العرق الموضوع في جانبي عنق المثانة
او مادة رقيقة لطيفة باتيتها من الكلية كما يكون لحركة

في الشهوة الجماع

المني نفسه اذا اخذ وكثر ولذع وهذا في الشهوة
اي شهوة الجماع سببها المني او حكة اي كل واحد
سبب فان الحكة توجب الشهوة وان لم يكن المني كثيرا
فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح
نفخ الذكر فتذكر النفس بما يعرض الاصحاب
المراقيا وانه لم يكن فيهم مني كثير والاحكة فان ذلك
حدوث

نقصان الباه

حدوث فيهم بسبب الريح الغليظة الحاصلة في دمائهم
وارواحهم او حيل سحق نقصان الباه سببه
اما من المني بان يقل او يعدل حلته او من العضو
بان يسترخي ولا ينتشر او لعله الريح والروح
الباله او يضعف الشهوة قال الشيخ لان يكون
سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في الاعضاء الى
او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ
في اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما الكاين بسبب
في القضيب نفسه فهو لسوء مزاج فيه او استرخاء يفرط
واما الكاين بسبب الاسباب واوعية المني فاما لسوء
مزاج متوسط او مع يبس وهو الاكثر او يكون المستولي
اليبس وحده وقد يكون لقلة المني وفقد انها للذع
المني حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير فاذا جامعوا لم
يتولد الجودة ويحتملون مع ذلك ليلا الا ان اوعية المني
يسخن فيهم بالليل فيسخن المني ويرق واما الكاين بسبب
الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فينقطع مادة
الروح والريح الناشرة له او من جهة الكبد فينقطع
مادة المني او من جهة الدماغ فينقطع مادة القوة الحاسة
او من جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها المعلومة

أو مزاجية المعدة لسوء الهضم وكل ذلك إما بسبب ضعف
الميلاد أو بسبب امتداد المجاري بلده وسوء عصار الجماع
وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الإنعاظ بأيما
لسقطة أو ضربة وأما السبب الذي يجب المانع
فإما أن يكون باردة ولا حارة جدا ويابسة المزاج
فيعالج فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى أن من يكثر
النفخ في بطنه من غير إفراط مولم فإنه سعط والعجائب
السوداوي كثير الإنعاظ لكثرة نفخهم وأما السبب في
المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير أو عجاب
مقعدة ألم فإن ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة
وعضلتها وبين القضيب وقد يعرض في الجماع
أوهام كبعض المجامعين وفي بعض النسخ المجامع
أو الذي يجامع به وهذه النسخة أظهر ومطابقة لما
في القانون أو احتشامه أي احتشام المجامع معه
أو وهم سبق بالعجز عنه أي كما توهم المجامع
قبل المجامعة أنه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه بسبب
ذلك الوهم أو دوام ترك فاهمله الطبيعة كما
قال في الخاتمة يعني قد يكون السبب في ترك
الجماع ونسيان النفس له وانقباض الأعضاء عنه وقلة

لعمام

وهمام الطبيعة بتوليد المني كما الاهتمام بتوليد اللبن
في العاطمة قال الشيخ السمان العجز عن الجماع من
الميازيب ومن الاثم لكثرة الجماع حتى عليه أن
يعالج التعريق في الحمام المعرق ويترك العمل ما أمكن
واستعمل مسح القدمين بالأدهان الحارة فإن
ذلك يقوي الكلية وأوعية المني العلاج يجب
أن يقوي البدن كله بالأغذية المحققة أن
كان ضعيفا ويقوي القلب بالمفرحات لسعة
الروح والروح والكبد ليكثر مادة المني والدماغ
ليقوي العصب والشهوة وللأشياء العطرية في ذلك
مدخل عظيم وإن كان السبب قلة النفخ إلا لإفراط
وأبرد استعمل الأكل اللطيف والمروخات
بالأدهان التي يذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص
والبصل بالزنجبيل والأطريفل وأما لفرط حرارة
عولجت بالأعناب والفواكه الباردة كالخوخ والبطيخ
واللبن وإن السبب سوء مزاج عولج بما يذكر من الأدوية
الباهية ولليبس كل ما يرطب البدن كالقرع وكثرة
شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكل
ما يجفف المني أو يحلله من رياح كالمدار اليابس و

الحبوب

ذكر الأدوية الباهية

والكمون والنانخواه والجرجير والخرنوب و
القولنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمحذورات
القوية التبريد كالكافور والنيلوفر وبزر قطونا
وإن كان السبب كثرة الترك يروح إليه وما كان لوم
احتيج إلى إزالته والجملة في تقويه على الأغلبية
أكثر منها على الأدوية أو منها يمكن المني فذكر الأدوية
الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون وبزورها
وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم
وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والترمس
والدارصيني والبسباسة وحب الصنوبر والبندق و
الفستق والكثيرا والحلبة ومعجونها منفع ومن شرب مثقال
منه بالرب عظيم النفع للمبرود والهيمان والقسط
والزرنباد وخصى الثعلب والشقاقل والدحمست و
وخصوصا المرجان والخولنجان والبوزيدان والبوريحان
والمغاث والودع والإسقنقور وخصوصا أمعاؤه ومنه
وكلاه وسرته ولحمه وبيض الحمام والعصافير والحجل
والدجاج النيمبرشت ببعض الأدوية كالزنجبيل وملح
الإسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفرة البيض
النيمبرشت أو مطبوخا باللحم وجميع الأدمغة وخصوصا

التي

التي للعصافير والدجاج والبط والحملان فيستعمل ملح
الإسقنقور وقد أحمد من أنفعه الغسل بماء فاتر
عظيم ثم ذي اغتسل بماء بارد وبين الفعلين بحسبه
دراهم من بمحمات نافع للمعتدلين بعقد بالطبع ويستعمل
منه يكون بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوى للمبرود
بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد خصوصا
بماء الحمص فيه الحليب مرارا كثيرة والزبيب الحلو
والعنب النضيج جدا والزبيب من عصارة الجنة
ببيض صلب نطير نفعه في الحال ومن أدمن أكل العصافير
وشرب اللبن عوضا عن الطعام والزبيب لم يزل منتشرا
كثير المني ومن المركبات المبرود يطريفل ودواء المسك
ودلته مما عل من جوارش البزور في ماء الجرجير
ودواء الإسقنقور ومعجون الفلاسفة الأدوية لحم
الضأن بالحمص والبصل والحنطة والزنتا والماش فلد
مقددة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح
الإسقنقور والأكحال أو جداية والجدي الذكي
السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة و
العرايس والعصافير والأدر باللبن وخصوصا مع
اللحم واللحم بالهليون والبيض وأكل الشوا بسفر

النيمبرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثا
والحوح واللبن كل هذه توافق المحرورين وكذلك
الرطايا (?) البحرية والفواكه الرطبة كالعنب ويعمل
التوكي (?) المحمصة كالحلو والحريف والمالح والمبرد كالخس
والنعناع تقوي اوعية المني وتثير الشهوة ولحم القرعا (?)
النعل مثل الفستق والبندق وحب الزلم وقلب
الصنوبر والنارجيل والنبات فكلها حارة فتبت (?)
وقلب الصنوبر وبزر جرجير وجزر مربى بالسمسم
ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر
بالعسل الاشربة الزبيب الرقيق والزبيب الحلو ويؤخذ
معلى (?) جزر وجرجير وتين وسلجم ويطبخ ويؤخذ من
مائها جزء ومن الدبس جزء ويطبخ بالسكر ويستعمل
الادهان والمشمومات دهن البان والزنبق والياسمين
والقسط والغالية يدهن بها كلها او ببعض الزج (?)
والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الناسه (?) حقن
وحمولات [illegible] واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب
النفع [illegible] والكارع وخطه وفراخ الحمام [illegible]
[illegible] وشقاقل وقلب الصنوبر [illegible] ولعد
جزء يطبخ في القدور ليلة كاملة حتى [illegible] ويضاف اليه

ليت

لين وسمن وشحم كلى الاسقنقور ودهن الناردين ثمن
جزء [illegible] جزء ويحقن بها مستلقيا وما كان بسبب لحاق
القضيب فان كان سلس في المجاري عولج بالادهان
الذكورة وان كان لم سلس فلا نرى اكثر الشهوة
ان كان ذلك مع قوة وعدم تعود بالجماع فهي مطلوبة
قال الشيخ ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن
ودمويته وصحة المزاج وشبيبة السن واقتدار على الباه
من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يستعد
تدبيره وكسره فان كسره ايمان (?) المزاج وانما كثرة
الاشتهاء ضرورة وانما يعالج ما كان من قروح وبثور
في الات التناسل وحكة كما يعرض لنساء اي
لبعض منهن حكة في فم الرحم فلا تهتدي الا بالجماع
وعلامة ذلك ان يترك الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت
الشهوة والامار (?) ويتبع ذلك الم الامنت قوة اعضاء
المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه
وعصبه ضعيفات واعضاء منيه قوية وربما
كان مع هذا القسم ضعف في الحركة الجماعية ولذلك قال
فانه ترك الجماع اجتمع له مني كثير نفسد للطاع (?)
سمده (?) لكثرة وقبول الدماغ لضعفه لذلك ال

بحرارة الادوية ويؤدي الي عروض الامراض وان استعمل
الي استعمال الجماع تضرر عصبه ودماغه فعلي
التدبير المذكور لقصور الدماغ والاعصاب فيجب
ان يؤمر بمداراة تبديد تحلل منيهم علي ما قال فيهم لانه
يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويحرسك
عصارة الحس وانما اضيف اليها الحار القوي في
هذا الباب والتضميد بزهر النيلوفر والتنطيل
بماية وترك الاغذية الباهية فان اكثرها مولدة
للمني الكثير واستعمال الجماع ويجب فيهم استعمال الادوية
المجففة للمني ويجب ان تخلط بها ادوية باهية
لتوصلها الي لتوصل الادوية الباهية تلك الادوية
المجففة للمني الي اعضاء المني بسهولة وسرعة قال الشيخ
ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء
وتناول المبردات وما كان من الامتلاء الرطب فعلاجه
ما نورده من المجففات الحار للمني مع ادوية باهية
لتوصل الادوية الي اوعية المني وما كان عن حدة المني
فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس
وبقلة الحمقاء وبزرها والنيلوفر والقرع والقثاء والخيار
والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقير

وطلاب

وطلاب المقعدة من الادهان الباردة وبعصارة
العنب الرطب وبالكافور طلاء وشربا واستعمال ضماد
الاشرب علي الظهر وشرب الماء البارد والاسفيداج
الكبايه وما يشبهها والغذاء مثل العدس والبقلة
الحمقاء ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون ولحم
وما كان بسبب الحكة والبثور فعلاجه الفصد والاسهال
لمادة الحادة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة
وربما احتيج الي المخدرات والاطلاء بمثل البنج وورق
الشوكران والاستنقاء في الماء البارد جدا كثرة الاحتلام
مع بطء الانزال وعلته عند الجماع وضعف الشهوة
وقلة القدرة علي الجماع اي يكون بانزال المني ودروره
في النوم كثيرا مع بطء الانزال او علته عند الاستعمال
بالجماع وذلك بسبب علته سوء المزاج البارد علي المني
والاعضاء التي تتولد فيها علي ما قال وقد يكون
بانس بهذه الصفة محمود منيهم فلا يلح الشهوة
لعدم الحرارة المهيجة والبلل الذي يخرج لفرط البرد
والنفخ يحتاج الي حرارة غريبة محللة ولا يحصل انزال
لجمود المني او منطوحا ومع ذلك يحتملون لذلك
كثير السمونة المني عند النوم وحصرها عند النوم علي

كثرة الاحتلام

والطمس يوما طويلا وذلك بسبب توجه الحرارة في النعم
الي الباطن **العلاج** جميع الادوية المسخنة
المذكورة وكذلك الادهان المذكورة في ذلك تنفع بين
وذلك مثل الدلك بدهن القسط ودهن الزنبق
مع قليل خل مدلس ويحره سرعة الانزال
قد يكون كثرة المني لطول العهد بالجماع
او لكثرة استعمال المولدات للمني اذا كثر وملا
اوعية المني احوج الي الحركة دفاعه من الاوعية بالضغط مما
عليه ويودي الي انفتاح المجري وقد يكون الحدة
فيحرج بحرقة وتعينه الي كل ولعله من الذكوريت
سعة المجاري وقد يكون بضعف القوة الماسكة لسوء
مزاج وقد يكون لشدة القوة الدافعة **العلاج** الادامة
عليه البارد الرطبة وكثرة شرب الشراب
الممزوج واستعمال الجماع والاغذية الباردة
الرطبة موجب لقلة سيلان المني وتقلل حدة ولذعه وشرب
الشراب الممزوج يقوي الحرارة الغريزية ويعدل القوي
ويصلح حدة المني **كثرة الانعاظ** ويسمي فرسموس
ايضا سببه **كثرة الرياح** لرطوبة كثيرة
وحرارة قاصرة من القليل بمعني لسبب الترتيب

لكثرة

سرعة الانزال

لكثرة الانعاظ

لكثرة الرياح

لكثرة تولد القصيب من كثرة الريح الغليظ في نواحي
لعضاء الجماع **العلاج** سقيه جميع الاطلية و
الاحملة المبردة ويحمل علي الظهر قطعة الرصاص
ولعوق الورد والنيلوفر والخس تاثير قوي
وربما نفع الفنجكشت والبابونج والتطبيل بمائه
وغير ذلك مما فيه تحليل لطيف بلا تسخين كثير
العذيوط من ان يكون اي الرجل كثير الشبق
دخولهم المنفعلة فاذا جامع استرخت اي المقعدة
لفرط الشهوة فالقي زبله قال الشيخ العذيوط هو
الذي اذا جامع القي زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته
واكثرهم يغلب عليهم الشبق جدا او يكثر فيهم اللذة
ويستحون حدث التحليل روحهم واكثرهم مسترسلو الا
بلا **العلاج** ينقل نفسه قبل الجماع ويجلس
في طبيخ الاشياء القابضة المقوية للمقعدة
وذلك مثل جوز السرو والاس و الجلنار ونحوها
وهذا مرهم جيد يوخذ دهن السوسن ودهن
الحناء وسحق الكهربا والاقاقيا والسوس اليابس
والحناء ويتخذ مرهم ويستعمل دايما علي حصر المقعدة
ويتخذ حمولات قابضة وخصوصا عند الجماع مثل الاملج

العذيوط

منها فيه من ذلك وعفص وجلنار وكندر الأبنة
يعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال ومنيه
كثير قليل الحركة ضعيف ونفسه ساقط وانثاره
قليل ضعيف في الاصل او ضعف وكان الهمه الجماع
فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر بقدرة واهية
فهو يحتاج ان يرى مجامعة بين اسنين واقربه
ما كان معه عضوه فيتمكن من قضاء شهوته عليها
قال فمنهم من تمكنت بذلك ان يجامع غيره
فيلتذ لذة القدرة ومنهم ينزل بذلك فيلتذ
لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما
لكنه يلتذ بحصول الجماع وحصوله في نفسه
قال الشيخ ومنها يجلبه من سقوط النفس وتخنث
الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كانت
اعصاب لهم من اعضاء الذكران الى اعصاب شبيهه
باعضاء النسوان في اللين والتخلخل قال المصنف
رحمه الله اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال
حكة في الامعاء لا يزول الا بالمني وذلك يكون
بسبب كثرة انصباب المادة البورقية اللذاعة هناك
كما يعرض للنساء في فم الرحم من الحكة التي يقال لها

العربة

العربة ولا يسكن الا بالجماع ويحتمل قد يكون بعض
هؤلاء كثير النفس قويا على الجماع وهذا القول
لا ينافي ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون هذا
البعض كان ممن قد اعتاد ان يطأه الرجال ولذلك
قال الشيخ واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل
واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما
مرضهم وهمي لا طبيعي فان نفعهم علاج فما يكسر الشهوة
من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب قال المصنف
من ايتان زوجته في الدبر غير امن من ولد
ذي ابنة وذلك اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ غايته
المرارة ويلتذ به فتتوفر ذلك في الولد بسبب ان المني
المنفصل من كل عضو من الوالدين يعلق منه ذلك العضو
في الولد على مذهب الاطباء العلاج الحبس
والضرب والاستهانة به وايقاعه في هموم
وغموم ومجاكات ومخاصمات وما كان عن علة
كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك وفي الاكثر يكون
بلغما مالحا والاحتقان بالادهان المسكنة للحكة
كدهن البنفسج واللعابات وربما كان ذلك
لمزاج انوثي افيض على القلب وحصل للاعضاء

صورة الذكر وربما كانت اعضاؤه
احمل من الذكران قال الشيخ في الخنثى من الخلق
من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الحسن له
كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والاخر بالخلاف
ويبول من احدهما دون الاخر ومنه من كلاهما فيه سواء
فمعنى للاخشيم من زيادة ولوقي وقلما يحذق هذا
البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفى وتدبير
جراحته تدبير من استكثر من الجماع فا
ضره ليشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه
وتفريحه بالملاهي المطربة ولبن الضأن و
البقر يعين على انعاشه وتقويته الى اذا
تناول على الريق يعدل سمومه ومن عرض له
من ذلك لعشة دهن ومشرح بما ذكرنا للرعشة
ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه
وسعط بدهن البنفسج واذ دخل الحمام وغسل
عينيه بالماء العذب قال الشيخ في كتاب تدارك
الخطاء في مضرة الجماع الكثير في الجماع المتكلف والعنف
المسمى مضرته الشعاذ في جوهر الروح الحيواني وضعف
القلب والخفقان وظلمة البصر وسقوط القوة والتهيج

لجميع

لجميع امراض العصب لبارد المزاج والدق لحار المزاج
قال الله ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين
لعلهما ميلك المزاج الى برودة وعلامته لين يصعد النبض
ويتفاوت او ينطفي ويحس ببرد في الاعضاء ويتأذى
بالبرد ويستريح بالحر والثاني ميلان المزاج الى
الحرارة والدق وعلامته تواتر النبض مع السرعة وتجد
ان التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب واستحالة
عقيب الطعام فالذي تدل على وجهين فالاول صاحب
مزاجهم الى البرد ينبغي ان يقوا الزبيب الروحاني
ويطعموا ما لحم مرقق طبخ الرفق حتى ينفذ فيه
طعم اللحم مصروبا بصفرة البيض مبزرا بدار صيني وقاقلة
وشقاقل ويشموا المسك ويطعموا دواء المسك وان يحموا
ما يحمونه بالزبيب وان يستعملوا الحمام بالبحار والكلف
وان يكثروا من الحمص وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا
بالزبيب وان يتمرخوا بما اعلام حار ويتموا جوارعضوا ببعض
البابونج ودهن الورد محلول طيب وان يناموا على
استيفاء من الطعام المزروان كانت العلة قوية
استعمل البصل المشوي والجوز واللحم المشوي
مع لحم فيه بزر الجزر او مخ الاسقنقور ولامر يميل
به المزاج الى الحرارة يحتاج ان يستعمل ما يجمع فيه

معنيان التطفيه وتوليد بدل ما يحلل من المني
ومنها مثل الهريسه والسليقه وصفرة البيض النيمرشت
وحلواء اللبن والترنجبين والكشك المربي بماء
الحمص الرطب وحسو يتخذ من كشك وحمص وامخاخ
الدجاج والديوك والسمك المشوي وسوحار معتدل
الصف والكباب والحلواء المتخذ من سكر ولوز مقشر
مطحون وبزر الخشخاش مطحون يستكثر استكثار
لو يستعمل السو دبحان مع سكر ولونه فان له خاصيه
في هذا مرقه اللحم مع زبيب التفاح ويشم الكافور
قليلا ويبرد القلب بالهالج البارده معالجات

معالجات الذكر

الذكر الذكر بالحرق الحشت والدهن
بالادهان الحارة وكذلك صب الالبان عليه
وحصرها البان الضان ثم يلصق عليه الزفت
فيجذب الدم ويحبسه الي الحبسل الدم ويعقدة
بدسوحته ولزوجته ويلصق علي هذا طريق النهار
ومما يفعل ذلك بالخاصيه العلق والخراطين
المجففه وضرب من الليلاب قال الشيخ في باب
عذر الطبيب فيما يعلم من التبذيد وتضييق القبل وسخيفه
انه لا عار علي الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وتضيق

ابقل

القبل وفي تلذيذ الانثي وذلك لانهما من الاسباب
التي يتوصل بها الي النسل فيكون اما لانه يكون صغر القضيب
سببا لان لا يلتذ المرأة به لانه خلاف ما اعتادته
فلا ينزل واذا لم ينزل لم يكن له ولدورها كان ذلك
سببا لان ينفر من او حيثما وتطلب غيره وكذلك التلذذ
يدعوا الي الانزال المعاجل فان النساء في اكثر الامر ما
تاخذ انه لمن ويبقيت غير قاضيات الوطر
فلا يكون نسل معالجه تخصص بالنساء تضيق
القبل عود وسعد واس وراسن وقرنفل
ودارمك وقيل حسك يجعل في صرفه مغموسة
في شراب قابض واقوي منه تحيث يعيد
البكارة عفص فج جزلات فقاح الاذخر
جزوان يسحق ناعما ويجعل بحريره ويبل
بشراب ريحاني ويحمل به في خرقه كتان مبلول
شراب قابض مسمنات القبل حسك وسك
وزعفران يعلي في شراب ريحاني ويبل به خرقه
كتان ويحمل به ومن مطيبات مسخنت والكدملانه
الثه في ذلك بجيبه الملادات دبق من اخل
في جيبا به او حلسه او عسل الامح او عسل

امراض الرحم

عجنت به سقمونيا وزنجبيل وفلفل يطلي
به الذكر اونصفه الاخر خير فانه الاكثر فايدة
في استعمال ذلك في الكمرة وحدها قال المصنف
رحمه الله امراض الرحم علامات امزجتها
اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه اما الي
الحمرة فيدل علي الدم واما الي الصفرة فيدل علي
الصفراء او الي السواد مع مو فيدل علي العفونة
ومع علم النتن علي البرودة والسوداء
وبياضه علي البلغم وكثرة الشعر علي العانه
اي هي من علامات الحرارة وكذلك جفاف الشفتين
وسرعة النبض وانصباغ البول في الاكثر
واما البرودة فطول الطمث وبياض الطمث
ورقته وقلته اوسواده وقلة شعر العانه
وقلة صبغ البول وفساد لونه واما الرطوبة
فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط
الجنين كما يعظم واما اليبوسة فالجفاف
وقلة السيلان قال الشيخ قد يعرض للرحم الا
مراض المزاجيه والاليه والمشتركه ويعرض لها امراض
الحبل مثل ان يحمل وان يحتمل ويسقط وغيرها من

الامراض

الامراض مشاركة الطمث ونقصانه اوعدمه واذا كثرت
الامراض في ضعف واستعداد لان يتولد عنها الاستسقاء
العقر وعدم يحمل العقر اما في مني الرجل او في
مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب
والات المني اوبسبب في المبادي وهي الاعضاء
الرئيسه اولخطاء طارع علي ما قال وسببه
اما من المني لقلته اوفساده وفساده للمزاج
مزاج مخالف لتوليد المني وسبب ذلك الاغذية الغير
الموافقه والحموضات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد
ويجفف اوكونه ممن ليس يصح فان المني
يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم
سقيما علي ما قال بقراط اومن سكران اوتريح
اومن صبي فان مني موارد الايكون جيدا متينا بل
يغلب عليه الرطوبة الفضلية الكثيرة اوكثير الجماع فان
مني كثير الجماع لايكون فيه حرارة كثيرة والايكون نضيجا
اوماوف الاعضاء كما قلنا آنفا ولو ميل الزوج
علقت المرأة اذا كانت سبب يعذر الحبل من
مني الزوج دون الزوجه وقد يكون الفساد منهما
معا علي وجه التعاولات بان يمكن مني الرجل

ومنى المرأة حاريين او باردين او رطبين او
يابسين وقد يتفق لاخر ويكون خروجه
على الاعتدال معتدل فتعلق بان يكون منى
المرأة في غاية البرودة والرطوبة فيتفق لها رجل
منيه حار يابس جدا فيعدل ذلك المني ويوجب
العلوق واما من الرحم لسوء مزاجه واكثره
عن البرد كما يعرض من كثرة شرب الماء البارد
ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبزر
في الاراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس ما
يعرض في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة او لسده
او مثلاثه او انضمام فمه او ورمه فلا ينجذب
مني الرجل الى داخل فم الرحم فلا يحصل العلوق او
لزلقه اي زلق الرحم لرطوبة مزلقة او لمزاجه
من ريح او لكثرة شحم للترهب وذلك لان الشحم
اذا كثر على الترهب يوجب غمز الرحم ويضيق على
المني ويخرجه بعصره وربما كان في فم الرحم شيء صلب
كالعصب يمنع الذكر والمني على ما قال الشيخ واما
من القضيب لقصره فلا يصل المني الى فم الرحم
او فرط طوله فيبرد المني في المسافة الطويلة

وفيه

وفيه بحث فليتامل او لعوج سمت الاحليل او المرارة
فلا يتصل منه الا القليل اي حينئذ لا يصل مني
الرجل الى الرحم بتمامه فلا يحصل العلوق قال الشيخ
واما السبب الذي في اعضاء التوليد فاما ضعف اوعية
المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع اوردة اذنه
من خلف او بط منه المثانة عن حصاة فيسري الضرر
الى اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها او يورث
ضعفا في اوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقة
له وكذلك من نزحا حصيته او يحدث باشياء كثيرة او
لشرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب
فتلك ان يكون قصيرا في الخلقة او بسبب السمن من
بدن الرجل فيأخذ اللحم الكثير او منهما او من المرارة
فيبعد فم الرحم والاستوى فيه القضيب او منهما جميعا
او لاعوجاجه واما الآفة في المبادي كضعف
الدماغ او القلب او الهضم وكثرة الغم وذلك لان
تكون الفضل وحصول العلوق محتاج الى روح حيواني كثير
جيد وكذلك الى باقي الارواح والقوى على ما صحح
واما لخطاء علماء كما الاختلاف الانزالين او
حركة عنيفة او عوارض نفسانية كالغم والخوف

الطاري بعد الاشتمال يعني الخطأ الطاري اما
ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او عقيبه وبعد
الاشتمال فاما عند الانزال فان يكون الرجل والمراة
مختلفين زمان الانزال واما الخطأ الطاري بعد الاشتمال
فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة وريح فساد
بعد الانزال فينزلق المني ومثل خوف يطرا
او شيء من ساير اسباب الاسقاط الذي نذكره
في بابه وانت يعرف سدد الرحم بعدم وصول
الميل للمجربة الرحم يقع وعدم الاحساس
بعظم الشيء المجعول في الرحم والابرا بحتها وهذا
شرح في علامات اسباب العقر وعسر الحبل والفرق
بينهما ويعرف كثرة الاخلاط والرطوبات
المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وهذا
ظاهر غني عن الشرح ويعرف ميل الرحم بان
لا يكون فمه محاذيا للفرج وهذا يحتاج ان يحس
ذلك الشرح ويوجع يحصل عند المباضعة
وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام
بطء المحسس وهذا ايضا يحتاج الى ان مسة والا
حساس والورم اي ورم الرحم يكون معه

ثقل

ثقل وانتفاخ وحمى وذلك للوجع الذي العصب خلا
الحس والذي يشارك لعصاب الصدر وقشعريرة ووجع
وخصوصا عند قرب الجماع والتقهقر وربما شارك المعدة
اي ورم الرحم لان العصب عصبيان المعدة والرحم
فيحدث كرب وغشي اي معدي وفي بعض النسخ
غشي وهذا اظهر وفي اي جهة كان الورم امتنع
النوم على خلافها لزيادة الوجع بسبب ميل العضو
وثقله وسلة حس العضو والعاقر اكثر امراضا
واطول شبابا والولود بالعكس وذلك بسبب
تعب الحمل والولادة واستفراغ الرطوبات و
الارواح الكثيرة في الولود بخلاف العاقر العلاج
وقد ذكرنا هيئة الجماع المحيل الى حمل في الفن الاول
وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد الجماع ساعة
الى مدة قليلة ليسبق المني واذا قام عنها ان تبقي
على حالها صامتة فخذيها مدة وان نامت على
تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب
الطهر وفي الوقت الذي اخترناه فان كان سبب
العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فبالادهان و
اللعابات والاضمدة الباردة مرخى على الرحم او على

التعطف والمذاكير من الرحاب ولما البارد الرطيب
ومن الكثرة فاستفراغ الرطوبة واستعمال شراب
الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة ودهن
البان والبلسان والسوسن واما اليابس فالحمامات
المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والا
ستحمام شرب اللبن وما كان لكثرة شحم على البدن
ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على
هيئة الراكع وما كان لاورام الرحم او سلاقة او ميله
بما يذكر من علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل
المفتحات من الادهان واللعابات والشيافات
وادخل فيه ميل من شراب غليظ دايما مدا يم
واستعمل فتل الكمون والكرفس والافيتمون ويكثر
جماعها وما كان لرياح فكمون وشراب الاصول ومياهما
ولذلك الصرف ذكر ادوية تعين على الحبل نشادة
العلاج مثقال حافة الشيح وبزر البقلة عجيب والشرب
عند الجماع او قبيله وبزر السيسا ليوس جيد مجرب
واحتمال الانفحة خاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين
على الحبل وكذلك حرارة الطبع الاكبر وبعره وفرزجة
من مرارة الذئب والاسد قدر دانقين وايضا فرزجة

متحدة

متحدة من سكر وسمن وخصي الثعلب ودهن
البلسان ودهن البان ودهن السوسن كل ذلك
جيد علامات المني المولد من الانثى الشوق
والبراق يقع عليه الذباب وياكل منه والحنطة
كما يطلع اوايلها سنذكر علامات الحبل واحكامه
ان يتوانى الابن الان وفي بعض النسخ يتوافق
الى الان ويحرج الذكر اي ييبس وكما
انتصب وتنضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا
ويرتفع الجنين الرحم اي فوق وقدام ويوجع
ما بين السرة والفرج قليلا ويكره الجماع
وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع
الم ولا سيما اي المراة وينقطع الحيض او
نقل وتياخر ويعرض الغثيان والكرب
والكسل وثقل البدن وصداع ودوار وظلمة
عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر
او شهرين كل ذلك لاحتباس الحيض وصعود
الابخرة الفاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات
الى المعدة وكذلك فساد لون وصفرة بياض العين

نما

ويكون ذلك في حمل الانثى لكثرة الرطوبات
الفضلية فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين تغذى بدم
الحيض ذي الكثرة ولطافته فلذلك تسلم من الا
اعراض ومن العلامات المجربة ان يسقي ماء العسل
وخصوصا بماء المطر عند النوم فان لها بها مغص فهي
حامل والا فلا، وكذلك ان يحتمل متن مله ببياب من
قع لوحاته منقوبة بعد ان يصبر يوما فان احست
رايحة البخور فليست كامل وكذلك احتمال الثومة
علي الحري فان لم يحس بطعمها او رايحتها فهي حامل
وان احست فلا وقد يوجد في بول الحبالي شي
كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يري فيه
كالهباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل
وفي اول الحمل يميل الي الزرقة وفي اخره الي
الحمرة واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك
اذا عرض للحامل حمي حادة او ورم في الرحم والله
اعلم بحقايق الامور سبب الاذكار

سبب الاذكار

وعلاماته غزارة مني الرجل وحرارته
وخروجه من البيض لانه اسخن والحق
قولا ويجي من الكلية اليمني وهي اسخن وادنى و

اقرب

واقرب الي الكبد ولذلك اذا وقع في يمين الرحم
ومن اسباب الاذكار ايضا موافقة الجماع

موافقة الجماع

وقت طهر المراة لان المني جنيد الركين مختلطا
برطوبات كثيرة والبلد والفصل البارد
والريح الشمالية تعين علي الاذكار والضد
بالضد وكذلك سن الشباب دون الصبي
والشيخوخة لغلبة الرطوبات الفضلية علي مني
الصبيان والمشايخ قال بعضهم انه ان جري مني
الرجل الي يمينها اذكر ومن اليسار انث وان
جري من يساره الي يمينها كانت انثى مذكرة او من
يمينه الي يسارها كان ذكرا مخنثا والحبلي بذكر

الحبلى

انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة
الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر
علي تدبير ما ينصب الي الرحم يعني الانثى عن مثله و
يحس بالثقل في اليمين ويعظم الثدي الايمن
اولا واحمرار حلمته ويكون اللبن غليظا
اسفل ويتحرك الرجل اليمني اولا اذا مشت
واذا قامت اعتمدت علي اليد اليمنى ويكون
عينها اليمني اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد

ثلثه اشهر والانثى بعد اربعة اشهر و
هذه كلها لغلبة الحرارة وقوة القوة في الذكورة
دون الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا و
اكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا
ويحس بثقل في الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد
الذكر يكون من منى اندفق الى اليمين عن عتيق الرحم
وانما يعرض ذلك اما لسبوق ذلك الجانب الى القبول
او لان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا
يحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن طول
ما يأخذ الثدي من الزيادة بغير اللون يكون
من خاصة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا
الحلمة اليمنى واليها يجري اللبن اولا ويبدو اول
ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا
لا جارا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على
المرآة ويتطر اليها في الشمس فتبقى كانها قطرة
زيبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا تنقطع ويزداد
الحمل في ذات الذكر حمرة والانثى سوادا شديدا ويكون
عروق رجليها حمراء لا سوداء ويكون النبض الايمن
منها اشد امتدادا وتواترا اتاما واذا تحركت من
وقوف

وقوف حركت اولا الرجل اليمنى وهو مجانب
واذا قامت اعتمدت على اليمنى ويكون عينها
اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة
اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يدل
كثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة
اوجاعها وربما كان الحمل الذكر انما هو بذكر
ضعيف مهين وكان اسوء حالا واردأ علامات
من الحمل بالانثى القوي وقال الشيخ ايضا تدبير
الاذكار يجب ان يحفظ المرارة والرجل بالعطر
والبخور ويشرب المبرود بطوس والبخورات
والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن
المسخنة والمروخات والانطلاءات الا من يقول الحامل المرأة
يجب ان يكون ضعيفة المني يتولد منه الذكر بل يجب ان
يكون ضعف المني قويا حارا فيه فضل هذا المني اولى
بان يقبل الذكورة ولكن الذي يجب ان يجعل
مينها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر اقوى
في هذا الباب منه ويجب ان يحو الجماع مدة
ولان اريكتير شرب الابل يشربها منه قليلا قليلا وعليها
بالاغذية القوية المسخنة ثم يحرف الرجل منه فالام

رفيقا علم ان الحاجة الي العلاج باقيه واذا
علط المني صبر بعد ذلك لاما ويستمر علي تدبيره
حتى سوي المني ويجتمع علي الوجه المار به الي
المذكورة وسوالجماع المجلس في احطر موضع بالعطر
الحار مثل الند المسك والعود الخام الهندي
والزعفران وصندل الكافور ويكون في اسر
حال وطيب نفس والهم ماوي وتعكية الاذكار
وبحصر في دهنه الاذكار الا قويا ذوي البطش

علامات استقام الجنين

علامات استقام الجنين كثرة استقام امة
وكثرة استفراغاتها وجريان الطمث في اوقاته
ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركه
الجنين اوعدمها الاسقاط سببه اما
يا مرة من صوته او سقطه او وثبه شديدة
وخصوصا الي خلف لانها كثيرا ما تزيل المني العالق
بحاله او حركة نفسيه مفرطه كغضب عظيم او
خوف كذلك او طول المقام في الحمام قال الشيخ
ان الحمام وطول المكث فيه واق اسقط بالازلاق
فقد يسقط باخراج الجنين الي هواء بارد وربما
حدث من ضعف واسترخاء بسبب العلل او

فرط

فرط حر الهواء او برده فانهما موجبان الضعف
او شم رايحة ماكول ولم يطعم منه وذلك لميلها
الشديد الي الماكولات الشهيه اللذيذة بسبب غلا
نفسها وغذاء الجنين فاذا منعت منها انفعلت الاعضا
وضعفت قولها وسقطت الجنين كذلك واما
بنفي اي سبب الاسقاط اما باد واما غير باد وملا بد في
اما سابق واما واصل كاستقام الحامل وفرط
الحلها ما فرط الجوع او استفراغ او قلة او
فرط امتلاء او تخمة واما فساد حال الجنين بان
يضعف او يموت فيل فعل الطبيعة او فرط
جماع اي من كثرة جماع محرك للرحم الي خارج وخصوصا
بعد السابع واما حال الرحم كسعة فمه او لكثرة
رطوبته فينزلق الجنين او للرياح او لسوء
مزاج لحرارة محرقه او برودة مجمدة وقد يكون
عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشي من اسباب
موته فيكرهه الطبيعة وخصوصا اذا حرك منه ما لم يلبغ
الحم واذا فعا او مثل ضعفه فلا يلبث او بسبب ما يحيط
به من الاغشيه واللفايف فانها اذا تخرقت او استرخت
فانصبت منها رطوبتها وكدت الرحم تحركت الدافعة

واعانت علي الازارق واذا علقت النخبفة
جدا اسقطت قبل ان يسمن وذلك لان
للبدن حينئذ مال من الغذاء لصلاح نفسه وعود
قوته ما لا ينفضل للجنين ما يغذوه والمعتدلة البدن
التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث يكون
قعر رحمها مملوة نخاطا فلا يقدر علي ضبط
الطفل اي الجنين لكنه ينهتك منها قال الشيخ
واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث
يكون من الريح ومن رطوبات علي فوهات العروق
التي للرحم يسمي النقر ومنها ينسج عروق المشيمة فاذا
ترطبت استرخي ما ينسج منها فسقط الجنين بادني
محرك من ريح او ثقل وعلامة الاسقاط ان يضمر
الثدي بان دفعة واذا حمر لعدمها والحمل توام
يسقط الذي في جانب الضامر وايضا اذا افرط
درور وتواتر حتى يضمر الثدي فهو منذر بان الجنين
ضعيف وله لمعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع
في الرحم تدبير الحوامل لتمنع الغثي والامساك
وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع
لان تعلقه حينئذ يكون اضعف كما يمره عند

ابتدا

تدبير الحوامل

ابتدا تكونها وانتهايها قال الشيخ الجنين
تعلقه من الرحم يعلق الثمرة من الشجر وان احرف
ما يخاف علي الثمرة ان يسقط انما هو اما عند ابتداء
ظهورها واما عند ادراكها فذلك اشد ما يخاف علي
الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبل الى
قرايب اي قرب وقت الولادة فيجب ان
يتوقي في هذين الوقتين من اسباب الاسقاط
والادوار المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان
يتوقي جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين
ذلك ايضا الا لعلة فما بين ذلك اسلم واليه ايضا دعته
الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من
اسهالها وسقيه دمها لئلا يغسل الجنين بسوء المزاج
فيجب ان يكون برفق ويلطف ولذلك قال المصنف
فان لم يكن بد لكثرة الاخلاط ايضا سهلة
فالخيار شنبر محمود الله قد علمت انه يسهل برفق
وان اكتفي بمثل الترنجبين والشيرخشت والورد
المربي العسلي كان اولي وكذلك زبيب الورد
السكري مع ماء الرازيانج وكذلك الهليلج الكابلي مع
الورد المربي وان كان هناك سبب يوجب

الاسقاط بسوء مزاج او ضعف علاج عزاجيا
وموت بالاغذيه الصالحه وان كان لكثرة
رطوبة مزلقة ومن الاكثري فليترك
المرق والفواكه والحمام المرطب ويبقي الرطوبات
بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعريق
وهو خير من الادرار لما يعلم الادوية الحافظه
للجنين عن الاسقاط هي الادويه القلبية كالمفرحات
الياقوتيه وغيرها والترياق الاكبر والمثروديطوس
ودواء المسك والايمان والدورنج والريباد
وتعليق سليمان حيا يعمد لبدا يحس في رحم
الجنين الي الثقل المحتبس يزاحم الجنين يسقط
الرحم ويعمد المشي الرفيق فعلل فصوصيين فانها
يكثر الاحساس الحيض ويحرم عليهن الحمام اي
الحمام الطويل المكث الذي يودي الي سرعة انفاسهن
وتواترها والوثبه والطفره وكل مهيج وكل
مدر للحيض كالوسا وخصوصا الاحمر والكبير
والعرس والحيض وخصوصا الاسود والسمسم و
الكرفس ويأكلن الخبز النقي واللحم الحولي اسفيد
باجه اي يجب ان يحترز في اكثر الاوقات عليهما و

يحرز

ويحرز في بعضها من الفواكه على ما قال والسفرجل
والكمثري منشه للشهوة والتفاح والرمان
فان الاول يقوي القلب والثاني الكبد والدسم
والشراب الريحاني كل ذلك جيل لما يعلم تسهيل
الولادة يدخل الحمام ويلطخ بالماء الحار
ويجلس فيه الي السرة ويعرق فرجها بالادهان
دهان المزلقه وربما حقنت بها من العلل
وايضا يتناول مرقة دسمه وسعه تدح زيت اوقد
حين مع قليل دهن لوز ثم يسعط بالتفاح والسفرجل
ليعض ويعين علي خروج الطفل ذكر الادويه المسهله
للولادة واخراج المشيمة ان سقيت المراة
من قشور الخيار شنبر اربعه مثاقيل بحراب
او مرقه دجاج سمين ولدت مكانها وهكذا
قال الشيخ ويجب ان يسحق تلك ناعما ويسقي في مثل
زيت مداوم او من حسك ودرسيا وشان واهل
حلبي وبزر مليون وابهل ومشكطرامشيع بمليحي سكر
او عسل والدارصيني يسهل الولادة والطلق
والحلتيت مع الجبل سدس بالع وكذلك ان
امسكت المراة في يدها اليسرى معناطيس او

الادوية المسهلة للولادة

سحر بها فراطمار او الفرس او بعين السمك
المالحة وتعليق البسل على الفخذ الايسر
يسهل الولادة ويرعها وهذه الاشيا يصدر عنها
هذا الفعل بالخاصية وشهدت بها العاب التجارب
وقيل ان علق الاصطرك الافريقي وهو صمغ شجرة
رومية وقيل المبيعه على فخذها الايمن لم
تصبها وجع وقيل الحجرة المتجاذبة من الغزال
المحروق اذا علقت على فخذها اخرجت المشيمة
والتبخير بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة
لكن السلخ ربما قتل الجنين قال الشيخ دوا بالغ
في تسهيل الولادة وهو ان يوخذ برسيا وشان فيداف
مسحوقا بزبيب وشي من دهن وكذلك المسكطرامشيع حنف
حب جيد للاجنة الحمل مثلا عشرة مثاقيل المليحة الجيدة
ثلث سبع دراهم القرفة والمرزار وند الدارح والقسط
المر مثل خمسة دراهم الميعه والافيون مثل درهمان
المسك ربع درهم ان يبل الافيون ويسحق منه على وزن
درهم حب الغار يوخذ من الايمان ثلث عشرة دراهم ومن
السداب وزن خمسة دراهم ومن حب الحرمل ثلاثة اربعة
دراهم ومن الحليب والنقوة والاشق مثل ثلثة دراهم

يعد

بحار حا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ بزر الطمث
ثم طبيخ الابهل والمسكطرامشيع والفو وفي طبيخ
الترمس الاحمر او في عصير السداب واذا اردت
اسقاط المشيمة فصح في الانف دوا معطسا
وامسك المنخرين والفم واذا دام الطلق
اربعة ايام فقل مات الجنين فليحتل في
اخراجه لتعيش امه وربما احتيج الى اد
خال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه
واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والعجز
فالولادة سهلة لانه يدل على ترتيب الجنين على
الوجه الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى
الصلب فهو عسر او ورام الرحم اما الحرارة فيها
فقد ذكرنا علاماتها في العقر اي في امراض الرحم لانه
ذكر هنالك علامات امزجتها الحارة وغيرها وسببها
اي سبب اورام الرحم اما باد كضربة او سقطة او
كثرة الجماع او خرق من القابلة وهذه كلها من الاسباب
البادية او احتباس حيض او دم نفاس او
مني فسد واحتبس او كثرة برد مكثف موجب
الاحتباس المواد فيه وقيل يكون اي الورم في عمق

اورام الرحم

الرحم وقد يكون عند فم فيمكن رويته
فيه واذا اخذت الى الدملة نعني اذا قربت
الاورام من النضج وجمع القيح والمدة اشتدت الاعراض
كما في ساير الاورام الحارة التي يكون فيها الحاسه
وكذلك سد الحمى والوجع اما البلغمي فيدل عليه
الثقل والاسترخاء والا يكون وجع يعتد به
وليس الاطراف والعانة للمادة الرطبة البلغمية واما
الصلب فيدل عليه الثقل وبعسر خروج البول
ويحافه البدن وضعف الساقين وذلك بواسطة
قلة نفوذ الغذاء الى الاسافل بسبب ضغط الورم
وربما عظم البطن كانه مستسق العلاج
الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة وليفصد
اولا الباسليق ثم الصافن وخصوصا ان كان
السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع
الغذاء ثلثة ايام لئلا يزيد مادة الورم ويقلل الماء
لئلا يجلب المادة ولو امكن الترك فهو اولى
ويتكلف السهر كلما قدر عليه قال الشارح
الاورام الحارة يحتاج فيها الى الاستفراغ للدم اذا
اعانت الدلائل المشهورة والاصوب في الامتلاء ان
يفصد الباسليق فيمنع انصباب المادة ثم
بفصد

يفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان
يكون الفصد ورجلاه الى فوق وهي مضطجعة وما يلي
من اعراض الدم ويسكن في بيت طيب الريح وتكلف
السكون كلما امكن والجلوس الى العليلة او الابزن ماء عذب
ودهن ورد فاتر وما يطبخ فيه القوابض الخفيفة كا
لورد ويحل بزيت انفاق وخشخاش قد سدي
بالطبخ ثم يستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي وحسك
وبزركتان وبرزقطونا ولسان الحمل والاكليل الملك
ثم بعض التواريف وتعتمد على الملينة المحللة ودهن
الحناء جيد وكذلك الشمع الهندي بالطبخ مع الشعير المقشر
ودهن الورد والاربيط الصاد بقوة فيه واما الزبيله
فان كانت في فم الرحم فلتبطها وان كانت في قعره
استعملت المدرات الخفيفة كالكبر وبزر البطيخ مع شيء
من العابات حتى ينضج وينفجر وربما احتيج الى
تنفجرها بالتين والخردل وبعد ذلك تنقى بشراب العسل
بعد ذلك مرارا ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فيكون
دلوكه اول مرة او محلله اقوى تسخينا واما الصلب
فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة
والشبت وشحم الاوز ودهن الحجال والشمع الاحمر

ورم الخصيتين

وح البيض ومرهم للرسل بانج جيد وبطولات عز الخطمي
مدقوقا مع شحم الاوز **اورام الخصيتين** ومايليهما
من الزخ ان كان الورم في الكيس دل عليه وعي نزعه
المشاهدة وان كان في البيضه عرف موقعه والحار منه
يكون مع حرارة الموضع وحمرة وحمي لو ياسه العصر
وقد ينتقل المادة بالسعال الي الصدر قال الشيخ
الورم قد يكون في نفس البيضه وقد يكون في الصفن
الجي في الكيس فيمكن لمسه ويعرف حال لينه وصلابته
ولونه والذي في الخصيه يعرف ذلك منه ويحس بذلك
ومن داخل الصفن وربما كان معها حمي فان الحمي تعرف
فقل بالقئ وكثير ما يذهب ورم الخصيه سيال يعرض
مسعل المادة الي جهه الصدر وربما نسل الكيس
وسقط وبقيت البيضتان معلقه ثم نبت
كيس اصلب من الاول وذلك بعد المعالجه بالمراهم
المناسبة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون
مع لين وقلة وجع والصلب يحس بصلابته
والريحي قد يكون معه خفه **العلاج**
اما الحار فالفصد واستفراغ الصفرا وتليين الطبيعه
وتقليل الغذا وعرق الحم وتعديل المزاج ويوضع

عليه

عليه دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلا والشعير
او خل او ماورد وعصارة عنب الثعلب او الحس او الكزبرة
الرطبه وحمامو مجرب محمود بنفسج وباقلا مدقوقان
بالحمام بعد على الانضاج بمثل البابونج والخطمي و
الباقلا وبزر الكتان بطوال بمايها وبعد استعمالها وماء دا قيما
مدقوقه والكمون بالزيت المنزوع اللحم جيد في زمان
الانتهاء واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الحلبه و
الباقلا بزبيب وكذلك دقيق الباقلا والشعير والكمون
والبابونج واكليل الملك وتقطير دهن الزيت في الاحليل
مجرب واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد بروفا
رطب وشحم البط ومخ ساق الايل او دهن الورد او
دهن السوسن واما الريحي فالتكميد بالجاورس والنخاله
المسخنه **قروح الذكر** لا الداخله فما ذكرنا في قروح
المثانه ويقطر في القضيب لبن امراة ومخ حاليه بدهن
البنفسج وشياف ومايشبه وليقلل ويعتدل ويعدل ويغذي
غذا لزجا كالحنطه والنشا واما الخارجه فمرهم من
مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص
هلامع اصلاح الغذا وتعديل المزاج واستفراغ الخلط
الغالب **الفتق** اما ان يكون لانشقاق الغشا و
تعدد حجم تبه كان صلبا دخله قبل الشق او اتساع

قروح الذكر

الفتق

المحرس الملتزق فوق الخصيتين او الحراق ما بينهما
وهذا الكلام يحقق شرح الثرب والغشاء الصفاقي
فنقول الثرب عضو اي مؤلف من طبقتين غشائيتين
متى الكمد احديهما على الاخرى وتخلل بينهما شحم كثير و
شعب دقاق من العروق والشرايين ومنبته
من فم المعدة ويمتد منبسطا الى المعاء ويلون ومن كل جانب
لو اوجد شيئا يتذلل الامساكه وينسج طبقتاه من الصفاق
ومن سطانا العروق والشرايين ثم من نسج اليهما طبقة
لزجة تعقد بين الشحم ومن كيطانه للصفاق وطهارة لك
معلق ومنفعته تسخين الاحشاء وسخيها ولما تشريح
الغشاء الصفاقي المسمى باريطارون فيقال هذا
الغشاء موضوع فوق ومحوي جميع الاحشاء ويجمع
طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوق
وباسفل المثانة والحاضن من اسفل وهناك ينفتح
فيه ثقبتان عند الخصيتين هما مجريان ينفذ عروق
واذا اتسعا او تخرقا نزل فيهما المعاء وجسم وذلك
اشار اليه بقوله فينزل الى الكيس الخصي اما
ثرب واما حجاب واما هما معا واما امعاء
وخصوصا الاعور وذلك ان الاعور غير مربوط

بروابط

بروابط كثيرة قوية بل محلى على ما قال الشيخ
او ينفخ لريح غليظ ويسمى ذلك قيلة او رطوبة
مائية او دموية او غيرها ويسمى ادرة وربما
لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة
ويسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم
العام وهو الفتق وما كان فوق السرة
فهو الدراء لان النازل حينئذ يكون من الامعاء
الدقاق ويوجب كثيرا اعراض ايلاوس
وذلك لان الدقاق متزاحمة متضاغطة فيها الثقل
وقد يؤدي الى سرسه وسبب الاتساع
والانشقاق اما رطوبة مزلقة او مرخية
عاصدها وبثر او صيحة او سقطة او ريح
عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على
الامتلاء او علة فيه المرارة الرجل او حمل
ثقل او ريح قال الشيخ وربما غلظ الصفاق او
صلب من ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمى ادرة
اللحم وربما انتفخت عروقه ويسمى ادرة الدوالي
وربما وقع الفتق فوق الخصيتين ويحصل في الاربية
وما فوقهما وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى

الي غيره لان ذلك الموضع يعرض بالعصا وبالحجة بواقي
اطراف العصا وقد يعرض للمرء بثر وسوم من قبيل الفتق
ايضا وما كان من جنب فهو اشد قبولا للاسنان واذ عبد
في الازدياد ثم قال المعلم ان قبله الشرب والمعاء
مرض قوي وان كانت صغيرة وقبيله الامراض بحار
وان كانت كبيرة فالعلاج يحرم عليهم الا
متلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة
والجماع وشر ذلك ما كان على الامتلاء فان لم
يكن بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة
المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة والاسكثار ر
من الما والمضيات حتى الحمام واذا اكل
فليستلقي ويكون عند الجلوس والقيام مشدود
الفتق ويجتهد في الحارم الشق ان امكن والا
فليحفظ لئلا يزيد ويقل ذلك الى تدبير الذي
ما نعلقه ان كان معا او ثربا ويحلل ان
كان ماء او ريحا ويمنع مادة ذلك بالتدبير
الحذق المستوفى والاحتراز عن كل ما ذكرناه
الادوية اللحمية القابضة المعروفة كجوز
السرو وقرون الاس وزر الورد والسنبل
الساق

والساق العفص وقشور الرمان هذه هي
الادوية النافعة يستعمل منها او بعضها مع بعض
المعروفة كالعنزروت والصبر وقد يستعان بالكي
والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة
الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج
في الريح والماء الى مثل الترياق والمثرود
يطوس الحدبة ورياح الاوركية الحدبة
زوال من الفقرات اما الى خلف واما الى قدام وقيال
لها ايضا رياح الافرسة وتعرض ذلك للصبيان
كثيرا اذا اطعموا قبل الوقت فينفخ موادهم
ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح
الغليظة فيميل الى الفقرات وهذا يختص بالصبيان
لرخاوة فقراتهم ويضعف اعصابهم وقواهم ويدق
الساق من صاحب الحدبة الانسداد بعض مجاري
الغذاء وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد
كصدمة او سقطة واما بدني كرطوبة مفلجة واذا
مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة الموخرات
مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى التقصع

الافرسة

وقد يحلل الجانب ويعال الى العوا، قال الشيخ
وقد يكون الحدبة لريح او ورم وكثيرا ما يميز الورمي
باختلاف الالم الدال على نضج الورم والبحران وقد
يكون لنضج الرطوبات وهو قليل او لوقوع ريح الزوال
والحدبة وخصوصا التي الى الخلف تضيق على الرئة
المكان فتحدث سوء التنفس واذا احدث في الصبي
منع الصدر لان يمنعه في انبساطه واتساعه فيبقيت
لعضاء النفس ما دونه فيضيق عليها النفس ولذلك
قال بقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان
ينبت له الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه اذا كان
كذلك لم يكن للصدر الاتساع بل الانحراف يسوء
التنفس ويودي الى العطب **العلاج** استفراغ
الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات و
يعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمرخات
وغير ذلك **وجع الظهر** قد يكون لبلغم وبرد ويعرف
ذلك باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء
وبرد الملمس وقد يكون من تعب وحمل ثقل او حركة
عنيفة او جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او
وجع آخر يشاركه ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون

الامتلا

وجع الظهر

الامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب كما يعرض
عند احتباس الحيض او دم النفاس او المني لطول
العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه واشتداد
الوجع طولا وعرضا وعلامات الامتلاء وقد
يكون لاحتباس الثقل لمزاحمة ويزول بزواله
العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم بمثل حب الايارج
مقوى بشحم الحنظل وكذلك الحقن الحادة المعروفة
ويجب ان يكون اشتيابها بعد النضج الاشربه السكنجبين
البزوري بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي
او شراب الاصول او ماء الكرفس سكنجبين
بزوري او نقوع من حمص اسود ودو في ماء حار
منفي على سكنجبين عنصلي الاغذية العراريج
وكذلك القباح والنواهض من الحمام بالشبث او
الحمص الاسود والهليون بالقدر الحلي الى
دهان دهن القسط او السوسن والبلسان وكذلك
شحم التافد بذلك ويشرب مع ما ذيب ميبه والمداف
وكذلك الظهر بحرقة كتان خشنة ويدهن ببعض الشحم
والادهان الحارة وما كان لاحتباس المني وما
كان لتعب من حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرنا

في تدبير افراط الجماع

في تدبير افراط الجماع وما كان الامراض التي
قد ذكرناه في علاجها قال المصنف رحمة الله امراض
الاعضاء الطرفية ومنها الدوالي وهو انتفاخ
عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها من الدم
السوداوي او البلغمي او الدم المحترق ويفرق
بين المواد بعلاماتها وباللون وبالتدبير المتقدم
وغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف
ما كان فمادة هذا المرض مائلة عن العفونة والاوردة
الساق وهذه العلة كثيرا ما يعرض للحمالين ولمن
يطيل القيام والوقوف وكثيرا ما يعتري الحلاج الترك
العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة
والفصد من اليدين بالتدريج وبعد النضج لما تعلم
والقيء اليابع واستفراغ السوداء او البلغم و
اياراج فيقرا بالحجر الارمني مانع وكذلك طبيخ
الافتيمون او حبه بماء الجبن او الافتيمون وحده
بماء الجبن او اللبن الحليب فان زال بهذه
والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة
احتيج الى اخراج تلك العروق من تحت الجلد
شقها على ما قال وشقها طولا ويسيل ما فيها

او

داء الفيل

او قطعها بالكلية وكيها ثم يستعمل الادوية
القابضة ليمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف
من ذلك اي من اتساع العروق على الساق وامتلائها
بها مواد سوداوية بسبب امكان تصعد تلك المادة او
ابخرتها الدخانية الى الدماغ حدوث الماليخوليا
والامراض السوداوية مثل القطرب وداء
الكلب وكذلك يخاف منها الغشي والخفقان بسبب
وصول تلك الابخرة الى القلب داء الفيل هو زيادة
في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل
وسببه كثرة السوداء وقد لا يكون متقرحا
وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وذلك
اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك
اذا اشتدت العفونة والاكلة وهو اذا امر الدوالي
والمستحكم منه الاسراء والخفيف يحتاج الى
العلاج القوي الذي للدوالي العلاج يبدأ
اولا بالفصد والاستفراغ للسوداء ثم استعمال
الادوية المحللة والمقوية القابضة لئلا يرجع المادة
مرة اخرى والوسط والقيم والاحتمي الامر بوط
الرجل واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين

والقواميت بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعي
وهو البريد اوجاع المفاصل السبب المنفعل
هو العضو القابل اما لضعف خلقه كما للحم العزيز ه
او لسوء مزاجه واكثره البارد ويكون مستحكما واما
الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عاضدها الوجع
والحركة واما الوضع لسفل وتحت اعضاء اخرى
حيث تحرك المواد اليه بالطبع ولهذا السبب
يكثر في الرجل والورك والسبب الفاعل سوء
المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة
ساذج ذلك المزاج او مادي ذي قوام كالخلط
او غير ذي قوام كالريح الغليظ بسيط اي خلط
واحد او مركب من اكثر من خلط ويجوز ان يكون المراد
بالبسيط ان يكون سوء المزاج في كيفية وبالمركب ان
يكون في كيفيتين واكثره اي واكثر وجع المفاصل الذي
يكون عن مادة اما عن بلغم وحده او مع مرة ثم خام اي بلغم
خام ثم دم ثم صفراء للطافتها وفي البارد يكون
عن سوداء قال الشيخ واما السبب الفاعل فاما مزاج
في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه ملتهب او برد مجمد
او يبس مقبض واما المواد فاما ان يكون دما غير دا

او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون
بلغما مفردا وهو الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا
من بلغم ومرة او شيئا من جنس المادة او ريحا ساكنة
واكثر ما يكون من بلغم مع مرة ثم عن دم ثم عن صفراء
وفي نادر يكون عن سوداء والنوازل والاوركة من
اسبابها والسبب الاولي ضيقه المجاري
اي خلقه او لعارض او حدوث مجاريهم
بكيف او احدثتها الحرارة او التحليل او السحاق
والتحليل واكثر هذه الاسباب من فعل الهضم
الثاني والثالث والسبب الذي له كثرة الاوجاع
في المفاصل انه لما تجويفا بحبس المواد وكثرة
الحركة وهي ضعيفة المزاج لبردها لانها عصبية
المزاج ولانها طرفية بعيدة عن المبدا الاول
وقلة سلخ الاحساس في المفاصل الى ان يحدث
ست اللحم بينهما وخصوصا الحاد المزاج واعلم
ان المفاصل كثيرا ما تحجر وذلك لما الخطاء من جهة الطبيب
في استعمال المحللات قبل نضج المادة واعتدال قوامها
فيحلل لطيفها ويبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يفرط في استعمال
المخدرات لاجل تسكين الوجع والمادة في الاصل

كانت غليظة باردة لزجة وهي اي اوجاع المفاصل
من الامراض التي يتوارث كما قال المصنف وهي
من الامراض التي يورث وذلك لان المني يكون
علي مزاج الوالدين وسبب كثرة المواد لها
الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة علي
الاكل او كثرة الجماع وخصوصا علي الاكل و
لامتلاء وحبس الاستفراغات المعتادة
والشرب علي الريق واكثر من تعتريه وجع المفاصل
تعتريه اولا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل
في الربيع بحركة الاخلاط وخصوصا اذا كان العضو
قابلا وفي الخريف لرداءتها وتقدم التحلل
في الصيف قال الشيخ كثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل
وتقويتها ودفع الحرارة عنها سببا للهلاك لان تلك
الفضول التي اعتادت ان ينصب ويجري الي المفاصل
يصير الي الاعضاء الضعيفة فاذا لم يجد الي المفاصل
كثرة [illegible] او وقعت صاحبها في خطر واذا تردد اوجاع
المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت
واعتادت وخصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة
لم يبال بعض لم يسهل علاجه علي التمام علي الاحوال
[illegible]

عرق النساء

الاكثر عرق النساء هو وجع يبدي من الورك
اي من مفصل حق الورك من خلف وينزل الي
الركبة وربما يبلغ الكعب وكلما طال زمانه
زاد نزوله وربما اشتد الي الاصابع بحسب
كثرة مادته وقلتها ويجب طول الزمان وكثرته و
يهزل معه الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط
مجاري الغذاء وقد يضعف الامكان وتسوية
القامة وربما انخلع بسببه طرف الورك اي
عن حق الورك وجميع اوجاع المفاصل وغيرها
لا تعود بسرعة وكذلك النقرس واكثر ما يكون
مادته اي مادة عرق النسا في المفصل اولا ثم
تسيل الي العصبة العريضة وقد تكون فيهما
اولا قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي عرق
النساء والنقرس اذا عولجت واستؤصلت مادتها
لم تعد بسرعة ولا عرق النسا والنقرس فهو مما
يعود سريعا بادني سبب وذلك يوجع العضو اي
بسبب وجع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع
المفاصل التي يكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال
وهذه العلل مما يورث وخصوصا النقرس وداء [illegible]

النسا وأكثر ما يكون في المفصل بعضه منه في العصبة
العريضة واذا اوجع تهيئا لانصباب المواد من فوق اليه
وكثيرا ما يكون الرطوبة المخاطية في الحق ثم يرخي الرباط
الذي بين الزائدة والحق فينخلع الورك واما وجع

وجع الورك

الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه ثم يسلك
الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف
الورك لسبب طول الجلوس على شي صلب او
لضربة او سبب من قبله يلحقه او طول الركوب
واكثره عن بلغم خام وقل يكون اسهالا لمادة
اوجاع الرحم اذا طالت قريب عشرة اشهر الى يوما
قال الشيخ وكثيرا ما يسهل عن اوجاع الرحم المزمنة الناقهة
منه طويلة قد دامت عشرة اشهر واكثر ما يكون يكون عن خام
وقلما يكون عن المواد الحارة والمخاطية ايضا وعن امتلاء
عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة في عضل المواضع
الالية الا يسطي لعدها طهورا او ورام سائر المفاصل
واما النقرس فقلما يبتدي من الامام حاصر
الابهام وقلما يبتدي من العقب او من اسفل
القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد
الى الفخذ وانما يكون في الرباطات والاجسام

المحيط

المحيط بالمفاصل من خارج على ما قال جالينوس
وكذلك لم يتفق ان مادي حال المنقرسين في اورامهم
واوجاعهم الى التشنج البتة اقول معنى قول جالينوس
في هذا الموضع ان الورم في النقرس يكون من فضل
يحدر الى مفاصل القدمين واول ما ينحدر الفضل
موضع المفاصل ثم جميع ما حوله الى الجلد فاذا امتلا من
ذلك الفضل موضع المفاصل وجب ضرورة ان يمدده
الرباط والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج
فيحدث الوجع واما العصب والاوتار فلا ترم في
صاحب النقرس وانما يحدث فيها الوجع للملاصقة
مع المفاصل والدليل عليه انه لم ير احد من المنقرسين
قط حدث عن النقرس تشنج والتشنج كثيرا يعرض عند
حدوث الورم في العصب والاورام والخصيان
لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع وظن ان ذلك
بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون من ادمان
الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون
من كثرة الجماع وذلك متفق فيه ثم قال والمنقرس
يطول حقبة حصاه والصفن وعاريه الجلد
ولا يعرض الصبي والمراد به الصبي الذي من قبل
زمان الترعرع ولا امرأة الا وان ينقطع طمثها

وهذا ايضا يدل على ان الكثر حدوث النقرس من الجماع
وخصوصا على الامتلاء وما كان من سوء مزاج سا
ذج فقد ذكر في العلامات يعني علامة ما كان من وجع
المفاصل من سوء مزاج ساذج ان حدث قليلا قليلا
بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي
فالدموي يكون مع حمرة لون الا ان يكون غائرا
جدا وكذلك يكون هناك تمدد وثقل وضربان والصفراوي
يكون مع فرط حرارة وحرقة موضع وشدة وجع مع
ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا والبلغمي يكون
معه الوجع لازما مع قلة التهاب وعدم تغير في
اللون او تغير الى الرصاصية وذلك اذا لم يكن مع
البلغم صفراء والسوداوي يكون مع نحول المكان
وخفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على انواع
المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعادة
والصناعة والفصل والسحنة ومزاج الشخص
فالقارورة والبراز والنبض وما يوافقه وينفعه
وهذه كلها ظاهرة ولانا قد مر امثالها غير مرة
العلاج ان كان سوء المزاج ساذجا
كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ
يسير من الدم والصفراء وفي البارد من استفراغ

يسير

يسير من البلغم وذلك لما يجذب بسبب الوجع الى
الموضع الوجع ما يناسب من المواد وان كان الحار
قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الى الخلاف
ولو بالمحاجم وقللت بالقي ومما ينفعهم من الاسهال
وذلك لان القي يقلع من الاسافل والاسهال يدفع المواد
الى الاسافل والمحل ضعيف فيقبل المادة ويقوي
العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة هذا اذا كانت
المادة قليلة في البدن واما ان كانت كثيرة فان
الروادع موجبة لهذا المرض اما رد المادة الى
عضو شريف او حبسها في ذلك المفصل فيزيل الالم
ثم بالتنقية واما في عرق النسا فلا يستعمل
الروادع البتة لغور مادته ثم يحلل الموجود في
العضو والاطلية المسخنة في الابتداء رديه
لجذبها والمخدرة ضارة لتغليظها ولتوهينها
العضو والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق الى
في اعضاء العصبية والتهاب الى الكثير منهم عدوهم
فلا يجوز استعماله اي الكثير منه الا بعد البرء
باربعة فصول وجميع المحللات يخلط معها
الملينات كالشحوم لئلا تحجر المادة بتحلل لطيفها

وخصوصا السوداوي الاشربه اما الحار فا
للدموي والصفراوي ونذكرهن في علاج الحمى
الصفراويه والدمويه وخصوصا ان كان معه
اي مع وجع المفاصل حمى ويلين الطبيعة
بمثل شراب البنفسج بل بالقتل والحقن اللينة
واما البلغمي والبارده فعلى حلو ومنضج على
سكر او ورد مربي وبنفسج مربي او شراب
الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او
ميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين
العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او
معلي واما اليابس والسوداوي فجلاب
باردا او حارا ان لم يكن عطش ولا خوف
من حرارة وربما زيد فيه عرق سوس او ماء
شعير بسكر واما الاغذيه فتعرا اللحوم الا الفراريج
وحينئذ فلحوم الطير والحيوانات البري افضل
من غيره وخصوصا البلغمي وفي الايام الاول
ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي
اي ماء الشعير مع شراب النيلوفر للصفراوي والدموي
والحار اي سوء المزاج الحار الساذج او سويق
بسكر

بسكر فاذا انهضت الشهوة فاسفاناخ ...
مطجن او بقلة يمانية او فرخية او ملوخية
كذلك واما البارد اي البارد والبلغم فماء
الحمص بالسكر ايا ما او بالعسل او ماء الشعير
بالعسل او العسل وحده على حسب الحال والوقت
ونحوهما فاذا قويت الشهوة فالمطبوخ اي
المطجن او حرورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك
بالنبت واللاجيني والمصطكي او امراق الفراريج
ثم العصافير والفراريج مبعدة بالابرار
الحارة واما السوداوي فاغذيه الصفراوي
مثل ماء الشعير او البلوخيا والاسفاناخ مع سمينها
بمثل العسل والابرار القليلة الحرارة وخصوصا
في السوداء الحترقي المستفرغات اما الدموي
فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان يؤخذ
يومين ثلثة لينضج قليلا لان الفصد استفراغ كلي
واما البلغمي فانتظار نضجه واجب وخصوصا
الغليظ ثم يستفرغ بحب المفاصل الذي هو مذكور
في المركبات او مطبوخ السورنجان او ايارج
لوغاذيا او حب المنتن وذلك بحسب اختلاف

اصناف البلغم بالتقطيع والغلظ واللزوجة و
لا يجوز استفراغ البلغم فقط فان الصفراء
يحرك البلغم الى العضو الضعيف فلا بد
من مراعاتها والسودا لان بعث الاسهال
ايضا يسلك الطريق الى العضو حتى ينصب
مرة اخرى ولذلك عمس بالمفاصل لكنه حار
بالمعدة فيصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون
ودجل الغراجه عموم متاحة ولا بيرحته
واما الصفراوي فيطبخ الفاكيد حتوي بالسورنجان
والبوزيدان واما السوداوي فيطبخ الافتيمون
والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل المقيات
ريحان من اصول البطيخ سكنجبين للصفراوي
او بزر فجل او عصارته ودقه بالسكنجبين العنصلي
او فجل ينقع في السكنجبين العنصلي كل ذلك ملينقي
الملادات سفعوت بالملادات كثيرا وخصوصا
في عرق النسا بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع الى الاسهال
لانه محرك بقوة المواد الى الاسافل ويداوون بالملادات
بالتدابج وهي مثل بزر البطيخ وخيار وقثا سكنجبين
بما العلى فيه بربيا وشات وقوة الضيع للصفراوي هلك والسلمي

السفوف

السفوف جنطيانا وكما فيطوس وكما دريوس
وبزر بطيخ وبزر سلابي يستعمل على الريق قدر ملعقة
بماء بارد فيبقى بالادرار الادوية الموضعية
البطو الاقت يطول الحار سعير وخس بطيخ بالخل حتى
يصير كي اخر للبارد مرزنجوش وورق الغار وسذاب
وكمون بطيخ وينطل بمائه اخر قريب من الاعتدال
بابونج واكليل الملك وزهر بنفسج وخطمي وخبازي بطيخ
وينطل بمائه الادهان والمروخات دهن الحنظل و
دهن القسط ودهن الخردل ومن المركبات النافعة
ريت لحم فيه الافاعي ومن سري ما كليد معني
بعد التنقية والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع ويحم
الاصار الياسمين نافع الاصحة صمادحلبة بطبخ بالماء
والخل حتى يصير كي اخر حلبة واكليل الملك ومرزنجوش
وكندر ورائحة برف ويضاف اليه شمع اخر ويستعمل
مابوراك ستحمامات ويفرم الحمامات المرطبة العذبة
الماء واما الحمام المجفف مفرط التعريق اذا ذلك
فيه بالملح والاشنان والنطرون فانه ينفعهم وماء
الحماة نافع اوبو حار كبريت وبطرون وملح وبورق
وورق الغار ومرزنجوش يغلي ويسحم بمائه بعد

الترياق الكبير المثروديطوس ينفعهم الابزن المتخذ
من الماء المغلي فيه الادويه المذكورة والزيت المطبوخ
فيه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ
فيه ذلك والزيت اقوي فان بقي الوجع بعد ذلك
فالكي لعرق النسا ان يجعل علي الحقو ملح كثير ويحط
بعجين ويلقي عليه المكاوي والترياق الفاروق
عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعه والمعاجين الكبار
المذكورة في الاقراباذينات وعظام الناس محرقه
تشفي من النقرس ووجع المفاصل قال الشيخ العلامة
الذي هو احسن لعرق النسا واوجاع الورك الرديئه
يجب ان يرجع في علاجها الي القوانين المعطاه
في اوجاع المفاصل وان لم يعلم انهما يفارقان
ساير اوجاع المفاصل بان الردع في الابتدا ر
ربما اضر بهما ضررا شديدا لان المادة عميقه
والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها
وليس الحلل المفصل ادعي بغير ردع كذلك
بل يجب اذا اردت تسكين الوجع في الابتدا
ان تسكنه بالمرخيات اللينه اللهم الا ان
يتفق ان يكون المادة رقيقه جدا ويضعف

علاجه

علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان
وفي الشق الايسر اصعب واما الدموي منه
ما نفع الاشيا له الفصد وتستفرغ في الحال
فيفصد اولا من اليد وينفع فيه القي واما
الاسهال فربما اضر واقتصر علي القي القوي
لئلا يجذب المادة بالاسهال الي الاسافل الا
ان يعلم ان المادة قليله ومن الجيد ان يصبر
يومين ثم يفصد يومين واعلم ان فصد عرق
النسا انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم
الا ان يكون الوجع ليس ممتدا الي الوحشي بل
يكون ضربا الي امتداده في الانسي فيكون الصافن
فيه انفع من عرق النسا علي انهما شعبتا عرق واحد
ليستا كالباسليق والقيفال في اليد لكن جالينوس
يذكر الصافن وعرق الابض فقط وفصد عرق
الابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا وربما
يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من
الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا
العرق انفع من عرق النسا كما ان الاسيلم

انفع من عرق الباسليق في علل الكبد و
الطحال واما البلغمي منه نعرى محري الهواء الم
الغليظ في استحقاق العلاج وكذلك يجب
ان لا يسلم على استعمال المحللات القوية
قبل الاستفراغ كما علمت وقد ذكرنا ان
التي انفع من الاسيال الحركات الحادة
في جهة الوجع والتي يحركها عنها من الحيل
الجيدة فيه ان يكرت ما البعرق والحار وقد
يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا
الي الفصد ويستعمل بعد الاستفراغ
بما ذكرناه من الدلالات في اوجاع المفاصل
انفع لان اكثر موادها من فضلة
الهضم الثاني والثالث على ما
قال الشيخ قيل هذا
وهذا الدواء عجيب جدا كمد
دريوس حنطيا تا مكدر
تسع اواق زراوند

زراوند مدحرج او قيتان بزر السداب اليابس رطل يدق وينخل
بمنخل ضيق والشربة منه ملعقة ويستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير
شرط ويوضع المحمرات والمنطفات ولا يدمل حتى يعافي والضمادات
المستعملة فيها تراد حرتها لعرضين احدهما للتحليل والآخر للجذب
الي خارج ويكره حرتها لعرض ثا وصوابها وربما خففت المادة
وحرتها وبركتها لا يقبل العلاج فلذلك يجب ان يعمل من امر
البلسن ضماد محلل جذاب للمادة الي الظاهر من العمق
بزر السداب البري حب الغار الخاثان نطرون شيح ارمني قودمانا
ماتا شحم الحنظل بالحواء مكرا اربعة مثا قيل كبريت لم تصبه النار
اربعة دراهم يتخذ منه مرهم والمراهم والمحمرة والمنقطعة جيدة
جدا ثم قال الشيخ في انتفاخ الاظفار والحلة فيها يعالج بماء البحر
مسلا دايما فيرول او بطبيخ العدس والكرسنة او بطبيخ الحسك
ومن اضمدة البلسوس والزفت والتين المطبوخ بجميع عشر فوادي
هذا آخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه شرح
الفن الرابع وبه يتم الكتاب
ولواهب الحمد بلا نهاية
والصلوة على نبينا
محمد وآله اجمعين
والله
اعلم
م

زَراوند مدحرج اَوْ قيثّان بزر الشد ابن اليابس رطل يدق و يُنخل بمنخل ضيق والشربة منه ملعقة و يستعمل المحاجم علي الورك بشرط وبغير شرط و يوضع المحمرات والمنطفات ولا يستعمل حتي يعافي والضمادات المستعملة فيها تراد حرتها لعرضين احدهما للتحليل والآخر للجذب الي خارج و يكره حرتها لعرض تا و صوانها و بما خففت المادة و حرتها و بركتها لا يقبل العلاج فلذلك يجب ان يعمل من ... محلل جذاب للمادة الي الظاهر من العمق ... القار الجبلي تطرون شيح ارمني قودنانا ... مكرر اربعة مثا قيل كبريت لم تصبه النار ... مرهم والمراهم والمجمرة والمنقطعة جيدة ... نفاخ الاظفار والجلد فيها يعالج بماء البحر ... يخ العدس والكرسنة او بطبيخ الحمص ... الزفت والتين المطبوخ مجموع عليه قراد ... الثالث من شرح الموجز و يتلوه شرح ... الرابع و به يتم الكتاب

... الحمد بلا نهاية
... الصلوة علي سيدنا
محمد وآله اجمعين
والله
اعلم
م

انفع من عرق الباسليق في علل الكبد و
الطحال واما الباسليق منه نعرف مجري الدم
الغليظ فيستحق العلاج وكذلك يجب
ان الاسلم عليه استعمال المحللات القوية
قبل الاستفراغ كما علمت وقد ذكرنا ان
التي انفع من ... الكلية
... جمع ...
الجلد في ...
يحتاج في ...
... النصف ...
بما ذكرنا ...
انفع ...
المصم ...
قال ...
وهذا ...
در يوم ...
تسع اوراق ...

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خمس عشر	[illegible]	[illegible]	الاثنين	[illegible]	[illegible]	المدينة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاثنين	رمضان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاثنين	[illegible]	[illegible]	المدينة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	صفر ٧	[illegible]	المدينة	[illegible]	البقيع	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	البقيع	[illegible]	[illegible]	المدينة	[illegible]	البقيع	[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ۝ قال المصنف رحمه الله

الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل اما
ان تعم البدن كله كالحميات او تحدث في اي عضو كان اي يمكن حدوثه
في كل واحد من الاعضاء كالورم اي على المذهب الحق وتفرق الاتصال
ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات
الباب الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور
والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر والوثي
والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والشج
الباب الخامس في الزينة الباب السادس في السموم والتحرز عنها
الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث
من القلب الى الاعضاء اقول قد مر في شرح بحث المزاج
من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف مذهبي
جالينوس وارسطو فاعلم ان قوله حرارة غريبة كجنس قريب
للحمى وقوله ضارة يحترز به عن الحرارة القليلة التي لا تؤدي
الى ضرر الافعال وقوله تنبعث من القلب الى الاعضاء يريد
ان الحرارة الغريبة المنبعثة من القلب الى جميع الاعضاء الضارة
بالافعال كلها او بعضها ليدخل فيه حمى اليوم يقال لها الحمى قال [هامش: اليومية]
الشيخ في الرابع من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب
وتنبث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين في جميع البدن
فتشتعل فيه اشتعالا تضر بالافعال الطبيعية اي الافعال المنسوبة
الى الطبع حتى يشتمل الافعال جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية
على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث وكذا قول الشيخ

تنبث

تنبث اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو آخر ثم
يشوي الى القلب ثم الى جميع البدن بتوسط ما ينبعث عن القلب
قال الشيخ هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن والقعر
يبرد حيث هو لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق
ويذهب في الظاهر ما ليس يعفن يبرد في الباطن فان قيل
هذا التعريف لا يصدق على حمى ليغوريا التي يبطن فيها الحر
ويظهر البرد ولا على حمى اپيالوس التي يبطن فيها البرد ويظهر [هامش: انفيالوس]
الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدهما بما ذكرنا
فقال وللقائل ان يقول كيف يكون الحمى ولا ينبعث فيها الحرارة من
القلب في جميع البدن والذي نصغونه هو من قبيل ما لا ينبعث فيه [هامش: يعنونه]
الحرارة من القلب فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها
شرط ان لا يكون مانع مثل ما يحد الماء بانه البارد والرطب اي اذا
خلي وطباعه ولم يكن مانع ويحد بانه الماء اي الى السفل اذا خلي وطباعه [هامش: الثاني]
وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين
وتنتشر اي من شانه الانتشار في جميع البدن لكن يعرض ما يمنع
من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الحمل عليه قال وسببها [هامش: الحمل]
اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض اقول
ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب
وذات الرئة فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت هي
في نفسها مرضا واما ان لا يكون ذلك السبب مرضا مثل العفونة [هامش: شكله]
والاول يسمى حمى عرض والثاني حمى مرض قال الشيخ ومن الناس
من قسم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض والى عرض وجعل حميات
الاورام من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرضية

مالیس بینها وبین السبب الذي لیس بمرض واسطة کحمی العفونة
فان العفونة سببها بلا واسطة ولیست العفونة في نفسها مرضا
بل هي سبب مرض واما حمی الورم فهي عارضة للورم مع کون الورم
تابعة له والورم في نفسه مرض قال ولمناقش ان يقول ان
كانت حمى الورم يتبع حرارته او يلزم من وجعه فينبغي ان يكون
حمى عرض وحينئذ يجب ان يكون كحمى جوية وحمى يوم وجعية
وليس كذلك كثير من حميات اليوم حميات عرض وان كانت تتبع
~~العفونة التي في الورم فالورم حميات عرض وان كانت تتبع~~
العفونة التي في الورم فالورم ليس بسبب لها اوليا من حيث
هو ورم بل من حيث الورم العفونة التي فيها فسببها الذي
بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض وانا اقول
وهذا القول من الشيخ ليس على ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه
وغيره انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد
الذي اورده الشيخ غير محصور لان للمقسم ان يقول ان الحمى التي
تحدث عن الورم تحدث عنه من حيث انه ورم اي من حيث انه
مرض مركب من سوء مزاج مادي وتفرق اتصال ومرض تركيب [مزاج]
من غير النظر الى حرارته او وجعه او عفونته وتعلقها اي تعلق
الحرارة اولا اما بارواح البدن وهي حمى يوم او باخلاطه بان
تسخن فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس او بان تعفن وهي [غير]
حمى العفونة او باعضائه وهي حمى الدق ههنا اشكال ظاهر الورود
وهو ان السبب المسخن اذا حدث كان قبول الارواح للانفعال عنه
اسهل من قبول الرطوبات وذلك لاجل لطافة الارواح وكونها
بالطبع حارة وكان قبول الرطوبات لذلك اسهل من قبول الاعضاء

علي

علي قياس ذلك واذا كان حصول هذا التسخن اولا في الاعضاء وفي الرطوبات
محالا فكان يستحيل وجود حمى دق او حمى خلط وكان يجب ان يكون
الحميات كلها حمى يوم والجواب عن هذا الشك ان يقال ان قبول
الالطف انما يكون اكثر اذا لم يكن السبب المسخن اقرب الى الا
الكثف واما اذا كان قريبا منه جدا فلا وذلك لان البعد عن السبب
مما يوجب ضعف تاثيره لان الفعل انما يكون من الملاقي قال الشيخ
جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من
الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات
محوية قياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانيه وحيوانيه
وطبيعيه والابخرة مبثوثة قياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل
بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام
الثلثة التي لا يوجد في بدن الانسان جنس جسمان خارج عنها
فان تشبث الحرارة بالاعضاء الاصلية التشبث كما يتشبث الحريق
بحيطان الحمام او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى الدقه [الدق]
انما يسمى هذا القسم بالدق لما يلزمها من نحافة الاعضاء وهزالها [يسمى] [فيدق]
كثيرا وان تشبث الحرارة اولا باخلاط ثم تشبث منها في الاعضاء
كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمامات فيحمي جدرانه بسببه او حرقة
حارة في القدر فيحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى
حمى الخلط قال القرشي المراد ههنا بالخلط ما يعم رطوبات
البدن لا ما يختص باسم الخلط اذ الحمى قد تحدث عن عفونة المني
ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان تشبث اولا بالارواح
والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير
الى الحمام هوا حار او يوقد فيه نار فيسخن هواءه اولا ثم يبادر

الي الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمي حمي يوم لانها متشبثة
بشيء لطيف وقلما تجاوز يوما بليلة ان لم تستحيل الي جنس آخر من الحميات
فهذه قسمة الحميات وقد تقسم من جهة اخري فيقال منها حادة ومنها
غير حادة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها
ذات اعراض منكرة ومنها مغترة ومنها لازمة الي غير ذلك قال
والحمي اليومية تحدث عن الاسباب البادية فيكون فرحية وغضبية
ونومية لاحتقان الابخرة الحارة وهذا التعليل للنومية وسهرية
لاشتغال الروح وفكرية كذلك ايضا وغمية للاحتقان وهمية اي اهتمامية
فانه قد يعرض من الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة
لحمي يوم علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها
للتحلل يكون نحو الخارج ولا يكون النبض حاطا منخفضا كما في الغمية بل
يكون مع الشهوق لان الغم يكون فيه حركة الروح تارة الي خارج وتارة
الي داخل وفزعية ولو قال فرحيه وغضبيه وسهريه لاشتغال الروح
ونوميه وغميه وفزعيه للاحتقان لكان احسن واوضح وانما يكون حركة
الروح الي داخل البدن او خارجه يوجب حمي يوم اذا كان حركة عنيفة كما
كان عند فقدان مال او جاه وتحوهما فينقبض الروح جدا فيسخن ويوجب
الحمي وتعبية واستفراغية وذلك بسبب تسخن الروح بسبب اضطراب الاخلاط
وحركتها العنيفة بالادوية العنيفة الاسهال وعلي هذا القياس التعبية
وامتلائية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمية فانه يحدث
من التخم الابخرة ردية وحرارة تلهب الروح وانما قلنا هذا لان حمي يوم
غذائية غير تخمية علي ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل الحمي وكما
ان التخمية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحمامية قلبية
وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وسددية

لا يبلغ ان يسخن الرطوبات لانها لو بلغت الي ذلك المبلغ لكانت ضربا
من الحميات الخلطية وسبب هذه السدة غير بادٍ بل بدني وقد يكون
قبضية وبردية واستحصافية هذه الحمي بسبب انسداد ظاهر البدن
وتكثيفها وحرية بسبب وصول الهواء الحار الي القلب اعلم
ان حميات اليوم ينقسم الي ثلثة اقسام انقسام الارواح اليها حمي
يوم طبيعية وحمي يوم حيوانية وحمي يوم نفسانية ويعرف تعلقها
باحد الارواح المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فانه ان كان
يتقدمها تخمة او سوء استمراء او اغذية حارة فهي حمي يوم طبيعية
وان تقدمها غم او هم او فزع او حرارة حمام فهي حمي يوم حيوانية وان
كان قد تقدمها فكر او سهر فهي حمي نفسانية وربما بقيت ثلثة
ايام وربما دارت ثلثة ايام وربما دارت اربعة ادوار او سبعة قال
الشيخ هذه الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف
ما يتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما يتجاوز ثلثة فان جاوزت
ذلك القدر كان من امرها انها انتقلت ومعني الانتقال ان تنشب
الحرارة قد جاوزت الروح الي بدن او خلط علي ان من الناس من
ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما حالا يكون
مثله لو كان قد انتقل الي جنس آخر وانا اقول ان كان هذا حقا
وممكنا فيشبه ان يكون من الحميات التابعة للاورام الاعضاء
الظاهرة والاوجاع الصعبة ولم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة
والحمي العفنية اما بسيطة اي حادثة من عفونة خلط واحد
او مركبة اي حادثة من عفونة اكثر من خلط واحد والبسيطة اجناسها
اربعة احدها الدموية المطبقة دون سونوخس وهي اما متزايدة
اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض وهي اشواقستيقوس او متناقصة

حمي يوم

ايام حدس

١

متشابهة

وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا
في البدن وكان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت العفونة الي
اكثر اجزايه وكان المتعفن اكثر من المتحلل فيكون الحمي لا محالة متزايدة
ومتي كان الدم قليل المقدار غير قابل للعفن قبولا ظاهرا كان المتحلل
اكثر من المتعفن وكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت
متشابهة واقفة وربما تنسا في تسعة ايام طريقة اخري اعلم
ان تنبيه البدن متي كانت متلززة كان المتعفن اكثر من المتحلل
فكانت الحمي متزايدة ومتي كانت متخلخلة كان المتحلل اكثر من المتعفن
وكانت متناقصة ومتي كانت متوسطة كانت متوسطة واقفة طريقة
اخري القوة المدبرة للبدن متي كانت قوية قادرة بادرت الي
تحليل المتعفن فكانت متنقصة ومتي كانت ضعيفة كانت الحمي متزايدة
واذا كانت متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفرا وبعضها اما
داخل العروق وهي للغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب
القلب او الكبد فهي المحرقة علي انه قد يسمي عرقه اذا كانت من بلغم مالح
عفن بقرب الكبد وذلك بسبب ان البلغم المالح في حكم الصفراء
علي ما مر في بحث الاخلاط فاذا تعفن في قرب القلب وفي الشراين
والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء
واما خارج العروق وهي الغب الدايرة وعلي التقادير فاما ان يكون
الصفراء رقيقة صرفة وهي الغب الخالصة او مختلطة بالبلغم
اختلاطا ممتزجا مغلطا وهي الغير الخالصة اعلم ان يكون الغب
الغير الخالصة من اقسام البسايط وان كانت مادتها في الحقيقة
مختلفة مثل الحمي العارضة عن عفونة الصفراء المحية لا ينافي قوله
الحمي العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك

لان مادة الغب الغير الخالصة وان كانت في الحقيقة فيها بلغم
الا ان امتزاجهما امتزاج موحد بحيث لا يميز الحس بينهما
فان مثل الصفراء المحية لا يقال لها انها خلطان بل خلط واحد وهو
الصفراء المحية اي خلط غير طبيعي لانه خلط قوامه غير قوامه
الطبيعي وبهذا يفرق بين شطر الغب والغب الغير الخالصة فان
مادة شطر الغب مادتان ممتازتان في محلين مختلفين ولذلك
هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب الغير الخالصة فاعلم ذلك
فانه قد اشتبه هذا علي كثير ممن يتداول هذه الصناعة وثالثها البلغم
وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة وتسمي اللثقة ايضا
او خارجها وهي النايبة اي كل يوم ورابعها السوداوية وعفونتها
اما داخل العروق وهي الربع اللازمة ووجودها نادر جدا وذلك
بسبب ان السوداء قليلة الوجود في العروق وخصوصا الغير الطبيعي
منها واما خارج العروق وهي الربع الدايرة واكثر ما يكون تعفنها
في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحد من حميات العفونة
ينقسم انقسام اصناف ذلك الخلط اي غير الطبيعي فيكون صفراوية
بحسب مادتها صفراء رقيقة او غليظة او محترقة كراثية او زنجارية
او بلغمية مادتها بلغم حمض او مالح او مخاطي وسوداوية مادتها
حصلت عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء وعلي هذا
القياس وهذه تختلط بحسب طول الزمان وقصره وكذلك علاجاتها
وعلاماتها وغيرها قال والحمي الدقيق وهي التي تتشبث اولا بالاعضاء
الاصلية فهي اي الحرارة او الحمي عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا محالة تفني
رطوبتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبتان الاولي وهي الاخلاط
الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت ايضا ومنها

تعفنها م

تعلقها م

علي م

غير فصول وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة المحصورة
في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة علي الاعضا
كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبيه بالاعضاء ورابعها
التي بها اتصال الاعضاء اي الاصلية فان افنت الحرارة الصنف الاول
من هذه الرطوبة وهي الرطوبة التي في العروق الشعريه وشرعت
في افناء الصنف الثاني حصل هذا الصنف اي هذا الصنف من
اصناف حمي الدقية باسم حمي الدق المطبقة وان افنت الحرارة
المتشبثة بالاعضاء الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خصت
باسم الذبول ولا فلاح من بلغ انتهاوه لان الذبول له اول ووسط وانتها
وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خصت باسم
المفتت والكل يسمي حمي الدق علي ما مرا انتها قال الشيخ في حمي الدق
قد علمت ان في البدن رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات
معدة للتغذية وترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق
ومن ذلك ما هو مبثوث في الاعضاء كالطل وهذان القسمان اوليهما
مادة حمي العفونة وحمي الغليان اذا كان الغذاء ليس كله يتفق
كما يحصل بل يبقي منه ما هو في سبيل الانفاق وما هو في سبيل الادخار
ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت
بالفعل غذاء اي اغتذيت الي الموضع الذي هو ابدا الطا يتحلل منه وصارت — الجذبت م
زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي
مستحكم الجمود ومنها رطوبات يتصل بها اجزاء الاعضاء المتشابهة
الاجزاء من اول الخلقة ويبطلانها يصير الي التفرق والسر مثال الرطوبة
الاولي دهن السراج المصبوب في المسرجة ومثال الثانية الدهن المتشرب
في جوم الزبالة ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء فقط اتخذ

منه

منه الزبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من
ذلك هذا المرض الذي هو الدق علي ما علمت وحرارة الكبد قد يودي الي
الدق ولكن لا يكون نفسها دقا بل الذي الدق ما كان بسبب القلب
وكذلك حال الريه والمعدة ولكنها ما دام يفني الرطوبات التي من القسم
الاول من الاعضاء اي التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب
كما يفني المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة وهو الدرجة الاولي
المخصوصة باسم الجنس وهو الدق فاذا فنيت الرطوبات التي هي
من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني
وفي افنائها كما اذا فنيت الشعلة الدهن المشبوع في المسرجة واخذت — المفرع
يفني المتشرب في جوم الزبال كانت الدرجة الثانيه ويسمي ذبولا ولها
عرض ابتداء وانتها ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول وقلما
يقبل العلاج الا ما شاء الله فاذا فنيت هذه واخذت يفني الرطوبات
التي من القسم الثالث كما ياخذ الشعلة لحرق جرم الزبال ورطوبات — من
الاصلية كانت الدرجة الثالثة ويسمي المفتت والمتفتت وهذه العلة — والمحشو
من الحميات التي لا نوائب لها قال واما الحميات المركبة فتركيبها — فتركيبها م
اما من اجناس متباعدة كتركيب حمي الدق مع الخلطية او من اجناس
متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية الغب باقسامها علي — كشطرم
ما مر او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدايرة
كما قد يتفق ان تكون حمي لازمة وتكون مع ذلك في يوم اشتد واقوي
ويكون اقشعرار ونافض وعلامات اخر وترك واللازمة باقية الا
انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمي لازمة
صفراويه او من اصناف نوع واحد كالتركيب من غبين دايرتين
واحد بهما خالصة ويعلم ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمي الصفراوية

وعلامات بلغم وطول نوبة وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك فلنفصل الآن
هذه الجمل وذكرا قسامها وعلاماتها ومعالجاتها يعني ينبغي ان نفصل
ما ذكرنا من اقسام حميات اليوم وحميات الخلط واصناف الدق مجملا
وكذلك يفصل علامات كل واحدة منها واسبابها ومعالجاتها على وجه جزئي
هذا تقريرها قال المصنف وحلى لكن فيه بحث وهو انه قد
تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يكون تحققه من عدة
امراض بعينه يحصل من تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من
سوء المزاج في المادي وتفرق الاتصال وزيادة المقدار والحمى المركبة
على ما قال ليست كذلك مع انها من الامراض المركبة ايضا لانه حينئذ
لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحدة بل حميين اثنتين فلا تكون
الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انها منه فتامل ذلك ويمكن ان
يجاب عن هذا بان يقال ان هذا اصطلاح آخر غير ما قيل في المرض
المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي تكون مادتها اكثر من خلط واحد
قال الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل الغضب والفزع او حر
الشمس او تقدم جوع وغير ذلك ويبتدي بلا ناقض اي يعرف بتقدم
اسبابها وبحصولها بلا ناقض ولا تكسر ولا تضاغط نبض قال
المصنف رحمه الله في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات
ثلثا ولكل واحدة منها لوازم فلما ستدل الا على كل واحدة منها تارة
تكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم او الذي هو اخص منها
ضرورة انه يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي
وجود المساوي له وتارة تكون بانتفاء لوازم القسمين الآخرين اما
معا او كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم
انتفاء ذينك القسمين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت

العلامات

العلامات الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه
الحمى لما كانت خفيفة قليلة لا جرم كان الاعتماد عليها هو بانتفاء
لوازم القسمين الآخرين بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل
قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما
قوي اي المذكور من البرد والقشعريرة قصار نافضا وهو نادر وذلك
اذا كانت الابخرة كثيرة حادة وتمر بالعضلات فيتميز منها وتحصل
نافض ولكن لا يكون له دوام النافض الحاصل عن مرور الاخلاط
الفاسدة بالعضلات ولا يكون بذلك القوي وجميع اعراضها خفيفة
كانها هي حرارة حمام بلا فزع بل ساكنة هادئة وذلك للطافة مادتها
التي هي الروح ونبض حسن ونفس كذلك وبول نضيج ضحي الا في الفزعية
والغمية والسهرية ونحوها فان البول فيها يكون ناريا لاختناق
الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وبالضرورة يلزمها تغير النبض
للحمى وحرارة الروح القلبي وعرق ندي غير كثير جدا اي غير كثير بل
ان كان عرق كان كنداوة لعدم خلط يدفعه الطبيعة بالعرق وطول
المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية اي هذا من
علامات ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطيه تورثها الحمام فليخرج
صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا
للعفونة والحمام يعينه على ذلك قال الشيخ قد ينتقل حميات اليوم
كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما يجد عليه البدن والاخلاط في الاستعداد
وبقدر ما تقترن اليها من الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل انه
يقتضي ان يغذي صاحبها فاخطاء الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في
الابدان المواربة الى الدق والمحقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس
التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة ولذلك اذا كانت يحتاج

الي معونة من تفتيح المسام وتخلخل الجسم فلم يعقل اشتعلت في الاخلاط
المحتبسة في البدن استعمال ما يسخن بقوة فتعفن ولا سيما اذا كانت
الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها او غلظها واحتقانها في
اوعيتها للسدد قال المصنف رحمه الله العلاج مقابلة السبب
كالتفريح والتسليه في الغضبيه والحزنية والغمية والاستهانة بالمفرح
في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح
في الاستحصافية والسدديه والدلك اللطيف فيها والسكنجبين بالنخ
وربما احتيج معه الي حليب بزر الخشخاش والتبريد والترطيب في
اكثر حميات اليوم بلا عنف وبالاغذية والاشربة والمحموم والمسكن
البارد ثم الحمام اي المرطب المعتدل الهواء قال الشيخ علاج حمي يوم
يقول كلي جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد علي ابدانهم ما يغذوا
غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ما وق لكن
بعضهم رخص له في الترفه كالبغي والجوعي والغمي والذين في ابدانهم
مرار كثير ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فليلقمهم طعاما مغموسا
في ماء او شراب ليكون الغذو ممن لا يغذون ولو في ابتداء الحمي
وبعضهم يمنع الترفه وقد يسارع عليه بالتلطف مثل السدي
والاستحصافي والوري والاولي ان يوضوا التغذية الي الانحطاط
خلاء من اسحساه والماء البارد يجب ان لا يمتنع في اول الامر
لان القوة قوية فلا تخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد
للتروح لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء وكانت الحمي قد
استدت لو كانت سدية فالاولي ان يكثر فيه والحمام يكثر المسوره
به عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب
ومنها التفريق وخلخلة المسام ومنها التبريد في ثاني الحال

ويمنع

المشموم

علاج م

ويمنع حيث تخاف العفونة وانما ينبغي ان تحتبث الحمام صاحب السدد
وربما ثور الحمام مرضا عفنا ولذلك التخمي الا في آخر الامر وعند اتساع
المسام والخلاء النخمة فهناك يحب ان يحم وجميع اصحاب حميات اليوم
يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في ما بين ما يحبوك الا اصحاب
الاستحصاف والتكاثف فله ان يطل اللبث في مواين حتي يعرق واما
الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السدد الا امتلائي وصاحب
التخم ومن به حمي يوم استحصافيه وبدنه ممتلئ قال سونوحس حمي تحدث
عن غليان الدم اي عفونة ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس
والعطش اقوي من اليومية واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء
الدموية ظاهرة وانما كانت اخف من العفنية لانها من سحونة لا يبلغ الي
حد العفونة ولذلك كثيرا ما اجري جالينوس علة الحمي مجري حمي اليوم
لقلة اعراضها بالنسبة الي العفنية ولانها ربما يزول في يومين اذا
فصد واخرج من الدم مقدارا كبيرا العلاج الفصد وربما كفي وحده
ولا يحتاج الي تدبير آخر كثير وربما اخرج الدم الي ان يحصل الغشي
فيقلع الحمي في الحال وربما احتيج مع الفصد الي تبريد وتطفية وهجر
اللحوم والاقتصار علي المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما
احتيج الي اسهال الصفراء خفيف بمثل النقوع المقوي وماء
الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان مع غلبة الدم صفراوية اعفن الدم
فحصل له مزاج صفراوي قال الشيخ الغرض في علاج حمي الدم هو استفراغ
الكثرة الي الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان غليظا فاما الاستفراغ
فلا كالفصد من اليد في اي وقت عرضت الحمي ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا
الا ان يكون تخمة فاحذرها ولا يزال يفصد الي قرب الغشي واعلم
ان الفصد وسقي الماء البارد وربما اغني عن تدبير غيره وربما يقع الفصد

بلا م

واستدم

في استعمال مرة وعرق يجب ان يمسح كل وقت حتي يتتابع وربما
عوفي به ويتدارك الضعف بغذاء لطيف وسكون واما تغليظ الدم
فبمثل رب العناب وهو ان يطبخ ماؤه عنابه مخسة ارطال حتي
يبقي الثلث ويقوم بسكر قليل وكذلك العدسية بالخل قال الحمي الدموية
العفنية ينكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء
فيكون الحمي صفراوية لا دموية وعلي هذا بحوث لا يليق بهذا المختصر
اعلم ان الاطباء اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل
يبقي علي صورته او ينتقل الي خلط آخر فذهب جالينوس ومن تبعه من المتاخرين
ابن رشيد الي انه متي عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب
ابقراط الي انه اذا عفن لم يخرج عن كونه دما وبه قال الشيخ
واختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فغير سديد
من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشارح في الكتاب الرابع من القانون
وهو ان صيرورة الدم صفراء لا يخلو اما ان يكون حال العفن او بعده
فان كان الاول فباطل لان العفن استحالة وهي حركة محتاجة الي
زمان والكون لا يحتاج الي زمان والكون لا يحتاج الي زمان كما تقرر
في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل فانه اذا عفن وصار
لطيفه صفراء وكثيفه سوداء لا يلزم ان يكونا عفنيين فانه
قد يصير من العفن ويحصل ما ليس بعفن كما يتولد من العفونات
حيوانات صحيحة لا عفونة فيها ولو كان كونه من العفن يوجب ان
يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون
انتسابه حينئذ الي الحمي الصفراوية اولي من السوداوية وثانيها
انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء لغابت نوايبها واشتد استعداد
وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكانت اعراضه اعراضها
مثل

مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك ورابعها
انه لو صار صفراء لكنا نعالج من به تلك الحمي بالمبردات المرطبة لكن
نعالج بالمبردات المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم
يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا تعفنت لا يخرج عن حقائقها قال
المصنف رحمه الله وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته يكون
داخل العروق فيوجب اي عفونة الدم الحمي المطبقة علي الاقسام
الثلثة اي المذكورة التي هي المتزايدة والمتناقصة والمتشابهة وسبب
العفونة اما من المغذيات اذا كانت سريعة الفساد لجوهرها كالسمك
اي السمك العظيم الجثة وخصوصا البطاحي ونحوه دون الصغير
الرضراضي او لسرعة استحالتها ان كانت في جوهرها غير ردية
كاللبن او لسوء ترتيبها اي لسوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول
بان يتبع الغليظ باللطيف وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش
او غليظة اي فجة فان الغليظ ههنا ليس بالمعني في الفن الاول يعسر
تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار
والقثاء واما للسدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما
لسدد يمنع الترويح من كثرة اي سدد حاصلة من كثرة الاخلاط
او غلظها او لزوجتها وحركتها علي الامتلاء واعتبر الاردهاجات
فيها واما بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء
الآسن اي استنشاق الهواء المحيط بالماء الغير المتعفن والجيف
يدل علي حمي العفونة كون الحرارة لذاعة بخلاف الحمي اليومية والغليانية
واللذع والحدة في الحمي الدموية العفنية اقل بالنسبة الي الصفراوية
وتنقل حماها اي من علامة ان الحمي عفنية انها تنقل حماها حالة تسمي الحليلة
وهي بين الحمي واعتدال المزاج وبيدي بتكسر وتكسل واختلاف

نبض يقل في الغب لخفة مادتها كل ذلك بسبب توجه الارواح والقوي
الي الباطن لدفع الموذي ثم يظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت
المواد ومرت بالاعضاء التي لها حس اعلم ان النافض علي اربعة
اقسام نافض منذر بالحمي مثل الكاين قبل النوايب ونافض منذر
باقلاع الحمي وهو الكاين من يوم باحوري في الحميات اللازمة قال
بقراط في رابعة الفصول اذا كان بانسان حمي محرقة فعرض لها نافض
انحلت حماه وهذا كثير الوقوع في المحرقة وفي الغب اللازمة وفي
غيرهما قليل ونافض لا يعقبه حمي وهو الكاين من البلغم الزجاجي ونافض
منذر بالموت وهو الكاين بسقوط القوة واستيلاء البرد قال
بقراط اذا كان نافض في الحمي لمن قد ضعفت قوته فذلك من علامات
الموت وقلما تحصل نداوة في النوبة الاولي لان المادة بعد غير
نضيجة وان كانت صفراء ولا يتم النقاء بعد الاقلاع وخصوصا
في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة واعراض اي ومن علامات
ان الحمي عفنية ان يكون فيها اعراض اشد من اليومية وهو نحو
من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان وذلك العفونة
وقد يكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق والاوداج
وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس كل ذلك للامتلاء
الدم ويبتدي اي الدموية بلا نافض ولا يلحق معها عرق يعتد به
لان الدم داخل العروق الا عند البحران وهو يكون الحمي لازمة غير نازعة
كالمحرقة بل كانها حرارة حمام وبحرانها في سبعة ايام اي في اكثر
الامر العلاج اقل ما يبتدي به اي بالعلاج في الحمي الدموية
العفنة الفصد واخراج دم صالح والتطفية بمثل شراب النيلوفر
والسكنجبين السكري مع حليب بزر الخيارين وتلطيف الغذاء

وتركه

وتركه يومين ثلثة واستعمال تطفيف للصفراء بمثل النقوع المسهل
او طبيخ الفاكهة او ماء الزمابين بالهليلج قال الشيخ كلام كلي
في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة
تجد الانسان منها اختلافا من برد ونخس في الجلد والعضل وتقلصهما
التكسر وكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان تحس في اعضائه
او مقوف عضله بردا صرفا واما النافض فهو ان لا يملك اعضائه
من اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية واقول
ان النافض له اسباب كثيرة مقدار المادة وبردها او حدتها ولذعها
وقوة حس العضو الذي تمر به المادة وقوة الدافعة التي في ذلك
العضو وغلظ المادة ولزوجتها يعينان علي ايجاب صعوبة النافض
ويختلف النافض بسبب استعداد الاسباب وانتقاصها فمتي كانت
المادة غليظة باردة او رقيقة حارة وكانت القوة الدافعة جميعا
يكون نافض قوي جدا وبالعكس لكن اذا كانت المادة لذاعة حارة كما
في الغب الخالصة تكون النافض مع قوته سريعة الزوال ومتي كانت غليظة
او لزجة كما في المواظبة كان بطي الزوال فاعلم ذلك قال الحمي الصفراوية
اي مطلقا حتي تشمل الغب واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال
واما الغب فانها تنوب يوما ويوما لا اي كل حمي ينوب يوما ويترك
ولا يجي في اليوم الذي بعده ثم يجي في اليوم الثالث وعلي هذا القياس
يسمي غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من
اللازمة لان المادة في خارج العروق وفي المحرقة اشد مع اسوداد
اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان وحرارة
الفم وربما يعلو اللسان سواد والصحو ونقض الكلام والضوء كل
ذلك لشدة التهاب الصفراء في حوالي القلب والكبد وقد يكون

التهاب

متون م

م

ن

الحمى الصفرا وبو

علامه

هذه الاعراض في الغب ايضا اي في اللازمة لكن يكون اسهل من
التي في المحرقة وفي الغب الدايرة اضعف من التي في اللازمة وفي
غير الخالصة لا يبلغ الي هذه المراتب ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة
ثم نافض وقد يكون اولا اقوي ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة
بالنضج والوجع بالعكس ولا يدوم البرد اي في الغب مع قوته
اي مع قوة ناقصة فيها فان البرد فيهما انما هو للذع المادة
وهرب الحرارة الغريزية الي حماية القلب وتعارق بعرق كثير
للطافة مادتها لا سيما في الخالصة واللازمة فتنتهي غبا والمحرقة
تشتبه في اكثر اوقاتها ولا يظهر فيها فتراتها قال الشيخ
كلام في الغب مطلقا ويبتدي نوبة الغب تاخذ اولا بقشعريرة
ونخس ابوه ثم تبرد وياخذ في نافض صعب جدا اشد منه في سائر
النوافض غير بارد قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة
نحو المادة وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة
اقول وذلك لان الخلط الحار بالعضلات الذي هو سبب النفض
كلما كان احد واشد لذعا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فسكون
حركتها لدفع ذلك الموذي اقوي ولا شك ان الصفراء احد واشد لذعا
ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم انه يضعف قليلا
قليلا عندما ياخذ في النضج وتعدل قواها ويقل حدتها والحمي السوداوية
يكون بالعكس لان مادتها في الاوائل غليظة فعندما يرق قوامها وتنضج
تقوي النافض فيها وذلك لانها تميل الي الحدة واللطافة بسبب استعمال
المسخنات والمفتحات وبسبب توجه الحرارة الغريزية نحوها واذا
عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الي انه يجب ان يكون
النافض في الحمي السوداوية والبلغمية اقوي وذلك ان المادة

كلما

كلما كانت اغلظ والزج فان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث
بالعضو فلا ينفك من العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين
بان يقول ان الصفراء يوجب النفض القوي باللذع وشدة الحرارة
ولكن للطافتها تمر وتزول سريعا عن العضو فسرع منها بسرعة
واما البلغم والسوداء فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم
تبطو حركتها وزوالها عن العضو فعلي هذا صعوبة نفض الصفراوية
يكون بحسب الكيف وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية يكون بحسب
الكم والله اعلم بحقائق الامور واذا تركبت غبان نايبت كل يوم
معني هذا انه اذا كثرت الصفراء في البدن وكانت قابلة للتعفن
يجيء ح الحمي الصفراوية كل يوم كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة
يحصل منها كثير في موضع عفونة الحمي المنقضية ويكون سببا لحمي
اخري لوجود خميرة العفونة في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين
مختلفين كقعر المعدة والمرارة فلا تعتمد علي النوب في الدلالة
علي نوع المرض من انه صفراوي او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد علي
علامات غلبة كل خلط وما يظهر في البدن قال الشيخ فاذا تركبت
غبان كانت النوايب عايدة كل يوم فمن داعي الغب بالنوبة غلط فيه
بل يجب ان يرعي الدلايل الاخري والنوايب تؤكدها وانا اقول
المراد بقول الاطباء ان الحمي التي مادتها صفراء اذا نابت كل يوم مركبة
من غبين ان مادة الصفراء المتعفنة ح تكون كثيرة فيجيء نوبتها
كل يوم كالمواظبة لكثرة مادتها في البدن وانما قلت هذا لان الغب التي
تجيء كل يوم ليست من الحميات المركبة علي ما مر بحثه وفي الاكثر تكون
الطبع معتقلا في هذه الحمي لان الصفراء في الاكثر تتحرك اما الي فوق او الي
ناحية الحلق والقول الي في هذه الحمي يكون نادرا وذلك لعفونة الصفراء

الا اذا كانت الصفراء متصعدة الي الدماغ فيكون هاتئا ابيض لتوجه
الصابغ الي اعالي البدن فلا يندفع منه شيء في البول وح يتذر بالسرسام
ان لم يكن رعاق اي لم يحدث من تصعد الصفراء الي الراس رعاف وذلك
اذا كان جب الدماغ وقواها قوية فلا تقبل تلك المادة فتدفعها
بالرعاف وهذا اكثر ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء
باليوم في العروق ح بخلاف الدايرة وعلامة الخالصة من الغب ان نوبتها
يكون اكثر و نوبتها منه من اربع ساعات الي اثني عشر ساعة وذلك
لرقة مادتها ولطافتها و بمقدار زيادتها علي ذلك الي علي مقدار
اثني عشر ساعة تعرق بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها
ثلث عشرة ساعة دل علي ان الصفراء التي هي مادة لتلك الغب فيها
غلظ ما واذا كان اربعة عشر دل علي انها صارت اغلظ كالصفراء
المحية واطول ما ينقضي اي الخالصة في سبعة ادوار وبسبب هذا ان
الغب الخالصة من الامراض الحادة نقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه
الكلي الي الرابع عشر كما ستعرفه وانما يقع في هذه الايام سبعة ادوار
لان دورها يتم في يومين الا الخطاء اي خطاء حاصل من الطبيب
او المريض او غيرها وذلك كاستعمال المبردات الغوية فتحلظ المادة فلا
تتحلل وهلا الايام وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة فينقضي في
سبعة ايام وذلك لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل
العروق تشتغل جدا وتتحرز وتنحلل الادوار والعروق وغيرها
واما غير الخالصة فقد تطول نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء
والبلغم الغليظ وكانت الغلبة للبلغم فتغلظ تلك المادة الممتزجة
غلظا شديدا جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما
كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها اي لرقة مادة الخالصة

انها صح

وغلظ

وغلظ غير الخالصة واذا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع
لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم السابع وفارق
في السابع اي الصداع وان عرض في الثالث قوي في الخامس لان
المادة الصفراوية يشتد حركتها في الافراد وفارق الصداع في التاسع
ويحوت في اليوم الحادي عشر العلاج ان وجد اي مع غلبة الصفراء
في الدم كثرة فالفصد تمهل الي اي لا نفصد في الاوايل بل بعد فصحها
لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة واخراج دم يسير وخصوصا
اذا كانت غير خالصة فربما لم يرخص الفصد فاعرف ذلك الاشربة
في الايام الاول السكنجبين الساذج السكري وشراب النيلوفر فان
وجد عطش فمع حليب بزرقطونا لتفتح السدد وتسكن العطش وبزر
وسرد ثم اي بعد فضج ما واحتاج الي تليين سقي شراب البنفسج والنيلوفر
وكذلك الدينار اي او احدهما مع شراب الحماض وبزر قطونا اي او تفاح
او شراب الليمو وشراب التفاح والليمو او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح
او شراب الليمو وشراب التفاح والليمو والحماض سقي اذا كانت الحمي
مضعف القلب والمعدة او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب بنفسج
او نيلوفر والاولي تاخير النقوع يومين ثلثة وذلك لان في النقوع
قوة اسهالية ولان فيه ايضا غذائية او ماء الرمانين بشراب بنفسج
ماء الرمانين بشراب القند المكرر او بالهليلج لما تعلم و هو ان شراب الورد
يسهل بالعصر فيجب ان يكون ما يجمع معه مسهلا ايضا بالعصر اليلينا
كشراب البنفسج بل شراب الورد او الترهندي ممروس في ماء حار علي
سكر او شراب بنفسج وهذا اولي لان شراب البنفسج مصلح للتمر
وهو ايضا يصلحه وماء البطيخ اي الرقي بسكر او بالسكنجبين السكري
غاية في النفع لانه مدر للصفراء معرق مسكن للحرارة والعطش

الحماض صح

الورد صح

للطبخ وماء النقطين المشوي جيد والاولي تاخير مياه الفواكه
الي بعد السادس والسابع وذلك اذا اريد بها التليين القوي
والاسهال ولانه يخاف ان ينتقل الخالصة الي غيرها والاكثر في الحوايل
(مجلس) من مياه الفواكه ويلين الطبيعة كل يوم مجلس ثلثه بالفعل والحقنة
اللينة ان لم يلين الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي آخر النهار
وفي الليل وعند الاحتياج الي الاشربة ويضيف الي الاشربة الملاوكة
لحليب بزر القثاء او الخيار وخصوصا ان كانت اي الحمي مع عطش
واذا فرط العطش لحليب بزرا لبقلة وحده او مع بزر نقطين او
مع بزر قثا مع شراب السكنجبين او اجاص وقد يحتاج الي علاج
الحمي الصفراوية وخصوصا الخالصة منها الي سقي الكافور
في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان وفي منقوع التمر
(بس) الهندي مصفي من غيران يمرس الي جدا لئلا يغلظ ماء المنقوع
ويصفي علي سكر او علي ترنجبين ونحوهما وقد يضاف اليها الراوند
الصيني فيكون اقوي في الفعل او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري
وان اضيف الي مثل هذه الاشربة شراب ديناري كان انفع وذلك
لانه مفتح مسكن للعطش مقو للكبد او منقوع من تمر هندي اربعين
درهما عناب عشرين حبة والاولي ان يغلي من العناب لانه
يثقل علي المعدة نيلوفر بنفسج خمس فهرات بنفسج ثلثة دراهم
(الترنجبين) يحل في ماء المنقوع وعشرين درهما من الترنجبين الابيض الجيد
ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني وذلك اذا كانت الطبيعة معتقلة
او شراب التمر الهندي المصفي او شراب الترساسيا وان كانت الطبيعه
تجيب اي جدا بان يوجب الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض
بالنعناع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القوابض عند

اعتقال

اعتقال الطبيعه وامثالها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت
الطبيعه معتقلة فيلين الطبيعة ح بالحقن اللينه والفتايل المسهلة فان لم
(القي) ينقطع القي والغثيان بمثل شراب الرمان المنعنع فيوخذ طباشير وسماق
(المنعنع) وكزبرة يابسه وزروده يسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف
اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفراء والتحايها المسهلات المنقوع
المقوي بمثل الشيرخشت والراوند او ماء الرطبين بالهليلج ولا يسقي
الهليلج قبل السابع عشر لانه مسدد مقبض بعد الاسهال عليها نص عليه الشيخ
في الكتاب الرابع من القانون او اربعين درهما من شراب الورد المكرر
مع عشرين درهما سكنجبين بماء بارد جدا لانه يسهل بالعصر او عسل
خيار شنبر شراب بنفسج ودهن لوز حلو وخصوصا اذا كان مع الحمي
(ممروس) سعال وحشونة في الصدر او تمر هندي ممرس في ماء حار على لب الخيار
شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر وقليل
(س) راوند وقد يضاف اليه الترنجبين او الشيرخشت وان كانت الصفراوية
غير خالصه يضاف الي هذه الورد المولي البغدادي والاولي تاخير المسهلات
الي النضج الا ان تكون الصفراء متحركة محتاجة علي ان الخطر في الاستفراغ
قبل النضج في الغب اي في المرض الذي سببه صفراء اقل منه في غيرها
وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل مستحب وفي المزمنة
واجب ولا يستفرغ في يوم النوبة وخصوصا يوم البحران الي خصوصا
يوم البحران الي خصوصا اذا اتفق ان تكون يوم النوبة يوم بحران كالسابع
والحادي عشر والاولي الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس
عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه كون اضطراب
متقدم كما قد يتفق في الثامن علي سبيل التاخير الا ان السادس ردي
لانه الا انها فان المتفق مع المسهل في الغالب يقلل وخصوصا

اذا كان المسهل قويا والمواد كثيرة المغتذين يجب ان يؤخر الغذاء يومين
ثلثة ويقتصر على الاشربة المناسبة ثم يستعمل ماء الشعير او جلاب لباب
الخبز المنقوع في ماء بارد او جلاب سويق وخصوصا سويق شعير وخصوصا
ان كان ابى المريض مع غثيان اي هذه كان بالسكر او شراب النيلوفر الا ان
يرى ضعفا في النبض فيكون مرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف
فيغذى بماء الشعير ونحوه بلا فروج فاذا بلغ الضعف ادرك
وقد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى بامراق الفراريج
فيُغذى في المعدة لاستغال الطبيعة بدفع المرض عند الغذاء
ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل بها تقويته بعد ذلك فاذا
ضعفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او الحماض
او الزيرباج او ليموية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او
بقلة يمانية ... ذلك بدهن اللوز الحلو ويحمض بالخل او بماء الليمو
ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزاوير اي لا ينفع بها
بل يحتاج الى الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل
حتى يوم النوبة وغيره فلا ينبغي ان يغذى في يوم النوبة ولا على
اعتقال من الطبيعة الادوية الموضعية يسكن صداعهم ويؤمون
بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة مثل الخشخاش
والبنفسج والنيلوفر ونحوها وبطلا المستعمل بما ذكرناه في جفاف
اللسان من لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ولب الخيار ويبرد
اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد وماء الهندباء او ماء الخيار
مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم
بالماء الحار والنخالة ينفعهم ويسكن صداعهم وعكس الابخرة
المتصعدة الى ادمغتهم ويجب يغتسلوا في ابتداء النوب بالماء

الحار

الحار والسكنجبين وفي وقت قوة الحرارة يستعملون البزور
مستحلبة على شراب الاجاص والسكنجبين وعند ابتداء العرق يدر
عرقهم السكنجبين بماء البطيخ الى الهندي او بماء البارد او بحليب
بزر القثاء ويمسح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه
خرارات الماء وتقرب اليهم من الفواكه التفاح والكمثرى والسفرجل
والزعرور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق
الاشجار العطرة الباردة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها بماء
كثير ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ
الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف وماء النيلوفر
وماء الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان تكون سهر فلا يقرب
الخل وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ قال الشيخ في علاج الغب
الخالصة يجب ان يتذكر ما اعطيناك من الاصول في علاج الحميات
من الاسهال والانضاج ولا يلتفت الى قول من يرخص في الابتداء
المسهلات القوية بالهليلج بل يجب ان يبادر الاول فتلين
تليينا ما بمثل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار
ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او ماء الرمانين
وبمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع
الاجاص بالترنجبين او شيرخشت او شراب البنفسج طري
وربما فعل مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب
الاجاص ازالة وتليينا او طبيخ العدس بالبلابل الحقنة اللينة
مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن
البنفسج وبعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق نحو ما تعلم
وذلك اذا مست الحاجة اليه فانه من الصواب ان لا يسقى مثل

فيفسد
اللوز صح
الخلاف صح
او ماء
وتليينا صح
الخطمي صح

ماء الشعير ونحوه ولا الاغذية الا وقد لينت الطبيعة واذا امكن
ان لا تفصد الي ثلثة ادوار فعل ذلك وكذلك يجب ان لا يحرك في
يوم النوبة شاء الا بالضرورة ويجب ان يرد النوبة وهو خالي
البطن ويجب ان يسقي السكنجبين كل بكرة وبعده بساعتين ماء
الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع
الرجل في الماء الحار لتنجذب بقايا الحرارة واستحب ان يكون
في السكنجبين وخصوصا في الاواخر حليب لبزور الباردة المدرة
او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقي ايضا بعد النوبة
ماء الشعير وفي الايام الاوايل تغذي بكشك الشعير والخبز المثرود
في الماء البارد اما كما هو واما حليبه وربما يتخذ من العدس والمج
يعني ربما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقي حليبه من العدس والمج وربما
يجد غذاوهم منهما واذا كان الطعام حمض في معدته يقوي يسيرا
بطبيخ اصل الكرفس وان كانت المعدة ابرد من ذلك والحمي غير عظيم
وغير خالصة جعل فيه قليل فلفل علي راي بقراط ثم قال علاج
الغب الغير الخالصة للاشياء التي تخالف بها علاج الغب الغير الخالصة
هي امور تشارك بها الحميات الباردة الحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط
البلغم الغير النضيج بما ينصب الي موضع العفونة ويخلط بالخلط الذي
العفن ويحلل اللطيف ويبقي الكثيف ويكون في اغذيتهم ما يجلو
ويسخن قليلا وان يكون في ماء شعير ثم قوي مضمضة محللة مثل قليل
الشعير والعونتج وخلط ماء الشعير بماء الحمص وفي آخره ماء
الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغير الخالصة من الخالصة
وبعدها عنها ويحسب ذلك تخالف بين علاجها وبين علاج
الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة تخالف بينهما مخالفة يسيرة

واذا

واذا رايت قوارير سم غليظة فافصد واعلم انه لا انفع لهم من القي
بعد الطعام ومن المسهلات في اوايلها التي هي اقرب الي الاعتدال
ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيارشنبر واقوي
من ذلك ان يجعل معه قوة من التربد والحقن في الابتداء اخف
الي من المسهلات وهي الحقن التي فيها قوي الحسك والبابونج
والسلق والقوطر والسقبح والسبستان والتين ورايحة
من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشحير والبورق وربما
احتيج الي احد من هذا لحسب بعد الحمي من الخالصة واما المعينات
علي الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين وبعد
السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو
للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان
جاوز الرابع عشر فلا باس باقراص الورد الصغير فان طالت
العلة لم نجد بدا من مثل اقراص الغافث وطبيخه وتسعين نواجي
الشبراميق من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد لنا
يوخذ من الغافث ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلي من كل خمسة
دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار وبزر الكرفس والشكاعي
من كل عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر يعني
الصافي من الفلوس وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم
عشرون عددا ومن السبستان ثلثون عددا ومن التين عشرة
اعداد ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وزن خمسة عشر
درهما وانا اقول البغدادي مثله في المنافع وزن خمسة عشر
درهما تطبخ الجميع علي الرسم في مثله ماء ويوخذ منه قدح كبير قد جعل
فيه قيراط سقمونيا الحمي البلغمية يكون حرارتها قليلة حارية

الشيرج

من

من كل واحد

من كل واحد

لا ملزع اليه الا اذا اطيلت مدته وذلك لان البخار الحار لا ينفصل من
البلغم سريعا للزوجته او غلظه وبردها يكون طويلا وبنوب كل
يوم ويأخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد فربما سخن البدن
ثم اي ان لم يسخن البدن ثم علا باردا بسبب هذا وهو اختلاف قوام البلغم
في الغلظ والرقة واللزوجة وعدمها قال الشيخ اما ما كان سببه بلغما
زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد
لكن البرد لا يبتدي فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الي
ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر واللازمة البلغمية التي يسمي اللثقة
تشابه الرق لولا لين النبض وقد يصلب كما عند البحران للاجتهاد وفي
هذا الكلام بحث وهو ان الحمي البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة
البلغم وفيها اعراض العفونة لا امتلاء ظاهرة وفي الدق علامات
الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة الا ان يقال ان هذا
الاشتباه قد يكون عند اوائل الدق واوائل اللازمة البلغمية
والبول قليل الصبغ اي في الاوائل بل ربما كان الي فجاجة وبياض
وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون من جملة علامات
الحمي البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه
ورقة البراق وبلغميته لضعف الهضم والعطش قليل الا ان يكون
البلغم مالحا ولا يكون خاليه اي الحمي البلغمية عن ضعف فم المعدة
لكثرة البلغم فيها ويتبع ذلك اعراضه كالغشي في ابتداء النوب
والخفقان وسقوط الشهوة مع البلادة وقلة عرق ولا يكون في
كل نوبة او اكثر النوب وذلك بمثل السكنجبين العسلي مع ماء
الفجل وكذلك اهل البطيخ بالسكنجبين الاشربة شراب الليمو والنيلوفر
الليمو للتقطيع والتقوية والنيلوفر لتسكين حرارة الحمي او كذلك

عاد الاعاد باردًا
الحمى البلغمية
اصل

المنضج او سكنجبين وشراب ديناري وشراب وردا او سكنجبين بزوري
او عنصلي او عسلي ماء حارا او جعلي من بزر قثاء وخيار وهندبا وابنوبارس
يصفي علي سكنجبين سادج وهذا يصلح عند شدة حرارة الحمي وحرارة
الكبد والعطش او بزوري او سكر والبزور مع تسكينها العطش و
حرارة الحمي تنضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او
جلابا حارا بماء عرق السوسن اذا لم يكن الحرارة قوية وقد يستعمل
سكنجبين بشراب الليمو او سكنجبين البزوري او العنصلي عند خلط
البلغم بمغلي من رازيانج وعرق سوسن وبوسيا وشان وبزر كرفس او
بشراب ورد وسكنجبين وشراب افسنتين اذا كان في المعدة ضعف
واذا طال زمانها احتيج الي قرص الابنوبارس او قرص الورد يعني
الكبير او قرص الغافث او طبيخه او الشكاعي والباد اورد نوع من الشكاعي
والشاهترج والهندباء والكشوث والخطمي اي قليل منه مصفي علي
سكر او سكنجبين وحده او ورد موالي وربما ركبت هذه الادوية مع
الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والسبستان
ويعمل منها شراب واما الاجاص وحده والتمر الهندي وحده فضار لهم
والاجاص اضر المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة
بزر قثاء وهندباء وغاريقون وعرق سوس وابنوبارس مكررا
ورضين يستانح وفنطوريون والسناء وهليلج اصفر وكابلي
مكرر خمسة دراهم يصفي علي خيار شنبر من عشرة دراهم الي خمسة
عشر درهما او ترنجبين او سكرا او ورد طري بغدادي مع تربد
وراوند مكرر لضعفه درهم مقل ازرق وكثيرا مكرر مع درهم
او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج
كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد مكرر دانق بشوك بدهن اللوز

المليئة ٥
من حل واحد
من حل واحد
من حل واحد
من حل واحد
دانق ٥
من حل واحد

ويحقن بعسل الخيار شنبر او لعوق الخيار شنبر بقليل غاريقون وقليل طبايعهم براوند وسكنجبين او بفتايل مسهلة او حقن لينة ونيقع فيها قرطم وبسفايج وقنطوريون وبعتني كل ليلة كلها بارادام بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ وليكن معها بزر الكرفس والهندباء مستحلبة علي سكنجبين سكري وخصوصا اذا كان الحمي من بلغم مالح المعنيات بزر الفجل بسكنجبين عسلي وبماء حار او سكنجبين بماء عرق السوس او اصول البطيخ وعرق سوس يغلي ويصفي علي سكنجبين الاغذيه هذا المرض وان كانت مادية غليظ بلغميه لكنه طويل فيحتاج الي تكثير الغذاء اكثر من الصفراويه وفي الايام الاول فماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر وماء الشعير بالعسل وربما احتيج الي زيادة تسخينه بمثل قليل فلفل او دارزيانج او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري او السادج لتجارده ومن الاغذيه امراق الفراريخ بالمصطكي والدار صيني والشبث او بفوتنج وماء ليمو وسكر الادوية الموضعيه يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكي ولعمد بزرور دواقسنين بماء القرنفل قال الشيخ علاج البلغميه ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفايه ويختلف بحسب موادها اعني البلغميه الزجاجية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب التليين المعتدل والقي واستعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم يقينا ان منتهاها متباعد ثم يلطف التدبير علي الجوع والنوم علي الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة في هذا المرض وكلما احسنت بطول اكثر لطفت اقل علي ان تلطيف التدبير فيها بالجملة

ويغمد ص

متباعد

اوجب

اوجب ما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا يسرع في اطعامه مثل ماء الفروج والخبز مع المزورات ان خاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح او الحلو وما كان سببه الزجاجي او الحامض فيكون منفوخ سوس النرجس وبرنه التي لا يسخن البدن فيها علي ان الاولين يحتاج فيهما الي تليين بدواء لين والي تبريد ما وفي التليين بدواء تخفيف والاوليان يحتاج فيهما الي تقطيع بالملطفات التي فيها تسخين غير كثير وان كان تجفيف كثير وفي الباقيين يحتاج الي ملطف تسخين ويقطع طرافته وخصوصا اذا كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكبريت واستعمال المليحات واوفق الادوية التي يستعمل في الابتداء الجلنجبين الجيد السايغ ولا بأس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندباء وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة ايضا وماء العسل بالزوفاء وقد يمكن ان يلع فيه ما هو ادمن ملين الطبيعه وخصوصا بالمسهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الي بقوي بليلنه خرمن في ماء اللبلاب وخلط به وان اريد الخيار شنبر والفانيد وايضا الجلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مدها في ماء اللبلاب ولا يلح عليه بالمسهلات في الابتداء او بعده وخصوصا اذا كانت مع الحادة صفراء فان ذلك يودي الي فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء الترمس في كل ليلة ومثل حب المصطكي في كل اسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة نسخه دواء التربد يوخذ زنجبيل ومصطكي تمر عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع يسقي كل ليلة مثقال وذلك

خاف ص

التليين ص

عنيف ص

بحرافته ص

باس ص

من ص

اسبوع ص

من كل واحد

اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم يحتج
ذلك وما اتا فالاجب الي انتظار النضج والتليين بما ذكرناه او لا
لا بل حتى ان يستفرغ منه شيا ويصير ما لبا قي الي النضج ويكون ذلك
برفق وقليلا قليلا من غير الحاق ثم اقبل علي المدرات وكذلك الاكره
ما يشبه ما ر الاجاص والتمر الهندي ونحوه ما يضعف المعدة ويسهل
التوفيق وان كانت المادة الي زيادة بردخلط يلعب التقطر وان
كانت المادة الي الصفرا ويه خلط به نحو الشير خشت شراب الو التفنج
المولي او الشير خشت او البنفسج اليابس مسحوقا واستعمل بالحقن
اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقي
بماء الفجل والفجل المنقوع في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتيج
الي قي اكثر لكثرة ما تعتريه من الغثيانات وتغير طعم الفم استعمل
بزر الفجل وشرب منه الي مثقال بالماء البارد والقي مع ما فيه من اضعاف
المعدة شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان ينتظر
الي السابع لئلا يقع منه في الاول عنف يورم المعدة وان تعذر عليه
القي لم يجبره عليه بالعنف وان اعتراه تذرق وخصوصا في ابتداء
الدور لم يجلس الا ان يخفف ويضعف وح يجلس مثل المبيه وشراب
العقاب الرماني وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت
النطولات البابونجية مع ارسال الاطراف الاربعة في الماء
الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الي ماء الشعير استعمل
به المطبوخ ماء الاصول مقدارا معتدلا او خلط به سكنجبين العسل
ان لم يحمض في المعدة او ماء العسل ان حمض واولي وقت سقي
فيه ذلك ان يكون في جانبه اول الامر انصباغ فيجب ان يسقي اولا
الجلنجبين ثم يسقي بعده بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يحدج

بالمروخات المحللة ولا ينطل بالنطولات المجففة اذا كانت
العلة في الابتداء وكان في البدن خلط جوال بانها تزعج الاحشاء
بتسخينها الرطب وحلت الماء البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر
فلا باس بان يغصل والواجب ان يرجع ح الي السكنجبينيات واعلم ان الدلك
من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم اللزج واغلظ كان الدلك انفع
وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا اذا اخذت العلة
في التزيد وبعد ذلك فلتكن اكثر عنايتك بلغم المعدة وما يقويه والمضوغات
المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون واستعمال القي علي ما ذكرنا
بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي يسقيه ح وبعد
السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير
مثل الانيسون والمصطكي ويكون بالماء الحار وخصوصا في
ابتداء الدور فانه يقاوم النافض والبرد ويطفي مع ذلك
العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ البلغم
والخام في هذا الوقت والاولي انه ينتظر به تمام النضج واذا
كانت العلة ياخذ بالجد ويلج انتفع بهذا القرص توخذ هليلج
اصفر وصبر وعصارة الغافث وافسنتين من كل واحد خمسة
دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد ستة دراهم يقرص ويسقي
منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم فاذا رايت النضج
يظهر اغنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر
وبرسياوشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال
الفلفل اليسير واستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعين
المروخات المحللة علي الانضاج والقليل معونة قوية وهي اوفق
في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب ان يعتبر في ذلك

اجاف

او النفخ صح

الغم

بساعتين صح

المحللة صح

القوة والحمى والناقص فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب ضعف الكبد كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحوه تخرج طبيعة المتاهلة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتعريقه واذا رايت فضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين وبعد ذلك واذا رايت البرد في ابتداء النوائب يؤذي والعلة ليست في الابتداء سقيت ماء حارا طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحبق واستعملت ايضا امثال هذه واقوى منها نطولات ونخورات وامثال ذلك وقد يبتغي في الناحر الشديد على هذه النسخة يوخذ زنجبيل وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلث دراهم كزبرة اربعة دراهم ورد فوتنج من كل واحد ثلث زبيب سعد يطبخ على الرسم والشربة ثلثة اواق واذا رايت النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة واسقيه مثل ... كان المادة من ابرد البلاغم سقيته الترياق وجب ان يسقي ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان تحري ان يكتفي كل ليلة بدواء الترمد وجب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه ومن ذلك **مطبوخ** هذه الصفة يوخذ ايارج سبعة تربد عشرة هليلج اسود خمسة ملح هندي ثلثة غافث خمسة ماذاورد وشكاعي من كل واحد اربعة انيسون ثلثة تطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى

من ذلك الاخلاط واصل السوس من كل واحد عشرة ايارج ثمانية عصارة الغافث خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة تتخذ منه اقراص ويستعمل **مطبوخ جيد** للاصلان من كل واحد عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون مصطكي من كل واحد ثلثة شكاعي وباذاورد وغافث من كل واحد اربعة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق صفة **اقراص** جيد عند الازمان واشتداد الناقص يوخذ ايارج فيقرا وعصارة الغافث وافسنتين شكاعي باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون تربد ثلثون تتخذ منه اقراص ويسقى من درهمين الى ثلثة فما فوقها بحسب المزاج والوقت ونحوهما ومسهل وايضا صبر هليلج اصفر طراوته مصطكي وعصارة الغافث افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل ايضا ايارج هليلج كابلي ملح من كل واحد اربعة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ونصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلثة شكاعي وباذاورد من كل واحد درهما يدق ويحبب **مطبوخ جيد** غافث خمسة اصل السوس واصل السوس ونانخواه من كل واحد ثلثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد اربعة ورد خمسة يطبخ والشربة كل يوم ثلثة اواق وايضا الاصول الثلثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان شكاعي وباذاورد وغافث وافسنتين من كل واحد خمسة فنطوريون ثلثة يطبخ ويشرب منه اربعة اواق

احل

ايضا **مطبوخ جيد** لما تغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش
العافث شاهترج وشكاعي وباداورد وافسنتين من كل واحد
خمسة زبيب عشرة هليلج اصفر عشرة وهذا للمالح وللغالب عليه
الصفراء اوفق والغاريقون اذا استف منه الي درهم وثلث
اياما مع تطاول العلة يستف منه او يمزج بالعسل او بشراب وبزر
الهندبا بعد النضج يجيب جدا سفوفا او بغسل واما من يحدث له
ضرب من الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب ضعف الكبد زراوند
وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكي والانيسون
وبسبب ضعف الكال وغليظ اهل الكبد واسقولوقندريون فانه
كثيرا ما تصعب هذه العلة الطحال وربما احتيج الي ان يزاد لاجله
سعد وحب البان وحلبه ومع ذلك يراعي حال شدة الحمي لئلا يقع
افراط تسخين واما المستفرغات التي هي اقوي المحتاج اليه
في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان يزاد في الشربة من حب النيل
ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب مصطكي دانق ايارج
فيقرا نصف درهم عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق
غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقي ومن ذلك
حب المصطكي والصبر واذا كانت المادة الي الحرارة اخذ من
اقراص الطباشير المسهل ثلثة اقراص ومن الزنجبيل مثقال ومن
السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافث مثقالان ويسقي
بقدر القوة وايضا غافث افسنتين برسيا وشان اهليلج
شاهترج زبيب منقي بالسوية يسقي بقدر الحاجة وان لم
يحتمل البدن الاسهال اقبل علي الملطفات وعلي المدرات
والمعرقات ومن جملة ما يحتاج اليه ح نقيع الصبر بالعسل

فاذا

فاذا اختلطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام بأس
واما اغذيتهم اما اللطيفة مثل الخل والزيت وربما جعل فيه
قليل مري وخصوصا في آخرها واما التي هي اقوي فالطباهيج
والفرارنج والقباح ونحوها بعد الانحطاط ويجب ان يجعل
فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل
وان كان البلغم حامضا رديا لزجا فالكراث وماء الحمص من اجود
الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وايضا زيرباج
بتحرمش السلق والمري والخل والزيت المغسول والكواميخ
مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والانجذان والبلبوس
ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد
فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة اقل من اربع ساعات
واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الي
النوم والتحليل الي اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد
الانحطاط **الحمي السوداوية** يكون في ابتدائها الناقض
ضعيفا وذلك لان هذه المادة لغلظها لا تتحرك دفعة واحدة
بخلاف الصفراء ثم يقوي كلما تهيجت المادة مع وجع كانه
تكسير في العظام وبرد يصطك له الاسنان لعظم السبب وحرارة
اقل حدة من الصفراوية وليست في حدة وقوة البلغمية اي ليست
الحرارة في الحمي السوداوية كحرارة البلغمية بل دخانية
لبس مادتها اي مادة السوداوية وفي الاكثر يكون حمي
الربع بعد حميات مختلطة طالت فتر ملوث الاخلاط وسبب
هذا ان السوداء اذا كانت علي طبيعتها كانت قليلة القبول
للتعفن ليبسها فتمثل عروض هذه الحمي حينئذ واما اذا

عرضت حميات متطاولة مختلفة المراد مختلطها فان تلك
المواد لابد وان يبقي منها بقايا مترمدة سوداوية وفيها
بقية حرارة غريبة وعفونة فيكون شديدة القبول للعفونة
والنبض اي نبض صاحب هذه الحمي الي صلابة وقوة واختلاف
ليبس المادة وثقلها او مضادتها للروح والقوي ويطول دورها
اربعا وعشرين ساعة والدور ههنا لمعني زمان النوبة من
ابتداء اخذها الي زمان تركها والا فان الدور يطلق علي جميع
زمان الاخذ والترك وهذه المدة غاية طول دورها اي نوبتها
وتفارق بعرق كثير اي عند المنتهي وانما عرق هذه كثيرا
بالنسبة الي عرق البلغمية للزوجة البلغم فان كانت السوداء
حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول لخلاف ما اذا
حصلت عن صفراء والبول اغلظ والعرق ابطاء والنبض
اعظم لللين الالة بالنسبة الي السوداء الصرفة وما كانت
عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض
كالقشعريرة وعطش والتهاب اشد قال المصنف في
شرح القانون اعلم انه لما كانت المادة المولدة لهذه
الحمي قد يكون سوداء طبيعيا وقد يكون سوداء محترقة
وتلك السوداء تحدث من كل واحد من انواع الاخلاط
ومن كل واحد من اصناف تلك الانواع لاجرم كانت علامات
هذه الحمي عوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك فلاجرم
كان هذا الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها
الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها
وهذه خاص بهذه الحمي وكل ما كانت عن احتراق الاخلاط

فلا

فلابد من تقدم علاماته اي علامات تلك الاخلاط وقد
يدل علي مادة تلك الحمي السن والبلد والفصل والمزاج
والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة العفونة
ان المادة الرطبة اسرع تعفنا اي المادة الرطبة
اذا كانت مع حرارة غريبة لوجود الفاعل والقابل
صح فان كانت مع ذلك كثيرة كان اسرع قبولا للتعفن
واذا كانت مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا
يكون الدموية مطبقة حتي لو فرض العفن خارج
العروق وذلك لاجتماع جميع الاسباب والمعينات
وان كانت ضد ذلك اعني يكون المادة قليلة باردة
يابسة ابطات العفونة لضد ما قلنا كما في الربع فتنوب
يوما وتخلي يومين وقد تنقل الي قد يكون اشد قلة فتنوب
خمسة ايام او ستة وسقين ذلك اما اذا كانت المادة باردة
لكنها كثيرة ورطبة اوجب البرد بطوا اي عدم الاتصال
والرطوبة اوجبت سرعة العفونة كما في البلغمية فتفارقت
يعني لم يكن مطبقة كالدموية ولكن تنابت كل يوم وان
كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطوء
متوسطا فتنابت يوما ويوما لا تنوب والربع الصيفية
في الاكثر يكون قصيرا لقلة المادة في الصيف بواسطة
التحلل وذلك لان هواء الصيف معين علي تحلل المادة
السوداوية وانضاجها تحليل مسام البدن مهيئ للاندفاع
المادة وكذلك الحمي المواظبة النائبة كل يوم يكون في الصيف
اقصر جدا والربع الخريفية وكذلك النائبة طويلة لاسيما اذا

من

وتحلل صح

انصلت بالشتاء وذلك لان الخريف وخصوصا اخره معين على
توليد المادة الغليظة وفي الاكثر يكون معها اي مع حمى الربع
ضرر في الكمال ويلزم من ذلك تغير في حال الكبد لان الطحال اذا
كان ضعيفا لم يجذب السوداء او عكر الدم عن الكبد فيغلب عليها
وعلى رطوبات الاحشاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها
مع ورم الكمال فهو ارداء لان الطحال الوارم تقل جذبه
للسوداء فيكثر في البدن الاقاله وحمى الربع لكثرة عرقها
يعني عند قرب نضج مادتها وقوة نافضها تبري من امراض
كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج
الرطب والحكة والشور والجرب ونحوها وانما تخلص الربع من
بين هذه الامراض لان النافض القوي الذي يكون في هذه الحمى
تحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها وتزعجها عن اماكنها
ويعين على هذه حرارة الحمى بترقيق تلك المواد وتسييلها
حتى يندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره **العلاج**
ان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك
بعد ايام ليحصل نضج ما لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي يستوعب الكثرة
والا فيضر الفصد اي ان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بسبب الضعف
وازالة ضدا لسوداء وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون مايلا
الى الحرارة والمادة السوداوية يصلح بالاشياء الحارة وتنضج
بها قال المصنف في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى
الربعية الى الترطيب في الاشربة والاغذية اكثر مما في جميع الحميات
المادية ودون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها شديدة
اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما ينتفع صاحب هذه الحمى

الطحال صح
صح
الطحال صح
لا محالة صح
كان صح
اللازمة صح

بالمسهلات الخفيفة الكثيرة الرطوبة والحاجة في هذه الحمى
الى الانضاج ازيد مما في غيرها فان ترقيق اليابس الارضي
اعسر من ترقيق الرطب وكذلك يكون النضج فيها في هذه اطول
والادرار القوي ربما اخرج رقيق المادة وخلى غليظها فكذلك
لا يقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن في
هذه الحمى شديدة اللين الكثيرة الدهن ليملس الامعاء ويرطبها
ويزيل ضرر يبس المادة والمنع من الماء البارد في هذه الحمى
اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية وقبضته في
غير وقت النوبة اولى وفي ذلك لان حرارة النوبة ستدارك مضرة
برده ملاكا ما قال في المتن ويبدا باستفراغ خفيف ثم يستاصل
السوداء بعد النضج التام وذلك بالتدريج والاقراص المشروبة
ماء الشعير الساذج او المبزر اي بالسكر وفي بعض النسخ او المبزر
بالسكر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة من
الصفراء وان اضيف الى شراب النيلوفر شراب
الباذرنجويه وماء لسان الثور كان احسن او جلاب بارد عند
شدة العطش او حار عند عدمه والسكنجبين في بعض الاوقات
ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال وغيره او الحماض او
النيلوفر ليقوي القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح
مع ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبزر الريحان او مطبوخ من بزر
قثاء وخيار وهندبا وكشوث من كل واحد ثلثة دراهم
عرق سوس وانبرباريس من كل واحد درهمان لسان الثور
خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر هذا اذا كانت السوداء
حادثة عن خلط حار او كان الفصل والبلد حارا او ترياق الفاروق

كثيرة صح
من صح
الثور صح

بعد النضج والاستفراغ حينه وربما احتيج الي مثل شراب الاجاص والنقوع

وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حار المسهلات يجب ان

يستعمل في ثاني يوم الراحة او اليوم الاول للحمام ومراعي المادة

التي منها حدثت السوداء فما الصفراوية يجب ان يقع في مسهلها

مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمدرة والبلغمية مثل هليلج

الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل وشحم الحنظل اذا كان

من البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب وسبستان ونحوهن بزي

واجاص من كل واحد عشرة دراهم سنامكي وبسفايج وشكاعي وباذاورد

وبزر ريحان وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان

الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء وهندبا وانيسون

وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويقوي خمسة عشر

درهما لب الخيار شنبر ودرهم دهن لوز وخمسة عشر ورق

موتي ويقوي براوند درهم وحجر ارمني وحجر لازورد ومثل

ازرق وكثيرا ومحمودة من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون

وحبه جيدان والافتيمون بلبن النعاج جيد وايارج لوغاذيا محمود

ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتي ينتقي البدن من مثل

هذه المادة السوداوية التي لا يندفع بمرة واحدة او مرتين

والسعوط المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان تغيثوا في ابتداء

النوبة بالسكنجبين وضماد الخرشف وعرق السوس ويعتني بادرار

في بعض الاوقات وخصوصا عند شدة الحرارة والعطش ببزر القثاء

والخيار والهندباء والبطيخ مستحلبة وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام

ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء لانهم

يحتاجون الي ترطيب وتعديل للمادة اليابسة اكثر من التسخين الاغذية

اما يوم

امايوم النوبة فانه يوم صوم الا ان يكون النوبة باتي اخر النهار

ويشتد الجوع فالاولي ان يشتغل المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر

او شراب النيلوفر او مزورة ملوخية او اسفاناخ او اسفاناخ

او هندباء او رجلة مطبخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة

والغذاء بمثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضان اسفيدباجا

تاما او يحب رمان او زبيب او بلمو وسكر واذا صلح التدبير فربما

لم تزد علي سنة وانا اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل ستة اشهر

بالتدبيرات البالغة وربما امتدت الي حمي الربع لطالتي عشر

سنة وهكذا قال الشيخ وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع خطاء

اي في التدبير فالم تزد علي سنة وربما لزمت اثني عشر سنة فما فوقها

والمتطاولة منه يؤل الي الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو

الربع اي معين علي زيادتها لتزايد موادها فيه كما ان الربيع

معين علي نقصانها والتي معها ورم الطحال الطول واردا اعراضها

وربما الت الي الاستسقاء حمي الخمس والسدس والسبع

وهلم جرا وقد شاهدنا كثيرا من ذلك وان انكره جالينوس

واكثرها يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها

قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه الحميات يتولد من مادة

مجانسة لمادة الربع ولكنها اغلظ واقل واكثرها يكون عن

سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط

يذكره اي لا ينكره بل نثقفه وجالينوس يقول ما رايت شيئا منه

في مدة عمري بل ولا رايت حمسا صليبا قويا انما هي حمي الخفيفة

قال بعض جالينوس ولا تبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع

تدبيرا اذا استعمل واجري عليه اوجب الحمي فاذا عاد ذلك

التدبير اوجب في مثل ذلك الوقت ذلك الحمي ولو ترك واصلح لكان
لا اوجب فيكون السبب في ادواره وعوداته عودات ذلك
التدبير وادواره مواد تنصب وعودتها قال القرشي في شرح هذا
الموضع من الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس بلاده
مصر كثيرا وشاهدنا رجلا حملاه تنوب كل ثمانية عشر يوما نوبة
واحدة واعلم ان مادة هذه الحميات لا بد وان يكون شديدة
العفونة والا لم يكن قبولها للعفونة بطيا جدا واذا كان كذلك لم
يجز التلطيف فيها الا في اليوم النوبة واما في ايام الراحة فان البدن
يكون حاله كابدان الاصحاء فيجب ان يكون الغذاء فيها كما هو في
حال الصحة فاميل الي الترطيب **الحمي الرق** اكثر ما يكون انتقاليه
وذلك لانه من المستبعد ان يتعلق الحرارة الغريبة بالعضو
اولا ولا يتعلق بالخلط والروح وقد يكون الحمي الرقية مفردة
وقد يكون من حمي عفنية كما قد يتركب مع الربع ويكون علامة
التركيب ان يكون الحمي لا نوبة واشتد في يوم نوبة العفنية ولا
يخلو عن قشعريرة او نافض ان كانت مادة العفنية خارج العروق
وارد بما يتركب معه اي مع الرق حمي حميين وكذلك السدس والسبع
وذلك لان هذه الحميات المادية يحتاج فيها الي استفراغ بمسهل
قوي ولا يرخص ذلك في الرق وفي الجملة تدبير الرق تنافي ويضاد
تدبيرها ويكون فيها اي في الحمي الدقية المفردة دقيقا صلبا
متواترا ويزيد علي الغذاء قوة وغلظا وملمس البدن لا يكون
في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع ويكون مواضع
الشرايين اسخن ويشتد الحرارة وخصوصا في الوجه واعالي
البدن علي الغذاء لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة ح فيها

غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء فيهلكون سريعا لزيادة
الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء المبرد المرطب فاذا جاوزت
الحمي الرقية هذه الدرجة الي حد الذبول يزداد النبض صلابة
وصغرا وغارت العينان وكثر فيهما الرمص اليابس ونتأت
حروف الغضاريف من كل عضو ولطا الصدغان وتمددت جلدة
الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وثقل دفع الحاجب
وكل هذه لكثرة التحلل وغلبة اليبوسة وفناء الرطوبة الاصلية
وقد تبين ان هذه الحمي ورطوبتها فيما فعل ولذلك ظهر في القارورة
دهنية وصفائح وذلك للذوبان الشديد من الاعضاء الاصلية
ويدق الانف ويطول الشعر ويكثر العمش لكثرة الابخرة والادخنة
ويري بطنه قد تحل ولصق بظهره والخرز معه جلد الصدر
والجنب ثم الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر
ثم يموت لا محالة لفناء مادة الحيوة والغريزة بالكلية **العلاج**
اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان تعرفه اي في الابتداء صعبا
وهذا اذا لم يكن الحمي الرقية تابعة لورم مثل الرية والكبد ولا يكون
مركبة مع حمي عفنية وكيف لا يسهل العلاج في الابتداء ولا يحتاج
فيه الي انضاج ولا الي استفراغ ولا الي تقدير الغذاء الا بحسب
احتمال قوة المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية
والمشروبات كماء الشعير لكن يحترز من مرخيات المعدة فان
ضرر ضعفها عظيم وكيف لا وهم يحتاجون الي تكثير الغذاء لمقاومة
فرط التحليل بسبب تشبث الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية
فاذا كان مع الرق حمي عفنية عولجوا بما ينفعه مشترك وقد يسهلون برفق
ليزول حمي العفن فيسهل علاج الرق واما اذا قارب الذبول فيحتاج

وليكن بالسكنجبين

الي العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من
الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين قليل الحموضة او بالسكر وزنه
شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير المبزر
بالسكر اعلم ان الغرض من حليب بزر البقلة المشروب سحرا
للتبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا ليتسع لهم النهار للاغتذاء
والغرض من السكنجبين ان تحفظ ذلك من الاستحالة الي الصفراء
وان تخلو المعدة وينقيها من نقية الطعام الرديء والغرض من
تقليل حموضة السكنجبين ان تقل يبسه والغرض من ماء الشعير
تعديل يبوسة الكافور مع انه علاج لهم جيد وانما ينبغي ان يكون
في هذا الوقت لانهم يحتاجون الي الغذاء بعد ذلك ومع تعذر التبريد
والغرض من السكر ان تقبل المعدة علي ماء الشعير بسبب الحلاوة
وان يكون نفوذه اكثر والحلاوة اسرع وتغذيته اوفر فلذلك ينبغي
ان يكون السكر كثيرا وينبغي ان يكون ابيض ليكون قليل الحرارة وبعد
ساعتين اي من النهار يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثا
وخيار ورجل وخس وبطيخ رقي وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير
مقشور اي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة واقفين روسهم
الي الهواء البارد ثم يعرقون اذا خرجوا منه يدهن ببنفسج او دهن
القرع ويقطر ذلك في اذانهم فيسعطون منه ثم يستريحون ساعة
ويغذون بلحم الجدي او الخروف يعني الحمل او الدجاج المسمن
اسفيذباجا او برسنا او بحنطة او بلبن حليب او بسمك شوي
ان لم يكن استعملوا اللبن او يغذي بمح بيض مسلوق او نيمرشت
ويقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض
ممزوجا قبل شربه بست ساعات وذلك الممتزج في الماء بالشراب

القرع

مح

امتزاجا مستحكما حتي لا يظهر حرارة شديدة وليكن كثير الماء جدا
ويتنقلوا عليه باقراص الليمو او لب الخيار والقثاء او باقراص
الكافور او ببزر البقلة وسكر او حلاوة من سكر ونشا ودهن
لوز حلو بماء القرع والبطيخ وبزر البقلة وبزر الخشخاش وبزر
القرع ولب اللوز وربما يزيد فيه قليل كافور ثم ينامون علي
الفرش من الكتان وطيه محشو بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش
من اديم فيلبث ماؤه وربما فرش لهم علي شباك موضوعة علي بركة
ثم يغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضا
بارد كثير الهواء البارد ويفرحون ويودعون ويفوش بين ايديهم
الازهار والمشمومات والملونات ويكثر عندهم الغناء والرقص
والاوتار ويكثر عندهم من الفواكه التفاح والخيار والكمثري
ويتنقلون بالتوت والمشمش والاجاص ان لم يكن لهم اسهال وكذلك
العناب والبطيخ الهندي والعنب الذي ليس حلوا جدا ويكثرون
شم الروايح الباردة اللذيذة ويحترزون من كل حامض ومالح
وحار وحريف ومن الجوع والعطش والغيظ والغم والهم ويحتال في
نومهم بكل حيلة وليكن نومهم علي الاغطية واشربة الي الخلاء لا نعلم

بالنوم

من

الحميات المركبة قال الشيخ الحميات قد تركب بعضها مع بعض قريبا
تركيبا منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركيب حمي الدق
مع حمي الدموية وقد يتفق منها اصناف متفقة في الجنس القريب
مثل تركيب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمي
المعروفة بشطر الغب قد يتفق اصناف متفقة في النوع ومثل
تركيب غبين وتركيب ربعين وثلثة ارباع فتصير الغبان في ظاهر الحال
علي نوايب البلغمية والثلث الارباع في نوايب البلغمية ايضا وقد يتركب

ثلثة من حميات الغب فان كانت علي المبادلة كانت نوبة اليوم الثالث
اشد لانه يقتضي دور اليوم الاول وابتداء اليوم الثالث وكذا كل
الخامس ويشبه هذا شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النايبة
البلغمية ولمثل هذا يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوايب
بل يجب ان يشتغل بالاعراض وقد يدل علي التركيب معاودة قشعريرة
بعد هدو وقد يستنقج من الطبيب العالم بدلايل كل حمي واعراضه
ان لا يفطن لتركيب الحميات المركبة من اول يوم او الثاني وتركب
حمي الدق مع حمي العفونة مما يشكل جدا ثم قال والتركيب اما تركيب
مداخلة وهو ان يدخل احدهما علي الاخري اي يكون في البدن فتدخل
عليه حمي اخري فيشتد الاعراض بالضرورة او مبادلة وهو ان ياخذ احدهما
بعد اقلاع الاخري ولا يشترط في هذا يكون النايبة عقيب مفارقة
الاولي بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان واما مشاركة ويقال لها المشابكة
ايضا لشدة المداخلة وهو ان ياخذ معا وفي اكثر النسخ وتتركا
معا وهذا لا يطرد ولانه كثيرا ما يتركب البلغمية والصفراوية اقل
من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية وكذلك قال
المصنف في شرح القانون ولا يشترط في هذا ان يكون تركهما مقابل
قد يترك احدهما قبل الاخري فيعلم من هذا ان هذه الزيادة وهي
قوله ويتركا معا زيادة من الناسخ ومن جملة المركبات ما لها
اسماء مخصوصة شطر الغب قال المصنف في شرح القانون
اعلم ان اسم هذه الحمي قد وقع فيه غلط في النقل الي اللغة
العربية وذلك لان الصواب ان يقال ان الغب شطرها لان
هذه الحمي مركبة من حميين فيكون الغب شطرها اي نصفها
وسبب هذا ان لغة اليونان قد يتقدم فيها المضاف اليه علي المضاف

شطر

والتقلة

والتقلة نقلوا على لفظ الي معناها وهي حمي مركبة من صفراوية
ومن بلغمية اما داير تين واما لازمتين واما الصفراوية دايرة
والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هو هذا
الصنف واما بالعكس بان يكون البلغمية دايرة والصفراوية
لازمة وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها من العطش وحرارة
الفم او كثرة العرق وقد يغلب البلغم فيظهر علاماتها من البرد والكسل
وقلة العرق وطول زمان الاخذ وقد ينسا ويا خذ القوة والمقدار
وقد يكون هذه الحمي في احد اليومين اقوي اذ فيه يجتمع النوبتان
وهو اليوم الذي ياتي فيه الصفراوية وعلاجها اي علاج هذه المركبة
من البلغم والصفراء متوسط في التبريد والترطيب والتسخين بين
الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون العمدة علي الاستفراغ
اكثر قال الشيخ علامات شطر الغب اخص علاماتها واولها وان كان
لا بد من قراين اخري هو ان يكون مدة هذه الحمي في احد هذه اليومين اطول
من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبة واقل اعراضا
وقد يتكرر فيها القشعريرة في الاكثر مرارا لاجل ما يعرض من تصارع المادتين
او للاصل احدهما علي الاخري وربما وقع هذا التكرر لذلك مرات
وقد يسخن اعضا رها والقشعريرة نامسه يعد وهذه التي هي شطر الغب
فان البدن لا ينقي منها نقاتاما ويكون اشتدادهما وتزيدها شديد
الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت
وقد تكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهي طويلا وكلما طست
ان البدن قد سخن والحمي هو ذا تنتهي وجدت قشعريرة معاودة
وذلك لمجاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط ومنتهي هذه العلة
في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهي البلغمية واسرع هيئة وابطاه

من

لما

اولا خرا

خزم

لاينبسط صح

من منتهي الحرارة لان الحرارة في الحمى لا تنحط لا بكليتها خصوصا
في الاول وتشتد حدتها عند المنتهي وكذلك يكون الانحطاط طويلا
لا يعرض من وقعات توجبها منازعة احدى المادتين للاخرى
وقلما يفتر بالعرق وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ابتدائها يشبه
الاول والرابع الثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجود
مخلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع
من العادات وهو مثل ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء
وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافها
من التدبير يولد البلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته
ثم ارتاض كثيرا ويعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير
واما من الاعراض فمثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القيء والبراز
وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة
والنافض وحال الاوقات والنوائب واما النبض فيكون فيه اقل
عظمها وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضدادها مما

دبرعية

يكون في البلغمية واما البول فيكون بطيء النضج واما القيء فيكون
مختلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخن والتبرد
والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها
ما وجب وانما موقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من
الدلايل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول والاقشعرار اقل
والتفاعط خصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا
للبرد في اوايل المرض وابطاء بقاء على بردها والعطش وقيء المرار

ونجاجة صح

اقل والبول اشد بياضا وعكارة والعرق اقل والسحنة اصح واسبح
وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن

والعطش

والعطش وقيء المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا
والسحنة اشبه واذا تساوى الخلطان توازنت الدلايل ثم قال الشيخ
الواجب في علاج شطر الغب ان تشتغل العناية باستفراغ المادة
على الحار الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق
اكثر من اشتدادها بالتلطيف والمسهلات يجب ان ننتظر بها النضج
الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب
مع الخمسين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت
ونقوع التمر الهندي وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء

الترمس صح

ومثل ما يتركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين والقيء يجب
ان يكون بحسب الغالب اما بماء الفجل مع السكنجبين مع الماء الحار والادرار
يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج
خيف البرسام واما الادوية النافعة في الطريق السالك الى المنتهى باصلاح
المادة وانضاجها وتلطيف في افادتها فمن المفردات الافسنتين
ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الرومي الجيد واذا
استعمل به حرك الخلط ولم يستفرغه واحدث غما وكربا وغثيانا

غماً صح

ثم كر عليها بحرارة يجففها ويقبضه فيبلدها وجالينوس ومن
قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقال بعض الاطباء
الاولين ان جالينوس قد اصعق في السهو وغنى حيث يحذر
شيء منه ولم يدرك الفلفل بلهيب الحمى وماء الشعير يبلد المادة
وقد اخطأ هذا المعارض خطأ لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون
المعطي في مقاصد الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة امثال هذه
المواد معاضدة يكون بالادوية المركبة من المبردات ومسخنات
لتميز الطبيعة بين القوتين فتستعمل المبردة بالحمى وناحية العليل

من صح

والمسحة بالمادة ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم يكن
الطبيعة قوية علي التمييز فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد قال هذا
المتعنت اي طالب الزلل اذ كان يجب ان يستعمل الملطفات التي
ليس فيها تسخين قوي مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل
قد يمكن ان يؤمن بتقليله اياه ينكسر تسخينه ولا يقصر بلطيفه عن الكرفس
الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له في ايصاله قوية وعدم افراطها
وانتفاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها الي ماء الشعير ليسهل نفوذ
قوة الفلفل في المواد بايقاع تلك المواد له حتي سهل نضجها ثم من العجائب انه
جعل جالينوس ههنا تحمل ان الفلفل ملهب الحمي وبعده مدس من
عقل عن هذا حتي افتي بكذا واما المركبات التي يجب استعمالها في
هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد الاقراص خفيفة
جيدة لشطر الغب ورد اصل السوسن اربعة اربعة بر خمس ثلثة
يعني مرخمس الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين طباشير
من كل واحد درهمان تعجن منها اقراص اخرى للملتهب ورد ستة
بزر الخس جمع اربعة تر بحسن اربعة نشا ثلثة فرنكه طباشير
بزر الحمي اثنان اثنان كثيرا زعفران سنبل ربوند من كل واحد دانقين يقرص
ويستعمل حب جيد لعلل العلل ولجميع المزمنات والحميات المؤذية
للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي
هليلج اصفر ربوند عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد اجزاء
سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندباء والشربة منه
وزن درهمين بالسكنجبين نسخة حب اخرى ويصلح في قرب النضج
ويسهل صبر مصطكي عصارة الغافت وعصارة الافسنتين ورد
بالسوية زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندباء والشربة منه

درهمين

درهمين في السكنجبين واذا تركبت غبان تركيبا مجادلا نابا
كل يوم وانما قال تركيبا جادلة لانه لو كان تركيب المشاكلين كانت
كغب واحدة شديدة جدا ولو كان تركيب مداخلة كانت كغب
طويلة الزمان مختلفة في الشدة وغيرها وان تركبت ربعان
يعني تركيبا مبادلا وفي الكل هذا مراد حتي تضبط ما نابا يومين وتركا
يوما مثال ذلك احدث الربع الاولي في اليوم السبت والثانية في
يوم الاحد فبالضرورة يكون نوبة عود الاولي في يوم الثلثا ونوبة
عود الثانيه في يوم الاربعا وهكذا لان الربع هو الذي ياخذ في اليوم
الاول ويحم في اليوم الرابع والثلثاء هو الرابع من السبت والاربعاء
هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمسان نابتا يومين وقد سونا
عنا وذلك لان الخمس الاول ياخذ في اليوم الاول ويحم في الخامس فيكون
ثلثة ايام للراحة فان احدث الثانيه في اليوم الثاني من الاول لعلها
علي الطريق الاول وهو الذي قال نابتا يومين وتركتا يومين وان
احدث نوبة الثالثة في اليوم الثالث من الاول كان الادوار علي طريق
الغب وهو ظاهر وان تركبت سدسان نابتا يومين وتركا ثلثة
ايام قال المصنف في شرح القانون واذا كانت الحمي تاخذ في ايام
متواليه ثم تخلي يوما او اياما لم يمكن ان تكون حمي واحدة لانها لو
كانت واحدة فاما ان يقتضي الاخذ في كل يوم فلا يترك البتة او
يقتضي الترك فلا ياخذ اياما كثيرة متوالية فلا بد وان يكون
من مركبة ويكون الحمي بعدد ايام الاخذ وذكر هنالك هذا الضابط
وقال مثال ذلك حمي ياخذ اربعة ايام وتترك ثلثة فيكون هذه
اربعة حميات ثمن اما انها اربع حميات فلان ايام الاخذ اربعة
واما انها ثمن فلان ايام الاخذ مع ايام الدابعة سبعة فاذا زدنا

عليه واحدا كان المجموع ثمانيه والمشتق من ذلك ثمن وكذا للحمي ما خذ ثلثة
ايام وترك ستة هذه ثلث حميات عشرا انها ثلث حميات فلان عدد
ايام الاخذ ثلثة واما انها عشر فلانها ثلثة مع ستة فاذا زدنا
علي ذلك واحدا كان عشرة المشتق منها عشر كما قال شيئا والضابط
في ذلك ان يضم ايام الحمي الي ايام الراحة ويزيد واحدا ابدا والحاصل
مشتق منه اسم كل واحد من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب
مثاله حمي تنوب خمسة ايام وترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك كانت تلك
خمس حميات تسع وغب ان الربع هي التي ماخذ اليوم الاول و
رابعه والخمس هو التي ماخذ اليوم الاول وخامسه فيكون للخمس ثلثة
ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا عليه
واحدا كان خمسة والخمس خمسه يعني الاسم المشتق من الخمس خمس
وكذلك الاسم المشتق من الست سدس ومن السبع سبع وعلي هذا
القياس ومما يليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه
فلنفصل فيه

الباب الثاني في البحران

وايامه وتفسير البحران وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة هي ان
تحكم من دلالات موجودة علي امر كاين يوول اليه حال المريض
من اقبال او هلاك بسبب ما تعرف من القوة وتغايرها او سقوطها
ومعرفه وقعه والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا قال القرشي
قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معني قول
الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد بها كيف تقدم فتعرف ما يوول
اليه حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك ولذلك فيها فوايد
منها ان تحكم من دلالات تحدها ما يوول اليه حال المريض من اقبال
وادبار فيحسن الظن بالطبيب ويدعو ذلك الي الثقة والاستسلام

اليه فيتمكن بذلك من المعالجة علي وجه الصواب ويكون استعمال ما
يصفه مع ميل نفس المريض الي الانتفاع ولم يكن عليه في هلاك
من يهلك لايمة اذا كان قد تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان
التدبير يكون اجود من وجهين احدهما ان الطبيب اذا
عرف ما سيحدث امكنه ان يتروي ويحتج في تدبيره
فلا يحدث الا وقد حققه ولا كذلك اذا حدث بغتة وثانيهما
ان ما يحدث ان كان ضارا امكنه ان يصلح البدن حتي لا يقبله
او كان قبوله اقل وقوله تقدمة المعرفة هو ان تحكم من دلالات
موجودة علي امر كاين ليس هو تقدمة المعرفة بل فايدة من
فوايدها فان تقدمة المعرفة معناها تقديم معرفتها بما سيكون
اي كيف نعلم معرفتها لشي قبل حدوثه قوله والوجه الذي
يحتمل ان يكون هل يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل
في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم اي للبدن يحدث دفعة
الي الصحة او الي العطب وشبه المرض بالعدو الباغي علي المدينة
المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي فيها والبحران يوم
القتال المفصل قد يغلب السلطان العدو الباغي عليه يستعلي بها
علي المدينة وقد يغلب السلطان المحامي بحيث يستظهر ويتمكن
من احدهما بقتال اخر وقد يغلب غلبة تكفيه الي بعض
الاطراق وهو بحران الانتقال وهذا ايضا تامة بالنسبة
الي المرض الاول ويجي بيان ذلك وقد يظهر
اي قد يقهر السلطان العدو قهرا تاما يمكنه دفعه بالتمام بقتال اخر
وهو البحران الناقص ويكون منذرا بالتمام قال القرشي في شرح
القانون البحران الجيد التام علي ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي

صح

فليتقل

وثباتها

بينا

علي

ان كان فيما امكنه ان يفعل البدن
يقبله تغير ان تقيم انهم
سيحدث
والوجه الذي ... يحتمل
... الامتحان

عنها

يقهره

وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن ويسمي بحران الاستفراغ وقد
لا يكون كذلك بازالة مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الي بعض الاطراف
ويسمي بحران الانتقال فان هذا البحران وان احتيج الي محاربة اخري
لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة لا يكون بين الطبيعة
والمرض الاول بل بينها وبين المرض الحادث من انتقال المادة
الي هناك ونحن نرجع الي نسمي ما كان بين البحرانين التامة التي لا تحتاج
فيهما الي محاربة اخري البتة البحران الكامل وما لا يكون كذلك البحران
التام الغير الكامل وهو الذي يسمي بحران الاسهال هذا ما فهمته من كلام
الامام ابقراط وكل مرض قال ان ينقضي ببحران اي يدفع قوي من
الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او تحلل مادته
قليلا قليلا من مدة طويلة وذلك في اكثر الامراض المزمنة الباردة
المادة وانما قال اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة لانه قد
يكون زوال الامراض الحادة التي الي الازمان ما يحلل كعدم بعض الاحشاء
واما ان ينتقل مادة المرض من عضو الي غيره واما ان ينتقل ببحران
او بذبول اي يتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا يتحلل مادتها التي
من الرطوبة الغريزية رويدا رويدا والابدان التي ياتيها او قد اتاها
البحران علي التمام لا ينبغي ان تحرك ولا تنقل موادها من عضو الي عضو
آخر ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من النضج كالترطيب
والتعريق والادرار لكن يترك بالطبيعة لان البحران الكامل ينقي
البدن بعده فلا حاجة الي المحرك بعد البحران ولا قبله لان فيه
كفاية ابدا يشتغل عند علامات البحران بالمحرك اذا كانت القوة
قوية لان في البحران كفاية وفعل الطبيعة اولي من فعل الصناعة
ثم ان دفع الفعل به الصناعي مضادا للطبيعي شوش احوال

كدوم

ينقي

المريض وذلك كما اذا كان فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل
وبالعكس وان وقع فعل الطبيب سوا فقاله افرطاي في العمل لان
الغرض ان القوة قوية والمواد نضيجة هذا في البحران الكامل
واما الناقص فينبغي ان يعاف الطبيعة بما يوافق حركة البحران وذلك
مثل ان يظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا
يكون القوة قوية او يكون سددا واثقال في الامعاء وينبغي ان
يعاف الطبيعة بمفتح ملين حتي سهل فعل الطبيعة علامات
البحران واقسامه لابد في يوم القتال من امورها بل كما للحجاج
المسور من حركات العساكر والصراخ ومن الصوت الناي كذلك
يوم البحران لابد من اضطراب المريض وسيلان منه مثل رعاف
وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تميز المادة الردية
عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة العليل شديد
ويتبعها العلق والكرب واختلاط الذهن ونحوها وهواي الرعاف
احق البحرانين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في
اقرب الازمنة ولا شك انه يكون في الامراض الدموية التي فيها
الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال احدهم الغي هذان يختلفان باختلاف
المادة في الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق ومادة الارق القي
ثم الخراج ومادة غليظة وضعف القوة مفارق للبحران الخراجي
ولذلك قال وتوقع الخراج حيث المادة غليظ والقوة ضعيفة
وليتوقع العرق حيث المادة رقيقة حدا فان كانت دون ذلك والمرض
يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقي او الاسهال ان كانت المواد
ليست بتلك الرقة ولبعض الاعضاء بحران يخصه فالنفث بحران امراض
الصدر والرئة والدمعة بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن

لها

من

باختلاف

الجمع

المادة

يخصه

بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذنين من بحران
امراض الراس وهذه الانتقاعات تكون بحرانية اذا كانت المواد
المنتقلة كثيرة رفيعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها
لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة لا تقال لها بحران حقيقة لان الحركة
الرفيعة القوية من لوازم البحران وكما ان السلطان المحامي اذا
نزل به الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش
وتكميل عدده وتحميل عدده ثم عند قرب القتال يهيي مكانا
للخروج منه الي اللقا اي الملاقاة والمحاربة كذلك يتقدم البحران
الصالح المادية وبتهيئة كل اسباب الدفع اي كذلك تحب علي
الطبيعة المدبرة للبدن ان تهيي كل اسباب الدفع بسهولة
وهي تحصيل الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق اي تقليل
الخلط الرقيق جدا حتي سهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ
وتفتيح المجاري ثم تعين جهة للدفع والعضو الذي يمرج منه المادة
هذا وقال الشيخ علامات حركة المادة في البحران اي فوق علامة
ذكل صداع لصعد البخار ولمشاركة فم المعدة ايضا في دلائل التي
وايضا ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصم ويحدث ذلك كله
دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق تنفس ووجع في
العنق وتمدد المراق والشراسيف الي فوق من غير وجع واشتعال
الراس ثم قال علامات تحصيل كل ذلك فان قارن ذلك ظلمة
وغشاوة في العين لا ساذبق معها وحرارة فم واختلاج
الشفة السفلي ويوكد الامر بوقوع وجع في فم المعدة
او غثيان او حلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض والخفاط
فاحكم انه واقع بالقي خصوصا اذا كانت المادة صفراوية خصوصا

اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون واما اذا قارن
ذلك تمدد في جهة الكبد او في جهة الطحال من غير وجع فان الطحال
تشارك الاعالي ايضا لعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه
وراي العليل خيوطا حمراء وتلالا تبا ريق واحمر الوجه جدا
والعين والانف او جانب منه وسال الدمع وشهق النبض وطح
واسرع انبساطا واحك الانف وكان اشتعال الراس شديدا
حدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض
والسن والعادة والمزاج وساير الدلايل علي ان المادة دموية
علي ان الصفراوية ايضا قد تكون بالرعاف ويندر بذلك سادبق
وخيالات مادية صفر تري امام العين واكثر ذلك في الحمي المحرقة
الصفراوية وقد يدل جبهة نوح الشعاع وحكة الانف علي ان
الرعاف يقع في المنخر الايمن والايسر او من المنخرين جميعا وقد
يدل بالسن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد
يعين هذه الدلايل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه
وقوع القي مع الام اخري واشتعال وحمي تكون الامارات الاخري
جيدة ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف احرا لاية منه
هذا ولنرجع الي المتن واذا ضاق النفس وحصل غثيان وتغليظ نفس
وحرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة
في البصر فالمادة تمرج بالقي وان وجد هم ودوي وطنين في
الاذن واشتعال في الراس ودموع وسادبق حمر واحمرار الوجه
وحكة الانف فالمادة تمرج بالرعاف وان تموج النبض وتندي
الجلد وانتفخ واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ
البول في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في مرض

ص

بحران ص

بحران ص

من من ناقض قوي واشتد بعد الحمي والقوة قوية والعلامات
جيدة فتوقع عرقا ولاسيما اذا قل البراز والادرار للبول واكثر
عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم يكون بالرعاف يكون
بالعرق وتقدمها النافض وان يري المريض حماما وابزنا واستعدادا
له في منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الاولي
علي ان المادة يكون من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق
واما البول ثم يحصل بما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق
مع استطلاق من الطبيعة غالب فان حصل مغص وثقل بطن
وتمدد شراسيف الي اسفل وقراقر ونفخ بطن ووجع الظهر
وانصباغ براز وعدم علامات يدل علي حركة المادة الي فوق فهي
يخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا وخصوصا
اذا كان البول ابيض والمرض حارا والاحشاء سليمة وقد تدل
علي البحران بالاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة
الاختلاف وخصوصا للمعتاد بشرب الماء البارد فلما يقع بحران
باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول وان حصل ثقل مثانة
وغلظ بول وكثرته في ساير الايام وعدم علامات ميل
المادة الي جهة اخري فهي يخرج بالادرار وبالعرق وبينهما
يخرج رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار
والعرق بحرانا تاما وانما قال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري
ثم بعد العرقي ينقي المادة الغليظة في البدن ويحوج الي بحران
آخر انتهائي ويحوج الي مسهل ونحوه لتخرج ذلك الغليظ واذا
اندفعت المادة الي جهة انقطعت عن غيرها بلتها فلذلك يقل بول
صاحب العرق ثم قال الشيخ علامات البحران الذي يكون بالاسهال

وجع صح

وبهما صح

قوة الحمي مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات من
البول والبراز والنفث والعرق العزيز فتأخذ النضج او
عدمه مع صحة القوة وجودة النبض وجهة الاشتعال يدل عليها
الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية التي تليه وشدة
الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من
المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت وأوجعت
فليس يمكن ان يستدل منها علي الموضع نفسه ولا علي الجهة فان
ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات
يكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان
البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الرفع التام
والمرض واعراضه يشتد ليلا لاشتغال الطبيعة به عن كل شيء ومن
يا نه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمي او
شبهها التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف
علي الامر الاكثر قال الشيخ قد يعدم البحران ان كان وقوعه
ليليا ففي النهار وان كان نهاريا ففي الليل احوال وامور هي
علامات له مثل التعلق والكرب والتململ واختلاط الذهن
والصداع واوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات
بين العينين والدوي وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد
من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في الباطن ولان
الطبيعة تقوي في الليل بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن وراحتها
من تصرف الحواس الظاهرة ومحسوساتها واذا كان كذلك فيشتد
المقاومة والمجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في تاثير الفصول
من تاثيره البحران قد تصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة

من صح

القلق صح

والتململ صح

من صح

الحمى التي ياتي فيها البحران ثم في الليل التي بعدها يكون اخف على
الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان يشتد فيه الاعراض وعند
قرب البحران يكون اشتعالها فيه اكثر فيظهر الصعوبة وبعده تظهر
الخفة للاعراض عنه اما في الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها
للموذي واما في الردي فليا سيما عن المقاومة فلذلك ربما صح وهن
بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة
والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام
البحران وقد انذر به يومه اي يوم الانذار كالرابع الذي هو
منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ
لا انتقال وخراج ويكون باستفراغ مادة المرض من الجهة
المناسبة واحتمل اي المريض ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبته
راحة وذلك لان كل هذه دليل قوي على ان البحران جيد محمود
كامل لا يكون بعده نكس واذا عرض عليك من اخلاط محمودة
فظهرت علامات النضج في اول موضعه وكان مع ذلك القوة
قوية فقد امنت وكلما ظهرت به علامات جاملة فالفرح بها
اتم لان البحران ح يكون اقرب وذلك لنضج مادة المرض
وقوة القوة فلا محالة يتاخر عن السابع والبحران الردي
هو ما يقابل البحران المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج
والمنتهى ويسميه بقراط سابق السيل والشيخ تسميه بحران
اخراج واضطرار من الطبيعة ويدل على عجز الطبيعة وقلة
صبرها على المرض اي بعد النضج كما يوشك بالسلطان الحامي
اي بقهر يصير مغلوبا ويبادر للقتال والمحاربة قبل الاستعداد
قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة

البحران

البحران الى آخره قال القرشي في الشرح قد ذكر الشيخ للبحران الجيد
تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج اذ ما يكون قبل ذلك
فموجبه الاحتقان المادة واحراجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل
الوقت الذي سعي فيه العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري
وذلك لان هذا اليوم من ايام حرمت عادة الطبيعة بان يتحرك فيها
لدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون ذلك اليوم من ايام البحرانات
المحمودة كالسابع والرابع عشر والعشرين دون الثامن ونحوه فضلا
عن السادس العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم مناسب من ايام
الانذار وهذا الاتم للعلامة الاولى لان النضج التام قد لا بل وان يكون
بحرانا رديا العلامة الخامسة ان يكون البحران باستفراغ لا انتقال
وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض ولا كذلك
الانتقال العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل
للمرض العلامة السابعة ان يكون استفراغه من الجهة المناسبة فيكون
استفراغ المادة الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراء وبالقي
وان يستفرغ مادة محدب الكبد بالادرار ومادة المقعر بالاسهال
العلامة الثامنة ان يكون ذلك البحران يحتمل بسهولة لان ما يكون
كذلك لا يعوض للطبيعة بسببه اعيا ولا يضور العلامة التاسعة
ان يجد المريض عقيب البحران راحة والذي يتعلق به المرض فهو لا محالة
هو اجود ولذلك الذي يستاصل المادة وينقي البدن بكله قال المصنف
في العلامات المحمودة والردية لكل مرض العلامات المحمودة اي
الدالة على سلامة المريض وعاقبته هي سهولة احتمال المرض وثبات
القوة والسحنة والطبيعة اي السحنة التي كانت لذلك المريض في حال صحة
والشهوة والخفة عقيب النوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية واستواء

ص

محل ب

الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن
والانتفاع بالمعالجات والاستفراغ وانما كانت هذه العلامات جيدة
ومحمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية
ويدل ايضا على سلامة افعالها وبذلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة
والشريفة كلها والعلامات الجيدة مع القوة تدل على عافية عاجلة ومع
ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الرديئة المخالفة لما قلنا فان كانت
في الغاية بان كانت مضادة للحي ودليلا على الموت لا محالة فان كان معها
قوة القوة طال المرض ثم قتل في آخر الامر عند سقوط القوة وكذا
ما يعرض علامات مهلكة اي مع قوة قوية ثم يعرض بحران صالح
واندفاع مادة فيها فيكون موجبا للبرء العاجل فيجب ان يعتمد على القوة
وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوية فتياس الطبيعة
من الوقع فتجتمع القوى كالمتهزمة الى الميدان وهو القلب فيحصل
لها بالاجتماع قوة فتستولي على المرض وتقهره وقد يحصل هذا عند
الموت وذلك لترك الطبيعة العقل والجاهلة لانها ليست من الجيوش
وحورها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون نبض النبض في الاكثر ساقطا
وربما كان له ظهور يسير كالنملي واعلم انه كما ان العلامات
الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت على بحران جيد يقع في اليوم
الذي ذلك اليوم يكون منذرا به كذلك اذا حصلت العلامات الرديئة
في يوم الانذار فانها تنذر بوقوع بحران رديء لكن البحران الرديء
في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الرديئة الكثيرة تحوج الطبيعة
الى الحركة قبل اليوم المعهود وتلك المادة في الاكثر تتوجه الى القلب والدماغ
والاعضاء الرئيسة وتعمل العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة
في ذلك على الاستقراء ولمية ان القمر ملزمه تغيرات تتغير معها الرطوبات

Margin notes: ذلك صح — للمحمودة صح — العقل صح — حينئذ صح — لان صح

فانها تنقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم النور ويزيد
جدا في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون له في نصف الدورة
وهو التربيع تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في
هذه الايام يقال له البحران اعلم ان الاطباء اثبتوا ايام البحارين بالاستقراء
والتجربة واما المنجمون لما راوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى
احوال العالم العلوي دعاهم ذلك الى اسناد حوادث ذلك العالم الى حركات
الكواكب واوضاعها ولما كان القمر من جملتها كثير التاثير في الرطوبات
والمواد يدل على ذلك المد والجزر مع زيادة تغيره ونقصانه وكذلك
زيادة الادمغة في ادمغة الحيوان ونقصها وكذلك سرعة نضج الثمار
مع استداره استدلوا تقدير الادوار البحرانية وكثيرا من التقادير
الشريفة الى حركات القمر فلما وجدوا حركات الامراض الحادة
على الاغلب في درجة مقابلة موضعه في بدو العلة في درجة تربيعه عن
ذلك الموضع محسوسا بانه تحول الطبيعة في اماكن مخصوصة هي اليق بتلك
الحركة التي يسمى بحرانا وفي هذه الاماكن يضعف قوة المرض لتباعدها
وبين موضع الاصل وهذه الاماكن هي التي يشير اليها المصنف بقوله
ومن الاجتماع اليه الى الاجتماع تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس
وهو ثلث يوم بالتقريب ينقص عنه زمان حركة الشمس من الاجتماع
الى الاجتماع وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب فيبقى مدة الدورة
ستة وعشرون يوما ونصفا وشيئا فيقع البحران في السابع والعشرين
ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر
على ما يجيء بيانه في الضابط ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن
فيقع في السابع فتكون هذه الايام بحارين وكل بحران فلا بد له من يوم
انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الآخر فيجب ان يكون

Margin notes: نصف صح — التربيع صح — المد صح — حركات صح — من صح

هو النصف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون المنذر
في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان البحران والانذار لا يقع في
الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او الخامس بحسب استعمال
الطبيعة لا معارها بالمادة او تاخيرها انتظار النضج التام فيه ثم
جعلوا ثلثة الاسابيع احد عشر يوما مثلا ثلثة اسابيع عشرين يوما ثم
ثم قال المنجمون القمر في هذه المراكز يدل على العلل الحادة والشمس
فيها على العلل المزمنة ثم قال المصنف وضابطهم في ذلك ان الحساب
اذا استغرق اكثر يوم فصلوا اي فصلوا الاسبوع المتقدم عن الاسبوع
المتاخر الا ان اصطلاحهم ان يتمموا ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه
يوما واحدا والا وصلوا وجعلوا الاسبوعين منفصلين والثالث منفصل
او الاسبوعين منفصلين والثالث متصل بما قبله وذلك لان الرابوع الاول
ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوه بالرابوع
الثاني وكان ابتداء الرابوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار الرابوعان
ستة ايام ونصفا وثمنا وذلك اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوا يوما
كاملا على حسابهم وعادتهم وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن
وكذلك في الاسابيع فان الاسبوع الاول ستة ايام ونصف وثمن
لا انه نصف من ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما كاملا لانه
اكثر من النصف وكان اول الاسبوع الثاني في اليوم الثامن ومجموع
الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من نصف يوم
فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر والثاني
هو اليوم الثامن واخره اليوم العشرون ولذلك يكون البحران في
العشرين على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما ذهب
اليه ابقراط فانه يقول واليوم الرابع منذر بالسابع واليوم الحادي عشر

فصلوا

لأنه

ثم فصلوا صح

منذر

الاسبوع

منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاستفراغ الثاني لان الابتداء
الاسبوع الثاني من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم الانذار
لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث
الذي هو يوم العشرين وقوله لانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيه
نظر لان الرابوعات منذرة بالسابوعات ولا يقال للسابوع انه منذر
بل السابع من البحارين والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع
عشر لان حدتها متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط والحادة
جدا في السابع والحادة في الغاية القصوى في الرابع وقد يكون في الثالث
والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين على
هوانيها ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين والثلثين والسابع
والثلثين ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والماية
والعشرين وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع
والسابوع ضعيف حكمهما في الامراض المزمنة اولم ولا يحصل لهما
تاثير في هذه المدة فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع
ليقوي على البحرانية وزاد بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض
يفوط ازمانه لا يتغير في المدد المتقاربة واول بحارين المرض المزمن
اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات
وقد يكون البحران سبعة اشهر بل في سبع سنين وفي اربع عشر سنة
وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في امراض الاطفال والصبيان
والمراهقين واكثر ما يكون مثل ذلك في مثل الصرع فانه ربما يزول
في سن الطفولية وربما يزول فيها بل في سن الصبي بل في سن الترعرع
بل في سن المراهقة والبلوغ الى سن العشي على ما نعلم ذلك من كلام
الامام المقدم بقراط قال الشيخ في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض

والرابع والعشرين

قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الي السابع
والتي يليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الي الرابع عشر والي العشرين
والتي يليها الي الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا واذا
كانت المحرقة تشتد في الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما ينتقل في
السادس ويبذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل
السرسام يعني السرسام الحاد فانما يكون بحرانه في اكثر الامر في الحادي
عشر مع شدة حدته لان ابتداء معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع
ثم تنحرف في اسبوع وقال ايضا احكام النكس اردا النكس ما كان اسبوع
وما كان مع قوة اضعف ولان يقع النكس لخطاء من التدبير اسلم
من ان يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطاء في ذلك
سقي المسخنات والادوية التي يراد بها جودة الهضم والشهوة
مثل الجلنجبين او اقراص الورد ونحوها والتقايا التي تسقي بعد البحران
يجلب نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال الكابد
والقسم معني يغني الطبيعة المدبرة للبدن قد اصابها الاعياء
بسبب المتقدم فكيف وبسبب النكس وقال في موضع آخر النكس
شر الاصل والراي ان لا تبادر فيه الي المعالجة حتي تنتهي وجه الامر فانه
في الاكثر خبيث ثم قال علامات النكس ما لم يسكن حاله ببحران تام وفي
يوم خفيف عليه النكس فان كان سكونا بلا بحران البتة فلا بد من نكس
وقد يستدل علي النكس من ضعف [illegible]ة والشهوة والغثيان وخبث
النفس اي ضجر وغم من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد
الطعام في المعدة الي الحموضة او الدخانية وانتفاخ ما تحت الشراسيف
ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش
وشدة تهيج الوجه خصوصا في الجفن الاعلي علامة عظيمة وقد يستدل

علي

علي النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعة ومن ظهور الخراجات
البحرانية وغيبها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة او
حمرة او شقرة او كان مع ما انعقد فيه ولا رسوب واذا لم يشتبه
بول العليل بول الطبيعي وبعض الفصول ادل علي النكس من بعضها مثل
الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول وطلبيق
المرض ايضا معين في الدلالة علي دلالة علي النكس مثل الحميات
الوربية اذا طلعت حرارة ولهيبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر
واوجاع الكلي والكبد والطحال والشقيقة والبيضة والنوازل او
ما يتولد عنها من الرمد وامراض النفس **اسباب الموت** يكون
اما بسبب يفسد به مزاج القلب اما بسبب يتحلل به القوة ويسقطها
والكاين بسبب يفسد به مزاج القلب اما لم تشد بد واما كيفية يسقطه
من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة
النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعلم النفس ولذلك يجب ان
لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان تجوع حلوقهم ثم قال تدبير الناقه
يجب ان تتوقي بالناقه من كل شيء ولا يورد عليه ثقل من الاغذية
ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتي الاصوات
وغير ذلك ويدرج الي رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة ولا ان
يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغ
وخصوصا الجماع والشراب بالم[illegible]ال نافع له وخصوصا من الشراب
الطيب الرقيق واولي الناقهين بان يحمي اي يمنع عنه التوسع
ناقه كان هني البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما يحتاج الي
استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت البراز هاريا
او مايلا الي لون خلط وغواهه من الاخلاط التي كانت منها الحمي

وحصص
مخلطة
من
لحم

ورايت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك فادرج الناقه وقوه قوته
برفق ثم استفرغ وربما احتجت الى ان تستفرغ وتقوي معا
بالمتغذي به وح فيه له انفع في دوائه تسهل واحتوى بها قوى
ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشت والترنجبين **كالاجاص**
ونحو ذلك لاصحاب المواد وقد ينتفعون بالادرار فيتنقى به
عروقهم والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وتغبيقهم ان يكون **بحرانيا**
امرهم على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين
ثلثة فما فوقها وفي الجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي
يلي يوم صحته ثم يرفع الى فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت
حاله سليم ان لا يطلق تدبيره فيحمي بدنه ويسوء حاله وان لم ينقه
الناقه فغيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على
نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا يقدر على ان يستمرئه
ويفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة
بها او قوة معدية ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته **ساقطة جدا**
الغريزية ساقطة فلا يحمل الغذاء حاله ليصلح الامتناع والطبيعة **ساقطة**
وامثال هولاء وان اشتهوا في اوايل امرهم الطعام فقد يوافقهم
الحال ان لا يشتهوا لان الاوقات والامتلاء من الاخلاط الرديه
يقوي ويزيد وان لا يشتهي لما يتعاص قوته خير من ان يشتهي ثم يتخم
فان دام الاستهلاك ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة ثم انهما
صحيحتان وقوة الهضم وانهما ضعيفتان والاولى ان يتدرج الناقه
من الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرخص الى العادة وبعد في العروق
ضيق ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان لهم ومن **لما**
تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما

يومن

يومن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا
يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيتحلل لحمه الضعيف واذا كثر عرقه فعنه :.
فصل والحلق بالموسى يضره قال المصنف

الباب الثالث

في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه وقد علمت في الفن
الاول ان الورم مرض مركب قد حصل من امراض وهي سوء المزاج
مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار ولذلك قال فيتبع الاول كل
ورم فانه له مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات
قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي يسمى فلغمونيا **يسمى**
والصفراوي يسمى حمرة والمركب منهما فلغموني حمرة او حمرة
فلغمونيا فيقدمون الاغلب منهما كما علمت السباتي السهري والسهر
السباتي والبلغمي اما مخالط للعضو وهو الورم الرخو والاولى
ان يكون هكذا والبلغم اما رخو مداخل الجوهر العضو الوارم ويسمى
او ريما او متميزا في غلاف وهو السلعة للبلغم والسوداوي
اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون قولها ذا اصول
نابتة في الاعضاء وهو السرطان او يكون ساكنا هاديا مبطلا للحس
او ايقا غير مستزيد وهو الصلابة وغير المداخل اما ان يكون متشيقا
بظاهر العضو وهو السلع او لا يكون وهو الغدد والمائي اما ان
يكون عاما كالاستسقاء او خاصا كالقيلة المائية واما الريحي فاما
ان يكون مخالطا لينا عند الحس وهو التهيج او مجتمعا حقنا وما
للحس وهو النفخة والبثور اورام صغار وينقسم كالاورام
الى دموية صفراوية وغيرهما ومختلطة قال الشيخ ان كل ورم
وانما الغول وبثور اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم
صفراء وانا اقول هذا هو الورم الحار بالذات وقد يكون الورم

الحار عن الخلط البارد والمتعفن كما قال في الكليات ثم قال
ههنا وما كان عن دم محمود جدا او عن دم ردي والدم المحمود اما
غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني
الذي ياخذ اللحم والجلد معًا ويكون مع ضربان وعن الرقيق
وهو الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون
مع ضربان واما الكاين من الدم الغليظ الردي فيحدث عنه انواع
من الجراحات الرديه فان اشتدت رداة واحتراقه احدثت
الخنكر [illegible] وشر منهما النار الفارسي والكاين عن الدم الرقيق
الذي هو الفلغموني الذي يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث
واما الصفراوي فاما عن صفراء لطيفة جدا لا تحتبس فيما هو
داخل من ظاهر الجلد وهو حريق ويكون عنه النملة اما الساعيه
وحدها وهي الطف واما الساعيه الاكالة وهي ردية او عن صفراء
اغلظ من ذلك واقل حرارة وتحتبس في داخل من الاول في الخلط
منه وكان فيهما بلغم ويكون منهما النملة الجاورسية وهي اقل
التهابا وابطا تحللا وان كانت المادة اردى واغلظ حدثت
النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما يكون مفردة واكثرها
مركبة الورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد
وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان العضو حساسا وفيه
شرايين والورم عايضًا قال الشيخ وكلما كان الشرايين فيه
اكثر واعظم كان ضربانها واوجاعها اشد وتحللها او
جمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حساس يتبعه
الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق
ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان

منها ح

التمدد ح

يتبعه ح

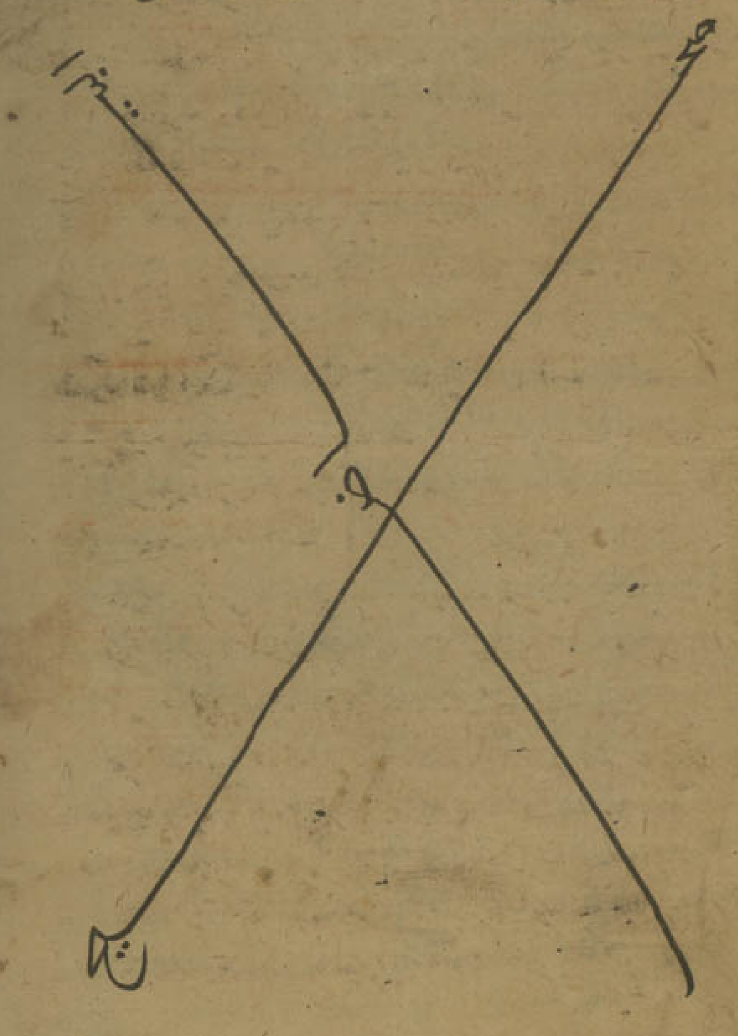
اسم

اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل
ماله التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم
الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو من الالتهاب واحتقان
الدم وانسداد المنافس والفلغموني فقلما يتفق ان
يكون بسيطا وماله اما ان يجمع اي يحصل فيه
المدة او يتحلل
من المسام للطف
مادته او تستحيل
صلبا او يميت
العضو اي يعدم
حسه وفي اكثر
النسخ او يميت
العضو وح
يجب ان
يعرض لذلك
العضو
ما يعرض
للعضو
الميت
في
الفساد

ح ح

والعفن وعلي هذا يكون اقسام الخارجي اربعة
واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان
والحرارة وذلك لان زوبان المادة المرض بالنضج واذا
النضج سكنت الحرارة واخف الضربان والوجع وذلك

النضج صح



لاستراحة

لاستراحة الطبيعه عن المقاومة الشديدة واما
الصفراوي فلون حمرته الطبع ولذلك يقال له الحمرة
فيه وتمددا اقل ولذعه اقوي واقرب الي الجلد الا ان يكون
صفراوه غليظة وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة
وضعف العضو القابل وان لم يكن كثرة او اسباب مادية
كضربة او سقطة وكثرة القروح الحادثة في البدن تنذر بالدماميل
مثل وكثرتها وكثرة الدماميل ينذر بالخراج لدلالتها علي
المواد الكثيرة الفاسدة في البدن العلاج ما كان من ذلك
عن دفع عضو رئيس كالدماغ الي خلف الاذنين وتحتهما
والقلب الي الابطين والكبد الي الاربيين فلا تردعه
خوفا من رجوع المادة الي العضو الرئيس وقد ازدادت
بالحركة شرا فيعتدل يستعمل فيه المرخيات فيكثر الانجذاب
فيبقي الرئيس بسبب ان المرخيات يعين علي جذب
المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت المادة من الرئيس الي الخسيس
وتلك المرخيات كالشحم والزبد وربما كفي التنطيل بماء
حار فان لم يتحلل وجمعت فلابد من تفجيرها دواء وبطه
بالحديد واما اليس كذلك اي الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس
فان كان سببه باديا كالضربة او السقطة فان كان البدن
معه ممتليا استفرغ ثم يحلل والا حلل من غير استفراغ والردع
فيه غير جائز لئلا يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما علمت ان
الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي الرادع كدهن
الورد مفترا فانه يقوي جدا العضو ويسكن الوجع ويردع
قليلا وان كان سبب الورم بدنيا من غير امتلاء او ضعف

انصع صح

كالشحم صح

العضو وكان الانصباب الى الرسغ او الزند فلا بد من
الروادع ولكن مسكنة للوجع كقيروطي من شمع ابيض ودهن
ورد وماء كزبرة تستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند
قوة الوجع وعدم التلهب وقد يكفي ماء الكزبرة او ماء الهندبا او ماء عنب
الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر مما ذكرنا
ورد بما جعل معه ماورد وخل اذا لم يكن وجع هذا متعلق بالخل
وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان الابتداء
تخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل
الملك والخطمي وبزر الكتان كما دابد فيها وتنطيلا بمياهها بعد طبخها
وتضمدا بثفلها بعد طبخها ومرهم الدياخيلون مع مرهم الخل او مرهم
الدياخيلون وحده في الابتداء جيد وان كان في البدن امتلاء
فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفراء ثم بعد ذلك وعند
الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة فان جمعت لا استحالة الى
الصلابة بسبب المحللات الحارة اقتصر على المرخيات الملينة
فان خفت فساد العضو بما يرى من اسوداده او ميله الى
الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء وملح وتمكن التبريد
في الصفراوي اكثر والتخبيز الدموي اكثر الاورام
البلغمية الرخوة وكلما كانت اكثر رخاوة كانت من مادة انقى
وكذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل واما السلع فبلغمها اغلظ
ويكون اللون فيها على لون البدن بلا وجع العلاج استفراغ
البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما فيه قليل
البرودة حتى لا تغلظ المادة وفيه تحليل كاسفنجة غمست في خل
ثقيف ممزوج بماء البورق او عصارة الآس مغفرة وقد يجعل

(هامش:) نخ — بالخل صح — المحللة صح

معها

معها قليل ملح وخل ثم المطولات والمروخات والاضمدة المحللة
كاخثاء البقر مع مرهم الباسليقون قال الشيخ في علاج الورم الرخو
من الاطلية الجيدة ان يوخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران
مع اقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بخل وماء الكرنب ومما هو نافع
ان يوخذ ورق السوسن فيسلق بما ويعصر ويوضع فانه عجيب
وكذلك الشبث والحمص مرقق فيه في الخل وماء الرماد الورم
السوداوي وينقسم الى الصلابة والسرطان وكلاهما صلب ومن السرطان
متقرح وغير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي تولده
من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او عن مادة فيها مادة
صفراوية احترقت معها ليس عن الصرف العكر ويفارق سقيروس
الى الورم السوداوي الصلب بان السرطان مع وجع وحس وضربان
ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانفتاح لما يعرض في تلك المادة
من الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق
التي يبتر شاخوا اليه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان
وقد كان الغالب من حدوثه يكون ابتداء والغالب حدوث
الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق سقيروس الحقيقي بان له
حسا وذلك الحس له البتة واول ما يظهر السرطان يبدا قلاه صلبة
صغيرة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو
شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه ما دلي السبع
لانه من سوداء مما احرقته الصفراء المحضة وحدها ومنه ثابت
لا ينقرح ويشبه ان يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاجل ما هو من
اما التشبه بالعضو بسبب السرطان واما للصورة في استدارته
في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كارجل حوله العلاج استفراغ

السوداء والتضميد بالملينات كالشحوم ودهن السوسن ودهن
الخيار والزيت العتيق والزبد مرهم يحل الصلابة في اسبوع ثما
دوية وصفته خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند طويل
واشق ومقل ازرق وشمع احمر والزيت العتيق قال الشيخ الذي
يجب ان يتوقع في علاج السرطانات انه اذا ابتدا فربما امكن ان
يمنع حتى يبقي على ما هو عليه حتى لا يزيد وان يحفظ حتى لا يتقرح
وقد يتفق في بعض الاحيان ان يبرا المبتدي واما المستحكم فكلا
وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه
على ما قال بقراط ان لا يحرك فربما ادى الى الهلاك وان
ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت
الاغذية وجعلت ما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة
مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النمبرشت
ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة فمثل البقلة الحمقاء
محمضة ونحو ما يحدث من البقول الرطبة حتى القرع الدبيلة
والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة
واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة
الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة وكان اسم الدبيلة يقع على
كل ورم يتفرع في باطنه موضع ينصب اليه مادة ما تستقر اية
مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فجمع المادة
واذا رايت مع الورم ضربانا كبيرا والغمز اذا لحقت الاصبع فهو خراج
ويعرف موضع المدة اذا عصر احس بشي يتحرك باصبع تحو خراج
اخري بوضع بحثه وبياض لونه او صفرته اذا لم تكن المدة
جيدة والمدة الجيدة هي البيضاء الملساء المتشابهة بالقوام المتوسط

الرايحة

الرايحة وذلك لان هذه الصفات يدل على النضج وان
الحرارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السوا العلاج اخراج
البول من المواد الردية والحمية عن الماكولات الغليظة النفخة
اي تشتغل بتنقية العروق والارواح والاعضاء والاحشاء
وذلك لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم تستعمل المنضجات
الحقيقية فيها كالتطبيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين
او بالحنطة الممضوغة او شمع وزيت ولنورا وزعفران وخطمي
وبزر كتان فان لان الجلد وامكن التفجير بالادوية المفجرة
فهو اولي والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا
مع ماء حار وعسل والرياخليون بلعاب الخردل مفجر فعلى جميع
ذلك دهن السوسن والاقط واحرص ان يكون فم الشق
الي اسفل فاذا خرج ما فيه من المدة والقيح فاغسله بماء
العسل ثم مداواة الجرح وكل ورم ظاهر لا ضربان معه ففي الاكثر
تقيح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة وذلك لان
اكثر مواد العروق مختلطة قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة
اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوايلها لانه يخاف
رجوع المادة الي عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال فامر
تشترك فيه الخراج الحار والحول والاورام الحار غير الخراجية
والذي يخص به التدبير فهو تحليل ما يجتمع منه وذلك على وجهين
من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن
المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يجاد في انضاج
المادة منه وتعتبرها بعد ذلك وان يراعي العضو ويحفظها لئلا
يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت

غشيا وذبول قوة بل يجب ان يراعي ايها الطبيب كيف يقوى
القوة ويحفظها بما يعلم فيجب ان يغذو صاحب الدبيلة اغذية
جيدة لما ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف
الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحار وسرايته
اذا كان المرض عظيما والخراج مجاورا في عظم المفتاد وضيق
استعجال الامر في استطار النضج فيه وعلم ان القوم لا تفي بانضاج
جميع ذلك فلا بد من البط مع اتفاق مس الحديد لما يلي
الخراج من الاعضاء اللذيعة التي في مس الحديد لها خطر
الدماميل ادرارها اغورها وهي من جنس الخراجات
وتحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء
يفسد الهضم وتحرك المواد الى العروق فاسدة فتدفعها الطبيعة
اي ما حول الجلد فيكون دماميل ونحوها وفي الايام الاول تداوى
مداواة الاورام الحارة وتسخن بدنه ثم تقتصر على الانضاج ومن
المنضجات لها التين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم
ينفجر بالادوية وربما بالسراحيج الى بط قال الشيخ والمبتلى بكثرة
خروج الدماميل تخلصه منه الاسهال ويستحق الجلد بالحمام المستعمل
على الدوام والرياضة البثور والبثور ايضا على عدد الاورام
فمنها دموية كالشرى ومنها صفراوية كالحمرة والنملة والنار الفارسية
ومنها سوداوية كالجرب السوداوي وانما قال كالجرب السوداوي
لانه قد يكون الجرب عن البلغم المالح وقد يكون من الصفراء
المحترقة والثاليل والمسامير ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها
مائية كالنفاطات ومنها ريحية كالنفاخات قال المصنف الشهاد
حفرة مسند به مضار مثل راس المسامير وكثيرا ما يعرض

كالنفاخات
عقلة

من

من السحج وبعد الخراجات وعقيب علاجها ثم يكثر في الجسد
الشرى بثور مسطحة متكررة حكاكة يحدث في الاكثر دفعة ويستدعي مسطحة صح
وكربها وغمها ليلا وذلك لان بالليل يتوجه الحرارة والطبيعة الى
الباطن وتشتغل بدفع مواد تلك البثور فيزيد خروجها واعراضها
لا محالة وسببها بخار اي خلط بخاري حار دموي في الاكثر وقد يكون محالة صح
بلغميا اي بلغما مالحا فيكون باشتداده ليلا اكثر من الدموي
وذلك لان البلغم بالليل تكثر لمشاكلة والدموي اكثر حدة
وحمرة العلاج الفصد وخصوصا في الدموي واسهال الصفراء
برفق بمثل النقوع المسهل او ماء الرمانين بالهليلج وفي
البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما نفع
هذا قليل ثم يدبر ثم تدبير الحمى بالتبريد وترك اللحوم والعدس والخل
نافع وحزورة حب الرمان والسماق جيد ويكثر في الطعام
اي يجعل اكثر الطعام شيء من الكزبرة والنقوعات لسفوفه
يابسة لانها تدفع الا بخرة وتمنع من تولدها وتكثر حدة الاخلاط
النملة هي بثور تحدث عن صفراء حريفة لطيفة فان كانت رديه
اي جدا اوجبت النملة الساعية الاكالة والا اي وان لم يكن رديا جدا اوجبت صح
اوجبت الساعية فقط ان كانت رقيقة وان كانت غليظة تحتبس
فيما دون الجلد اوجبت النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطاء
انحلالا لغلظ مادتها قال الشيخ يحسن كل نملة بعض النملة وما الحمل فان
كل ورم حادث شاع الاعراض له فهو نملة لكن منها جاورسيه ومنها
اكالة على ما علمت واذا صادفت قروحا خصت باسم التقفن العلاج
يجب ان يبدا اولا باستفراغ الصفراء بالغضار ان وجدت الدم
كثيرة وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان وسويق

شعير ولسان حمل مدقوقا ناعما فان ظهر التاكل و التقرح استعملت
اقراص اندروخون بشراب قابض والجاورسيه يجعل حبهما
قليل الحجم والافتيمونيات اكثر الجاورسيه تحدث من البلغم المحترق
واللبن الحليب لها اي للنملة جيد اي مع الافتيمون وقشور الرمان
والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع اي طلاء الجمر بالجمر والنار
الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكال مع منفط محرق محدث للحكة وشر
وربما خصت النار الفارسية بقال ذلك لكل ما كان معه بثور من جنس
النملة فيه سقي وتنفط من مادة صفراوية قليلة التعفن والسوداء
والجمرة ما يسود الجلد معه من غير رطوبة ويكون كثرة السواد غاسيه
قليل البثر العلاج لا بد من الفصد واستفراغ الصفراء ومراعات
السوداء لان المادة مايلة الي الاحتراق وخصوصا في الجمرة
وربما احتيج الي اخراج المادة بالحديد خصوصا في الجمرة وذلك مثل
المرة لحرج بها المادة الغليظة القابضة الادوية الموضعية للجورات
يكون شديد التبريد لئلا تحتبس المادة او يدفعها الي الباطن وهي شميه
خبيثه ولا شديد القبض لذلك ولا قوي التحليل لئلا تزيل في لطيفه
المادة وذلك لان كل قوي التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية
الجيدة رمان حامض تسلق ويطبخ في الخل حتي تهري وتضمد به
محرقة كان بعد سحقه والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل
والعدس والخبز الكثير النخالة قليل طلي النفاطات والنفاخات
تحدث اما الغليان تصعد المائية الي الجلد فتحتبس تحته لكثافته واما
لرم اي وراما الغليان تصعد الدم الي الجلد فيحتبس الدم تحت الجلد
العلاج تنقية البدن وتعديل مزاجه وترك اللحوم ويوضع عليها
اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجونا بخل ثم اذا ظهرت

وكان كثيرة فقيئت ثم عولجت بالمجففات ومرهم الاسفيداج
جيد قال الشيخ دواء جيد مجرب للقدماء استحسنه بعض المحدثين
يوخذ الانزروت والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج
اجزاء سواء ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منها بنادق ويحل
في خل وماء ويطلي به الموضع طلاء بعد طلاء حتي يحدث فيه شديد
ويصير خشكريشة فاما ان يسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما
ان يحتاج الي ان يحكها ان يحدث ويسقطها ولا يزال يفعل
لذلك حتي يسقط الجميع الحصبة والجدري اعلم ان الجدري الحصبة والجدري
بثور صغار يظهر علي البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن
الاثار فضلات طمثيه منبثة في البدن ولذلك قيل منبثة
ان هذا المرض لا بد ان يعرض لكل شخص غير انه تلك
الفضلات تبقي في البدن الي ان يحصل لها محرك يستنهض
القوة الدافعة لدفعها ومن الناس من يجدر مرتين وذلك
عند ما لم تقو الطبيعة علي دفع المادة في الكرة الاولي بل بقي
شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك المادة
مرة اخري و الحصبة هي بثور حمر كحب الجاورس اذا ابتدات
ظهر يكون كعدس البراغيث تحت ولا ينفتح ولا يتقيح بل
يصير خشكريشة وسببها احتداد الدم وميله الي الصفراوية
قال الشيخ اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق
بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية
وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به
وخصوصا في اوايله والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك
وانها اقل من الجدري ~~واقل تعرضا للعين من الجدري~~

واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها
قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن التهوع فيها اكثر
والكرب والاشتغال اشد ووجع الظهر اقل لان مثله في
الجدري الامتلاء في الدوي الممدد للعرق الموضوع على
الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة
لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج
دفعة دفعة والجدري شيا بعد شي وعلامات سلامتها
مثل علامات سلامة الجدري فان سريع الظهور والبروز
والنضج سليم والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان
بطي النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة
فهو ردي مغشي ولذلك قال المصنف اردا ما الاسود ثم البنفسجي
ثم الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض اي الابيض الصغير
الكبير المتصل واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل الخروج
بغير كرب ولا حمى قوية وذلك لان هذه يدل على ان
المادة ليست بردية جدا وان النضج يكون سريعا ثم الكثير
العدد مع باقي الصفات اي الحسنة المذكورة واما المختلط
المتصل حتى ياخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع
فهو ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحد في
جوف اخر لان هذه يدل على غلظ المادة وكثرتها ولان
يكون الجدري والحصبة تبعا للحمى اولى من العكس وذلك
لان كل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا
للحمى يكون سببها ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب
الحمى واذا عرضت الحمى ولعل خطر وان المادة خبيثة

جدا

جدا وان كانت هذه نادرا الا في اكثر الامر بعدم الحمى على
الجدري والحصبة والاجود منهما ان يكون السعال والصوت
سليمين لان هذا يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا
رايت المجدور والمحصوب سايع نفسه ففيه ودم محالي اوخوط
قوة واذا دامت العطش متقوي والكرب يشتد والطاهر
يبرد والجدري والحصبة خضرا وتسود فان الهلاك قريب
واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة
الرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان ويندران في المشايخ والحصبة
تفارق الجدري بانها اصغر وبدا اصغر حجما ولا تجاوز الجلد ولا
يكون لها سمك علامات ظهور الجدري قد تقدم ظهور
الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وفزع في النوم ونخس
شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة الوجه والعين
ودمعة وسعال وكثرة تمطط وتثاوب مع ضيق نفس وبحة
صوت وثقل راس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع
في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء ومع
ذلك كله حمى مطبقة العلاج ليبادر الى اخراج الدم وفصد
عرق الانف قايم مقام الرعاف عام النفع للاعضاء
العالية المشروبات النقوع الحلو سكرا وشراب العناب
والنيلوفر وشراب الكاذي بالغ وكذلك شراب الطلع
وربما احتيج الى جلب بزر البقلة بلا الكافور الاغذية
عدس مقشر او مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع
مزورة لينفع جدا فان تكاسل الجدري والحصبة في الخروج
او ضيق رجوعهما سقيت ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس

وان كانت مع ماء التين كان اقوى قال الشيخ يجب في الجدري
ان ساد(؟) بإخراج الدم اخراجا كافيا اذا حصلت الشرايط وكذلك
ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع
فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان
يرى شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف وان
فصد عرق الانف ينفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية
من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا
وجب الفصد فلم يفصد بالتمام حيف فاد طرف وكذلك
قد يخاف مثله على من يرام تطفيته جدا ويجب ان يغذى
فيهما في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفية من غير
عقل للطبيعة وتغليظ للدم مثل العناب بالنقوع(؟) الهندي
والطلعة والعدسية اسفيدباجا وبما فيه بليون شديد وكذلك يجب
ان يكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به المحموم الجدري
فان لم يجب به زيد عليه الشيرخشت مع رفق واحترازا وشرب
ترنجبين ونقيع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار
الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكزبرة مع قرص من
اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا
الوقت فاذا زادت العلة وجاوزت اليوم الثاني
بعين وبلغت الى الرابع واخذ الجدري يظهر فوعاكات
التبريد بخطار عظيم لما يحبس الفضل داخلا ويحيله على الاعضاء
الرئيسة بما لا يمكنه من الخروج والبروز والظهور ويحدث
قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعان
الفضل في مثل هذه الحال بما يغليه ويفتح السدد مثل الارياح(؟)

والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما
استعمل شيئا من الزعفران وماء التين جيد جدا فان
اليبس شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص
من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يؤخذ من الكك
المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن
سبعة دراهم ومن الكشمش اوزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف
رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى اي من قدر الحال

الخامسة

ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التينات
الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن السكر
ثلثة دراهم ومن الكك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمان
درهمان يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من
الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع
الخفقان ويجب ان لا يعزب منه دهن في هذا الوقت البتة
ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء
فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى وراء وكثيره شرب
الماء البارد بالثلج ودخول الحبس ردي جدا واما الادوية
المغلظة للدم المبردة له المانعة اياه عن الغليانات المأخوذ
بها في اول العلة مثل رب الريباس والحصرم ومياه
الفواكه الباردة وشراب الكزبرة خاصة وشراب الطلع والطلع
نفسه والجمار **الحكة والجرب** منه حار ومنه يابس فيكون
من صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ ان يصير سوداء
وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة البلغم المالح
بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور واكثر ما يتولد

اي الحكة بل الجرب اليابس ايضا عن الاكثار من اكل
المالح والحريف والحلو والتوابل الحارة قال الشيخ في الحكة
والجرب المادة التي تتولد عنها الجرب اما مادة دموية تخالط
صفراء يكاد يستحيل سوداء او استحال شطر منها سوداء واما مالح
يخالطه بلغم مالح بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة
الي الغلظ والاخر جرب رطب ومادته رطبة الي الرقة واكثر
ما يتولد عن تناول الملوحات والحريفات والمرارات والتوابل
الحارة ونحوها وما ياخذ من البدن مكانا واسعا فهو ايضا
من جملة الجرب الرطب وما سوا شريه اي ارفع واشخص راسا
واحد من جميع البثور فهو احد خلطا وما سوا عرض واشد
اطمينانا فخلطه اقل حدة واسباب تولد مادة الجرب هي
اسباب تولد مادة الحكة لكنها اقوى وتقارب اسباب
تولد القمل والسعفة والحزاز والقوبا وتقاربها في العلاج وتفترق
الجرب والحكة بان الحكة لا يكون معها في الاكثر بثور كما يكون
في الجرب والحكة قد تخلي عن قشور تخاليه لا ياخذ من العمق
شيا والحكة الشيخية قليلة الاذعان للعلاج وانما يدبر وتداوى
واعلم ان الجرب المنتشر والتوابي بكثرة الحريف والحلاوات
مولد للحكة والبثور وانما يجرب ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف
والجرب العظيم الفاحش يجلب حرارة وينتقل الي التوابي
والسعفة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة وطبيخ الافتيمون
او السفوف المسهل بماء الجبن واللبن بالافتيمون والسكر
وماء الشاهترج قد ينقع فيه هليلج اصفر واسود وكابلي من كل واحد
دراهم وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير سكرا وماء الجبن المسهل

من كل واحد

المعدل والسكر وماء الشاهترج بالسكنجبين او نقوع بالسكر
الاغذية كل نقية كالهندباء واليمانية والرجلة والاسفاناخ
ولحم الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحوم ما امكن الادوية
الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والنقاء التام من المواد
المحترقة الكبريت والدهن المقتول والكندش والاشق
والزنجار والنوشادر اخذ هذه مع نصفه مرتك واشلح
ومثله ملح اندراني ومثل الجميع حب دكان محمض يضاف
يضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وكزبرة
خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور ومن المشروبات
القوية جدا ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ماية وثلثين
درهما شيرج مع نصفه سكنجبين الا انه يضعف المعدة وتنقى
والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من
انفع الاشياء للحكة والجرب قال الشيخ وقد جربنا هذا وكان
علاجا بالغا الا انه يضعف المعدة قال الشيخ واما علاج الحكة
فاوله وافضله والذي كثيرا ما يكتفي به هو الاستفراغ لما يخرج
الخلط المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء وتدبير الترطيب
واستعمال الاشياء المائية التفهة التي توجب سرعة تعفنها مثل
مثل البطيخ الدقي والهندبا والخس ونحوها ومن خارج ايضا
وترك الجماع فان الجماع يحلل المواد الي خارج ويثيرها الا
انه داعيا يا في ناحية سطح الجلد فيتعفن ماء هفاك وكذلك
ايضا ينتقص رايحة البدن ولذلك ما امرنا بالدلك في عمل
الحمام ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب
طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا

والزيبق

اصلاح

ينتقض

والسماع والافسنتين قد جعل فيه الورد وبزر الهندباء ونحوه
وقد يجعل فيه الماميران لخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا
طبيخ جيد يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب منزوع عشرون
درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى ثلث الرطل ويصفى
ويوخذ من حمله ماء ثلثة ارطال تمرس فيه من الحنا دستفير
عشره دراهم فاذا مرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم غاريقون
هش وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يلازم
شرب الصبر لكن يواظب عليه ثلثة ايام كل يوم مثقالا ثم يترك
بعده يوما ويوما لا ثلثة ايام والاجود ان ينقع الصبر في
ماء الهندبا او الدارباح على مقتضى الحال والوقت الجذام
السوداء اذا انتشرت في البدن كله فان عفنت احدثت
حمى الربع وانا اقول العلاج في حمى الربع الى انتشار السوداء
في البدن كله لا في الازمنة ولا في الدائرة وان اندفعت الى
الجلد احدثت البهق الاسود وان تراكمت اوجبت
الجذام فيتغير اشكال الاعضاء وربما تفرق اتصالها اخر
الامر وذلك اذا كانت السوداء عن احتراق الصفراء في
الغالب اما لشدة حرارة الكبد والبدن كله او بين بينهما
فتحرقان الدم جدا حتى يصير مولدا لاكثر الاخلاط الحادة سودا
حراقية وانما بردهما اي اما برد مزاج الكبد او البدن بردا
قويا جدا فيجمدانه اي الدم سوداء اي يصير الكبد البارد
والعروق الباردة اكثر اخلاط البدن الغليظة سوداء حادثة
عن الجمود بسبب التكاثف الحاصل عن البرد الشديد وسببه
الهادي الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد

المسام

المسام فيحتبس الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد
مزاج الطحال يعين على تولد الجذام بان لا يجذب السوداء
من الكبد فيختلط بالدم ويوجب ذلك ملا يبقي الدم منها وفساد
مزاج الهواء وكثرة التخم واذا كثرت السوداء عانت على كثرة تولدها
وزيادة مقدارها بالبدن بتغليظها الدم بالقوام والبرد واحالتها
الوارد الى طبيعتها قال الشيخ ويعين ذلك كله فساد الهواء
في نفسه او المجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد تقع
بالوراثة ولمزاج النطفة التي خلق منها في نفسه او للمزاج لها
مستفاد في الرحم لحال فيها مثل ان تتفق العلوق في حال
الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من
جنس السمك القديد واللحم الغليظ ولحوم الحمر والعدس
كان بالحري ان يقع الجذام كما يكون بالاسكندرية واذا
خالطت الدم اعان قليلها على تولد كثيرها لانه لا محالة
تغلظ من وجهين احدهما نحو جوهرها الغليظ والثاني بردها
المجمد واذا غلظ نقص رطوبة وكان تجففه الحرارة البدن
اسهل وقد تبلغ من غلظ الدم في المجذومين ان يخرج في
فصدهم شي كالرمل ومن الجذام متقرح ومنه غير متقرح
ومنه ما يورث وما يعدي والمتمكن لا يرجى برؤه وذلك
لاستقرار المادة الرديئة الخبيثة في جميع البدن وفساد كل
الدم والروح وضعف القوى والاعضاء الرئيسة والرئة والمتمكن
قليل الاقلاع واذا ابتداء الجذام احمر اللون جدا ثم اسود
وظهرت اخلاق سودا ونتن من الحقد والفم وظهر في العين
كمودة الى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت

بحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي
العرق نتن ثم تتمرق الشعر ويتساقط وربما سقط موضع
الشعر لفساده ويحسن النوم ويثقل ويتخشم الانف اي يعسر
دخول الخيشوم بسبب نزول المادة في مجاريها وحدوث
السدد ويحدث اولا عند في الانف وتنتفخ الاطراف
ويبح الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الانف
والاطراف ويسيل صديد منتن وكذلك ياخذ الصوت يبح
وينتفخ الوجه ويعمش ويظهر على البدن زوايد غددية
ثم ياخذ البدن في التقيح والتقرح اذا كان جدا ما شعوصا
ساعيا غير ساكن ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة
الحاجة اذ المرض بارد ولابد من تواتر اذ لا سرعة
فيه ولا عظم العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد
فصد الوداج بالغ في النفع وكذلك فصد الباسليق والاسليم
والصافن وذلك اذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي
ظاهرة ويخرج السوداء بعقب ذلك بعد النضج المسهلات
ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه وحب الايارج
بالحجر الارمني والسفوف المسهل بماء الجبن واما السفوف
المبدل بماء الجبن فينفعهم ان كانت السوداء احتراقية
لا محمودية الاشربة كل يوم ماء الشعير الساذج او الممزوج
بالسكر او بشراب النيلوفر او جلاب بارد وماء لسان الثور
وسكر الاغذية لحم الجدي او الدجاج المسمن ولحم الضان الفتي غذيد
باجا وحنطية ويجب ان يغيثوا بما ذكرنا لا للخلط الغليظ ودفع
ادمغتهم بالسعوطات والنطوسات ويكثر من الحمام والتدهن بعده

الجدي

بدهن

بدهن البنفسج او القرع او اللوز ويجلسون في ابزن من سمن
مفتر ويرتاضون رياضة معرفة ومن الادوية لهم البيش والبزرجلي
والجلي وافضل منها اسعد ناجحة من لحوم الافاعي بالخبز السميد
لا يزال ياكل منها حتى تنتفخ بطنه ويذهب عقله ويحكم عنها
اي يترك تلك الافاعي بالجملة قالوا يبرئ الاسود السالخ وهو الحية
التي تسلخ من جلدها كل سنة ويدفن اي تلك الحية حتى يتدود ثم
يؤخذ دوده ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب
العسل فيبرأ واذا تمكن الجذام لم يجد الفصد ولا الاستفراغ ولا
يستفرغ قوي لا سيما حركات المواد الخبيثة ولا تقوى القوة على
دفعها المنتقل سريعا قال الشيخ علاجه يجب ان يبادر فيه الى الاستفراغات
والتنقية قبل ان يغلظ المرض فاذا تحققت ان هناك دما كثيرا
فاسدا فيجب ان يبادر ويفصد فصدا بليغا ولو من اليدين
فان لم يتحقق ذلك فلا يفصد فان الفصد من العروق الكبار
ربما يضره جدا اكثر مما ينفعه ولكن قد يومر بفصد من تفاريق
العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار وعلم
ان دما باردا في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحجامة والعلق واقل
ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر
فالفصد محتاج اليه في علاج هذه العلة ومما يدعي الى ذلك ضيق
نفس وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت
وحرف العنق فاذا فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج
لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة
من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود
والكابلي والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني فيخ

ستفراغ
ولا يقوى على
فيفقد

للمجذومين يوخذ هليلج اصفر وهليلج اسود مكرعشرة دراهم
بالخواه خمسة دراهم حليت طيب نصف درهم زبيب منزوع نصف
من يطبخ ثلثة ارطال ماء حتى يصير الي الثلث ويعصر ويصفى
ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويمرخ جسده
بالسمن ويجلس في الشمس حتى يعيا ويخطو سبعين خطوة ويتقلب على
اليمين والشمال والظهر والبطن وياكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء
على ما وصفنا سبعة ايام ويتخذ طبخه في كل يوم وليس يكفي في
علاج هولاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج الي
الاستفراغ في الشهر مرتين او في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة
وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا او مجلسين
بما يسهل ذلك من المشروبات النافضة وبالادوية القوية في كل اربعين
يوما واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثير الوزن فيكفي في العام
مرة ربما ومرة خريفا واكثر من ذلك ويجب ان يعمل على ادمغتهم
بالتنقية مثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس والسعوطات
المعروفة ويجب ان يمنعوا كل ما يخفى ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم
عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هواء الي هواء يصادفه وان يسقوا بعد
بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز ومثل عصير العنب وذلك
اذا استفرغوا مرارا ويجب ان يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول
من الامعاء ويكلفوا برفع الصوت العالي وتصادعوا انهم يدلكون
والاجود ان يستحموا ثم يمرخوا بمثل دهن الاس والمصطكي
ودهن فقاع الكرم ودار شيشعان واعما احتج الي عرقهم في
الحمام بالملطفات المحللة التي يقع فيها نطرون وكبريت وحب
الغار وعرق التجاريب مثل الخردل والسعتر والفلفل والدار

فلفل والعاقرقرحا والصبر والقولنج وقد يمرخون بالترياق
والسليثا وخير غسولاتهم في الحمام ماء طبخ فيه الحلبة مع الصابون
الطيب ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا واما الاشياء التي
تسقونها فمن افضل الادوية الترياق الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي
وترياق الاربعة الفقيتا رغان ولهفتا رحاة وقد يسعط بهذا
ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي وحدها مثقالا في اوقية
من شراب عطيط واعلم ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحم من
اجل الادوية لو يعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية
الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح واللبن
من اوفق ما يعالج به خصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة
صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب
اللبن حال ما يحلب ولبن الضان من انفع الاشياء له ويجب ان
يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان
نافعا جدا وان كان ولا بد فلا نزيد عليه شيئا وان امكن غير
الخبز النقي والاسفيداجات باجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك
صفة ادوية مركبة نافعة لهم منها البرنجك والبيشي الذي
تقوم مقام لحم الافاعي في هذه العلة ومنها دواء السلاحف واما البرنجك
فله نسخ كثيرة ذكرها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة ان
يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي مكد عشرة دراهم دار
فلفل خمسة دراهم بيش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت
بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الي درهمين بعد
تنقية البدن فان اخذ منه مع مثله دواء المسك لم يخف عاقبته
فانه نادر من صفة السلاحف الصغري ومنافعها منافع الكبرى

يوخذ من السلاخة المصفاة جزو من الكور اربعة اجزا ويدق الكور ويخلط معهما مثل وزنهما من العسل ومثل نصف السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في مادورة الشرب مثقال بلبن البقر فانه انجع دواء نافع من الجذام يوخذ هليلج اسود منقى وهليلج اصفر منقى وبسل مكه عشرة دراهم بالحواء خمسة دراهم حليب طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ في ثلثة دوانق او الدورق اربعة ارطال بالبغدادي حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى علي المصفى من العسل ما يكفيه ويبقى منه رطل ويدهن علي المكان يرز العليل سمن البقر ويلطخ السمن حتى يعرق ويو مران يمشي اذا طاق ذلك سبعين خطوة ويضطجع مرة علي جنبه الايمن ومرة علي جنبه الايسر ومرة علي بطنه ومرة علي ظهره ويغذي بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة ايام ويطرى له الادوية كل يوم ثم قال الشيخ واما اغذيتهم فكل سريع النضج حسن الكيلوس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيدباجا والسمك الرطب الحفيف اللحم مع ابازير لابد منها وخير غداء من الشعير المنقى المقشر وخبز الخشكار والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطها مثل السلق والهليون والكراث ولا يجب ان يغفل عن استعمال الملطفات والمقطعات خصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث فان مثل هذا انقى غذاء من الفصول وبعد الفصول للاسهال والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحو يخوض علي هذا حين يريد ان يعتنهم او يسهلهم والخبز باللبن والعسل نافع لهم والتين والعنب واللوز

والزبيب

وحب الصنوبر والفوطم وما بعد من هذه موافق لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين علي تقدير الهضم فان المرة الواحدة تضرهم ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل حاد واما ما انتشر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وساير ما نذكره في باب الزينة

الوباء والاحتراق عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء لاسباب سماوية او ارضية كالماء الاسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم اذا لم يدفن القتلى ولم يحترق والتربة الكثيرة النز الكثيرة العفن قال الشيخ حمى الوباء قد يعرض في الهواء علي ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفياته الي حرورة ومن استحالة في طبيعته الي العفونة وعفن كما ياجن الماء ويتغير ويعفن وكما ان الماء لا يعفن علي حال بساطته لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة يمتزج ويحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن علي حال بساطته بل لما يخالطه من الجرم الرديء يمتزج به ويحدث للجملة كيفية ردية وربما كان سبب رياح سافت الي الجيد ادخنة ردية من مواضع ماسة فيها بطايح اجنة واجسام متجيفة عن ملاحم قبلها لم يدفن ولم يحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرض عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بحريانها ما عدت واسرت الي الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء يكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا يحدث

القليل وترك الموق وتقتصر على المجففات والصنا ر
الناسيه نافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية
الهواء بالادوية التي لها في ذلك خاصية كالكافور والسعد
والصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاترج والطرفا
وورق الغار ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف وبعرس
الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثري والزعرور
واطراف الاشجار والزعرور البارد قال الشيخ ويمال الغذاء الي
الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات
ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل
من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمحللات
النافعة وخصوصا الكبير المحلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع
عنهم العفونة ومما يخلص عنه الترياق والمتروديطوس قبله
مع سائر ترتيب الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران
والمر يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع قال المصنف

الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة
والصدمة والضربة والشجاع والسحج قال الشيخ كلام كلي في الخلع
الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع
عند ما يحاوله خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمي زوال
المفصل الى جهة غائصة او بارزة يعرف بالحس ويكون
زوالا غير تام وقوم يسمون الوثي واذا كان ادني لم يخرج
العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن ويلتبس بالوثي
ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان
نقر عظام مفاصله غير عميقة واللقم التي يدخلها غير متداخلة

والربط التي تنظم بينهما غير وثيقة بل ضعيفة في الخلقة
رقيقة او رطبة قابلة للتمداد وقد انضت اليها رطوبات
لزجة مولقة العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد
والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوف
من حدوث ورم الا ان يكون قد حصل ترف ويكون ملتفت
الطبيعة بالبقل والحنو والزاذن مسهل جيد وقد احتاج
الي مسهل وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة بنفسها ولم يكن في
البدن امتلاء واذا احتيج الي مسهل فلا شيء كلعوق الخيارشنبر
بالترنجبين وخيار شنبر بماء هندبا وودهن اللوز والسكر ويسقي
ويعدل بما يقوي الاعضاء ولماء عنب الثعلب بالسكر نفع وكذلك
لماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب بماء لسان الثور والغذاء
مزورة ما بين او صفار بيض نيمرشت او مرقة فروج عانس
ان حصل ضعف وترك اللحوم ما امكن ويجتنب الشراب اصلا وذلك
لئلا يثور الاخلاط وينصب شيء منها الي المحل الضعيف فان
حصل مع ذلك اي مع هذا العلاج وجع في البطن حقن
بحقنة لينة ثم يسقي من هذا الدواء ورد وكهربا واكليل
الملك جزء جزء وسك وكندر ومصطكي وزعفران وجوز
السرو نصف جزء نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل والشربة
الشربة مثقال وربما استعمل الخلنجبين بقليل سك وكهربا
ان لم يكن عطش ولنهب الادوية الموضعية اما السحج
والشجاج فعدس وبزر ورد واس يستعمل وحدها او بدهن
ورد واما الصدمة والسقطة فان كان معهما وجع يعرق
بدهن الورد مفترا وان لم يكن معه وجع فما قلنا في السحج

مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني وزعفران وسكر عاورد
مفترقات فان حصل مع الوثي حرارة قوية فهذا الضماد
بالغ صندل وزرد ورد وبنفسج يابس وشعير مقشر وزعرور
وسير من كافور بماورد ودهن ورد ثم يربط برفق
ويسقي الاشربة المبرودة مثل شراب النيلوفر الديناري
مع حليب بزرخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الي شد ورد العضو
الي شكله وليكن برفق فان العنف يوجع والوجع جلاب
يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الي جبر وتعصيب ما يحفظ
العضو علي شكله بالجبائر واخراج ما لم يلتئم من العظام ولا يرجى
صلاحه ويخاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم يستعمل
الاغذية اللزجة المولدة للسدد كالهريسة والاكارع والارز وبطون
البقر وجلود الحوات والجري المشوي فاذا حصل تحت الربط
حكة فليحل وينطل العضو بماء حار لا يماس الجرح ويرش
العصايب بماورد مع قليل خل ويربط بحفظ وان خيف
من الربط حدوث ورم فليترخي الربط ويعمل العضو بما
ذكرناه للوثي مع حرارة قال الباب الخامس
في الزينة اعلم ان المواد بالزينة ههنا هو اصلاح ظواهر
البدن وحفظها علي ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب
وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما نذكرها متفصلة
قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام
وينبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة
البدن لزجة دهنية ليست مائية ولا طينية كما ان الاشجار
الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول

في سواده وبسطه وساير الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام
فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عوده
بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والترقيق والتطويل
وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير
والتبييض ثم قال في سبب بطلان الشعر الشعر يبطل وينقص
اما بسبب في المادة او بسبب في الشيء الذي فيه ينبت والسبب
في المادة ان تقل وتعدم والقلة اما بسبب ما يعرض او بسبب واما
بسبب قلة اصل الجوهر فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي
والمراة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحية واما قلة اصل الجوهر
فاما لعارض واما لانتهاء والطبيعة اليه اما الذي العارض
فقلما يعرض للناقهين اذا استعملهم الامراض الطويلة والسلية
والدقية فلم تبق لهم مادة تعتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت
مثل ما يعرض للنبات المستقي اذا لم يسق ومثل ما يعرض للخصيان
ومن يشبههم مما لنسا في الرطوبة والبرد بسبب خصاهم وبسبب
ان ماكانت تكون حسا تدكم فيهم وهو رومادي برد اي
الاعضاء الشريفة فيبردها فلذلك لا تحلل رطوباتهم اي الحاث
وما تحلل لا تبقي في المسام لعلته ورقته بل يخرج كما يعرض لمن
ادام العمائم الثقال علي الراس واما الذي هو طريق الطبيعة
فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لقلتها بسبب
الطبع واما الذي يكون بسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو
علي ثلثة اوجه اما لانه لا ينفذ فيه او يستحيل الي كيفية غير ملايمة
لتكون الشعر عنها واما لا ينفذ فيه لانسداد مسامه واما لشد
مسامه لشد بلوره ليبسه كما هو في المعاون علي الصلع ويرع

لجار المزاج سرعة جفافه وكذلك يكثر على المستعدين للصلع
شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وسوداء فان القليل
من شعرهم صعب المسام او لتلززه بسبب اثار قروح بالغة
كما هو في الحال في القرع والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تحلله
واتساع مسامه كما هو من احدي المعاون في ان لا تنبت اللحية
ويكون الباقي من شعر سواء رقيقا سهل المسام كالنساء
والخصيان والذي ينفذ فيه فاما بخلط مستكن حبيث كما في
داء بعض اصناف القرع والصلع بعسر معالجته الادوية الحافظة
للشعر الاس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر
ودهن المصطكي والبرسيا وشان وحراقة حلس الكتان
وورق الشايب اذا استعمل بعد تدهين الراس بدهن الاس
يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل
الناشرا واصل الاشراشرا ورماد بعر الصنوبر مكر جزء
وبورق جزء ان يستعمل بدهن الاس ولقشور اصل الغرب
بالزيت حفظ وتسويد عجيب قلة شعر الراس وعدمه او عدم
نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج اذا صادف
منافذ معتدلة اي في الضيق والسعة فقلته او عدمه او
قصره اما لعدم البخار الدخاني او لنقصان الحرارة فلذلك
لا ينبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فتقل
الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا البرد
مزاج او يبس مكثف للمنافذ قد يتبع لحوم الشعر ولسعتها
جدا فهو لحرارة محللة او لرطوبة مسخنة فلا يجمع مادة الشعر او
لعدم الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني كما يعرض للناقهين

اولمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ كما في
داء الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة للشعر منها فذ الحمار
محرقا والقرون محرقة يطلى بالشحوم فانه قوي واللادن حيد
والغطايه التي في البيوت تحمص وتسحق ويطلى بالدهن و
والعطايه والعطاءة هي التي يقال لها بالفارسيه عنده وكرسبس
ورماد القيصوم بالزيت تنبت اللحية المبطاطيه الانبات وكذلك
رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الي تعديل
المزاج وتعديل المسام بالحلحلة بكثرة الحمام ان كان السبب
المحلل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط
الردي قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وايضا
للحواجب يوخذ يحرق جوزتان الي ان يتفحم ثم يضاف اليها مثقال
من نوى التمر محرقة بغير استقصاء وخمسة عشر فلفلة ويطلى بدهن
ورد وايضا رماد القيصوم وسرق محرق ولادن ووزاوج وكبريت
يطلى في دهن بان في معرفة حتي يسود ويمرح بمثله عالية
ويدلك الموضع اولا ويطلى به وايضا برباشا نوجب الحسن
وبزر الكرفس يحرق قليلا حتي يسود ويجمع بشحم دب ودهن
نخل داء الثعلب والحية اعلم ان داء الثعلب هو تساقط
شعر الراس او اللحية ويكون سببه خلطا رديا مستكنا في
الجلد وفي منابت اصول الشعر فيفسد بالاكلاله ومنعا للغذاء
الجيد عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا والفرق
بينه وبين داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل ينسلخ
معه جلده ويعد كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما انه
تمرط الشعر في داء الحية يكون مفرجا ملتويا وبالجملة

شبيها بالحية اذا انسابت على النفادح طويلا ثم قال يعرف
نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا ذلك فالدموي
يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي اي قليل
صفرة والسوداوي اي كمودة ويعرف سرعه وبدله العلاج
وبطوه بانه اذا حك بحرمة حشنه فان احمر بسرعة برى والا فلا
ويفرق بين داء الثعلب وداء الحية بانه في داء الحية ينتشر الجلد
بيلح كما يعرض للحية العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ او بالفصد
واخراج الخلط الفاسد ثم استعمال المفوجات على الموضع ليتنقط
منه المادة الردية وذلك الثوم والخردل والناخيا ثم
يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال الشيخ في علاجها
لا شك ان صواب التدبير فيه استفراغ ذلك الخلط الفاعل
اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا اي البدن مما
يعلمه والشراب المعتدل الممزوج المايل الى اكثر من الحاجة
قليل مع موقة وصفي فان هذا اغذي والحمام ينفع قبل
كل ذلك وبعد ما يلذي اولا باستفراغ البدن عن الخلط
الفاعل بالادوية المخرجة له او بالفصد وان اوجبت المادة
ذلك ثم استفراغ الراس عنه عاعرفته من السعوطات والشمومات
والغراغر فما مو مذكور في باب تنقية الراس بحسب فصل فصل
ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما اشتكن فيها باخراجه عنها وتحليله
ويستعمل في ذلك لئلا يكتسب الجلدة كيفية ردية راسخة والاشكل
في ان الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الجبينة يجب ان
يكون منقطة ومحللة تحليلا لا يسلع التحليل لشلة التسخين فيعقد
الجلد جفا فايكون في الاجل سببا لسقوط الشعر وان كان

في العاجل

في العاجل يعله ان يذهب بدواء الثعلب فان كان حارا قويا
كالثافسيا ومواطنه هذا الباب الذي لا بد منه كثرت حرارته
بالادهان المعتدلة يعلب عليه وبالمياه يرفق بها واجوده
الحديث والذي اتى عليه سنون ثلث ضعيف ومن حسن العرق
ان يعلل قوته ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق
الضعيف ان يفعل بالضد ثم قال واما الادوية الموضعية فاقواها
العرفيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين يدر على ما اعطيناك
من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ
ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالدقيق الرطب او
ميويزج مسحوقا بدهن الغار او لبن اليتوع سقط به ويتقيا
ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته وايضا ومن الغار
وبعر الغنم محرقا وسرو دار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق
التين والكندس وعروق وماميران والقطران وقد يقع فيها
مرارة الثور وافضل الشحم شحم الدب وخصوصا ما يحنق نطوح قوي
مرسون تافسيا دهن الغار مثقالا ثلث كبريت وخربق اسود
وابيض ايهما كان مثقالا بتحد قيروطي بشمع مقدار الكفاية
قال ابن بيطار في الجامع اذا قليت عقرب في زيت حتى تحترق
وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر مجرب
ثم قال المصنف افراط صعود الشعر سببها اما مزاج حار يابس
اي جلا عمادة ويعرفها ويعرف بعلاماته ويتغير بغير المزاج واما
التواء الثقب والمسام وهذا لا يغير بغير المزاج العلاج الادوية
المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب
السفرجل في دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاب وجميع ما فيه

وطيب والغذا يحفظه بالاكارع الادوية المجعدة للشعر دعوة المح
لحمد الشعر الادوية المعرفة للشعر البورق اذا علق به دقيقه واذا
ذر على المسوق ست رفيقا الادوية الحالقة للشعر نوره وزرنيخ
مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال ورد يماطبخ في الماء وكورد
مرارا ثم طبخ الماء في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة
ويستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد و
ويصب بعده بعدس وقد ورد وصندل وبماء ورد وربما احتيج
الى مرهم الاسفيداج ومما يقطع رايحة النورة ورق الخوخ او الطين
بالخل وماء الورد الادوية المانعة من نبات الشعر جميع المحمرات
كالزرنيخ والسمن بالخل والنوشادر يستعمل هذا السفر ودم
السلاحف والشونيز والضفادع ودم الخفاش وكبده ودماغه لشق
الشعر وبعصعه الى بكرة بنفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ
السوداء او البلغم المالح بحسب مزاج واغذيه يابسه المطولات
للشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة ياخذ منها الشعر الغذاء مركب
جيد شعير مقشر يطبخ درهما املح خمسة دراهم يطبخان في الماء
حتى ياخذ الماء قوتهما ثم يضاف اليه نصف دهن البنفسج وثلثه
دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع عشرة
دراهم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن
جيد ودهن الاس يقوي ويسود ويطول
سيطبعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم ما دام يكون دسما لحينا
حار الدخان فان يكون الشعر يكون اسود فاذا اخذ الى المايه
مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في الكتاب الاول من القانون في
فصل علامات الاوجه سبب الشيب عند ارسطاطاليس من استحالة

الى لون البلغم وعند جالينوس من النكرج الذي يلزم الغذاء
الصاير الى الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه
في المسام واذا تاملت القوانين وجدتهما في الحقيقة متعارضين
في العلة فان العلة في بياض لون البلغم والعلة في انتقاص
المنكرج واحدة ومرادي الطبيعي واشار المصنف الى ذلك
وحال وسبب الطبيعي تكرج الغذاء الصاير شعرا مراد جالينوس
او الاستحالة الى لون البلغم ومرادي ارسطاطاليس وغير الطبيعي
سببه اما افراط السمن مسمن كما عرض الزرع بعد حصره
لقوة العطش وهذا يكون عقيب الامراض الحادة المجففه
الاشياء التي تبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والبليلج
المربى يأكل كل يوم واحدة فيحفظ الشباب الى اخر العمر مع
اجتناب الاعراض والثرايد والفاكهة وكثرة الشراب
وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل اي
استعمل الحمام العذب الماء فليكتف بالرعة والتزام القي
على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين واستفراغ البلغم والتدبير
المجفف ولطخ الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل
الحمام ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل
كل ذلك يبطي بالشيب قال الشيخ الاشيا المبطئة بالشيب
مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت خصوصا بالقي على الطعام
بالحقن ايضا ويراح ويعاد ثم يستعمل المعاصير والادوية
الحسنة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس
باعتدال من جلس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا
والمطجنات والمكبسات والمشويات دون المرق والسلايق

ويجب اذا كان المزاج وطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة
مثل الخردل والفلفل والتوابل والكوابج والمري وخصوصا
على الريق ولا يقتصار على شراب تليل صرف واصناف
الفواكه الرطبه والملبنات والسمك والبرد.. والعصيده وشرب
الماء الكثير والعصد الكثير وسف الشعر والسكر المفرط والجماع
الكثير واسباس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين
للشعر واما المعاضين والعقاقير التي يقطع مادة البلغم وبطي
الشيب فمثل لتك الاسليج الكابلي كل يوم واحدة بالعدد
وما في عليه لو كان وبلغما فان هذا ربما حفظ السباب
الي اخر العمر ولذلك الاطريفلات الكبير والصغير المعجون
الخبث وخير منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا يوخذ الهليلج
الاسود والاملج تملاحر عسل البلاذر المستخرج عن نصف
جزء يخلط بالسمن ويعجن بالعسل ويستعمل وهذا اقوي
جدا ويجب ان يستعمل قليلا قليلا فربما يوثر اثرا رديا والا
نفرد يا والمثرود يطوس قوي والترياق قوي ولحوم
الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها صنعه
معجون معتدل جيد يوخذ بجبيل وهليلج اسود ودار
فلفل واملج وتربكوت بل دار فلفل حيث الحديد وسكر
بحر منها اطريفل ومن الجيد المجرب ان يوخذ بجبيل
وهليلج كابلي ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا لنا
يوخذ من الاسليج الكابلي عشرون درهما حيث الحديد اربع
دراهم عاقرقرحا خمسة دراهم بجبيل ودار فلفل وقرنفل
ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يستعمل هذه المسبات

سنة

سنة كاملة واذا شرب محب الشباب امثال هذه المعاصين
صبر عليها الي نصف النهار ثم اكل الغذاء المسودات
الحناء وورق السلق جيد معتاد فربما خلط بهما وربما قدم
الحناء ويقوي بالسماق او اللبن الحامض او ماء الجوز الرطب
والخردل وكل ذلك معين وربما زيد فيه قرنفل لتدفع ضرره
بالوماغ ويسود تسويد جيدا اخر يسود تسويدا ثابتا عفص
محرق بعد دهنه بالزيت في كوز فخار صغير يسود عشرون
درهما ويسحق عشرة دراهم ست دراهم ملح اندراني درهم
قال الشيخ المسودات اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذي
اجتمع عليه الناس ويختلف اثارهما بحسب اختلاف استعدادات
الشعور ويبدون بالحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء
ويصبرون علي كل واحد منهما صبرا له قدر وكلما صبرا
اكثر فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر
علي الحناء ويرضى بشقرته ومنهم من يقتصر علي الوسمة
ويرضى بخضرتها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا وابطاء
لكن صبغها الي سواد شعري لا كثير تطوس فيه واذا جعل
في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غائلته عن الدماغ
ثم قال بعد ذكر النسخة التي اوردها المصنف في هذا الموضع
والذي يوثرون بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج
والطين المأكول او الخوزي او طين قيموليا او اي شيء
من اصناف طين الراس اجزاء سواء يعجن بالماء ويجعل
الخضاب ويستعمل ويطلى بورق السلق ومثال الاصل
شدة يحق المرداسنج وان كان ماء الحناء والوسمة المأخوذ

تنكر بها او تشميها فيه فهو اجود ويمكن من الواجبات
تترك قليلا قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا
يوخذ من الحنا ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل
والنورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج والسنبل والطين
والكثيرا او القرنفل احرا سواء لحصة الصلع سببه اما فرط
يبس فلا يجد الشعر غذاءه الذي هو البخار الدخاني او بطلان
الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق
الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لنقصان مادة الشعر
من الصلعة وذلك لقلتها او لفطامها من الدماغ عما يابسه
من التحف فلا تستبقه سفينة اباه وهو ملاق او لتحلل المسام فلا
تحتبس فيه المادة او انسدادها فلا تنفذ اي في المسام فان
الشعر كما يحدث اي فقدان الشعر عن القروح وفي السالفة
واختص بمقدم الدماغ لفرط تحلله واليبس منه [illegible] وما
كان لانسداد فيحلل البدن بالحمام ثم استعمال الادوية المنبتة
قيل في ثمار المسائل الطبية العلة في ان الصلع يحدث في اعالي
الراس ولا يحدث عند الاصداغ هو ان الاعالي الرطوبة فيها
قليلة والاسافل [illegible] كثيرة الرطوبة والغذاء والدليل على
ذلك الامراض العالية والمنخفضة هذا واعلم ان كثرة الجماع
يوجب نقصان شعر الراس والاجفان ويزيد في شعر
اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يكون
في بدء الكون كشعر الراس والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي
كاللحية وجميع شعور البدن والاول من قوة حرارة الجيد
الاصلية والثاني من من قوة الحرارة العرضية وكثرة الجماع

يضعف

يضعف الحرارة الاصلية ويزيد العرضية قال المصنف في احوال
الجلد وا ولا في اللون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح اي
خارج فانه يجعل اللون رونقا ونضارة وذلك اما بانه يولد
الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني
والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك البر
فانه يزيد حرارة غريزية قال الشيخ ومن تغير لونه من الناقهين
فيراد ان يعود الى لونه الغذائي فليغذ بالتين اليابس والبسر
فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه يقوي الدم
كالاطريفل والمليح المزي واما بانه يثير الدم ويحركه الى خارج
كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخل والكراث خاصية
فيه وكذلك الغضب اي ومن الانفعال التي يفعل ذلك الغضب
والجدال والرود والنظر الى الاشياء المحبوبة كالنظر الى من الناس
وكذلك المسابقة والمصارعة والهراش وهو المهارشة بالكلاب
وهو تحريش بعضها على البعض وسماع الاغاني فان اعانت
هذا مما يجلو الجلد ويرقعه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا
والشعير والبورق والمارد وقشور البيض والصدف المحرق
والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام المحرقة وبزر
القثاء والبطيخ والقرع ودقيق بزر الكتان واللوز
الحلو والمرتك بعرقه ومجموعه وغسل الوجه بالاشنان المعجون
بماء البطيخ نافع قال الشيخ ومن المركب غسول جيد باقلى مقشر
كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يسحق منه
عرق جيد نعم غسول جيد للوجه يوخذ من دقيق الباقلا
ودقيق الشعير مكد نصف جزء حب البطيخ جزء زعفران

قدر ما يصبغ يطلى ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ
السفسج ونخوه اخرى يوخذ اللوز والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلا
وايرسا وعري السمك اجزاء سواء بذاب العراقي بالمغلي الجميع
ثم يجعل فيه الادويه ويحرجلا ، ومما يجلي جلبه قويه البلبلوس
والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن المايح
والميعه الرطبه شيد المنقعه وخرو الضب واصل النرجس
الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح
فوهه عرق لنفي ويحتقن الدم داخل الجلد اصبغا ما يادي لونه
وشكله اي الجلد فما كان منه اي من اللون مايلا الي الحمرة
فهو النمش وما كان الي السواد فهو البرش واللطخ اي
الذي ياخذ مكانا واسعا كلف وصاحب النمش وهذا الاخير
اولي لقوله ليبس مزاجه والبرش وهذه الاخيره اولي لقوله
هو الذي يميل الي السواد وكان دالا علي الخلط السوداوي
دون النمش الذي يميل الي الحمرة وعليه الدم وينبغي ان
يبادر الي علاجه قبل موت الدم وغلظه ويعتبر خروجه العلاج
الفصد واخراج الخلط السوداوي وتعديل المزاج واعمال
الادويه الجلاءة المذكوره في تحسين اللون ثم قال الاشيا المضره
باللون هي الاسقام والغموم وكثرة الجماع والاجماع الجوع المفرط
وفرط هو الهواء وشرب الماء الراكد ومن الماكولات الخل
والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والسكن في بيت فيها
الكمون اي الكثير يصفر اللون والنانخواه وكثرة شمه بل
النظر اليه فيما قيل اثار الضربه والاثار السود يقلعها
المزنك بعض الشحوم قال الشيخ اثار الضربه والاثار السود تقلعها

المداريح

المداريح المبيض اذا طلي لشي من الشحوم او بلباب الخبز
وكذلك ورق الكرنب والفجل والعودج الطري والزدسج كل
واحد بمثل ماء الكرنب والكرفس واذا لطخ الموضع بنوره او
بطرون احمر مع خل صادق ازالت الاثار الخضر ولذلك الكند
والبطرون والصبر يقلع اللطم او اللادن ايضا لحسان
يترك علي العضو اياما ومرهم دياخليون جيد ايضا البهق والبرص
الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض والبرص
الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والدافعه
فيه اقوي والمولد لهما ضعف الهضم فاذا عكسنا احالة الغذاء الصالح
الي لونهما قال الشيخ الفرق بين البهق والبرص الابيض الجمع
ان البهق في الجلد وان كان لهما غور فقليل جدا والبرص
نافذ في الجلد واللحم الي العظم والسبب العام في جميع ذلك ضعف
المغيرة حتي لا يشبه تمام التشبيه لكن ماده البهق كانت
ارق والقوة الدافعه اقوي فدفعت الي السطح او في البرص
كانت المادة اغلظ والقوه الدافعه ضعيفه سكنت اي المادة
في الباطن وافرت مزاج ما نفذت فيه فكان رماده الصادق
ولم يكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوي واذا
عكست هذه المادة احالت الغذاء الذي تجي اليها الي طبعها
وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسده الي
الي صلاح وموافقه وليست نسبه البرص الاسود الي البهق الاسود
كنسبة البرص الابيض الي البهق الابيض فان البرص الاسود
يعرض له تفليس وخشونه وبتق وهو المسمي بالقوبا ولا يكون مع البهق
الابيض التفليس ولا البتق وماده الابيض من البلغم وماده

صح

الاسود من السوداء قال الشيخ العلامة اما البهق الاسود فلا يشكل
امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق
الابيض وبين البرص الردي وبين الفرق بينهما ان الشعر
الذي ينبت على الوضح يكون اسود او اشقر وينبت على
البرص شعر ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل [illegible]
اي حصص من ساير جلد البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه
قليل جدا وايضا فان الغرز بالابرة يخرج من الوضح دما ومن
البرص غير الدم بل رطوبة مائية وهذا الاسراء العلاج استفراغ
المادة بالادوية القوية المناسبة كاياارج لوغاذيا وكذلك
المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل البهق الحوالي المذكورة
في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم ودهن
البادنجان يصبغ البرص الابيض الى سن وهذا من الخواص
العظم وهذه نسخته وسوان يوخذ البادنجان الصغار ويطبخ
في الماء حتى يأخذ الماء قوته ولونه ثم يصفى عنه الماء ويطبخ مع الدهن
الغنيو حتى يذهب الماء النقع وهذا بالدهن وقد يعقى عند
الشيطرج الهندي وغيره من الادوية البرصية واما البرص
الاسود فيستعمل فيه الحوالي القوية الى ان ينفط الجلد ثم يراح
اياما ثم يعاد الى ان يزول وانت تعلم ان استعمال الحوالي بعد تنقية
البدن من الخلط الاسود والحواد المحترقة والحوالي هو مثل
الحرف والخردل والحومل وبزر الفجل والعظام المحرقة وتدبير السوداوي ير
بالاغذية والاشربة وغيرهما حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح
والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او نقوع لباب الخبز السميد
معجونا ببياض البيض الصنات وتنتن الابط وسببه خلط عفن

ادعرق

او عرق تعين على ذلك بتاخير غسل الجنابة او الحيض وذلك
بسبب تكاثف المسام كثرا كم الابخرة والادخنة المتحركة عند حركة
الجماع وحركة دم الحيض العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن
ويعدل المزاج ويحسب ما يمسك العرق كالجلنار وينفع من ذلك
نقوع المشمش والدلك بثفل السعد وورق السوسن واصوله
والاس المسحوق وحاجة المحرق والتوتيا والمرتك والشب والصبر
والمرسحق منهما طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه
حرارة مفرطة وكذلك السك والسل والعفص والورد وورق
التفاح مفردة ومجموعة القمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة
يصلح بها للحموة العملية ولا بخوم ذلك من ويهب الصوف والخيوط
وتكون بها ماكتوب من الجلد فتتحرك وتخرج وقد يكثر حتى يسقط
الشهوة ويصفر اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف القوى
والهضم وقد يحدث دفعة العلاج اما المفرط فلا بد من تنقية البدن
وادامة الاستنظاف والاستحمام بالماء المالح ثم بالعذب وتغيير
الثياب كل قليل من الايام ولبس الحرير لانه لا يقمل معه القمل بالخاصية
واذا شرب التوم يطبخ العودج قتل القمل وذلك لانه يوحش حيه
رطوبات البدن ويحلل العضلات ويقللها فلا يقتل الحيوان القلبية
الادوية الموضعية ودق الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون
والورد ونزو ورق [illegible] الكتان ودهن العرطم يستعمل مفردة
مجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزهف وهو الردي لانه
يسد المسام جدا ويوجب منه سد وينبغي ان يبعد عن الاعضاء
الرئيسة العزماء يتولد من مائية وقيعة حالة وخلط سوداوي
العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كحماض الاترج

ودهن الحنطة ودهن اللوز المر والكثيرا منه بالحزام قال
الشيخ فيما يعرض للجلد لا في لونه كالسعفة والشيرج والبلحة
والبطم السعفة من جملة البثور القرصية وقد جرت العادة
في اكثر الكتب انما يذكر في ابواب الرأس والسعفة عندي بثورا
ستحكم صغيفه متفرقة في عدة مواضع ثم سعوح تروحا خكريشيا
ويكون اي جرح وربما سلت صديدا او شيئا شبيها وسعفة
رطبة وربما استدارت قوباء يابسة وسبب السعفة رطوبة ردية
حادة اكالة تخالط الدم واخلاطا غليظة اصاردية ستحيل الغلظ
ورمادة وبلد الرفيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي
كثير يخالط رطوبة حريفة الردية واما البطم فقروح سوداوية
يظهر في الساق من جنس مادة الدوالي ويقرب علاجها
من علاجها ثم قال في القوبا القوبا غير بعيد من السعفة
وخصوصا السعفة اليابسة فيجوز ان يكون السعفة اليابسة قوبا
اخبث واردي واكل وابعد غورا قال المصنف احوال البدن
في كمية الهزال المفرط سببه قلة الدم وكراهيته الى الطبيعة فلا تستعمله
كالدم الحريف ولهذا يكون دم المهزولين اكثر وقوتهم على
الجماع اكثر وذلك اذا لم يكن الهزال موضيا او لضعف القوة
المنضجة اما الهاضمة او الجاذبة اما الامر في نفسها او لكثرة
الدم الكثير واحراقه بالكبد المضاد مزاجها كما اذا كثر الطحال
واريد ان يحطها وارادي يسلب اللطيف الكيلوس كثيرا
فلا يصل الى الاعضاء الا القليل او لضيق طرق الغذاء
كما يعرض عن اكل الطين او لكثرة تحلل كما يكون عن
التعب والهموم والامراض المحللة العلاج تعديل المزاج ستوع

الخلط

الخلط الحريف بالفصد وبغيره وتعالج الاسباب كلها ويقوى
القوى الحادة التي في جميع البدن والاطراف بالدلك عقيب
النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى الوقت البدن كله او عضو
خاص ان اريد تسمين عضو خاص وذلك ليجذب الدم الى
ذلك العضو المطلي بعينه وربما احتيج في تسمين ربط الجهة
المخالفة فلا تقتل ولا الغذاء للربط فيصرف ذلك الغذاء الى
العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع اي
صاحب الهزال حتى لا يكثر فيه التحلل فيسمن وكذلك يعج
ويعدل في الحركة والسكون ويكن في الظل ويشرب الماء البارد
والشراب الحديث ويعطي معرشه ويعرك بالاغذية القوية كالهريس
والجوادابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف
المطبوخ والارد باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فقط
وارقها متحللا ولحم البط سمين لانه يتولد منه دم غليظ عود
والحمام عقيب الاكل وان افرط سمنة لكن يخاف منه
السدد فليحترز عنها اي عن تلك السدد وبالسكنجبين الساذج
او البزوري وخصوصا اي يخاف منه السدد واغذية المتسمنين
كلها غليظ ولهذا يتولد منهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقب
الحمام فليسمن بالاعتدال والادوية المسمنة هي التي فيها حبس
الغذاء في المعدة والامعاء ويعد في العروق ويفعل ذلك خلط
الاغذية بالادوية اللطيفة الا دراركا لكوت ثم يحتاج الى احماد
الغذاء وذلك بالمخدرات كالبنج والافيون او دواء يفعل بالخاصية
دواء جيد سمن للمعتدلين لوز ومرق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج
وحب الصنوبر يدق ويعجن بعسل ويلعق كالملوح ويستعمل

واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ وعرت
قوته وربما كانت في تلك الاغذية ما يضاد السم بالكيفية او
الخاصية وربما دفعت الطبيعة تلك الاغذية ويندفع معها السم
اسهل والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية
كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والوحعر و
والحبسين ولونجاراي المعدني واما العلي فهو مركب من قوى
معدنية وقوى نباتية والتراب الهالك وبرادة الحديد وحله و
والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون واظن التراب
الهالك سوالك الزي تعال له مرك موش ويسمي الهليك وهذا
مركب ليس معدنيا صرفا النباتية كالبيش وقرون السنبك وهذا
اسم اخذ قوس من البيش والبان اليتوعات والسقمونيا والمازريون
والرقلي والبلادر والحزميات وخانق النمر وخانق الذيب وقرود
المازر والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود واللبوب البرعم
والافيون والافربيون والبج وجوزماثل والشوكران والكمادة
والقطر الودنيات والحيوانية كالزراريح والذنب البحري والوزغة
والجردون والضفدع ومرارة الافعي ومرارة النمر ومرارة
الكبد كلب الماء وطرف ذنب الايل وعرق الدواب وبيض
الحرابي واللبن الفاسد والدم الجامد والسوداء المعفونة وما هي
اي تاثير السم او الدواء السمي اما بالاحتراق والتلهيب كالزرنيخ
او بالاجماد والتخدير كالافيون او تشديد مجاري النفس كالمرتك
او بالتقطيع كالكادا وبالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة
وهذا اردا الكل ويستدل على شرب السموم برائحة الفم وربما
يخرج الغدا اذا اخرج فيه وبما يوثره من الاعراض الملازمة

له قال الشيخ الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها
بما يحدث في البدن من الاعراض الردية فان حدث شبيه
لذع وتقطيع ومغص والحال عرق ان السم من قبيل الادوية
الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والشك وان حدث سبات
وخدر وبرد دل علي ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر
الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي يضاد
الانسان بجملة الجوهر وبواردا ها وقد يستدل عليها بالروائح
اما الجيد عصو منكر الجيد الفم عند شرب السموم لم سعدان يقع
البصر علي جوهر ما يصنع منه ويعرف بالرائحة او بالطعم مثل
ما يقع البصر علي جوهر مثل المرداسنج والجبسين والمعدنات
الردية اذا اخذ المسموم يغشى عليه ويغلب حدقته فتغيب
سوادها فلا يرجى الخلاص وكذلك اذا احمرت عينه ودلع
لسانه وسقط النبض والعرق البارد دليل سوء وفي
مثل هذا الحال فلما يعيش **تدبير من شرب السم** يجب
ان يبادر الي القي بماء حار كثير وشيرج وزيت او طبيخ بزر
الخيار مع السمن ويكثر من ذلك ما امكن وكذلك من الطعام
فليفعل ذلك وان لم يعرف السم عادمنه ومما يخرج السم لا محالة
بالقي ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا نقيا
بالاستقصاء شرب اللبن وتعاهد ايضا ثم يلعق بحقنة ان
احسن ان الاذي ينزل الي اسفل ويراح العليل ويشم
الطيب ويلبس المطيب ويعطش وينفخ في فمه الدواء

المعطس وسف شعره ثم اذا عرف السم عولج عما خصه
مما سنذكره في المطولات العلاج المشترك لذلك كله المفرحات
الياقوتيه وغيرها والترياق الكبير والطين المختوم
وترياقه وترياق الاربعة وسوحلات بوغد الجدان واصل
درهم شح ارمني درمان يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح
وقد يلبس عرس الديك المنظف المسلوخ من اقوي الادوية
على دفع السموم **الاحتراز من الحيوانات** الرديه وطردها
من البيت من ذلك بالحنظل او عصارة الحبادي بالزيت
ثم رضه وبول واذا لسع الاسود الصغير عاضا اي عند
اللسع ثم بوده اللسعه بالخاصية على ما قيل ومن بذلك
باصول اللوف لم يلدغه الافعي وكذلك دماع الارنب
مع الخل والزيت والميعة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر
الطري المدقوق او تفاح السرو يعني احبه الكبيرا وحب
العرعر او ورق الفنجنكشت او اصول الاجذاب او الدوقو
او حب البلسان او اصل الحوف كل ذلك بالزيت ومن
طلي بهذه لم تقربه الهوام ومما نطردها عن البيت التحجير
باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنه والعروق والاطلاق
والحوافر والفرق بين الاطلاف والحوافر ان الاطلاف
يقال للدواب التي اظلاف الا انها منفصل بعضها عن
بعض كالثور ذات الحوافر هي التي غير منشقة كالفرس
والشعر والحلتيت وورق الغار وحبه والسلخ وكذلك

التحجير

التحجير بالفنجكشت وافتراسه ورماد الصنوبر وخصوصا
مع القنه والشونيز ومركبات مع هذه **الحيوانات التي تحرز**
منها الحرات اذا جعل في البيت لقلق او طاوس او قنفذا
او ابن عرس فان الهوام تهرب منها وتهرب واذا طرت
قتلها وكذلك البيضابانات والاما يل وقيل ان جلد
النمر لا تقربه حية **اتلاف السباع** الحريف يقتل الذيب
والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذيب يقتل
الذيب والكلب وابن اوي واللوز المر يقتل الثعالب
والدفلي وورق الازادرخت يقتل البهايم وقيل ان
السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه وقيل اذا دهن
به راسها جنت طرد الحيات الكبريت والنوشادر بالخل
مهو بيا والخردل يسلها واذا وضع على مسكنها هربت منه
طرد العقارب الخل الممدوح وعصارته اذا امسك وورقه
والبادروج وبعل الصايم يقتل الحيات والسحر والعقارب
يهرب العقارب وكذلك الذراريح واذا وضع البقل المقطع
على حجرها لم تخرج على الخردل طرد البراغيث اذا رش
البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه عادت البراغيث وتهاربت
وكذلك العليق والخرنوب ودم التيس اذا جعل في
حفرة اوت اليها البراغيث وكذلك تجتمع على حبه
طليت بشحم القنفذ ودبج الكبريت والدوتك يهرب بها وجميع
البراغيث سعوطها وتحدرها الى ان يموت طرد البعوض

والبق التدخين بنشارة خشبة الصنوبر او بالقلقديس
او بالشونيز او بمجموعهما وسواجود او بالاس اليابس
او بالكبريت او باخثاء البقر او بالخردل او بالحرمل او بورق
السرو او حونة ورش البيت بطبخ الترمس او الدلب
او اس طرد ابن عرس يطرد ها رح التراب طرد الفارة
وقتلها المرتك والخربق والسم واصل الكرنب وبصل الفار
وهي يداوي منه بالسباحة وفي الماء فان لم تجد الفارة
الماء ماتت وهذا واكثر المذكورات من الخواص العظم
والاسراد الاهنة والتراب الهالك وخبث الحديد داذا
سلمت الفارة الركرا و قطع ذكرها ادحى قريط لخبط صرق
هرب الباقي والسلح اقوي لانه اخبث واقبح طرد النمل دخان
النمل بعينه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور ودا الوقت
والحلتيت والعطرات اذا وضع علي جحرها يهربها طرد الذباب
يهلكها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه اي دخان الذباب
ودخان الكندر وطبخ الحريق الاسود طرد الذنابير بخار الكبريت
والثوم طرد الخنافس دخان الدلب وورق طرد الارضية
تطردها الهدهد اذا جعل في البيت والتدخين باعصا به
ودينة طرد السوس وشبه بالارضية الاقسن والعرج وقشور
الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران
اذا جعل في البيت هربت فيه سام ابرص اصناف الحيات
ينقسم بحسب قوة سمها وضعفه الي ثلثة اصناف احدها قوية

السم

السم جدا لا يمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها
الا قطع العضو في الحال وربما لم ينفع كما في الحية المسماة
بالمكللة لانها مكللة الراس وقيل هي المسمي بالصل وهي
شديد الرداءة تحرق كل ما ينساب عليه ولا تنبت حول
جحرها شي فاذا حاذي مسكنها طاير سقط هلك ولا تمر
بها حيوانات هرب فان قرب منها حذر ولم يتحرك ثم
يموت ويصل تصغيرها الي علو بعيد يحدث نفثها الطاير من
الجو ومن وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات ومن نشته
ذاب بدنه واسترخي وسال صديده ومات في الحال ويموت كل
من يقرب منه من الحيوانات وقلما يتخلص من صودها
المار وقد مسها فارس برمحه فمات هو وفرسه ونهشت محجل
فرس فمات هو وراكبه وهذه يكثر في بلاد الترك وهذه
الخواص الرديه من غاية خباثة تلك الحية وشدة رداءة
نفسها وخباثة سمها وعفنها وامثال هذه ومعالجاتها لا يليق
بالمختصرات بل ولا ينفع ذكرها في الطب نفعا يعتد به الصنف
الثاني ماليس لها سم يعتد به ولا يتصل الا بالجراحة كالتنين
ونحوه من كبار الحيات وانما تعالج جراحه بعلاج يوجع وجع
الجراحة فقط وذلك لفقدان السم الكثير فيه وامثال هذه
كثير في نواحي مرفات واذان الصنف الثالث متوسط
السم فمنه ما يقتل في سبع ساعات وفي بعض النسخ في
سبع ساعات وفي بعضها في سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلم

مثل علاج نهش الحيات بادرا ولا فستق ترياق الفاروق
وذلك لتقوي الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب
فانه ان اخذ غير الوقت الواجب قد لا ينفع والاستكثار من
الثوم والشراب يغني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث
والخردل من الادوية المخلصة ينفع في الحال من جميع السموم واذا
استعملت دفعت مضرة اللسع الى سته وقد ذكرنا كيفية استعمالها
في الفن الثاني فيما اضيفنا الى الادوية المفردة ثم اى بعد
استعمال هذه الترياقات والغادزهرات ونحص موضع اللسع
بالمحجمة ليخرج السم ويضمد بالاهليلج وحب الغار والبابونج وبصل
العنصل المشوي والكمون افراد او مجموعا وينفع التضميد بالجبن
العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافاعي وكل ذلك جيد وذلك
يجذب السم الخارج بالخاصية ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب
رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب
وزن درهم فبرئ في الحال اما نهش السباع والحيوان فيليق
ذكرها بالمطولات وانما يكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب
ومداواته **صفات** الكلب الكلب حالة كالجنون تعرض للكلب
والذئب وابن اوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل
للبغل فتحمر عيناه اي كل حيوان يعرض لها الكلب تحمر عيناه
ويعلوهما غشاوة وتسترخي اذناه ويدلع لسانه ويكثر لعابه ويسيلان
انفه ويطاطئ راسه ويحدب ظهره وتعوج صلبه الى جانب ويندس
ذنبه ويمشي خايفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا ياكل ويعطش

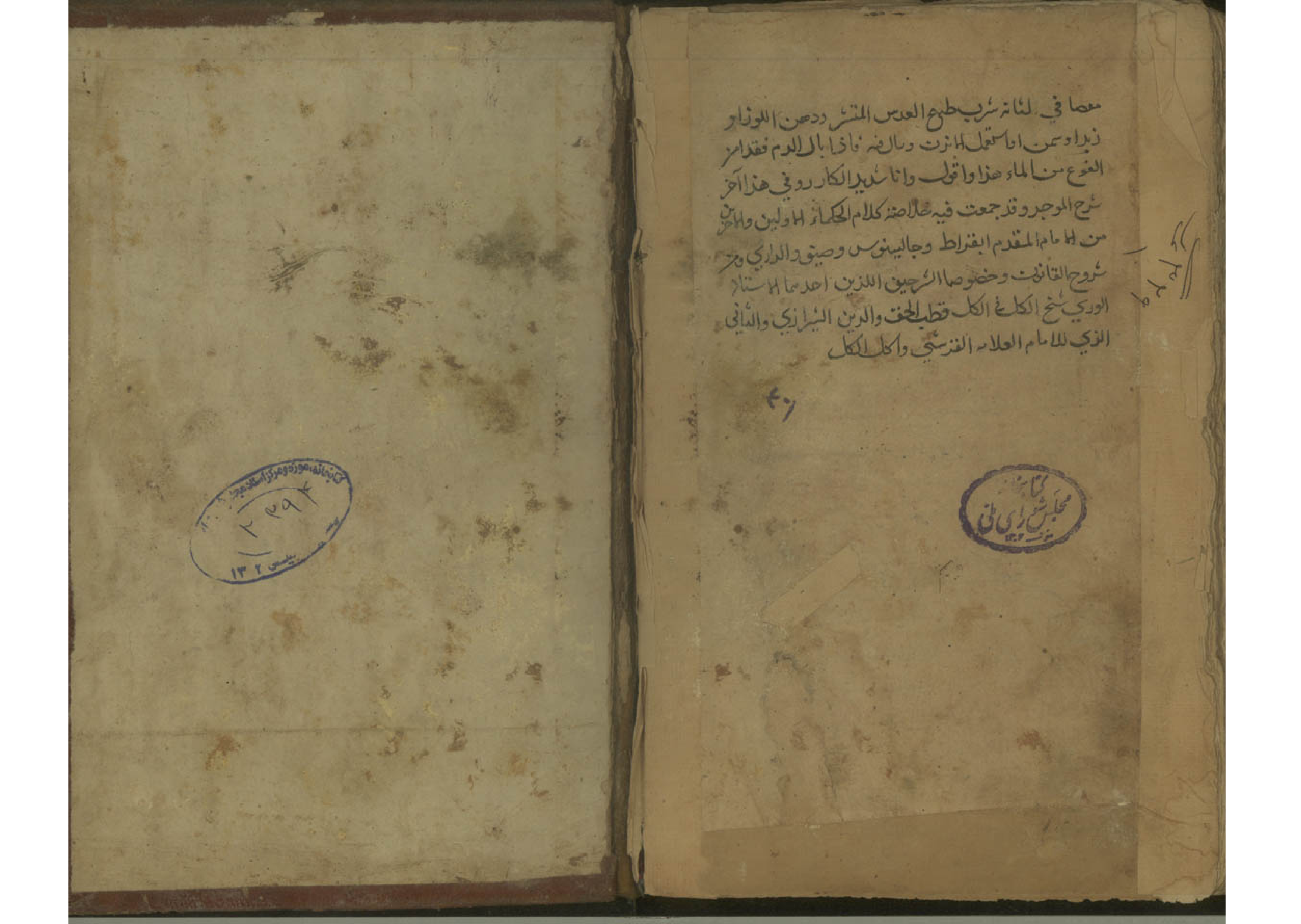
فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما نغل منه وربما مات
منه خوفا لانه يرى في الماء صورة الكلب ويعثر عند كل
خطوة فاذا لاح له شخص حمل عليه من غير نبح وكان خلقته الحوكل
هذه لغلبة المواد السوداوية عليه والكلاب يهرب منه فان
دنا منها اي دنا الكلب الكلب من الكلاب تبصبصت له و
خشعت بين يديه قال الشيخ الكلب وغيره ما يعرض له الكلب
وهو استحالة من مزاجه الى السوداوية جبلته سمية ويعرض له هذه
الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة اما من الهواء
فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد
البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع واما من
الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء القضاء بين ويأكل
من الجيف ويشرب من المياه العفنة فيميل اخلاطه الى سوداء
عفنة فيعرض لحلقته ان يشوس حين عرض لمزاجه ان
تغير كما يعرض للمجذومين وربما ودم بدنه واستحال
لونه الى الرمادية وتزداد بها دبا في اسباب فساده فانه
يجوع ولا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا لقي الماء فزع
منه وعافه ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام
يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء فكر فاسد
وكلما قرب منه شيء يخيله كلبا فخافه وربما احب التمرغ في التراب
ثم يتشنج جلده ويكذا اي يعرض له التشنج والكزاز ثم يموت وقيل
ذلك لا يعرف وجهه في المراة وربما يخيل فيها كلبا فيموت وكل

هذه الغلبة السوداوية من المواد الخبيثة السمية في اخر الامر
يعرق بارد ويسقط قوته وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب
ونبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض
الناس ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك من اعراض المالنخوليا
واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج المالنخوليا
واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه ويقتل الى [illegible]
ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد
والغالب في اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب الكلب وغير
الكلب اذا لم يوقف على صورته ولم يتفحص حاله ان يذر على ذلك
الجرح لباب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فماتت
فهو كلب والا فلا ويلوث قطعة خبز بما يسيل من الجراحة من
دم او غير ذلك ويرمى للكلاب فان عافته كلها او اكلته فلا يكون
كلبا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب وغيره ربما عض
بعض الانسان كلب فلم يثبت له استثبات صورته وتحقق
احواله واحتيج الى معالجته فعلاجه من حيث جراحة الادمال
ومن حيث عضة الكلب الكلب الصحيح فانه ان ادمل
كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة تعرف منها حاله
ومما قالوا في ذلك انه اذا اخذ الجوز الملوكي او غيره وجعل
على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاج فان
عافته فالكلب كلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب
وكذلك الخبز الملطخ بما يسيل من الجرح يطرح الى الكلب فان

فالعضة عضة الكلب الكلب العلاج يجب ان لا يترك الجرح
يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم فان التحمت لحطا قرحها
وفي الايام الاول يضمد بالثوم والماقيرو والخل وربما احتيج
الى الادوية الاكالة كالقلقديس ثم يمسح بالسمن ويسطحا حوله
ويمص اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب
وذلك لان السمية قد حاوت بعد ايام في البدن وابرت
فيه ثم يجب ان يقبل على استفراغ السوداء بنقوع صبر دواء مشهور
هليلج كابلي مثقالان اغاريقون وافتيمون من كل درهم ونصف
ملح هندي نصف مثقال سناح وحجر ارمني من كل مثقال الشربة منه
مجموعا مثقالان ويستعمل كل مرة كل يوم ماء الشعير الساذج او المزور
بالسكر ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه او بماء الجبن ويسقى
السوداء ويستعمل في كل يوم من دواء جالينوس ملعقة في ماء
حار ويتدرج الى اربع نافع ملاعق وان تاخر الى الفزع وعلاجه
ايا ما صعب ما تسببه من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد
منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد
والحمام الى ان يعافى وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم
كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى وجهه فانه ربما فزع منه
فاذا فزع من الماء فلا يخفى عن علاجه فقد عاش بعد
ذلك [illegible] ولكن كان عضهما انسان عضه كلب كلب
فان [illegible] ربطه واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد
فعلة [illegible] وقد جرب الشراب الممزوج بالماء رخنا

مناصفة فكان عجيبا قالوا اذا كان الماء في لبس من جلد الضبع
او جلد كلب كلب او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة مسمى بهارب
وفي بعض النسخ مرصى بها وقيل المواد بها خرقة الحيض
وخصوصا من حيث المطرفا وقد يجد لهم اناس مرذهب
يدخل في خلقه ونصب فيها الماء من بعيد ويستبرئ ليلا براه وقد
يجد لهم اشياء مجوفة ومن كمع وعقيله السكر ويملاء ماء ويومر
بيلعها قال كبد الكلب الكلب يشفي المعضوضة فيومن من
النوع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب بعين
رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكفت الباقي من اكلها فمن اكلها
ثم نجا ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم في العلاج واحدا
فاستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاجات المذكوره
قال الشيخ ... اول شي ان لا يترك جرحه يلتحم بل يوسع ويفتح ان
لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم كما قيل
لك في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار
اربعون يوما ويجب ان تضع عليه شيئا من المفتحات اذا
ادركته في الايام الاول مثل الحلتيث والجوز و الثوم ومرهم
الزفت بالحلتيث والخل ود ياكفي الثوم و البصل والجرجير
المسلوق وهو اوسع الحلتيث ودبما احتاج الى ان يستعمل الادويه
الاكاله مثل يشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغ دبما
اعان على نفوذ السم الى العمق وعاق جذبها الى ... لانها تجذب
الاخلاط الى داخل فيحدث معها السم وان ... دوما

نضجت والا فلا واما الاسهال فليكن بما يخرج السودا
حتى تالحرتوف وايارج روفس عجيب لهم ويجب ان يكون غذا
بعد الاسهال بما يتخذ من الدراريج والفراريج السمينة ويستعمل بعد
ذلك الحمامات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع
حلاوة تشيئة المنفعة لهم وكذلك اللبن الادوية المشروبة
اما البسيطة فالحمص والحلتيث والافسنتين والجعدة والطين
المختوم بالشراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه
في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب الكلب والمر
جيد لشربا وضمادا قالوا ولا دواء له خير من الحنطيايا والكمادريوس
ايضا وحكي بعضهم ان غيرون السرطان اذا شرب كان
انفع الاشياء في ذلك ومن المركبات دواء جالينوس وترياق
قريب مما ذكرناه سالفا يوخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا
بالسوية مكدخمسة دراهم كندر ونح ثلثة ثلثة شطين محو م
اثنين يسقى منه ثلثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلثة اخرى
الى بالغشي يستعمل ذلك اياما كثيرة وقيل اربعين يستحسن
دواء الذراريح النافع لهم يوخذ من الذراريح الكبار السمان المنزوعة
الرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء
زان والسك العونغل والراز فنفل والراز
واحد سدس جزء البحن الجميع نا عما وخصوصا
... بماء ويعرض اقراصا كل واحد منها في
... منه كل يوم قرصة بماء فاتر فان وحد



معصا في لثاته شرب طبخ العدس المقشر ودهن اللوز او
زبدا وسمن او استعمل الازرت وبالجملة فاذا بال الدم فقد امن
الغوص من الماء هذا واقول وانا سديد الكازروني هذا آخر
شرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء الاولين والآخرين
من الامام المقدم ابقراط وجالينوس وصيتو والرازي ومن
شروح القانون وخصوصا الشرحين اللذين احدهما الاستاد
الوري شيخ الكل في الكل قطب الحق والدين الشيرازي والثاني
الذي للامام العلامه القرشي واكمل الكل

٤٠

